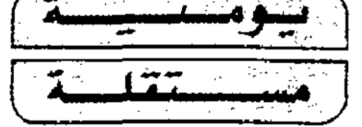
القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





الاحد ١٧ من ذي القعدة ١٤١٠هـ - ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ السنة السادسة - العدد ١٦٦١

Sunday, 10 June 1990, 6th Year, No. 1661

حكومة شامير ضربة لبقية الآمال
حرب في الخريف
■ الانتفاضة: شهيد وطعن مستوطن اسرائيلي

حذر مسؤولون وسياسيون ومعلقون عرب من ان الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة تنذر بجر الشرق الاوسط الى حرب جديدة. وتوقع المسؤولون ان تشن حكومة شامير هذه الحرب في الخريف.

واجمعت تعليقات على ان تشكيل اسحق شامير لحكومة متطرفة صدرت عن مسؤولين فلسطينيين واردنيين على وصف هذه الحكومة بانها حكومة حرب.

وقال وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تمثل ضربة لما تبقى من امال بامكانية التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في المنطقة.

وقال السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لوكالة «رويتر» «سيكون هناك مجازر جديدة ضد الشعب الفلسطيني على يد هذه الحكومة».

الرئيس الاميركي جورج بوش قال ان تشكيل الحكومة الاسرائيلية مسالة داخلية تخص الاسرائيليين لكنه اكد ان ذلك لن يؤثر على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

على صعيد الانتفاضة الفلسطينية ساد اضراب عام الارض المحتلة بمناسبة دخول ثورة الحجارة امس شهرها الـ ٣١ وسقط شهيد فلسطيني بينما طعن مستوطن اسرائيلي في القدس.

• طالع ص ٢-٣ •

مصر اشارت للاعتراض الاميركي وليبيا طلبت ضمانات
الهراوي يفشل في الحصول على مساعدات عسكرية

عواصم - الوكالات - صرحت مصادر رسمية لبنانية بان الرئيس الياس الهراوي فشل في مساعيه للحصول على مساعدات عسكرية للجيش اللبناني خلال جولته في مصر وليبيا وتونس.

وقالت المصادر المرافقة للرئيس الهراوي ان مصر اشارت الى معارضة الولايات المتحدة لارسال شحنات اسلحة الى لبنان وذلك لتبرير رفضها تزويد الجيش اللبناني باسلحة لتمكينه من بسط سيطرة الشرعية على جميع انحاء لبنان.

واضافت ان ليبيا ابدت استعدادها لارسال اسلحة فقط الى جيش وطني لبناني وانها تريد ضمانات بان هذه الاسلحة لن تستخدم ضد الفلسطينيين.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان جهود وساطة جديدة تبذلها سوريا وايران لانهاء الصراع المسلح بين حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» لم تحقق نتائج ملموسة.

وجرت اشتباكات متقطعة جديدة في المناطق الشرقية من بيروت بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في انتهاك جديد لوقف اطلاق نار مضى عليه حوالي اسبوعين.

• طالع ص٢ •

رسالة من خادم الحرمين لاوزال
الفيصل في انقرة اليوم

انقرة - ق . ن . أ - يصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى تركيا اليوم حاملا رسالة من خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية الى الرئيس التركي تورغوت اوزال.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الرئيس التركي سوف يستقبل الوزير السعودي في وقت لاحق اليوم لتسلم الرسالة.

وكان الملك فهد قد تسلم يوم ٤ يونيو الحالي رسالة من الرئيس اوزال قام بتسليمها جميل جيجك وزير الدولة التركي.

وذكر ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

انفجاران في قصر الرئاسة الصومالي

مقديشو - رويتر - قال السكرتير الصحفي للرئيس الصومالي محمد سياد بري امس ان انفجارين قويين وقعا في مجمع قصر الرئاسة ليلة الجمعة.

واضاف المتحدث احمد حسن قوله للاذاعة الحكومية ان الانفجارين وقعا مصادفة وان تحقيقا يجرى لمعرفة الاسباب. ولم يوضح هل اسفر الانفجاران عن وقوع اضرار او اصابة احد باذى.

وقطع حسن برامج الاذاعة العادية ليدلي بالاعلان.

وقال نبأ محلي انه امكن سماع صوت الانفجار على مسافة بضعة كيلومترات وان السكان المجاورين لمجمع الرئاسة اصابهم الذعر. وجرى المارة الراكبون والمترجلون طلبا للحماية.

ومنذ اسبوعين انفجرت شحنة قوية داخل مجمع السفارة الاميركية في مقديشو ولكن مسؤولين اميركيين قالوا انه لم تحدث اضرار مادية ولم يصب احد باذى. ولا تزال الشرطة تحقق في ذلك الانفجار الذي لم يعلن احد المسؤولية عنه.

ويخوض الصومال حربا ضد ثوار يسعون الى الاطاحة بالرئيس سياد بري منذ عام ١٩٨١.

بارجتان ايرانيتان في عمان

طهران - كونا - ذكر راديو طهران بالفارسية ان سفينتين حربيتين ايرانيتين توجهتا امس الى المياه الاقليمية لسلطنة عمان في اطار الاتفاقية الثنائية في مجال التعاون العسكري وتبادل الخبرات وذلك في زيارة تستغرق خمسة ايام.

واوضح الراديو ان طاقم البارجتين التابعتين للقوة البحرية الايرانية سيطلع خلال الزيارة الى سلطنة عمان على المنجزات العسكرية والتجهيزات العسكرية البحرية علاوة على «تقديم معلومات عسكرية للقوة العمانية من خلال تجاربهم العملية».

وصنف الراديو هذه الزيارة بانها «ذات اهمية كبيرة في مجال حفظ وحماية مياه الخليج واستقرار المنطقة».

ويرتبط البلدان بعلاقات مميزة بحكم الجيرة وتحكمهما بمضيق هرمز الاستراتيجي.

محادثات فنية اسرائيلية اميركية - المانية

واشنطن - «القبس»:

من المتوقع ان يبدأ مسؤولون في البحرية الاسرائيلية محادثات هذا الاسبوع مع فريقين فنيين من شركتي «لوريل للانظمة الدفاعية» في ولاية اوهايو الاميركية وكيبروب اتلس الكترونيكس الالمانية لتزويد غواصتي دولفين، تبنيهما المانيا الاتحادية لصالح البحرية الاسرائيلية، «باجهزة المعلومات القتالية». والجدير بالذكر ان تكاليف بناء الغواصتين تبلغ ١٠٠ مليون دولار.

لحين الفصل في دستورية قانون الطوارىء
ثورة مصر: الدفاع يطلب الافراج عن المتهمين
■ هدف التنظيم القضاء على عناصر الموساد



● خالد عبدالناصر لدى خروجه من المحكمة

القاهرة - مكتب «القبس»:

استانفت محكمة أمن الدولة العليا أمس جلستها لمواصلة الاستماع الى مرافعة الدفاع عن محمود نورالدين المتهم الاول في قضية تنظيم ثورة مصر.

وقررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة صباح اليوم لاستكمال الاستماع الى مرافعة الدفاع.

كما قررت المحكمة السماح لفريد عبدالكريم المحامي باستخراج شهادة من المحكمة الدستورية العليا تفيد انها تنظر حاليا دعوى قضائية معروضة عليها للنظر في مدى دستورية القرار بقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشان العمل بقانون حالة الطوارىء.

وقد ترافع خلال الجلسة فريد عبدالكريم المحامي حيث طالب بالافراج عن جميع المتهمين. ونفى عن المتهمين الاتصال باي منظمة او اجهزة عربية او اجنبية. كما نفى وجود اي تمويل خارجي للتنظيم وقال ان المتهم الحقيقي بتهمة التشكيل العصابي هم المستوطنون الاسرائيليون في الاراضي العربية المحتلة ودفع بعدم دستورية قانون الطوارىء الذي تجرى محاكمة المتهمين بموجبه امام محكمة أمن دولة عليا طوارىء. وطالب بوقف الدعوى لحين الفصل بهذا الدفع والافراج عن المتهمين.

ودفع المحامي في مستهل مرافعته بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى، وقال انه سيوضح مبررات هذا الامر وانه سينتهي منه الى طلب الافراج عن جميع المتهمين وبراءتهم مشيرا الى انه سوف يفترض صحة الوقائع المنسوبة الى المتهمين لينتهي فيها الى توضيح المشروعية القانونية والدينية التي تبيح ما قاموا به من افعال واكد على ان المتهمين لم يهدفوا في اي وقت المساس بنظام الحكم في مصر او سلامته وامنه.

لا صلة

وقال انه قد تبين من ملفات الدعوى انه لا توجد اي صلة بين المتهمين وبين اي قوى خارجية سواء كانت عربية او اجنبية كما اتضح من ملفات الدعوى عدم وجود اي تمويل داخلي او خارجي للتنظيم.

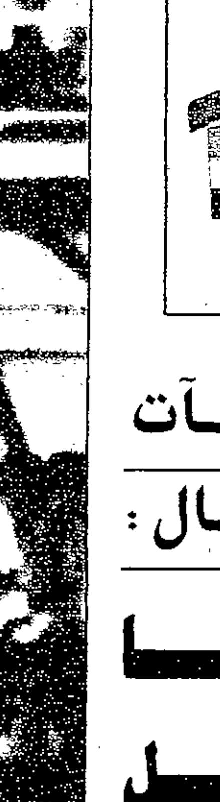
عناصر الموساد

واشار الى ان المتهمين لم يتعرضوا لاي مصري او عربي او اجنبي في كل العمليات التي قاموا بها مؤكدا ان هدفهم الحقيقي هو القضاء على عناصر الموساد الاسرائيلي والمخابرات الاميركية داخل مصر وطالب المحكمة بان تبحث عن تاريخ وعمل هؤلاء الحقيقي لكي تعلم حقيقة ما يؤكده الدفاع عن ان هؤلاء الاشخاص ليسوا ديلوماسيين بل متسترين وراء العمل الدبلوماسي وهم في الاصل رجال مخابرات وكان بحوزتهم اسلحة نارية اثناء الهجوم الذي تعرضوا له من تنظيم «ثورة مصر».

واشار الى ان جميع المصابين في هذه

(البقية على الصفحة ٢)





مفاجآت المونديال:
رومانيا تعرقل السوفيت والترشيحات

● مهاجم كولومبيا كارلوس فالديراما يطير في الهواء بعد عرقلته من لاعب الامارات عيسى المير «باللباس الابيض» (رويتر)

يفتتح فنانو البرازيل مساء اليوم مبارياتهم في مونديال ايطاليا بلقاء منتخب السويد في المجموعة الثالثة على ملعب «دللي آلبي» الجديد في مدينة تورينو. ولقاءات البرازيل لها نكهة خاصة وينتظرها عشاق اللعبة بفارغ الصبر، فمع المهارات البرازيلية تاخذ كرة القدم حجما آخر وتصل المتعة الى درجتها القصوى.

وفي ميلانو تستانف اليوم مباريات المجموعة الرابعة بلقاء قوي يجمع بين منتخبي المانيا الغربية ويوغسلافيا، ويدخل الفريق الالماني المباراة بثقة كبيرة لا تخلو من الحذر. وضمن المجموعة الاولى يقام في مدينة فلورنسا لقاء يجمع بين تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة الاميركية، وتميل الترشيحات لصالح الفريق التشيكي لاحراز الفوز.

من جهة اخرى ما زال فوز الكاميرون المفاجىء على الارجنتين في افتتاح «مونديال ٩٠» يلقى ردود فعل واسعة حيث رقص الكاميرونيون في شوارع العاصمة الكاميرونية ياوندي، بينما عم الحزن شوارع الارجنتين في اجواء اشبه بالصدمة.

واعرب جيري رولينغز رئيس غانا عن مشاعره وامانيه بتاهل الكاميرون للدور الثاني في برقية تهنئة بعث بها الى الرئيس الكاميروني. وقد فرح الافارقة بهذا الفوز وخاصة في معسكر المنتخب المصري الذي اعرب افراده عن تفاؤلهم بفوز الكاميرون والدفعة النفسية التي انعكست عليهم قبل مباراتهم غدا امام هولندا بالمجموعة السادسة.

وعلى صعيد مباريات أمس، فقد لقي منتخب الامارات ممثل عرب آسيا الخسارة بهدفين نظيفين امام كولومبيا ضمن المجموعة الرابعة، وهو اول ظهور عالمي لمنتخب الامارات. وسجل هدفي كولومبيا ريدن وفالديراما بالدقيقتين ٥ و٤١ من الشوط الثاني.

وتوالت المفاجآت في المجموعة الثانية، فلقي الاتحاد السوفيتي المرشح «ضمن العمالقة» لنهائي البطولة خسارة مفاجئة بهدفين نظيفين سجلهما ماريوس لاكاتوش امام رومانيا.

● الرياضة ص ١٠ و١١ ●

أصغر بطلة
سيليش تهزم غراف بنهائي «رولان غاروس»

باريس - أ ف ب - فازت اليوغسلافية مونيكا سيليش المصنفة الثانية بفردي السيدات في بطولة رولان غاروس الدولية للتنس في فرنسا بعد ان تغلبت على الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى ٧/٦ و٦/٤ في المباراة النهائية التي اقيمت بعد ظهر امس.

وكانت هذه المرة الاولى التي تصل فيها مونيكا سيليش «١٦ عاما وستة اشهر و٧ ايام» الى الدور النهائي لاحدى البطولات الكبرى. وبعد فوزها امس اصبحت اصغر لاعبة تفوز ببطولة رولان غاروس منتزعة هذا اللقب من الاسبانية آرانتشا سانشيز التي فازت العام الماضي.

استعدادات استقبال متكاملة
أفواج الحجاج تتوافد الى السعودية

جدة - واع - بدأت افواج الحجاج بالتوافد الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج - احد اركان الاسلام - لهذا العام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ ميلادية.

وقد اتخذت الحكومة السعودية الاستعدادات اللازمة المتكاملة لاستقبال الحجاج في الموانىء والمطارات المدنية وتم تجهيز مكاتب استقبال حجاج بيت الله الحرام بكافة وسائل الراحة واتمت اجراءات توزيع الحجيج على مؤسسات الطوافة التابعة لادارة الحج.

وكانت حكومة المملكة العربية السعودية قد اعلنت في بيان اصدرته وزارة الحج والاوقاف في الخامس عشر من نيسان (ابريل) الماضي تمسكها بقرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان عام ١٩٨٨ والخاص بتحديد نسب الحجاج لكل دولة من دول العالم الاسلامي.

واوضح بيان الوزارة السعودية «ان الدول الاسلامية باستثناء ايران قد ابدت تفهما كاملا لهذا القرار واسبابه الموجبة نظرا لاعمال التوسعة التي يشهدها الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة».

وعلى الرغم من التزايد المستمر في عدد القاصدين بيت الله الحرام سنويا فقد هيأت الاجهزة السعودية الخدمات اللازمة لتادية المناسك بكل يسر وسهولة تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الملك فهد.

فعلى صعيد توسعات الطرق وانشاء الجسور والانفاق في المشاعر المقدسة تمت توسعة الطرق في «عرفات ومنى

(البقية على الصفحة ٢)



بقلم: محمد حسنين هيكل

فتش عن المرأة!

حوارات

أبو العباس لـ«القبس»:

اعطينا المبادرة الوقت الكافي ولم نحصد سوى الخراب

• ص ٥ •

الثمن
PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	PT	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	OM	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	HfL	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	285.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mills	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

بعد ٤ ايام محادثات
الوساطة السورية - الايرانية بين «امل» و«حزب الله» تراوح مكانها

■ اشتباكات متقطعة في «الشرقية» و«السينودس» يدعو لتثبيت الهدنة

بيروت ـ الوكالات ـ صرحت مصادر مطلعة في بيروت امس بان وساطة جديدة تقوم بها سوريا وايران لانهاء الصراع بين حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» لم تحقق نتائج ملموسة بعد ٤ ايام من المحادثات بين مسؤولين من الجانبين.

وقالت المصادر ان الوسيط السوري العميد غازي كنعان غادر بيروت الى دمشق لاجراء «مشاورات» من دون التوصل الى اي مشروع اتفاق بين حركة «امل» و«حزب الله» المؤيد لايران.

وعقد رئيس جهاز استخبارات الجيش السوري في لبنان العميد كنعان منذ الثلاثاء الماضي ثلاثة اجتماعات بحضور ممثلي امل وحزب الله والوسيط الايراني سفير طهران في دمشق محمد حسن اختري.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» وصف كل من التنظيمين الوساطة الجارية بانها «ايجابية» من دون اضافة اية ايضاحات اخرى. ولم تصدر اية معلومات حول وجود اختري في بيروت امس.

واضافت المصادر المطلعة ان المحادثات تصطدم بقضية النشاط العسكري في جنوب لبنان لحزب الله الذي ابعدته «امل» عن المنطقة.

من ناحية ثانية جرت اشتباكات متقطعة جديدة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» في المناطق الشرقية من بيروت.

وذكرت مصادر امنية ان المحاور المستحدثة في شرق بيروت شهدت الليلة قبل الماضية وفجر امس اشتباكات استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية تخللها سقوط قذائف عدة على عدد من مناطق بيروت الشرقية والمتن الشمالي.

وذكرت وسائل اعلام «القوات» ان انفجارات عديدة وقعت في منطقتي الزلقا وجل الديب شمال بيروت.

وقالت المصادر ان معبر المتحف ـ البربير، ومعبر الميناء اللذين يربطان شطري بيروت يشهدان حركة عبور طبيعية للسيارات والمشاة.

ودعا احبار الطائفة المسيحية المارونية الى وضع حد للحرب التي تعصف بالقطاع الشرقي من العاصمة وعبروا عن قلقهم من ازدياد الهجرة الى خارج لبنان.

ودرس «السينودس» الماروني في اجتماع استمر ستة ايام وانتهى امس القتال الذي يدور بين القوات العسكرية الموالية للعماد عون وميليشيات «القوات اللبنانية».

وطالب السينودس الذي ترأسه البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بوضع حد نهائي للحرب وحث على تثبيت الهدنة القائمة حاليا ودعا الى تطويرها الى سلام دائم.

واعرب المجمع الماروني الذي يعقد سنويا عن القلق العميق للعدد الكبير من المواطنين الذين هاجروا الى خارج لبنان. وناشد قادة الطرفين المتصارعين الى وقف الهجرة واسبابها.

وثمن السينودس الماروني الجهود التي تبذلها الجامعة العربية والفاتيكان والدول الصديقة لعودة الاستقرار الى لبنان.

ودعا البيان الاطراف اللبنانية «الى التنبه للخطر المحدق بلبنان ووجوب ازالة كل العراقيل وذلك بوحدة الصف والارادة اللبنانية».

وخلا البيان من الاشارة الى دور الشرعية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الدكتور سليم الحص في عودة الاستقرار الى مناطق التوتر كما خلا من اي ذكر لاتفاق الطائف للسلام.

ولم تعلن الكنيسة المسيحية المارونية اي موقف من هذا الاتفاق الذي يحظى بتاييد قسم كبير من القيادات اللبنانية اضافة الى تاييد جميع دول العالم باستثناء الفاتيكان الذي ابدى تحفظا عليه رغم اعترافه بشرعية الرئيس الهراوي.

الهراوي بحث مع بن علي والقليبي ازمة لبنان وقرارات قمة بغداد

تونس ـ الوكالات ـ اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي سلسلة محادثات في تونس مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس وزرائه الدكتور حامد القروي ورئيس مجلس النواب السيد صلاح الدين بالي والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي تركزت على تطورات الازمة اللبنانية وسبل حلها بالاضافة الى الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية.

وجدد الرئيس بن علي خلال المحادثات [illegible] وف بلاده الى جانب الشعب اللبناني وتمسكه بوحدة لبنان وعروبته وسيادته على اراضيه. كما اعرب عن تاييد تونس الكامل للشرعية اللبنانية وقال ان اتفاق الطائف يمثل الاطار الافضل لحل الازمة اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني.

وقال رئيس الوزراء التونسي ان بلاده تشاطر لبنان كل همومه ومعاناته من جراء ما يدور فوق ارضه من احداث.

وقال ان تونس «تعمل على التقريب بين وجهات النظر العربية وعلى ادخال ما تم الاتفاق عليه على الصعيد العربي ولا سيما ما جاء منه في اتفاقية الطائف حيز التطبيق كما نعمل على تايد وتثبيت لبنان في عروبته واستقلاله ووحدته الترابية».

وصرح السيد القليبي عقب محادثاته مع الرئيس اللبناني بانه لمس لدى الرئيس الهراوي ورئيس وزرائه الدكتور سليم الحص ارتياحا للقرار الذي وافق عليه مؤتمر قمة بغداد بالاجماع بشان لبنان الذي تقدم به العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز باسم اللجنة الثلاثية العربية العليا.

واوضح ان القرار الذي اتخذته قمة بغداد يفتح طريقا جديدة للعمل من اجل انقاذ لبنان مما تردى فيه من تعقيدات ومضاعفات اقتصادية ومالية فقد تقرر انشاء صندوق دولي لاعانة لبنان على اعادة البناء والاعمار ودعم الاقتصاد الوطني اللبناني.

وقال «لقد لمست من الرئيس الياس الهراوي والدكتور سليم الحص ان الشرعية ستتعامل بصورة مكثفة مع هذا القرار لتنفيذه وانها تبني آمالا كبيرة لتضافر كل الجهود العربية مع اللجنة الثلاثية العليا للوصول الى عمل عربي ودعم دولي مهم حتى يمكن ان ندخل في المرحلة الاخيرة لانقاذ لبنان مما هو فيه من مشاق داخلية حتى يمكن التصدي للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب لان ذلك من اهم شروط الامن اللبناني ومن اهم شروط الامن القومي».

لحين الفصل في دستورية قانون الطوارىء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاحداث من رجال المخابرات ابتداء من زيفي كيدار الى دنيس وليامز وجون هوك وباقي المصابين.

اقحام

وقال ان النيابة العامة اقحمت نفسها لتكون خصما للمتهمين في الدعوى حيث اقحمت نفسها في اقتحام البيوت والتفتيش عن الاسرار الشخصية وتلفيق التهم للمتهمين والاساءة والتشهير بسمعتهم وتساءل قائلا من اعطى النيابة الحق للسعي الى ادانة المتهمين الذين هم في الاصل ابرياء حتى تثبت ادانتهم. وقال ان اميركا تسعى لتشويه سمعة الزعماء الشرفاء من امثال محمد فريد ومصطفى كامل والنحاس باشا وغيرهم مشيرا الى ان الامر وصل بهم الى حد اتهام الزعيم الخالد جمال عبدالناصر بالدكتاتورية على الرغم من انه حرر المواطن المصري واعطاه الديمقراطية في المصنع والقرية والمدرسة.

واشار الى ان هناك مخططا خطيرا يدبر ضد الشعب المصري لكي لا يعرف الامجاد الحقيقية لابطاله التاريخيين حتى لا يقلدهم.

المستوطنون

وذكر ان المتهم الحقيقي بتهمة تشكيل عصابة لمهاجمة طائفة من السكان وتنسبها النيابة الى هؤلاء المتهمين الشرفاء انما تنسب الى المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة وتنسب الى شامير وبيغن والعصابات هم الاسرائيليون قتلة اطفال الحجارة.

وتساءل قائلا لماذا لم تجر النيابة التحقيق مع السفير الاميركي او تطلب الى بلده رفع الحصانة الدبلوماسية عنه وربما كانت ستوافق على ذلك حتى تتمكن النيابة من سؤاله عن التحقيقات التي باشرتها النيابة. ولماذا لم تقم النيابة ايضا بالاستماع الى اقوال عامل التلفون بالسفارة الاميركية والذي تلقى البلاغ من احمد عصام الدين.

واقترح المحامي على المحكمة ان تفتح ملفات الدعوى من جديد ولتاذن له لاحضار عدد من الشخصيات المرموقة الذين كانوا معه مؤخرا في العراق واكدوا له معرفتهم الوثيقة بمحمود نورالدين اثناء قربهم منه في لندن ومعرفتهم بشجاعته ووطنيته.

ودافع فريد عبدالكريم بعدم اختصاص محكمة امن الدولة العليا طوارىء بنظر الدعوى مشيرا الى ان القرار بقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ الصادر عن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بشان حالة الطوارىء هو باطل قانونا.

وقال انه طبقا لدساتير مصر المتعاقبة فانها لا تصدر مثل هذا القرار بقانون الا في حالات ضرورة محددة وهي الحرب او الاستعداد لها او انتشار الامراض والاوبئة مؤكدا ان الرئيس عبدالناصر اصدر هذا القرار بقانون من اجل المواجهة السياسية ولم تكن هناك حالة ضرورة في مصر تستدعي اصداره.

وقال ان الرئيس جمال عبدالناصر لم يقم بعرض هذا القرار بقانون الذي صدر في غيبة مجلس الامة المصري على المجلس في اول جلسة لانعقاده او باي جلسة لاحقة لاقراره بالمخالفة للقواعد والاصول القانونية المعمول بها طبقا للقانون والدستور.

وطالب المحكمة وقف نظر الدعوى او الافراج عن جميع المتهمين واحالة القضية برمتها الى المحكمة الدستورية العليا للفصل في مدى دستورية القرار بقانون الصادر عام ١٩٥٨ بشان حالة الطوارىء والذي كان من احدى نتائجه تشكيل محاكم امن الدولة العليا طوارىء والتي تقوم احدى دوائرها في الوقت الراهن بمحاكمة هؤلاء المتهمين.

واشار الى ان مجلس الشعب المصري الذي مد العمل بقانون حالة الطوارىء في ٢٠ مارس ١٩٨٨ هو مجلس باطل وذلك استنادا الى بطلان تشكيله بحكم من المحكمة الدستورية العليا عندما اعلنت فوز ٣٩ مرشحا عن المعارضة كما ان المحكمة الدستورية العليا قضت ايضا في ١٩ ابريل الماضي ببطلان قانون انتخابات مجلس الشعب والذي كان قد تم على اساسه تشكيل هذا المجلس.

وقال انه على استعداد للتنازل عن هذا الدفع اذا ما ذكرت النيابة العامة اننا الان في حالة طوارىء لاننا في حالة حرب مع اسرائيل ولاننا نستعد لهذه الحرب او لان في البلد امراض او اوبئة تحتم استمرار حالة الطوارىء.

واشار الى ان احدى محاكم جنايات الاسكندرية قبلت مؤخرا دفعا بعدم مشروعية قانون الطوارىء المذكور وقضت بوقف الدعوى واحالتها الى المحكمة الدستورية العليا والتي تنظر الدعوى الان.

وطالب السماح له باستخراج صورة من الحكم المعروض على المحكمة الدستورية العليا والذي يفيد ان قضية عدم دستورية هذا القانون معروضة امامها.

لقطات من المحكمة

● حضر الى قاعة المحاكمة خالد عبدالناصر وهو يركب سيارته الخاصة وسط حراسة امنية لحمايته وذلك قبل موعد الجلسة التي بدأت في الساعة العاشرة والنصف بـ ٤٥ دقيقة. ورفض الادلاء باية تصريحات. وحضر الجلسة لاول مرة عبدالحكيم وعبدالحميد عبدالناصر يرتديان ملابس صيفية عادية «قميص وبنطلون».

● جلست داليا فهمي زوجة خالد عبدالناصر الى جوار زوجة جمال شوقي عبدالناصر المتهم في القضية.

● قال محمود نورالدين لـ «القبس» ان اعضاء التنظيم سعدوا سعادة بالغة بعودة خالد عبدالناصر ليمثل امام قضاء مصر العادل.

● عندما اشار ممثل النيابة في كلمته الى عبارة «او كانوا يوما ما موضع اتهام» ادرك الحاضرون ان المقصود بذلك فريد عبدالكريم المحامي نظرا لانه كان يحاكم في قضية ١٥ مايو المعروفة باسم قضية مراكز القوى.

● عندما خرج المتهمون الى الشارع الرئيسي «صلاح سالم» المواجه لقاعة المحكمة هتف اهالي المتهمين مرددين «تحيا مصر وثورة مصر» ورد عليهم التحية باصابعهم اعضاء التنظيم المحبوسين من داخل سيارات الشرطة.

رسالة من ولايتي لراشد عبدالله

ابوظبي ـ كونا ـ تسلم وزير الدولة لشؤون خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله النعيمي رسالة خطية امس من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة والقضايا التي تهم البلدين.

وسلم الرسالة السفير الايراني لدى دولة الامارات محمد علي هادي نجف ابادي خلال استقبال السيد النعيمي له بوزارة الخارجية هنا امس.

هزتان في تونس

تونس ـ ق.ن.ا ـ وقعت هزتان ارضيتان في بلدة جبل بوجزارة الواقعة قرب مدينة غار الدماء بالشمال الغربي التونسي بلغت قوتهما ٢,٨ و ٢,٣ درجة على مقياس ريختر الذي يتضمن تسع درجات.

وذكر المعهد التونسي للارصاد الجوية ان الهزتين وقعتا صباح امس دون ان تخلفا اضرارا مادية او بشرية تذكر.

ويذكر ان هزة ارضية مماثلة وقعت في الاسبوع الماضي بمدينة حفوز التونسية وبلغت قوتها ٣,٧ درجات من سلم ريختر.

استعدادات استقبال

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ومزدلفة» وربطها بمكة المكرمه والمدينة المنورة وجدة بطرق سريعة مزدوجة لاستيعاب كثافة الحركة المرورية المتوقعة خلال موسم حج هذا العام.. ولذلك فقد تم اعتماد اكثر من ١٤٠ مليون ريال سعودي حوالي ٣٧ مليون دولار اميركي لمشروع المرحلة الرابعة للطريق الدائري حول مكة المكرمة اضافة الى مبلغ ٢٣٤ مليون ريال، حوالي ٦٠ مليون دولار لمشروعات اخرى في عرفات و١٦٣ مليون ريال، حوالي ٤٠ مليون دولار لمشروع المرحلة الثانية من الطريق الدائري الاوسط.

وعلى صعيد الخدمات الصحية فقد وفرت كافة المستلزمات حيث تم افتتاح مستشفى النور التخصصي بالعاصمة المقدسة مكة المكرمة لاستقبال ضيوف الرحمن وتبلغ سعة المستشفى الجديد ٥٧٤ سريرا مجهزا باحدث الاجهزة الطبية وبلغت كلفة المستشفى المذكور اكثر من ٢٠٠ مليون ريال حوالي ٥٠ مليون دولار.

وهناك مستشفيات اخرى بالعاصمة المقدسة تقدم خدماتها لحجاج بيت الله الحرام هي مستشفى الملك عبدالعزيز ومستشفى الملك فيصل ومستشفى اجياد العام ومستشفى بن سيناء.

ويذكر أن اول احصائية عن عدد حجاج بيت الله الحرام قد صدرت رسميا في عهد الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود حيث بلغ عددهم عام ١٣٤٥ هـ تسعين الفا و٦٦٢ حاجا فيما كانت اخر احصائية بعددهم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في العام الماضي ١٤٠٩هـ اذ تجاوز عدد الحجيج المليوني حاج.

الانتفاضة ٣١ شهرا
شهيد وطعن مستوطن



● مظاهرة السلام الان (رويتر)

عم الاضراب الشامل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدخول الانتفاضة الشهر الحادي والثلاثين فيما استشهد فتى فلسطيني وطعن مستوطن اسرائيلي.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان طفلا فلسطينيا توفي نتيجة تسممه بمواد فوسفورية فيما اصيب مستوطن يهودي بجروح اثر طعنه بآلة حادة في مدينة القدس صباح امس.

وذكرت انباء فلسطينية ان الاراضي العربية المحتلة نفذت اضرابا شاملا لمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة شهرها الـ ٣١.

ونقلت الانباء عن مصادر في الشرطة الاسرائيلية قولها انها عثرت على جثة فلسطيني في الـ ٧٢ من العمر في مخيم شعفاط في القدس الشرقية بعد الاشتباه بتعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وقالت ان الطفل الفلسطيني منير ابوعرار من قرية قلنسوة بالمثلث الغربي في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ توفي في مستشفى بالقرب من تل ابيب بعد اصابته مع اطفال آخرين بتسمم نتيجة تناولهم مادة فوسفورية.

والجدير بالذكر بان اكثر من مائتي طفل من سكان قرية دير الاسد في فلسطين المحتلة قد ادخلوا المستشفى مؤخرا نتيجة تناولهم مواد مسمومة من تدبير سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جانب آخر دفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات من قواتها الى التجمعات السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة كما استخدمت طائرات مروحية للمراقبة وسيرت دوريات عسكرية في الاراضي العربية المحتلة ١٩٤٨ تحسبا من تصعيد الموقف بسبب اضراب اليوم الذي يصادف مرور ٣١ شهرا على اندلاع الانتفاضة.

وكانت احداث المواجهة بين المواطنين وقوات الاحتلال قد اسفرت عن اصابة ٤٤ مواطنا بجروح واختناق وتسمم الليلة الماضية.

وقالت اذاعة العدو ان القوات الاسرائيلية اعتقلت عددا من المواطنين الفلسطينيين.

واعترفت ان زجاجة حارقة القيت على مكتب العمل الاسرائيلي في مدينة القدس.

واضافت ان منشورات اكدت على مواصلة النضال وتصعيد فعالياته حتى التحرير والنصر توزعت الليلة قبل الماضية وصباح امس.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن مصادر عسكرية قولها ان حظر التجول ما زال ساريا على مدينة نابلس ومخيمي عسكر وبلاطة القريبين لليوم السادس على التوالي.

وقالت ان الاجراءات الاسرائيلية التعسفية طالت جميع الاراضي الفلسطينية بعد ان امتدت الانتفاضة الى الاراضي المحتلة ١٩٤٨ وانتشرت حوادث اشعال الحرائق في المزروعات والمصانع وغيرها من المنشآت الاسرائيلية.

وهدمت قوات الاحتلال طابقين من منزل يعود الى محمد حسن بكر «٥٥ سنة» في مدينة غزة. وذكر ان سلطات الاحتلال تبحث عن مازن «٢٧ سنة» ابن بكر بتهمة المشاركة في اغتيال المتعاملين معها.

جنوب لبنان
مخاتير قرى «الشريط» يرفضون دعوة لزيارة فلسطين المحتلة

بيروت ـ كونا ـ رفض رؤساء بلديات ومخاتير قرى الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان دعوة تلقوها من وفد اسرائيلي لزيارة فلسطين المحتلة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان عددا كبيرا من رؤساء بلديات ومخاتير الشريط الحدودي المحتل رفضوا كذلك الاجتماع الى وفد المجالس المحلية الذي امضى يوما واحدا في منطقة مرجعيون المحتلة.

ويتالف الوفد من ٦٠ شخصا من عرب ويهود يمثلون رؤساء واعضاء من مجالس عكا غربا الى المطلة شرقا في فلسطين المحتلة.

وكانت قيادة الميليشيات التي اوجدتها اسرائيل ويقودها انطوان لحد قد دعت الى اللقاء في ثكنة تابعة لها في بلدة مرجعيون ووجه الوفد الاسرائيلي دعوة لرؤساء بلديات ومخاتير القرى اللبنانية لزيارة مناطقهم الا ان الدعوة رفضت على الفور.

وغادر الوفد الاسرائيلي الذي كان يرافقه قادة عسكريون اسرائيليون كبار المنطقة دون التمكن من الاجتماع الى رؤساء بلديات ومخاتير القرى المحتلة.

تونس: مقاطعة المعارضة للانتخابات تعرقل العملية الديمقراطية

تونس ـ رويتر ـ يبدو ان العملية الديمقراطية التي بدأها منذ عامين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعثر مع مقاطعة جميع جماعات المعارضة الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها اليوم الاحد.

وخلال الحملة الانتخابية دعا التلفزيون الحكومي الناخبين الى اختيار ممثليهم ولكن مرشحي حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم لا ينافسهم احد في ٢٢٨ من مجموع الدوائر البلدية وعددها ٢٤٥ دائرة.

وسيختار الناخبون في الدوائر السبع عشرة الاخرى بين مرشحي الحزب ومرشحين مستقلين معظمهم من المنشقين عليه.

ويقول محللون سياسيون أن اعداد الناخبين الذين سيدلون باصواتهم وأولئك الذين سيمتنعون ستكون علامة على مدى قدرة الحزب الحاكم على حشد الناخبين.

وقد اعلنت ستة احزاب معارضة معترف بها قانونا وكذلك حركة النهضة الاسلامية الاصولية التي لا تعترف بها السلطات مقاطعتها للانتخابات البلدية رغم انها اشتركت في الانتخابات البرلمانية التي اجريت العام الماضي.

وقد فاز حزب التجمع الدستوري بجميع مقاعد البرلمان في الانتخابات التي اجريت في ابريل نيسان عام ١٩٨٩. وجادلت المعارضة بان الانتخابات شهدت مخالفات واشتكت من ان الحزب الحاكم سيطر على الادارات التي قامت بتنظيم الانتخابات.

وتقول المعارضة انه لا توجد ضمانات ديمقراطية كافية في الانتخابات البلدية وان مقاطعتها هي احتجاج ايضا على تاجيل اجراء اصلاحات.

وتقول الحكومة انها اصلحت نظام الانتخابات لتمكين مرشحي المعارضة من الفوز بمقاعد في المجالس البلدية وان المعارضة بمقاطعتها الانتخابات لا تهدف الا الى اخفاء ضعفها.

ويجادل بعض المستقلين وبينهم منشقون على الحزب الحاكم بانهم تعرضوا «لمضايقات ادارية» منعتهم من تنظيم حملة انتخابية بالمعنى الصحيح.

وفي احدى ضواحي تونس العاصمة قال المرشح سفيان بن حميدة انه سحب ترشيحه بسبب تلك المضايقات. وفي مدينة المنستير في الجنوب قالت جماعة من المنشقين على الحزب الحاكم بزعامة السيد احمد جمالي انه لم يسمح لها باستخدام القاعات العامة لعقد اجتماعات.

ويعتزم الحزب اتخاذ اجراءات تاديبية بحق المنشقين وطردهم من عضويته.

في ذكرى قصف مفاعل تموز
مظاهرة عربية في بون

بون ـ كونا ـ تظاهر أمس في وسط مدينة بون بضع مئات من الطلبة العرب لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والعشرين لحرب عام ١٩٦٧ والتاسعة لقصف المفاعل النووي العراقي «تموز» عام ١٩٨١.

وقد رفع المتظاهرون لافتات واطلقوا هتافات تندد بالعدوان الاسرائيلي المستمر منذ انشاء الكيان الصهيوني.

ووزع الاتحاد العام للطلبة العرب في المانيا الغربية وبرلين الغربية والذي اشرف على تنظيم المظاهرة منشورات انتقدت فيها وسائل الاعلام الغربية واتهمتها بالتضليل والتحيز والتمهيد لقبول الرأي العام لعدوان اسرائيلي جديد على البلدان العربية والتستر على الجرائم الصهيونية اليومية في الاراضي العربية المحتلة.

واوضح بيان الاتحاد مخاطر هجرة اليهود السوفيت بالنسبة الى الشعب الفلسطيني منتقدا الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية الغربية لاقفالها الحدود امام هؤلاء المهاجرين «فاجلاء اليهود قسرا من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ليس سوى دعم لاهدافها التوسعية».

وطالب الاتحاد بوقف عمليات القمع البربرية التي يتعرض لها الفلسطينيون ووقف هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين وحظر تزويد الكيان الصهيوني بالاسلحة الغربية.

ابو اياد حذر من مجازر جديدة ضد الفلسطينيين على يدها
حكومة شامير تنذر بحرب جديدة في المنطقة

■ القاسم: ضربة لما تبقى من آمال لتحقيق تسوية سلمية

■ دمشق: وزارة «اسرائيل الكبرى»

عواصم ـ الوكالات ـ حذر مسؤولون وسياسيون ومعلقون عرب من ان تشكيل حكومة يمينية متطرفة في اسرائيل سيجر الشرق الاوسط الى حرب جديدة وطالب بعضهم القادة العرب بعدم التخلي عن الخيار العسكري.

وقال وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم ان حكومة اسحق شامير الجديدة تمثل «ضربة لما تبقى من امال لتحقيق تسوية سلمية» في الشرق الاوسط.

واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» قائلا ان «خروج شامير بهذه التشكيلة سيكون له تاثير عكسي وسلبي على المنطقة بشكل عام».

كما اشار السيد القاسم الى انه اذا ما نجح مجلسا النواب والشيوخ الاميركيان في مطالبهما «فرض قانون على الادارة الاميركية بعدم مواصلة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فان حكومة شامير سترى في ذلك دعما اميركيا مستمرا لهذه السياسة العدوانية التوسعية».

وقال في تصريح مماثل لوكالة «الاسوشيتدبرس» ان هذا لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة.

ووصف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» حكومة شامير بانها «حكومة حرب» من المتوقع ان تزيد من عمليات القمع ضد الفلسطينيين في اراضيهم المحتلة.

وقال ابو اياد لرويتر «الحكومة التي جاءت حكومة حرب من اسوأ الحكومات التي جاءت في تاريخ اسرائيل وتمثل قمة التعصب والتحجر والتطرف».

واضاف قوله «سيكون هناك مجازر جديدة ضد الشعب الفلسطيني على يد هذه الحكومة».

وقال ابو اياد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «سيكون لها ممارسات وحشية ضد شعبنا ولكننا سنظل متمسكين بمخططاتنا حول السلام واستعداداتنا من اجل مواجهة خطر هذه الحكومة اليمينية المتطرفة».

واعرب ابو اياد عن خيبة امله ازاء الولايات المتحدة بسبب تهديدها بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان هذا سيشجع اليمين الاسرائيلي.

وقال «اعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية ستكون مشجعة ولو بطريقة غير مباشرة لتطرف هذه الحكومة وتوقفها [illegible] الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة».

وحمل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عبدربه الولايات المتحدة «المسؤولية الرئيسية» في تشكيل الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال عبدربه الذي وصل الى عمان امس الاول في زيارة خاصة «ان هذا التطور الخطير نتج عن حماية واشنطن المستمرة لسياسة التطرف والارهاب الاسرائيلية في كل المجالات».

واعتبر حكومة شامير «حكومة حرب ضد الشعب الفلسطيني والعرب وتعبيرا عن مستوى التطرف الذي وصلت اليه المؤسسة الحاكمة في اسرائيل».

ودعا عبد ربه الى اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي والهيئة العامة للامم المتحدة «لاتخاذ قرارات الزامية بما فيها فرض عقوبات على اسرائيل». كما طالب «بالتعجيل في لقاء وزراء الخارجية والاقتصاد العرب لتطبيق قرارات قمة بغداد» في ٢٨ مايو الماضي.

ووصف ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الحكومة الاسرائيلية الجديدة بانها حكومة اقصى اليمين والتطرف العسكري والسياسي وقال «ان الذين يعتقدون بتطرفهم انهم قادرون على اجهاض الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وعلى وقف المد الايجابي لمبادرة السلام الفلسطينية لواهمون كما كانوا طيلة الثلاثين شهرا الماضية من عمر الانتفاضة».

واكد الناطق «ان تشكيل مثل هذه الحكومة ما كان ليتم لولا الدعم المطلق الذي تمنحه الادارة الاميركية لاسرائيل وللمواقف الصهيونية المتعنتة ولولا التعنت الاميركي نفسه والذي تمثل مؤخرا بقرار الكونغرس الاميركي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل. والفيتو الاميركي في مواجهة مشروع قرار مجلس الامن الدولي القاضي بارسال بعثة تحقيق في مجازر وجرائم اسرائيل بحق شعبنا الفلسطيني».

واضاف «ان شامير وحكومته لن يحصدوا الا الفشل وسيعلمهم شعبنا الدرس الذي يرفضون بتعنتهم ورفضهم للسلام تعلمه. ولن يكون الشعب الفلسطيني وحده في مواجهتهم، بل كل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في العالم».

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس ان الحكومة الجديدة التي شكلها شامير «حكومة حرب».

واضافت الصحيفة في تعليقها السياسي «ان المجتمع الصهيوني لن يفرز سوى المزيد من العنف والعدوان.. وحكومة شامير مثال حي على ذلك.. انها حكومة اسرائيل الكبرى كما وصفها المعلقون الاسرائيليون انفسهم.. وهي بالتالي حكومة حرب وعدوان».

وقالت الصحيفة ان الحكومة الجديدة تضم «عددا من رموز التطرف المعروفين بدعوتهم السافرة الى ارتكاب المجازر».

وانتقدت «غياب الموقف العربي الفاعل واستمرار بعض العرب في سياسات المحاور» وقالت انه يزيد «من تفاقم التطرف والعدوان الصهيوني».

وقالت «تشرين» ان «نزوع المجتمع الصهيوني الى التطرف والعدوان لا يشكل مفاجأة لاحد لان الصهيونية حركة عنيفة بالاصل وقد اعتمدت العدوان والتوسع سبيلا الى اقامة اسرائيل ولم تتردد في ارتكاب المجازر والمذابح لتهجير العرب الفلسطينيين وغذت اليهود بالاوهام التوراتية حول اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات وحول تفوق العنصر اليهودي».

الاصدقاء يضغطون علينا اكثر من الاعداء
ريما طرزي: قدمنا تنازلات كثيرة باسم التكتيك

■ يكفي اللهاث وراء عظمة اميركا

المشكلة الفئوية التي انتقلت الى الداخل

اوتاوا ـ كونا ـ دعت سيدة فلسطينية تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى عدم تقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل.

وكانت السيدة ريما طرزي وهي نائبة رئيسة جمعية انعاش الاسرة بمدينة رام الله وعضو مجلس امناء جامعة بيرزيت تتحدث في مقابلة لوكالة الانباء الكويتية اثر لقاء جمعها مع عدد من مسؤولي الجالية الفلسطينية في كندا وتحدثت خلاله عن الوضع في الاراضي المحتلة في ضوء استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال.

واوضحت السيدة طرزي التي تزور كندا للمشاركة في المؤتمر العالمي للمرأة المنعقد في مدينة مونتريال حاليا انها لا تريد اعطاء صورة متشائمة عن الوضع في الاراضي المحتلة ولكنها اشارت الى ان التنازلات التي قدمت نيابة عن الشعب الفلسطيني لم تحقق اي هدف وقوبلت بدلا من ذلك بمزيد من التصلب من الجانب الاسرائيلي.

وقالت كنا نشعر في بدايات الانتفاضة ان الاستقلال قريب وكنت اسميتها ـ الانتفاضة ـ الرصاصة الاخيرة لكن الاسرائيليين والاميركيين انقضوا على انجازاتنا كما ان انهيار العالم الاشتراكي كان في غير مصلحتنا.

واضافت انه للاسف اصبح اصدقاؤنا يضغطون علينا الان اكثر من اعدائنا كي نقدم مزيدا من التنازلات وطالب هؤلاء «الاصدقاء» بالكف عن الضغط.

وانتقدت المطالبين من الفلسطينيين بالقبول بخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقالت ان القبول بهذه الخطة يعني ان نقبل باننا مجرد سكان في تلك الاراضي التي يقررون هم ـ الاسرائيليون ـ بمفردهم مصيرها.

وقالت ان على جميع الفلسطينيين ان يدركوا ان هناك خطا احمر يجب عدم تجاوزه في التحرك السياسي باتجاه تسوية للقضية الفلسطينية.

ودعت الفصائل الفلسطينية المختلفة التي تعمل في الاراضي المحتلة الى توحيد الشعارات والاهداف محذرة من الاثر المدمر للانقسام بين هذه الفصائل على الشارع الفلسطيني المقاوم للاحتلال.

وقالت السيدة ريما طرزي التي جاءت الى كندا بعد ان شاركت في المؤتمر العام لاتحاد جمعيات المرأة الفلسطينية في اميركا الشمالية الذي عقد في مدينة كليفلاند بولاية اوهايو ان الفلسطينيين «يمرون بمنعطف تاريخي».

رسالة لعرفات من هيرد

تونس ـ ا ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تونس امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى امس الاول في بغداد رسالة من وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد تتعلق بـ «اخر تطورات المسالة الفلسطينية».

وقالت الوكالة ان عرفات تسلم الرسالة من سفير بريطانيا في بغداد ولم تشر الى تفاصيلها.

وكان هيرد قد قام الاسبوع الماضي بجولة شملت الاردن والمملكة العربية السعودية اقترح خلالها اربع مراحل لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط هي مواصلة الجهود الاميركية ومشاركة دولية في عملية السلام من ضمنها ايفاد ممثل للامين العام للامم المتحدة الى الاراضي المحتلة ثم تاكيد منظمة التحرير الفلسطينية مجددا رفضها للارهاب واخيرا مباشرة الحكومة الاسرائيلية حوارا مع ممثلين فلسطينيين.

وكان اثنان من مستشاري عرفات هما بسام ابو شريف وهاني الحسن قد اجريا محادثات في لندن الاسبوع الماضي مع مساعد وزير الخارجية وليام وولدغريف.

لاول مرة اطفال انابيب في سوريا

دمشق ـ ا ف ب ـ ذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية امس ان اطفال الانابيب سيرون النور للمرة الاولى في سوريا قريبا.

وقالت ان مستشفى تشرين حيث تجري هذه العمليات يشهد اقبالا من النسوة اللواتي عاد اليهن الامل بالانجاب.

ونقلت الصحيفة عن احد الاطباء المختصين في المستشفى الدكتور عبدالرحمن ابو رومية قوله «بدأنا باقتطاف اول بيضة في الثاني من حزيران ـ يونيو وكانت عملية زرع اول جنين في رحم امرأة عاقر في اليوم التالي وذلك لاول مرة في سوريا «وذكر ان هناك ٤٠٠ حالة تنتظر عمليات مماثلة وان الكادر الطبي لهذه الغاية تم تاهيله في النمسا.

لمناقشة سبل حماية الفلسطينيين في الضفة وغزة
المجموعة العربية تشاور مجلس الامن لعقد جلسة خاصة للجمعية العامة

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ صرح مراقب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود بان الرئيس الحالي للمجموعة العربية في الامم المتحدة سيجري مشاورات مع اعضاء مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع بشان احتمالات الدعوة الى عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للمنظمة الدولية لمناقشة سبل حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واضاف الدكتور مقصود قوله ان هذا القرار اتخذ بعد مشاورات بين المندوبين العرب في اعقاب استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار لمجلس الامن الدولي لارسال بعثة لتقصي الحقائق الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لوضع توصيات بشأن سبل توفير الحماية للسكان هناك.

وسيجتمع سفير تونس احمد غزال الذي يرأس المجموعة العربية حاليا مع الاعضاء السبعة من حركة عدم الانحياز في مجلس الامن ثم مع باقي اعضاء المجلس المؤلف من ١٥ عضوا.

وقال مقصود ان تشكيل الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة قد يدفع الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف اكثر موضوعية لكن ليس هناك ضمان لذلك على الاطلاق.

واضاف قوله «ومن ثم فاننا نعمل على الحصول على قرار اجرائي» من مجلس الامن لعقد اجتماع للجمعية العامة وذلك في خطوة نادرا ما تستخدم لاستصدار قرار للجمعية العامة التي تضم ١٥٩ دولة في حالة عرقلة مشروع قرار لمجلس الامن باستخدام حق النقض.

ويستهدف الاجراء ارسال مراقبين او «قوة ما للامم المتحدة» الى الاراضي المحتلة لحماية الفلسطينيين حتى يعقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

الوفيات في الكويت

● الشيخ سليمان احمد العبدالله الابراهيم «٩٠ سنة»، القادسية، شارع بدر، م٧، ديوانية الابراهيم (للرجال)، والعمرية، ق ٢، ش ٦، م١٢ (للنساء)، تلفون: ٩٠١١٢٢٨.

● نعيمة عبدالله ابراهيم المبيض ارملة جاسم محمد العبدالهادي «٩٢ سنة»، الفيحاء، ق ٨، ش ٨٥، م ١٥ (للنساء)، تلفون: ٢٥٦٣٦٠٠، بيان، ق ١٢، ش ٨، جادة ٨ (للرجال)، تلفون: ٥٣٩٩٩٧١.

انتحار بريطاني في مسقط

مسقط ـ اب ـ قالت مصادر دبلوماسية انه عثر على بريطاني ميت في سيارته في احد احياء العاصمة العمانية بعد ان انتحر على ما يبدو. وذكر ان البريطاني المنتحر يدعى وليام نورغروف «٤٢ سنة» متزوج وله طفلة عمرها ٩ سنوات. وذكرت المصادر ان وليام كان يعاني من الاكتئاب. وتسعى زوجته جاكي الى اعادة جثمانه الى بريطانيا.

بوش: سياستنا الشرق اوسطية ثابتة ولتفعل اسرائيل ما تريد بحكومتها

■ ليفي يتعهد بتنفيذ خطة شامير

■ شارون: مهمتي استيعاب ملايين اليهود السوفيت

واشنطن ـ الوكالات ـ وصف الرئيس الاميركي جورج بوش تاليف حكومة يمينية جديدة في اسرائيل بانه مسالة داخلية تخص الاسرائيليين لكنه قال ان موقف الولايات المتحدة من موضوع اجراء مفاوضات سلام بين العرب واسرائيل سيبقى كما هو.

وابلغ الرئيس بوش صحافيين يرافقونه في جولة داخلية يقوم بها في الولايات المتحدة قائلا «فلتفعل اسرائيل ما تريد بحكومتها وساتعاون مع من يختارهم هذا البلد حكومة له».

وقال ان الاسرائيليين «يعرفون سياسة الولايات المتحدة بشان مباحثات السلام. السياسة الاميركية ثابتة ونحن نريد ان تبدأ مباحثات السلام».

وكان الرئيس بوش قد صرح بانه لم يتخذ بعد قرارا بشان وقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الهجوم البحري الفدائي على شواطىء تل ابيب مؤخرا. وقال انه يود ان يسمع رأي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن هذا الهجوم.

وتوقع مسؤول اميركي كبير تعليق الحوار الاميركي الفلسطيني لمدة ٣٠ يوما، الا انه قال ان قرارا نهائيا لم يتخذ بعد بهذا الشان.

في تل ابيب قال ديفيد ليفي وهو الرجل الثاني في تكتل ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انه «سيبذل كل جهده» لاحراز «تقدم في عملية السلام» اذا عين بالفعل وزيرا للخارجية في الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي اعلن شامير عن تشكيلها أمس الاول.

واضاف ليفي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه سيسعى لتنفيذ الخطة التي اقترحها شامير في مايو عام ١٩٨٩ والتي تدعو الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لكنه اضاف قائلا «ساحرص على ضمان مصالح اسرائيل».

وفي رد على سؤال حول الصعوبات التي سيواجهها لعدم معرفته اللغة الانكليزية خاصة في محادثاته مع الادارة الاميركية واليهود الاميركيين اعتبر ليفي ان «اللغة لا تشكل عائقا».

ويتوقع في حال عدم حصول مفاجآت ان يقدم شامير الذي يعتمد على دعم ٦٢ نائبا من اصل ١٢٠ حكومته الى الكنيست غدا الاثنين.

وتشير مصادر ماذون لها ان وزير الخارجية الحالي موشي ارينز سيتولى وزارة الدفاع في الحكومة الجديدة فيما سيحل اريل شارون زعيم التيار المتشدد في الليكود محل ليفي في وزارة الاسكان مع حصوله على صلاحيات موسعة لاستيعاب المهاجرين الجدد.

ولمح بعض السياسيين الاسرائيليين الى ان شامير قد يستغل الائتلاف الضيق كمحطة في الطريق نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية اخرى يمكن ان تحل المشكلات مع الولايات المتحدة وتخلصه من الاحزاب اليمينية المتطرفة.

ولكن شامير وشمعون بيريز زعيم حزب العمل قالا في مقابلتين تلفزيونيتين منفصلتين ان وجهتي نظر حزبيهما المختلفتين بشان عملية السلام جعلتا من المستحيل اقامة ائتلاف بينهما مرة اخرى.

من جانبه قال شارون «اعتقد انني ساكون قادرا على المساهمة في استيعاب المهاجرين الجدد وهو الامر الذي اعتبره في الوقت الحالي اهم فرصة تاريخية فريدة لاستيعاب مئات الالاف وربما الملايين من المهاجرين اليهود الجدد القادمين من الاتحاد السوفيتي».

واضاف في مقابلة على الهواء اجرتها معه شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» الليلة قبل الماضية «اننا لا تعتبر المستوطنات عقبة امام السلام بل العكس فالهدف من بناء المستوطنات هو دعم امن اسرائيل».

وردا على سؤال حول رأيه في الحكومة الجديدة قال شارون «انها حكومة يمكن ان تتخذ قرارات واعتقد انها سوف تكون قادرة على تقديم اجابات على بعض الاسئلة المعقدة التي تواجهها اسرائيل مثل خطة سلام حقيقية تضع حدا للعنف والارهاب.. حكومة قادرة على رعاية المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفيتي».



● شامير يتوسط ٣ من قادة الليكود بينهم شارون وليفي خلال الاعلان عن تشكيل الحكومة (رويتر)

تبدأ مؤتمرها السنوي اليوم بحضور كويل وتشيني

«ايباك» تحشد طاقاتها لتحسين صورة اسرائيل في اميركا

واشنطن ـ أ.ش.أ ـ يبدأ في واشنطن اليوم المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الاميركية ـ الاسرائيلية التي تعتبر قمة المنظمات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة واقواها نفوذا وتاثيرا. ومن المقرر ان يستمر المؤتمر ثلاثة ايام وتناقش خلاله عدة موضوعات ترمي الى دعم وتعزيز التاييد الاميركي لاسرائيل.

ولاحظت المصادر الدبلوماسية في واشنطن ان الاعداد لعقد مؤتمر اللجنة الاميركية الاسرائيلية التي اشتهرت في العالم باسمها المختصر «ايباك» قد تميز هذا العام بحشد طاقات وامكانات كبيرة لتحويله الى مهرجان او مناسبة لاستعادة صورة اسرائيل التي اهتزت لدى الرأي العام الاميركي في الاشهر الاخيرة..

وقالت المصادر ان ذلك يتضح بصورة خاصة من حشد الشخصيات التي دعيت لحضور المؤتمر والقاء الكلمات كما يظهر من اختيار الابحاث والدراسات التي ستلقى خلال جلساته التي تستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

واشارت المصادر الى ان قائمة المدعوين لحضور المؤتمر تشمل نائب الرئيس الاميركي، دان كويل، الذي سيلقي كلمة امام المؤتمر غدا تتناول العلاقات الاميركية الاسرائيلية، وكذلك

وزير الدفاع ريتشارد تشيني الذي سيلقي كلمة هو ايضا عن «سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية واسرائيل»، كما يشارك في المؤتمر اثنان من حكام الولايات هما تومي تومسون حاكم ولاية وسكنسون، ودوغلاس وايلدر حاكم فيرجينيا.

اما الموضوعات التي ستطرح للمناقشة فإنها تلفت النظر بصورة خاصة كما يتضح من عناوينها ومن بينها «الميزان العسكري» في الشرق الاوسط «اسرائيل في خطر»، و«بناء الجسور بين الكونغرس والكنيست».. و«هجرة اليهود السوفيت».

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الشؤون العامة الاميركية تقوم بجمع التبرعات للانفاق على الحملات الانتخابية للنواب والشيوخ الاميركيين الذين يؤيدون اسرائيل في الكونغرس او الذين ترغب في التاثير على مواقفهم مستقبلا..

وقد بدأت اللجنة منذ العام الماضي في جمع مبالغ تقدر بملايين الدولارات استعدادا لانتخابات مجلسي الشيوخ والنواب التي ستجرى في الخريف المقبل.

في تحليل لرويتر:

المتشددون والمخبولون والحاخامات المتطرفون «يبشرون» بعمر قصير لحكومة شامير

القدس المحتلة ـ رويتر ـ تقول مصادر سياسية ان اشد الحكومات يمينية في تاريخ اسرائيل قد تكون ايضا اقصرها عمرا ان امكنها اصلا ان تمضي قدما في القيام بمهامها.

وقد شكل رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف اسحق شامير امس الاول ائتلافا يمينيا يهيمن عليه المتشددون المعارضون لاجراء مفاوضات سلام مع الفلسطينيين.

وقال مساعدون لشامير ان رئيس الوزراء وزعيم حزب ليكود اليميني لم يكن متقبلا لفكرة تشكيل ائتلاف مع احزاب اقصى اليمين والاحزاب الدينية المتطرفة قد يقود اسرائيل الى عزلة دولية.

لكنهم قالوا انه لم يكن له الخيار بعد انهيار الائتلاف مع حزب العمل بسبب رفض شامير قبول المقترحات الاميركية لاجراء محادثات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية.

ويبدو الائتلاف الجديد غير مستقر الى حد كبير على الرغم من الاغلبية البرلمانية التي يحظى بها من الناحية النظرية. وللائتلاف الجديد ٦٢ مقعدا في الكنيست (البرلمان) من ١٢٠ مقعدا.

فلا تزال الاحزاب الدينية المتنافسة تجادل حول المناصب الحكومية بل وقد يطالب ثلاثة اعضاء معارضين ساخطين في ليكود بمناصب وزارية كثمن لاصواتهم.

ومن المقرر ما لم تحدث في اخر لحظة تطورات لم تكن في الحسبان ان تطلب الحكومة الجديدة اقتراعا على الثقة بها في البرلمان يوم غد الاثنين.

وقد يتحول شامير ما ان تبدأ الحكومة الجديدة مهامها الى اسير للمتشددين من امثال اريل شارون ودايفيد ليفي زميليه في الليكود والحاخامين المتطرفين ومن وصفهم احد مساعديه بانهم «اليمينيون المخبولون».

وقالت مصادر سياسية ان الضغوط قد تدفعه الى ان يطلب اجراء انتخابات مبكرة او تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة مع العمل.

وقال مسؤول في مجلس الوزراء «سيكون الوضع بالغ الصعوبة اذا كنت لا تحظى سوى باغلبية ضئيلة وكنت عرضة للابتزاز عند كل تصويت برلماني.. سيواجه هذا الائتلاف ثلاث ازمات اسبوعيا».

وستعتمد الحكومة الجديدة على تاييد ثلاثة من الاحزاب اليمينية المتطرفة هي تيحيا وتسوميت اللذان يطالبان بضم الاراضي المحتلة وزيادة الاستيطان اليهودي هناك دون اية قيود ومولديت الذي يدعو الى التهجير او «النقل» الجماعي للعرب الى الاردن.

ولا تحظى الحكومة الجديدة بشعبية كبيرة اذ اظهرت استطلاعات للرأي انها لا تحظى بتاييد سوى ١٤ بالمائة من الاسرائيليين وهو امر قد يؤدي ايضا الى زيادة ضغوط الرأي العام من اجل اصلاح النظام الانتخابي الذي يعطي احزابا هامشية السيطرة على ميزان القوى السياسي.

وكتب المعلق السياسي بيشاياهو بن بورات في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول يقول «ايا كانت الحكومة التي تتشكل فمن الواضح ان النظام السياسي الاسرائيلي متعفن من داخله».

وهاجمت صحيفة «معاريف» الساسة الاسرائيليين في مقال افتتاحي شديد اللهجة واصفة اياهم بانهم «خنازير وقوادون وعاهرات».

وقال ايهود اولمرت وهو وزير من ليكود قاد مفاوضات تشكيل الائتلاف انه لم يكن اسعد يوم في تاريخه السياسي ذلك اليوم الذي شكل فيه الائتلاف وانه لا يتوقع لهذا الائتلاف ان يستمر طويلا.

وقال زميله في فريق ليكود الذي خاض مفاوضات الائتلاف موشي نسيم للصحافيين «من الواضح ان تشكيل حكومة وحدة وطنية سيكون افضل».

وكان الرئيس حاييم هيرتزوغ قد حث شامير وشمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسبوع الماضي على تشكيل مثل هذه الحكومة لكن شامير تجاهل الدعوة مفضلا الاحتفاظ باعنة الحكومة بين يديه.

غير ان اولمرت قال ان الحكومة الجديدة يمكن ان تكون محطة على الطريق لتشكيل «حكومة وحدة وطنية اخرى».

وزير الارشاد السوداني بدأ زيارة للامارات

ابوظبي ـ كونا ـ بدأ وزير الارشاد والتوجيه بجمهورية السودان عبدالله دينغ نايال امس زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تاتي في المرحلة الثانية من جولته التي بدأها بزيارة الكويت وتشمل ايضا قطر والعراق.

تحكي فلورا فيه مشاهداتها

كتاب ايطالي عن الانتفاضة

روما ـ كونا ـ صدر كتاب جديد هنا مؤخرا يحمل عنوان «نار السلام» من تاليف الكاتبة الايطالية فلورا نيقوليتا ويحكي الكتاب الذي يقع في ١٩٠ صفحة والصادر عن مؤسسة النشر المشتركة المقربة من نقابات العمال الايطالية انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة داخل الاراضي العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكما يروي الكتاب مشاهدات المؤلفة التي كانت من اولى الصحفيات اللواتي تواجدن بين جماهير الانتفاضة بعد انطلاقها بايام قليلة حيث عاشت شخصيا وهج انطلاق الانتفاضة ولمست بيدها زخم هذه الحركة الجماهيرية الواسعة الفريدة من نوعها والتي اضحت مدرسة للنضال ومثلا يحتذى به لدى ملايين المحرومين والمقموعين في كافة انحاء العالم.

وتحملت نيقوليتا الامرين من جراء تاليف الكتاب اذ كانت قوات الاحتلال تمنعها من التحرك وحركة الانتقال.

وروت الكاتبة لوكالة الانباء الكويتية (كونا) بعد عودتها من الارض المحتلة في بداية الانتفاضة انها سمعت الكثير من الشتائم والتحقير فقط لانها كانت تكتب عن نضال شعب فلسطين.

وتضامنت هذه الصحفية الكاتبة مع الشعب الفلسطيني بطريقة جادة وفعالة ومثمرة ليس منذ الانتفاضة بل منذ اكثر من ١٥ عاما حيث انها تنادي دائما في كل الندوات الفلسطينية بتاييد القضية الفلسطينية وتقابل بنظرات الشك والحذر والتخوف وفقا لاجواء تلك الفترة في الساحتين العربية والفلسطينية.

وامام هذه العقبات سارت المؤلفة فلورا في طريقها واخذت تناضل على طريقتها الخاصة حيث كرست وقتها لكتابة رسائل الى الصحف الايطالية عن معاناة الشعب الفلسطيني وتميزت رسائلها بالقوة اللغوية وقوة التوثيق الدقيقة في كل كلمة كانت تكتبها.

ومع بداية الانتفاضة ارسلتها صحيفة «المانفيستو» الى الارض المحتلة وكتبت من هناك عشرات المقالات.

وقال كاتب صفحة النقد الثقافي في المجلة النقابية الايطالية نوفا راسينيا سينداكالي ان كتاب فلورا الجديد «يحمل كلمات اشد فعالية من حجارة فلسطين لانه يصور الحجارة على حقيقتها ويروي نضال شعب باكمله كما انه مقطوعة غنائية جماعية ولكنه يقدم حالات شخصية من وسط عائلات ومخيمات وقرى فلسطين».

ويمضي الكاتب قائلا «كل حجر ورد في الكتاب الجديد يحمل اسم شهيد من هناك سواء كان من الشباب او من الاف الاطفال او جنرالات الثورة».

ويوضح قائلا «فلورا عاشت عدة اشهر عند شعب الانتفاضة وتروى في الكتاب حياتهم ومعاناتهم وضحاياهم والانتفاضة اضحت اسلوب حياة وعلى هذا الامر يرتكز الكتاب ليعرفنا دون مبالغة او انشائية بحقيقة الانتفاضة وقصص نجومها اليوميين والعاديين اي قصة شعب الانتفاضة التي اضحت اسلوب حياة».

والكتاب مساهمة جديدة في تعريف القارىء الايطالي بحقيقة الوضع داخل الاراضي المحتلة ويكشف الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بموضوعية.

جيوي التقى رئيس وزراء الاردن

الصين مع النضال الفلسطيني

عمان ـ رويتر ـ اعرب جين جيوي وزير الدفاع الصيني عن «تاييد بلاده الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني ووصوله الى حقوقه المشروعة.»

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن جين قوله ايضا ان الصين ستلقي بثقلها الى جانب البحث عن تسوية عادلة وشاملة ودائمة لازمة الشرق الاوسط.

واجرى الوزير الصيني امس مباحثات مع السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن الذي يتولى ايضا منصب وزير الدفاع.

وقالت الوكالة انه تم خلال اللقاء بحث «علاقات الصداقة والتعاون بين الاردن والصين» الا انها لم تذكر اي تفاصيل.

وذكرت الوكالة الاردنية ان بدران اكد خلال اجتماعه مع الوزير الصيني على موقف الاردن الداعي لايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية عبر عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع «بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.»

وقال بدران ان الموقف الاسرائيلي «المتعنت هو المعيق لعملية السلام وخاصة بتصميم الحكومة الاسرائيلية على الاستيطان وتوسيعه في الاراضي العربية المحتلة.»

على غير المتوقع

الاردن: نتائج متواضعة للاسلاميين بانتخابات محلية

عمان ـ رويتر ـ اظهرت نتائج اعلنت امس ان الجماعات الاسلامية في الاردن فازت باربعة من تسعة مقاعد في انتخابات مجلس مدينة تعتبر معقلا من معاقل الاسلاميين.

وحصلت جماعة الاخوان المسلمين والمتحالفون معها على اربعة مقاعد في الرصيفة التي تقع شمالي شرقي عمان ولكن اليساريين حصلوا على ثلاثة مقاعد وفاز المستقلون بمقعدين.

وكان مسؤولون محليون قد توقعوا في وقت سابق نصرا حاسما للجماعات الاسلامية التي انتزعت تسعة من عشرة مقاعد في انتخابات مجلس بلدية مدينة الزرقا المجاورة الشهر الماضي.

وقال مسؤولون ان حزب التحرير الاسلامي وهي جماعة محظورة منذ وقت طويل وتدعو الى استخدام العنف لفرض الشريعة الاسلامية له قاعدة قوية في الرصيفة.

وكان الاسلاميون قد حصلوا على ثلث الثمانين مقعدا التي يتالف منها مجلس النواب في الانتخابات العامة التي جرت في نوفمبر تشرين الثاني.

يلتقي بوش غدا

دي ميزيير يعرض التفاوض بشأن تعويضات اليهود

نيويورك ـ رويتر ـ قال رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثر دي ميزيير ان بلاده مستعدة لبدء مفاوضات بشان تقديم تعويضات لضحايا النازي اليهودي في الحرب العالمية الثانية وذلك وفقا لرسالة اعلنها امس المؤتمر اليهودي العالمي.

وقال دي ميزير في رسالة الى انفار برونفمان رئيس المؤتمر انه يتعين ان يبدأ خبراء من المانيا الشرقية ومن مؤتمر الدعاوى المادية اليهودية مفاوضات «يتم من خلالها الاتفاق على تسوية للدعاوي اليهودية في اطار امكاناتنا».

ومؤتمر الدعاوى المادية اليهودية هو المجموعة اليهودية التي تفاوضت مع المانيا الغربية بعد الحرب على تعويضات قيمتها مليارات الدولارات.

وتشير وثائق ترجع الى بداية الخمسينات الى ان مفاوضي المانيا الغربية اصروا على ان بلادهم مسؤولة عن ثلثي التعويضات فقط.

ورفض زعماء المانيا الشرقية الشيوعيون لاكثر من ٤٠ عاما دفع اي تعويضات قائلين بلادهم لا تتحمل مسؤولية جرائم النازي.

ومع سقوط النظام الشيوعي في المانيا الشرقية تغير هذا الموقف.

ويزور دي ميزير نيويورك اليوم الاحد بدعوة من المؤتمر اليهودي العالمي ثم يتوجه الى واشنطن غدا الاثنين حيث يجري محادثات مع الرئيس الاميركي جورج بوش وجيمس بيكر وزير الخارجية.

يحمل رسالة الى كلارك من عرفات

ابو شريف في كندا ويحاور عضوا في الكنيست

أوتاوا ـ كونا ـ وصل مستشار الرئيس الفلسطيني بسام ابوشريف الى كندا الليلة قبل الماضية في جولة تشمل ثلاث مدن كندية يلقي خلالها عدة محاضرات عن مسيرة التسوية في الشرق الاوسط ويجري حوارا مع عضو بارز في الكنيست البرلمان الاسرائيلي.

ويقوم السيد ابوشريف بزيارة الى مدينة تورنتو وهي المحطة الاولى من جولته الكندية بدعوة من الفرع الكندي للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهو منظمة مقرها تل ابيب ويرأسها وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبان.

ويجري المسؤول الفلسطيني في تورنتو حوارا علنيا مع نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي موردخاي فيرشويسكي حول امكانات المصالحة بين اسرائيل ومنظمة التحرير. ويتم الحوار في اطار حوارات مماثلة بين شخصيات اسرائيلية وأخرى من منظمة التحرير نظمها المركز في نيويورك وبريطانيا وهولندا وبلجيكا والمانيا الغربية وفرنسا.

والسيد ابوشريف هو أول مسؤول فلسطيني رفيع المستوى يزور كندا كما ان الحوار الذي سيجريه مع فيرشويسكي هو الاول من نوعه على هذا المستوى.

وسيلقي السيد ابوشريف محاضرة في جامعة تورنتو اليوم الاحد وسيصل الى اوتاوا يوم الثلاثاء المقبل في بداية الجزء الذي ينتظر أن يكون الأهم من جولته ان نجحت جهود يبذلها مجلس السفراء العرب هنا لترتيب لقاءات له مع مسؤولين كبار في وزارة الخارجية الكندية.

وأبلغت مصادر خارجية وكالة الانباء الكويتية ان السيد ابوشريف يحمل رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى وزير الخارجية الكندي جوكلارك ولم تفصح المصادر عن مضمون الرسالة.

الا ان مصادر الخارجية الكندية اشارت الى احتمال عقد اجتماع بين كلارك والسيد ابوشريف هو احتمال «ضعيف للغاية وان مسؤولين اخرين من الوزارة قد يقابلونه».

وقالت انه في ضوء الموقف الاميركي الاخير من الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير فانه من غير المرجح ان يبادر الكنديون الى فتح حوار على مستوى رفيع مع المنظمة في هذا الموقف «خاصة وان السياسة الكندية ازاء الشرق الاوسط تتاثر كثيرا بالموقف الاميركي».

وأضافت انه ربما يتعين على السيد ابوشريف ان يقبل بالاجتماع مع مسؤولين اقل مستوى من كلارك أو وكيل الخارجية ريمون كريتيان. الا ان مصادر فلسطينية نسبت الى السيد ابوشريف قوله انه «اما ان يجتمع مع كلارك او لا يقابل احدا».

من ناحية ثانية لفتت منظمة عربية كندية رئيسية امس نظر الحاكم العام لكندا جان سوفيه الى ان أموال الدعم التي تجمع لاسرائيل في حفلات ترعاها توجه لقمع حقوق الانسان الفلسطيني.

وبعث المجلس الوطني للعلاقات الكندية العربية برسالة الى سوفيه بعد ان شاركت يوم الخميس الماضي في حفل عشاء اقامة الفرع الكندي في منظمة سندات اسرائيل لجمع تبرعات للدولة الصهيونية.

وأوضحت الرسالة ان ايا من المنظمات اليهودية الكندية الرئيسية التي تتشدق بالدفاع عن حقوق الانسان لم يرفع صوته ليندد بالانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني بل على العكس من ذلك فانها ابدت تأييدها لسياسات حكومة اسحق شامير.

وقالت ان «الوقت قد حان كي ترفض الشخصيات الكندية البارزة مطالب المنظمات اليهودية الكندية التي لا سجل لديها في ادانة التطرف الاسرائيلي».

واضافت ان المجلس الذي «يتحدث باسم غالبية كبيرة من الكنديين العرب والكنديين المعنيين بتطوير عملية السلام في الشرق الاوسط يعرب عن خيبة الأمل من اقدامك في هذا الوقت على اعطاء اشارة تشجيع للتطرف الاسرائيلي.

هيئات يابانية تدعو الامم المتحدة للتدخل لوقف المجازر الصهيونية

طوكيو ـ كونا ـ ادانت عدة هيئات يابانية بشدة المجزرة التي اقترفتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وطالبت الامم المتحدة بالتدخل لوقف الجرائم البربرية الصهيونية.

وقال بيان لرابطة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية «اننا ندين بشدة افعال اسرائيل ونعرب عن تعازينا للضحايا واسرهم ونطالب الفرقاء المعنيين وبخاصة السلطات الاسرائيلية باللجوء الى ضبط النفس».

وأصدرت الجمعية اليابانية العربية بدورها بيانا قالت فيه ان المجتمع الدولي مدعو الى ادانة الارهاب الاسرائيلي المتكرر بحق الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لمسلسل اجرامي ومعاملة غير انسانية.

وقالت الجمعية «اننا باسم الشعب الياباني ندين افعال البطش الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ونطالب الامم المتحدة باستخدام نفوذها لادانة اسرائيل على افعالها البشعة».

وقد احتجت رابطة المحامين اليابانيين على تكرر الاعتداءات الاجرامية ضد الفلسطينيين في وطنهم المحتل وحملت حكومة تل ابيب المسؤولية الكاملة عن ارهاب الاحتلال.

وأعرب بيان الرابطة عن الامل بان يتحقق السلام في الشرق الاوسط وان يتم انجاز الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بتاييد من جميع الهيئات الدولية التي تحرص على نشر العدالة واستتباب السلام.

وقد عممت جمعية هيروشيما لدراسات الشرق الاوسط بيانا تستنكر فيه افعال اسرائيل وسجلها الاجرامي وتدين جرائمها ضد الشعب الفلسطيني المسالم.

موجز عربي ودولي

احتفال

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ تحتفل الجمعية الإفريقية يوم ٢٠ الحالي بيوم اللاجىء الافريقي وذلك بالاشتراك مع مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة بالقاهرة.

ويشارك في الاحتفال السفراء الافارقة المعتمدون بالقاهرة والسفراء بالخارجية المصرية والخبراء والمهتمون بالشؤون الافريقية وعدد من رجال الاعلام والطلبة الافارقة الدارسين بمصر. كما يشارك في الاحتفال عبدالمولى الصلح ممثل المفوضية بالقاهرة.

□■□

اعلام

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ يفتتح صفوت الشريف وزير الاعلام مساء اليوم مؤتمر الاعلام العربي والبث المباشر الذي يبحث اساليب مواكبة الثورة التكنولوجية الاعلامية .. وذلك بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

ويناقش المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاعلام بالاشتراك مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية التطورات التقنية الحديثة في عصر الاقمار الصناعية وتاثيرها على العمل الاعلامي العربي .. والتجارب الدولية في التعامل مع اقمار الاتصال .. والعمل الاعلامي في مجال الطباعة ووكالات الانباء ونقل المعلومات والصور.

□■□

رصد

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ صرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بانه يجري حاليا انشاء شبكة للرصد الاشعاعي للهواء على مستوى الجمهورية تتكلف نحو اربعة ملايين دولار.

وصرح الدكتور فوزي حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية بانه تم اعداد المواصفات النهائية لهذه الشبكة طبقا لمواصفات ومعايير حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال الدكتور حماد في تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط انه تم طرح هذا المشروع في مناقصة محدودة الشهر الماضي وانه سيتم البت في العروض خلال شهرين على الاكثر تمهيدا لاتخاذ الاجراءات الفنية والتنفيذية لبدء العمل.

□■□

عودة

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ عاد الى القاهرة صباح امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قادما من باريس بعد زيارة لفرنسا استغرقت اسبوعا.

وشارك الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال زيارته في اعمال الندوة الدولية لمراقبة التصحر والجفاف بمنطقة الصحراء والساحل الافريقي التي اختتمت اعمالها يوم الخميس الماضي. والقى امامها كلمة نيابة عن الرئيس حسني مبارك.

□■□

معونة

لندن ـ كونا ـ اعلن في لندن ان بريطانيا ستقدم ثلاثة ملايين جنيه استرليني الى السودان على هيئة معونات اغاثة عاجلة.

وقالت وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار ليندا تشوكر في رسالة مكتوبة وجهتها الى مجلس العموم البريطاني ان المساعدة ستساعد على تلبية بعض النقص الخطير في المواد الغذائية وتقديم معونات طبية وتنقية المياه في جنوب السودان.

واضافت الوزيرة تشوكر ان هذه المساعدة تمثل المرحلة الثانية من عملية الاغاثة للسودان.

وكانت بريطانيا قد قدمت ١١٠ الاف طن من المواد الغذائية للسودان بقيمة ٢ر٧ ملايين دولار عام ١٩٨٩.

□■□

مقابلة

المنامة ـ واخ ـ استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة هنا صباح امس سفير المملكة المتحدة لدى البحرين جون الن شيبرد. كما استقبل سفير باكستان لدى البحرين محمد خان جونيجو.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

□■□

خليل

طوكيو ـ كونا ـ يصل وزير الشؤون الخارجية التونسي اسماعيل خليل الى طوكيو بنهاية الشهر الجاري في زيارة رسمية لليابان تستمر خمسة ايام.

وينتظر ان يلتقي السيد خليل رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما ومسؤولين يابانيين اخرين.

وذكر مصدر ياباني ان خليل سيبحث الشؤون العربية والدولية والعلاقات التونسية اليابانية أثناء لقائه مع كبار المسؤولين.

□■□

تمديد

الامم المتحدة ـ واع ـ ذكر في الامم المتحدة ان السفراء العرب اتفقوا على دعوة الامين العام للجامعة العربية لتمديد فترة عمل د. كلوفيس مقصود مندوبا للجامعة في الامم المتحدة.

واعرب السفراء عن تقديرهم لجهود مقصود في خدمة القضايا العربية في الامم المتحدة وقرروا اهمية استمراره في عمله.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ(واع) آن السفراء العرب سيبعثون توصية بذلك الى الجامعة العربية لعرض موضوع التجديد للدكتور مقصود على مجلس الجامعة في دورته المقبلة في ايلول المقبل.

□■□

زيارة

القاهرة ـ كونا ـ وصل رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الامير طلال بن عبدالعزيز الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وسيترأس الامير طلال العربي خلال الزيارة اجتماعات مجلس الامناء المنبثق من المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي عقد امس والذي يناقش انجازات المجلس خلال العام الماضي وخطة عام ٩١/٩٠.

كما سيرأس الامير طلال كذلك اجتماعات التاسيسية للمركز العربي للبحوث وتدريب المرأة التي تعقد اليوم الاحد وتستمر يومين لوضع الخطوة اللازمة لانشاء هذا المركز الذي يعتبر الاول من نوعه على مستوى العالم العربي واختيار عاصمة احدى الدول العربية مقرا له.

□■□

وحشية

طوكيو ـ كونا ـ قال ناطق باسم وزارة الخارجية امس ان اليابان قدمت احتجاجا الى الصين في مناسبتين حول المعاملة «الوحشية» للمراسلين الصحفيين اليابانيين في الصين.

وقال المتحدث تايزو واتانابي «لايسعنا سوى الاحتجاج على العنف الشديد ضد الصحافيين اليابانيين المعتمدين في الصين».

وكان واتانابي يشير الى تعرض عدد من الصحافيين اليابانيين وسواهم للضرب والمعاملة القاسية اثناء تغطيتهم للاحداث في بكين بمناسبة مرور سنة على القمع العسكري للمظاهرات المطالبة بالديمقراطية.

وحذر المتحدث من ان هذا النوع من المعاملة العنيفة للصحافيين اليابانيين ستكون له انعكاسات سيئة على العلاقات اليابانية الصينية.

□■□

عنف

ميدلين ـ أ.ف.ب ـ اعلنت الشرطة ان اجهزة الامن في ميدلين عطلت مساء الجمعة سيارة مفخخة بـ ٢٥٠ كلغ من المتفجرات في هذه المدينة التي تعتبر معقلا لمهربي المخدرات في غرب كولومبيا.

واشارت الشرطة الى ان السيارة كانت متوقفة في احدى المحطات في حي سكني وان المستخدمين اشتبهوا بسائقها الذي تركها فابلغوا الشرطة التي عطلت العبوة الناسفة في الوقت المناسب وبدأت البحث عن السائق الذي يظن انه يعمل لحساب مهربي المخدرات.

□■□

مخدرات

سيوداد خواريز (المكسيك) ـ أ.ف.ب ـ اعلنت وكالة الانباء [illegible] الشرطة المكسيكية صادرت صباح يوم الجمعة في شمال المكسيك ثلاثة [illegible] ونصف الطن من الكوكايين النقي كانت على متن اربع طائرات مسجلة في كولومبيا.

وذكرت الوكالة نقلا عن ضابط في الشرطة ان هذه الكمية صودرت على بعد ٢٠٠ كلم من الحدود مع الولايات المتحدة. وتمكن ركاب الطائرات من الفرار بعد هبوطها على مدرج سري.

وتدل الوثائق التي اكتشفت داخل الطائرات انها قادمة من مدينة كالي الكولومبية وقامت بتوقف في غواتيمالا.

٥٣٨ قتيلا وجريحا ضحايا الصدامات العرقية

قرغيزيا تلبس السواد غدا

موسكو ـ الوكالات ـ اكدت مصادر سوفيتية متطابقة ان الصدامات العرقية في جمهورية قرغيزيا اسفرت عن مصرع اكثر من مائة وقتيلين و٤٣٦ جريحا خلال الستة ايام الماضية واعلن يوم غد الاثنين يوم حداد في انحاء الجمهورية وشكلت لجنة لاعادة الامة فيها.

واضاف المتحدث ان ٣٥٠ منزلا و٦٠ سيارة احرقت خلال الصدامات بين القرغيز والاوزبك التي وقعت في منطقة اوش واوزغن قرب الحدود مع اوزبكستان. واكد ان المنطقة ما زالت متوترة بشكل غير عادي.

وقالت «وفقا لما اعلنته وزارة الداخلية القرغيزية فان عدد القتلى بلغ ١٠٢ كما جرح ٤٣٦ شخصا ... واحرق ٣٤٨ مبني من بينها ٢٥٥ منزلا.»

وقال رئيس جمهورية اوزبكستان المجاورة لقرغيزيا امس الاول ان اعمال العنف العرقية امتدت الى جمهوريته واعلن حالة الطوارىء في عدد من المناطق حول انديجان الواقعة على الحدود بين الجمهوريتين.

وقد ارسلت تعزيزات من قوات وزارة الداخلية وقوات الجيش الى المنطقة لاخماد الاضطرابات. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية السوفيتية امس ان الحدود بين قرغيزيا واوزبكستان مغلقة تماما الان.

وقالت تاس ان قوات الجيش التي تتولى حراسة الحدود اطلقت النار في الهواء امس الاول لتفريق حشد مؤلف من ١٥,٠٠٠ اوزبكستاني حاولوا دخول اوش من انديجان.

واضافت تاس قولها انه لا توجد تقارير عن وقوع اضطرابات في مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيا حيث فرضت السلطات حالة الطوارىء يوم الخميس الماضي.

لجنة طارئة

وقد شكلت السلطات في قرغيزيا «لجنة طارئة» كلفت باعادة الامن.

وسيوكل الى اللجنة التي تم تشكيلها بعد وصول عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفيتي كويتسوف الى المدينة «تنسيق العمل وتطبيع الوضع في منطقة اوش ومدينة فرونزي» حيث اعلنت حالة الطوارىء.

وعين رئيس وزراء الجمهورية اباس جوماغولوف رئيسا للجنة التي تقوم بتحقيق واسع حول اسباب الاضطرابات التي اوقعت ضحايا بين القرغيز والاوزبك وقوميات اخرى وتسببت في حرائق وفوضى واعمال مخلة اخرى «كما جاء في بيان وزع على الصحف.

واضاف البيان ان الهيئات السوفيتية والمؤسسات الانسانية كلفت مساعدة عائلات الضحايا والجرحى.

وصدر قرار عن اللجنة المركزية للحزب في قرغيزيا والبرلمان ومجلس الوزراء يدعو الى اعتبار يوم غد يوم حداد تلبس فيه كل انحاء الجمهورية السواد.

بنهاية عام ٢٠٠٠

موسكو قررت سحب جميع قواتها من الدول الاجنبية

كوالالمبور ـ كونا ـ اعلن نائب وزير الخارجية السوفيتي ايغور روغاشيف ان الاتحاد السوفيتي سوف يقوم بنهاية عام ٢٠٠٠ بسحب جميع قواته المسلحة ومعداته العسكرية المتواجدة في دول العالم.

وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا في كوالالمبور في ختام زيارة لماليزيا استمرت يومين بان الاتحاد السوفيتي قرر سحب ٢٠٠ الف جندي من قواته المسلحة المتواجدة في منطقة الشرق الاقصى بنهاية عام ١٩٩٢.

وقال ان الاتحاد السوفيتي بدا بسحب ١٦ قطعة بحرية من اسطوله البحري في المحيط الهادي.

وكان نائب وزير الخارجية السوفيتي قد وصل الى ماليزيا لاطلاع الزعماء الماليزيين على نتائج القمة السوفيتي الاميركية التي عقدت في واشنطن في اواخر الشهر الماضي.

وذكر المسؤول السوفيتي انّ بلاده قدمت مجموعة اقتراحات للادارة الاميركية لبدء محادثات جديدة بين موسكو وواشنطن تستهدف تقليص التواجد العسكري للقوتين العظميين في منطقة اسيا والمحيط الهادي.

واشار الى انه في الوقت الذي توصلت فيه القوتان العظميان الى ميكانيكية لبدء مفاوضات بهذا الشان فيما يتعلق بالتواجد العسكري لموسكو وواشنطن في اوروبا فان الاتفاق على مثل هذا النظام في منطقة الشرق الاقصى ما زال امرا بعيد المنال.

واوضح ان الاتحاد السوفيتي اتخذ عددا من الاجراءات «من جانب واحد» لتقليص تواجده العسكري في الجزء الاسيوي من الاتحاد السوفيتي كدلالة (على صدق نواياه).

محادثات جادة

وفيما يتعلق بالعلاقات بين موسكو وبكين قال نائب وزير الخارجية السوفيتي ان بلاده بدأت محادثات جادة مع الصين تستهدف تقليص القوات المسلحة ومجموعة اجراءات لعودة الثقة بين البلدين.

وقال ان بلاده ستبدأ بسحب جميع قواتها العسكرية من منطقة انانغ وخليج كام راي وذلك بالاتفاق مع الحكومة الفيتنامية مضيفا «انه بنهاية عام ٢٠٠٠ فان هدف موسكو سحب جميع قواهتا العسكرية من الدول الاجنبي».

ورحب المسؤول السوفيتي بالبيان الصادر عن اجتماعات رئيس وزراء كمبوديا هونغ سين وزعيم المقاومة الكمبودية الامير توردوم سيهانوك والذي دعا الى وقف اطلاق النار في هذا البلد الذي مزقته الحرب.

ووصف روغاشيف هذا الاتفاق بانه «تقدم بارز» باتجاه تسوية شاملة للمشكلة الكمبودية.

واعرب عن رغبة بلاده الانضمام الى التجمعات الاقتصادية الاقليمية مثل «منبر اسيا ـ الباسيفيكي للتعاون الاقتصادي».

وذكر انه بحث مع المسؤولين الماليزيين امكانية بدء حوار اقتصادي بين الاتحاد السوفيتي واسيان وهو التجمع الذي يضم ماليزيا واندونيسيا والفلبين وتايلاند وسنغافورة وسلطنة بروناي من اجل التوصل الى نظام على غرار ذلك القائم بين اسيان والمجموعة الاوروبية المشتركة.

ووصف محادثاته مع القيادات الماليزية والتي تناولت طائفة واسعة من القضايا الاقتصادية والسياسية بانها كانت (ناجحة جدا).

صفقة

ذكر ناطق رسمي ياباني امس ان اليابان تحاول التثبت من تقرير صحفي مفاده ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ابلغ مسؤولا اميركيا بارزا بانه يرغب في عقد صفقة حول الجزر المتنازع عليها مع اليابان.

وتحدث الناطق عشية وصول نائب وزير الخارجية السوفيتية ايغور روغاتشيف الى طوكيو ليطلع الحكومة اليابانية على نتائج محادثات القمة السوفيتية الاميركية الاخيرة.

اختراق

موسكو ـ نفى العقيد ف. نيكونوروف مسؤول الاعلام بوزارة الدفاع السوفيتية حدوث انفجارات قوية في مدينة موسكو يوم الجمعة.

وقال في تصريح نشرته صحيفة ترود امس ان الدوي الشديد الذى هز العاصمة موسكو كان بسب اختراق مقاتلات تابعة لقوات الدفاع الجوي السوفيتية لحاجز الصوت اثناء قيامها بتدريبات اعتيادية.

هلع

موسكو ـ واع ـ افترش عدة الاف من سكان كشنيوف عاصمة جمهورية مالدوف السوفيتية العراء هلعا بعد ان تنبا احد الفلكيين السوفيت عبر اذاعة ماياك لعموم الاتحاد السوفيتي بوقوع زلزال مدمر في المدينة.

وكانت الاذاعة قد اجرت عصر امس الاول مقابلة مع الفلكي السوفيتي تنبا فيها ان زلزالا مدمرا سيضرب كشنيوف والمناطق المجاورة لها خلال ٢٤ ساعة.

أوغندا: مرض غريب يقتل ٤٠ شخصاً

كامبالا ـ ا ف ب ـ ذكرت الصحيفة الرسمية الاوغندية «نيو فيجن» امس ان اربعين شخصا توفوا في اوغندا نتيجة اصابتهم بمرض غير معروف خلال الاسبوعين الماضيين في اقليم مبارارا (جنوب غرب البلاد).

واستبعد الطبيب الذي يدير مستشفى مبارارا فرضية وباء التهاب السحايا وقال ان المرض الذي ظهر منذ شهر في قرية صغيرة على بعد عشرين كيلومترا جنوب شرق المدينة قد يكون شكلا مجهولا من اشكال الملاريا.

وقالت الصحيفة ان اعراض المرض هي حمى شديدة واسهال وتصلب العنق وشلل الرئتين.

لاستكمال تسريح الكونترا تمديد مهمة الدوليين في نيكاراغوا

ماناغوا ـ الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قررت الحكومة النيكاراغوية تخفيض عملتها للمرة السابعة في وقت تستعد فيه الرئيسة فيوليتا تشامورو لتقديم اقتراحات للتعاون الاقتصادي في قمة اميركا الوسطى المقرر عقدها في ١٥ يونيو الحالي.

في غضون ذلك قرر مجلس الامن الدولي تمديد فترة المراقبين العسكريين المكلفين بمراقبة نزع سلاح عناصر «الكونترا» المتمردة في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وصوت مجلس الامن باعضائه الـ١٥ بالاجماع على تمديد مهمة المراقبين الدوليين في اميركا الوسطى.

ودعا المجلس جميع الاطراف المعنية الى الاستمرار في مراقبة وقف اطلاق النار في نيكاراغوا وتسريح قوات المعارضة في فترة تنتهي في ٢٩ يونيو الجاري.

٣٢٢١ قتيلا وجريحا في احداث ديسمبر

بوخارست: محاكمة ٢٤ مسؤولا سابقا بتهمة القتل الجماعي

بوخارست ـ الوكالات ـ تقدم سلطات رومانيا ٢٤ مسؤولا شيوعيا سابقا الى المحاكمة الشهر المقبل بتهمة القتل الجماعي بفتح النيران على المتظاهرين في احداث ديسمبر الماضي.

وقال النائب العام لرومانيا غيورغ روبو ان المواجهات الجديدة التي جرت في ديسمبر والتي انتهت بسقوط نظام نيكولاي شاوشيسكو ادت الى مقتل ١٠٣٣ شخصا وجرح ٢١٩٨ اخرين اكثر من نصفهم في بوخارست.

وهذه الحصيلة ترفع الحصيلة السابقة التي كانت تتحدث عن مقتل ٦٣٩ شخصا وجرح ١٢٠٠ اخرين والتي اعلنها في شباط/فبراير مصدر قضائي لكنها تبقى بعيدة عن الارقام التي تحدثت عنها الاشاعات ووسائل الاعلام والتي اشارت الى مقتل ستين الف شخص.

وقال روبو ان المواجهات الاشد عنفا جرت في بوخارست حيث قتل ٥٤٠ شخصا وجرح ١٠٤٠ اخرون.

واضاف النائب العام في تصريح نشرته «ديمينياتا» وهي احدى الصحف الناطقة باسم جبهة الانقاذ الوطني «الحاكمة» ان الخسائر المادية التي نجمت عن المواجهات «كبيرة» الا انها لم تحص بالارقام حتى الان.

وقال روبو ان التحقيق القضائي في قمع الانتفاضة ادى الى فتح ١٢١١ ملفا تشمل ١٤٤٧ شخصا في محكمة البداية، وحتى الان انتهى العمل في مائة ملف وملف واحد تشمل ٢٧٩ شخصا دين منهم ٧٤ شخصا وصدرت احكام بحق ٢٣ اخرين.

واكد النائب العام ان بين الذين دينوا واودعوا السجن عشرة جنرالات لكنه لم يوضح عدد المعتقلين. وذكر من بين الجنرالات المعتقلين جوليان فلاد الرئيس السابق للشرطة السرية «سيكوريتات» في ظل النظام السابق.

بسبب تفكك حلف وارسو

حلف الاطلسي ينجو من احتمالات مأزق قتالي

واشنطن ـ رويتر ـ قال خبراء عسكريون ان احدث فضيحة تجسس في حلف شمال اوضحت ان حلف وارسو كان يعرف الكثير عن الخطط القتالية للتحالف الغربي وان من حسن حظ حلف الاطلسي ان حلف وارسو يتفكك.

وقال جيم بلاكويل الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن «لا اعلم ما اذا كنا نعرف عنهم مثل ما يعرفون عنا لكن من الواضح ان قوات حلف الاطلسي كانت ستواجه مازقا لو بدأ قتال».

وقد اعلن مكتب التحقيقات الاتحادي يوم الخميس ان رجاله في تامبا بولاية فلوريدا القوا القبض على رودريك جيمس رامسي وهو سارجنت سابق بالجيش الاميركي بتهمة التجسس اثناء عمله في المانيا الغربية محور دفاعات حلف الاطلسي.

وقال مسؤولون اميركيون ان رامسي كان عضوا في شبكة تجسس سربت خططا حربية لحلف الاطلسي على مدى اكثر من ٢٠ سنة لاجهزة مخابرات تشيكوسلوفاكية ومجرية.

وما يثير حفيظة بلاكويل وغيره من المحللين العسكريين هو ان الغرب ربما يكون قد نجا من عواقب مثل هذه الثغرات الامنية لمجرد ان الاصلاحات الديمقراطية التي اجتاحت اوروبا الشرقية ادت ايضا الى فوضى شديدة في حلف وارسو وقللت من شانه كخطر عسكري محتمل على اوروبا الغربية.

وعلى سبيل المثال فقد اعلن وزير الدفاع المجري لايوس فور يوم الجمعة فقط ان المجر لن تشارك في مناورات حلف وارسو العسكرية هذا العام وتريد الانسحاب من الحلف بحلول اواخر العام المقبل.

ومن شان مثل هذه التطورات وانخفاض حدة التوتر بين الشرق والغرب الذي تجسد في اجتماع القمة الاميركي السوفيتي الاسبوع قبل الماضي أن يقلل من قلق الزعماء الغربيين من هذه الثغرات الامنية التي كانت كفيلة بجعلهم يشدون شعرهم منذ عام.

واشار جون شتاينبرونر الباحث بمعهد بروكينغز في واشنطن وباري بليخمان الباحث بمعهد جون هوبكينز للسياسة الخارجية ان حلفي شمال الاطلسي ووارسو يتبادلان الان علنا المعلومات عن انتشار قواتهما وخططهما التي كانت تعد منذ خمس سنوات من الامور فائقة السرية.

وقال شتاينبرونر «تبادل معظم هذه المعلومات كان من الممكن ان يكون له من قبل التاثير نفسه الباعث على الاستقرار».

اما مكتب التحقيقات الاتحادي الذي يقوم عمله على حماية الامن القومي فله وجهة نظر مختلفة تماما فيما يتعلق بالتطورات من نوع قضية رامسي.

وقال لاري كورتين المتحدث باسم المكتب في تصريح لرويتر «انها تمثل نزيفا لمعلومات فائقة الحساسية وقد سببت ضررا فادحا لامن الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي كله».

وكان رامسي مسؤولا عن وثائق بالغة السرية في الفيلق الخامس التابع لفرقة المشاة الثامنة بالجيش الاميركي في براد كروتسناخ بالمانيا الغربية حيث كان متمركزا في الفترة ما بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٥.



● مواطنون في «فرونزة» عاصمة قرغيزيا يقرأون الفاتحة على القتلى (رويتر)

اول انتخابات حرة منذ ٤ عقود و«هلسنكي ووتش» تشكك

٦ر٧ ملايين ناخب يختارون اليوم البرلمان البلغاري الجديد

صوفيا ـ رويتر ـ تجري اليوم الاحد اول انتخابات حرة في بلغاريا منذ اربعة عقود وستقرر الاتجاه الذي ستسير فيه البلاد بعد التغييرات السياسية التي اجتاحت اوروبا الشرقية.

وتخوض الانتخابات ثلاث قوى رئيسية واحزاب اخرى كثيرة. والقوى الثلاث الرئيسية هي الشيوعيون السابقون ممثلين في الحزب الاشتراكي البلغاري واتحاد القوى الديمقراطية المعارض وحزب المزارعين الذي كان مؤتلفا من قبل مع الحزب الشيوعي.

وفيما يلي الحقائق الاساسية عن الانتخابات البلغارية.

يبلغ عدد الناخبين المسجلين حوالي ٦,٧ ملايين ناخب وسينتخبون جمعية وطنية تتالف من ٤٠٠ عضو ستتولى مهمة وضع دستور جديد على مدى الاشهر الثمانية عشر المقبلة.

ويخوض الانتخابات ٣٨ حزبا. ويتنافس ٣,٠٩٨ مرشحا في الانتخابات التي ستجرى على جولتين تجرى الاولى اليوم الاحد والثانية بعد اسبوع يوم ١٧ يونيو حزيران.

ونصف مقاعد الجمعية الوطنية اي ٢٠٠ مقعد مخصصة لممثلي الدوائر التي ستجرى فيها الانتخابات على اساس فردي اما بقية المقاعد فستوزع على اساس نسبي على ٢٨ قائمة حزبية محلية.

وسيكون للناخب في الجولة الاولى صوتان احدهما لاختيار مرشح فردي والاخر لاختيار قائمة حزبية.

وستجرى في الجولة الثانية انتخابات الاعادة في الدوائر التي لم يفز فيها مرشح فردي بالاغلبية المطلقة او التي لم يبلغ عدد الناخبين الذين ادلوا باصواتهم فيها النصاب القانوني وهو نصف عدد الناخبين المسجلين. وفي انتخابات الاعادة يفوز من يحصل على اكبر عدد من الاصوات بغض النظر عن الاغلبية المطلقة.

وسيكون في مراكز الاقتراع اوراق اقتراع ذات الوان مختلفة للاحزاب الثمانية والثلاثين المشاركة وسيختار الناخبون قطعة كبيرة من الورق الملون تمثل القائمة الحزبية وقطعة اصغر تمثل المرشح الفردي الذي وقع عليه اختيارهم. وسيضعون قطعتي الورق في مظروف يضعونه في صندوق الاقتراع.

وقد منعت السلطات اجراءات استطلاعات لاراء الناخبين عند خروجهم من مراكز الاقتراع.

ومن المتوقع ان تعلن اول النتائج الاولية مساء اليوم وتامل اللجنة الانتخابية ان تعلن النتائج النهائية للجولة الاولى قبل منتصف الليل.

واعلنت المعارضة في مناظرة تلفزيونية بين زعماء القوى الرئيسية الثلاث انها لن تشارك في ائتلاف مع الحزب الاشتراكي.

وقال جنليو غيليف زعيم اتحاد القوى الديمقراطية «في هذه المرحلة لن نشارك في ائتلاف مع الحزب الاشتراكي البلغاري. وانا شخصيا ارى ان من الصعب تصديق ان المرء يمكن ان يذهب الى فراشه شيوعيا فيصحو اشتراكيا».

غير ان الكسندر ليلوف زعيم الحزب الاشتراكي قال ان حزبه يسعى الى اجماع وطني وتشكيل ائتلاف موسع بعد الانتخابات.

وترى جماعة «هلسنكي ووتش» وهي منظمة دولية لمراقبة اوضاع حقوق الانسان ان الانتخابات البلغارية لن تكون تامة النزاهة وتقول ان المسؤولين المحليين في الحكومة والحزب الاشتراكي يرهبون الناخبين.

واضافت الجماعة قولها ان وزير الدفاع دوبري جوروف المرشح في الانتخابات عن الحزب الاشتراكي يقوم بحملته الانتخابية بزيه الرسمي وان وزير الداخلية اتاناس سميرجييف يستخدم طائرة هليكوبتر تابعة للدولة في انتقالاته لمخاطبة الاجتماعات الانتخابية.

وتقول الجماعة ان «استخدام رموز الدولة ومواردها في الحملة الانتخابية غير ملائم على وجه الخصوص مع غياب الثقافة السياسية وبساطة الناخبين الذين لن يمكنهم التمييز بين الحزب الاشتراكي والدولة».

وتتوقع استطلاعات للرأي فوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات وحصوله على نسبة تتراوح بين ٣٩ و٤٤ في المائة من الاصوات.

من قبل شاب غاضب

اختطاف «سوفيتية» الى ستوكهولم

● الطائرة السوفيتية في مطار ستوكهولم (رويتر)

ستوكهولم ـ رويتر ـ قالت الشرطة السويدية ان طائرة ركاب سوفيتية وعلى متنها ١٣٥ شخصا غادرت مطار ارلاندا في ستوكهولم صباح امس عائدة الى الاتحاد السوفيتي بعد استسلام الشاب الذي خطفها اثناء رحلة داخلية في الاتحاد السوفيتي.

وكان الشاب «١٧ عاما» قد خطف الطائرة اثناء قيامها برحلة من منسك الى مورمانسك في ساعة متاخرة من ليلة الجمعة مستخدما قنبلة يدوية مزيفة.

وقال لينا فيليبسون المتحدث باسم الشرطة السويدية ان هذا الشاب الغاضب ساءه طرد والديه له من المنزل.

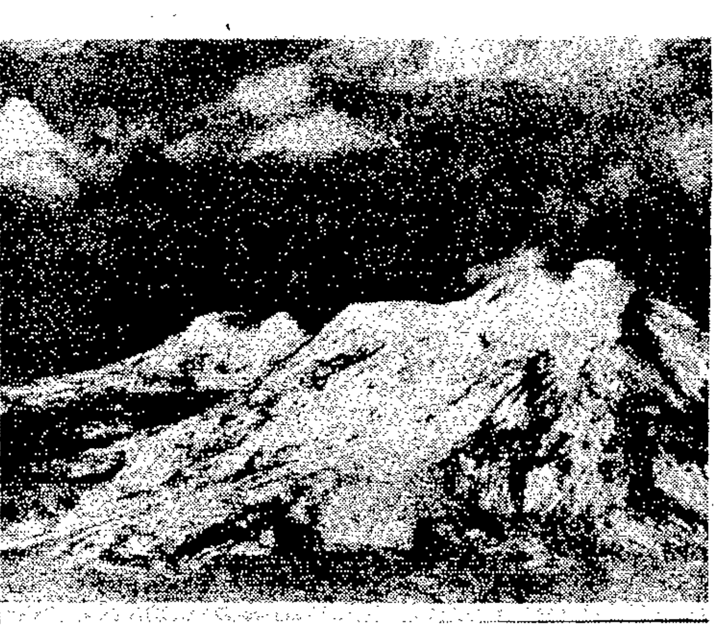
وقد اقتيد الشاب الى ستوكهولم لاستجوابه.

وقالت الشرطة ان الشاب من منسك وانه لا توجد خطط حتى الان لاعادته الى الاتحاد السوفيتي.

وقال متحدث باسم الخارجية السويدية ان السلطات السوفيتية طلبت تسليمها الخاطف الا ان ستوكهولم رفضت هذا الطلب.

وفي موسكو قال متحدث باسم وزارة الداخلية السوفيتية ان الشاب هو د.ف. سيمونوف وهو طالب في كلية فنية بالقرب من منسك. ولم يذكر تفصيلات اخرى.

زلزال يضرب شمال بيرو





● حمم ودخان ينبعثان من بركان في جنوب بيرو (رويتر)

ليما ـ رويتر ـ هز زلزال قوي شمال بيرو مما ادى الى اصابة مبان باضرار وجرح عدد غير معروف من السكان في المنطقة نفسها التي قتل فيها زلزال نحو مائة شخص قبل حوالي عشرة ايام. وذكر ان قوة الهزة بلغت ٥,٦ درجات حسب مقياس ريختر وهي قوة تكفي لاحداث خسائر جسيمة في منطقة ماهولة بالسكان.

واستبعد مسؤولون حدوث وفيات لان معظم السكان يعيشون في خيام بعد تدمير منازلهم نتيجة الهزة الاولى.

ميامي: دفاع نوريغا اصيب بخيبة امل

ميامي ـ ا.ف.ب ـ مني الدفاع عن الرجل القوي السابق في بنما مانويل نوريغا بفشل كبير يوم الجمعة عندما قرر احد القضاة ان العدالة الاميركية صالحة للنظر في قضيته وقبل احد المتهمين معه ان يشهد ضده.

وكان الدفاع يؤكد ان نوريغا يجب ان يطلق سراحه لانه يتمتع بالحصانة باعتباره رئيس دولة وانه في جميع الاحوال لا يمكن ملاحقته خارج بنما.

تعرض لاعتداء بباريس كسر فك كوف دي مورفيل

باريس ـ ا ف ب ـ علم من مصدر حسن الاطلاع ان كوف دو مورفيل رئيس الوزراء الفرنسي السابق في عهد الجنرال ديغول تعرض في نهاية مايو الماضي لاعتداء في باريس استدعى نقله الى المستشفى.

وتعرض دو مورفيل (٨٣ عاما) للاعتداء لدى خروجه من مصرف في احد شوارع وسط باريس اذ اقدم رجل واحد على ضربه. ويعتقد انه اصيب بكسر في فكه.

يذكر ان دو مورفيل شغل منصب وزير الخارجية في عهد الجنرال ديغول لمدة عشر سنوات بين سنتي ١٩٥٨ و١٩٦٨ وعين رئيسا للوزراء لعام واحد (١٩٦٨/١٩٦٩) وانه يشغل احد مقاعد مجلس الشيوخ عن باريس منذ سنة ١٩٨٦ بعد ان كان نائبا عنها في مجلس النواب.

بعد محادثات عشاء مع بوش

كول: لم اتوقع حلولا سريعة للمشكلة الالمانية

واشنطن ـ الوكالات ـ توقع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان تختتم المفاوضات المتعلقة بمستقبل المانيا الموحدة بحلول الخريف المقبل.

وقال الزعيم الالماني الغربي بعد محادثات على مادبة عشاء مع الرئيس الاميركي جورج بوش انه لم يتوقع ابدا حلولا سريعة للمشاكل المعقدة الناشئة عن توحيد دولتي المانيا.

وقال كول للصحافيين «لقد قلت دوما ان ذلك سيتطلب ثلاث او اربع جولات من المفاوضات. ولقد اكملنا لتونا الجولة الاولى. ولكن ما زلنا نهدف «وهناك فرصة طيبة لتحقيق ذلك» الى الانتهاء من هذه الجولات بحلول الخريف».

وكان كول يشير بذلك الى محادثات بشان الوحدة الالمانية تشارك فيها الدولتان الالمانيتان والدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا.

وقال الرئيس الاميركي أن محادثاته مع كول تناولت الزيارة التي سيقوم بها لوتر دي ميزير رئيس وزراء المانيا الشرقية للولايات المتحدة قريبا.

وهذا الاجتماع هو جزء من نشاط دبلوماسي مكثف لحل المشكلة الشائكة المتعلقة بالمستقبل العسكري لالمانيا في الوقت الذي تتجه فيه الدولتان الالمانيتان بسرعة الى الوحدة.

واطلع الرئيس بوش الزعيم الالماني الغربي على نتائج محادثاته في واشنطن مع الرئيس غورباتشوف الذي لم يتزحزح عن موقفه بشان العضوية الكاملة لالمانيا الموحدة في حلف الاطلسي.

وكان كول قد وصل الى واشنطن بعد ان اشار مسؤول اميركي رفيع الى ان الولايات المتحدة شددت من سياستها بشان القوات السوفيتية المتمركزة الان في المانيا الشرقية والتي كانت عماد حلف وارسو الاخذ في التفكك بسرعة.

وقال المسؤول الذي تحدث الى الصحافيين بشرط عدم نشر اسمه ان القوات العسكرية السوفيتية يجب ان تغادر المانيا فور توحد الدولتين. وكانت واشنطن قد اشارت الى استعدادها لقبول بقاء القوات السوفيتية لفترة انتقالية.

بعد ٣١ عاما في المنفى مريم ماكيبا تعود الى الوطن اليوم

جوهانسبيرغ ـ رويتر ـ تعود المغنية السوداء مريم ماكيبا التي اطلق عليها معجبوها لقب «ام افريقيا» الى وطنها جنوب افريقيا اليوم وسط اعجاب الملايين الذين يربطون بين موسيقاها والمقاومة السوداء للسيطرة البيضاء.

وقالت ماكيبا وهي اول مغنية سوداء من جنوب افريقيا تحقق شهرة دولية انها لا تصدق حتى الان انه سمح لها بالعودة الى الوطن بعد ٣١ عاما في المنفى.

وقالت لوكالة رويتر خلال حديث تليفوني من بروكسل حيث تعيش الان «انني مصابة بخدر. وساصدق الامر فقط عندما اكون جالسة في الطائرة».

نجاة باحثة بريطانية من هجوم «ملغوم»

لندن ـ رويتر ـ ذكرت الشرطة ان باحثة بريطانية في الحرب الكيماوية نجت باعجوبة من الاصابة في هجوم بسيارة ملغومة نفذه في ما يبدو متطرفون معارضون لاجراء التجارب على الحيوانات.

وكانت النيران قد اشتعلت في سيارة السيدة مرغريت باسكيرفيل في وينترسلو بالقرب من سولزبيري في جنوب انكلترا يوم الاربعاء الماضي وهي في طريق عودتها الى منزلها.

واستغرقت التحقيقات يومين لتحدد ان اشتعال السيارة كان بسبب قنبلة.

وتعمل السيدة باسكيرفيل «٤٩ عاما» كجراحة بيطرية في مؤسسة كيماوية دفاعية تابعة للحكومة حيث تجرى تجارب تعرض فيها حيوانات التجارب للمواد السامة المستخدمة في ساحات القتال.

تحسبا من كارثة

تشيني امر بسحب صواريخ نووية من القاذفات الاستراتيجية

واشنطن ـ الوكالات ـ اصدر وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني امرا بسحب صواريخ نووية هجومية قصيرة المدى من طراز «ايه.جي.ام ١٦٩» من على القاذفات الاستراتيجية لحين انتهاء دراسة بشان مدى سلامتها.

وفي بيان نشر في البنتاغون اشار تشيني الى ان هذا الاجراء «وقائي» مضيفا انه اتخذ القرار بعد تلقيه «معلومات اضافية» تتعلق بامن هذه الصواريخ.

وكانت ثلاثة مختبرات تعمل لحساب وزارة الطاقة التي تتولى في الولايات المتحدة تصنيع السلاح النووي طالبت بعد اجراء فحوص بسحب هذه الصواريخ.

وردا على اسئلة الكونغرس اوضح مدراء هذه المختبرات الثلاثة في ايار الماضي ان هناك خطرا بان يتسرب البلوتونيوم من هذه الصواريخ في حال وقوع حادث.

ودفعت نتائج فحص اول في عام ١٩٨٩ القيادة الجوية الاستراتيجية الى مراجعة طرق تشغيل هذه الصواريخ التي لم يعلن عددها.

واضاف وزير الدفاع ان المختبرات المعنية «بدأت فحوصا جديدة خلصت في نهايتها كما اعتقد الى ان الحذر يدعو الى اتخاذ هذا القرار» لسحبها من القاذفات «بي ـ ١» و«بي ـ ٥٢» و«اف.بي ـ ١١» التي تربض في حالة تاهب.

على صعيد اخر، اعلنت شركتان تتعاملان مع وزارة الدفاع الاميركية «تكساس انسترمنت» و«جنرال ديناميكس» يوم الجمعة الغاء نحو ١٨٠٠ وظيفة فيهما بعد الخفض المتوقع في موازنة هذه الوزارة.

وتعتبر شركة تكساس انسترمنت اكبر شركة اميركية للاجهزة الالكترونية. وافادت انها ستلغي خلال سنة نحو الف وظيفة من اصل ٢٢ الفا في قسم انظمة الدفاع والالكترونيات.

وكانت شركة جنرال ديناميكس لصناعة الطائرات اعلنت قبل ذلك بقليل الغاء بين ٥٠٠ و٨٠٠ وظيفة خلال الاشهر المقبلة في فرعها في فورت ورث في ولاية تكساس.

وقال رئيس شركة تكساس انسترمنت وليام ميتشل في بيان صادر عن الشركة «نتوقع تراجعا لاسواق الدفاع خلال خمس سنوات على الاقل اي خلال فترة تكيف وزارة الدفاع مع الوضع السياسي الجديد في العالم».

من ناحيته قال المدير العام لشركة جنرال ديناميكس تشارلز اندرسون ان عدد العاملين في قسم الطيران الحربي في مجموعته سيخفض خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو ٧ آلاف بحيث يصبح مجموع العاملين ٢٥ الف موظف كحد اقصى.

تعرض لوعكة صحية في جنيف

مانديلا: دعائم الفصل العنصري مازالت على حالتها



● مانديلا وزوجته في مركز الكنائس العالمي في جنيف (رويتر)

جنيف ـ الوكالات ـ دعا الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا في كلمة له أمام المؤتمر السابع والسبعين لمنظمة العمل الدولية في جنيف أمس الاول دول العالم بعدم رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا ولكنه قال في نفس الوقت ان بلاده ستحتاج الى مساعدات غربية كبيرة في المستقبل.

وقال مانديلا ان واقع الحال يشهد بان كافة دعائم الفصل العنصري في جنوب افريقيا ما زالت على حالتها وان الاقلية البيضاء هي التي تحكم شعب هذه الدولة.

وانتقد مانديلا بصورة غير مباشرة الحكومة السويسرية لعدم قطعها العلاقات الاقتصادية مع حكومة بريتوريا.

وتعرض مانديلا لوعكة صحية استدعت علاجا طبيا في الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يتوجه الى برن للاجتماع مع رينيه فيلبر وزير الخارجية السويسري.

كما الغى مانديلا اجتماعا له مع قيادات الصليب الاحمر الدولي في جنيف بسبب شعوره بالارهاق.

وكان مانديلا الذي يبلغ ٧١ عاما قد غادر المستشفى في الاسبوع الماضي بعد أن أجريت له عملية في المثانة.

وقال مانديلا للصحافيين عند وصوله الى مقر مجلس الكنائس العالمي ليشكر أعضاءه على موقفهم القوي من سياسات العزل العنصري المطبقة في جنوب افريقيا «لا أعرف كيف أبدو ولكنني أشعر بانني في حالة طيبة».

ومع هذا فانه سلم بانه قد يضطر الى اختصار برنامج رحلته التي تشمل زيارة ١٣ دولة في ستة أسابيع.

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة

الكفاح المسلح

الفصل الثالث ٢

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية .

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي : الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب .

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر .

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير، وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة .

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة ؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف .

■ ■ ■ ■

مضى على الرصاصة الاولى التي انطلقت في الاول من يناير ١٩٦٥م ربع قرن. ماذا تقولون في انجازات هذا الكفاح، ولماذا لم يتمكن هذا الاسلوب النضالي من احداث التغيير المطلوب في موازين القوى .

وهل توافقون ام تخالفون الرأي الذي يرى ان افق هذا الكفاح محدود ما دامت الحدود العربية مغلقة .

هل انطلقت الانتفاضة، لتكون، من بعض الوجوه، تعبيرا عن عدم قدرة الكفاح المسلح في تحقيق الانجازات المطلوبة .

ماذا تقولون في حصاد ربع قرن من الكفاح المسلح وما آفاق هذا الاسلوب النضالي. وخاصة في عصر الانتفاضة .

اجرى الحوار توفيق ابوبكر

كثرة الحديث عن الحل السياسي تضعف الكفاح المسلح

أؤيد استخدام السلاح خارج مناطق الانتفاضة وأطالب بدعمها بعمل عسكري من الخارج

قدمنا برنامجا سياسيا استثنائيا واعطينا المبادرة الوقت الكافي ولم نحصد سوى السراب



الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

لبحث هذا الموضوع تحديدا، لا بد من العودة للبدايات، حين قرر الانسان الفلسطيني ان يحمل العبء مباشرة، مستفيدا من تجارب الخمسينات ومطالع الستينات في الساحة العربية. كان واضحا ان الوسيلة الاسلم والاقدر على تحقيق الهدف والتي يمكنها اختصار الزمن هي الكفاح المسلح. وقد حدث هذا التوصل لمثل تلك القناعة بعد تجربة الانسان الفلسطيني في العمل داخل الاحزاب العربية، والتي لم تؤد لتحقيق الاهداف المرجوة منها في التحرير. ولذلك اعلنت الثورة الفلسطينية عن نفسها بالكفاح المسلح في يناير ١٩٦٥ بانطلاقة فتح. وبعد ذلك اعلنت الفصائل الاخرى عن نفسها وعن وجودها بالكفاح المسلح ايضا، لانها لم يكن امامها لاقناع الجماهير بجدية طرحها السياسي والايديولوجي احيانا غير الكفاح المسلح، وكان ما يمتلكه اي فصيل من قدرات عسكرية هو رصيده الحقيقي الذي يمكنه من الانتشار السياسي والتنظيمي. وقد نجحت الثورة الفلسطينية في اعادة بعث القضية الفلسطينية من خلال الاشتباك المباشر مع العدو الصهيوني، من خلال هذه الوسيلة الكفاحية ودون الالتفات كثيرا لاشكال النضال الاخرى.

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٦٩م انتشرت القواعد الفدائية في غور الاردن والى حد ما في الجولان وجنوب لبنان وداخل الارض المحتلة نفسها. وحملت الثورة الفلسطينية عبء الرد المباشر على الهزيمة العسكرية القاسية، وعبء رفع معنويات الجماهير العربية في كل مكان. والتحقت بالثورة تنظيمات كانت ذات طابع سياسي وايديولوجي في السابق، تحولت لفصائل عسكرية مقاتلة لانه لم يعد ممكنا لها الاستمرار في الوجود عبر التنظير السياسي المجرد وعبر الشعارات المجردة.

في الفترة من عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٦٩ وبداية عام ١٩٧٠م كانت منظمات الكفاح المسلح الفلسطيني قد انتشرت وقوي عودها واصبحت لها علاقات واسعة تضامنية مع الكثير من الحركات الثورية في العالم، التي تلقت مساعدة الفلسطينيين، ولكن هذا الانتشار والوجود المادي الكثيف، ولاسباب عديدة لا مجال للخوض فيها، اصطدم بالانظمة العربية التي تتواجد قواتنا العسكرية فوق اراضيها واخذ هذا الصدام اشكالا متعددة وفي مراحل متعددة.

وفي ذلك العصر الذهبي، ان جاز التعبير، الذي كنا نخوض فيه ما هو اشبه بحرب العصابات، كان اي تنظيم يريده التعبير عن موقف سياسي، يقوم بعملية عسكرية ضخمة ثم يعلن عن الموقف الذي يريد متوافقا مع تلك العملية، ليقرن القول بالعمل، فالتبشير السياسي كان مرتبطا بالفعل العسكري على ارض المعركة.

في عام ١٩٧١م، كان العمل العسكري الفلسطيني قد تم اجلاؤه عن الاردن اي عن اطول خط مواجهة مع العدو الصهيوني، وتم ابعاده عن التماس اليومي المباشر مع جماهير الداخل، وحصل الشيء نفسه في الجولان حيث تم منع العمليات الفدائية، وانتقل زخم العمل الفلسطيني المسلح والسياسي فيما بعد الى لبنان مستغلا ظروف ذلك البلد، ونجحت الثورة الفلسطينية في اقامة قواعد قوية لها فوق ارض جنوب لبنان، واقامت مركزها السياسي الرئيسي في العاصمة اللبنانية بيروت.

واستمر عطاء العمل الفلسطيني المسلح دون ان يفقد بريقه الى ان جاءت حرب اكتوبر التي اعطت القوات الفلسطينية النظامية (جيش التحرير الفلسطيني) فرصة لممارسة القتال ضد العدو الصهيوني في الجبهة المصرية والسورية، واعطت القوات الفدائية فرصة مماثلة في جبهة جنوب لبنان والجولان وفي داخل الوطن المحتل. لقد ساهمت اغلب قواتنا في تلك الحرب.

بعد عام ١٩٧٣م ومع تبدل صياغات الموقف السياسي العربي وبداية المسيرة السلمية، بدأ هناك التناقض الحاد ما بين استمرار العمل العسكري الصاخب، وما بين استمرار المسيرة السلمية، وجرت محاولات اسرائيلية عديدة لسحق النجاحات المحتملة لعمليات عسكرية فلسطينية. في لبنان تعرضت قواتنا لهجمات مستمرة ومتواصلة من القوات الاسرائيلية وخلقوا لنا اشكالات مع قوى محلية لبنانية، وفي سوريا صدر قرار رسمي بابعاد القوات الفلسطينية المقاتلة الى شمال دمشق تحت ذرائع عدم وجود انضباطية فلسطينية في القتال، واصبح العمل العسكري من جبهة الجولان شبه مستحيل، لان ذهاب المجموعات الفدائية كان يعني الاصطدام مع القوات السورية قبل الوصول للحدود ولنقاط التماس مع الاسرائيليين. في الاردن تمت عمليات محدودة فقط، بحكم كون الحدود طويلة مع فلسطين المحتلة ولا يستطيع الجيش الاردني تغطيتها بالكامل، وكانت هناك بعض الثغرات القابلة للاختراق.

وهذا الوضع القى على قواتنا الفلسطينية في لبنان مهمات اضافية، مثل حماية المخيمات والتصدي للاشتباكات مع بعض القوى المحلية التي كانت تفتعل المشكلات معنا، وكذلك حماية السواحل وتطوير دفاعاتنا الجوية للرد على الهجمات الجوية الاسرائيلية المتواصلة، دون توقف. ومع ذلك سجلنا في تلك الفترة عمليات استشهادية ونوعية ضخمة، وكانت في حقيقتها محاولة صاخبة وبالدم للرد على الاطروحات السياسية التي بدأ يروج لها السادات. من تلك العمليات في عام ١٩٧٤، عملية الخالصة الاستشهادية وعملية معالوت - ترشيحا، وغيرها. لقد مثلت تلك العمليات محاولات ناجحة في ذلك الوقت لاستنهاض الهمم الشعبية في مواجهة سياسات الاستسلام الجديدة آنذاك.

وطور المقاتل الفلسطيني من اساليب قتاله حيث قام بعمليات بحرية للتعويض عن حرمانه من الحدود البرية، وتمكن من القيام بتسليح محدود للداخل، عبر ايصال السلاح لمناطق في داخل فلسطين. واصبح مطلوبا من القيادة السياسية والعسكرية في لبنان ان تعيد تنظيم صفوفها بما يتلاءم مع الوضع الجديد. ومع المهمات الجديدة، صارت مضطرة ان تعمل مواقع عسكرية منضبطة، وان تقيم هيكلية جديدة، وان تعمل نوعا من التجييش لبعض القوات، وخاصة بعد انضمام الالاف من الجنود النظاميين القادمين من الجيش الاردني.

● ما تقييمك لعملية «التجييش» التي حصلت؟

- بالمفهوم الكلاسيكي للجيوش، لم تكن عملية ناجحة، اذ ان الانضباط العسكري مطلوب. ولكن كان يمكن التوفيق بين الانضباط المطلوب والصارم وبين العمل القتالي المطلوب لقوة عسكرية صغرى تواجه جيشا كبيرا كالجيش الاسرائيلي. التجييش في ساحتنا الفلسطينية في لبنان لم يكن ناجحا، فقد ارسى اسسا جديدة لم يتعود عليها مقاتلنا الفلسطيني. مقاتلنا لم يتعود على تلك التقاليد الكلاسيكية التي لا تتلاءم مع نفسية الفدائي مثل الانضباط والمظهر وغيره.

وفي الواقع فان التجييش شمل قوات محدودة فقط وبقيت كافة القوات ذات طابع فدائي والقوات التي تم تجييشها هي في الاصل قوات نظامية قادمة من الجيش الاردني ومن قوات جيش التحرير القادمة من بلدان عربية. ولكن بقيت الهيكلية العسكرية الفدائية كما هي، مع بعض التطوير الذي استلزمه الحصول على نوعيات جديدة ومتقدمة من الاسلحة القتالية. عندما دخلت المدافع والدبابات، صارت القوة المطلوبة لعملها وحمايتها تتجاوز نظام المجموعات الفدائية الصغيرة التي كان معمولا بها. ومع تنامي اصناف السلاح وتعدد القوات والهيكلية العسكرية، فان ذلك كله كان يتم على حساب الاداء القتالي. وعندما امتلكنا اسلحة ذات مدى بعيد، تقلص مستوى عبورنا على الارض المحتلة. في البداية كان شعارنا ان اقدامنا لا بد ان تصل للعدو، وليس قذائفنا كما حصل حين امتلكنا اسلحة ذات مدى بعيد. وهذا الوضع غير عقيدتنا القتالية. اذ اصبحت صواريخنا ومدافعنا تقوم بالمهمة نيابة عن المقاتلين في الميدان.

وبدأ التطور الدفاعي للقوات الاسرائيلية يحرز نجاحات في جنوب لبنان، على مستوى التحصينات والاسلاك المكهربة والالكترونية والحواجز، واستفاد من الوضع السياسي حيث اقام قوات بشرية جدودية، واقام فيما بعد جيشا لبنانيا عميلا له في الشريط الحدودي. وبدأت قواعدنا العسكرية العلنية في الجنوب تتراجع للخلف، بفعل الهجمات الاسرائيلية المتواصلة اضافة الى ان المقاتل الفلسطيني لم يعد يشعر باهمية المكان ولم يعد يشعر باهمية الدفاع عن قاعدة وعن صخرة لا تمثل شيئا في استراتيجيته العسكرية، بل ان الافضل لهذا المقاتل ان ينتقل من مكان الى مكان بدلا من التمركز في قاعدة ثابتة. واضافة لذلك كله، تبدلت النظرة الفلسطينية للصراع ونمت افكار سياسية اثرت بالضرورة على الطبيعة والبنية القتالية. وتقلصت امكانات العمل العسكري المباشر من الارض اللبنانية بعد الحواجز صعبة الاجتياز التي اقامتها القوات الاسرائيلية، وجرت محاولات للتعويض عن هذا الوضع الصعب في اماكن اخرى، وجرت ممارسة اساليب جديدة وجرى استقدام اسلحة جديدة، عبر البحر وعبر الطائرات الشراعية وعبر الاسلحة بعيدة المدى وعبر الداخل. صحيح انه تقلص الى حد كبير مستوى الدوريات الراجلة ولكن تم التعويض بالوسائل السابقة وحققنا نجاحات، على هذا الطريق تمثلت في قصف مدن اسرائيلية كبرى مثل نهاريا في مرحلة من المراحل وكذلك كانت تمر ايام وسكان مستوطنات الجليل ينامون في الملاجيء.

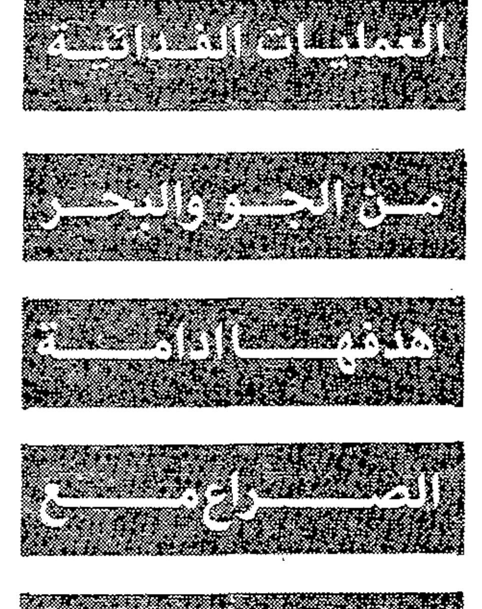
الشيء الرئيسي الذي لم ننجح فيه، هو ايجاد وحدة عسكرية في لبنان، وحدة عسكرية حقيقية. كان ما هو قائم في حقيقة الحال وحدة استعراضية. مجلس عسكري اعلى يجتمع لمواجهة خطر معين، ويعود كل شيء الى سابق عهده حين تتم مواجهة الخطر، وكان لكل تنظيم رؤية عسكرية مختلفة عن التنظيم الاخر. فالحياة العسكرية تربية وعقيدة. هناك تنظيمات في الساحة الفلسطينية لم تطلق رصاصة واحدة على العدو عشرين عاما، وهناك تنظيمات كانت ترى ان مبرر وجودها هو القيام المتواصل بعمليات عسكرية. هناك تنظيمات، ونحن منهم، لم نكن نؤمن بجدوى وجود اسلحة ثقيلة في ايدي المقاتلين، ليس لاننا لم نكن قادرين على توفيرها، بل لاننا كنا نشعر بضرر هذا السلاح، لان المدفع الواحد يلغي روح القتال في عدد من المقاتلين، في حين كان مطلوبا توفير عدد كبير من المقاتلين ليتفرغوا لاستخدام هذه الاسلحة الثقيلة. حين تكون قواتنا الرئيسية قوات مغاوير، فلا يمكننا استخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة دون ان يكون ذلك على حساب هذه القوات التي قد لا تكفي لادارة هذا النمط الجديد من الهيكلية العسكرية. عدا عن ايماننا بان صراعنا مع العدو لا يقاس فقط بمقدار ما نوقع به من خسائر مادية، وانما بمقدار ما نوقع به من خسائر معنوية ايضا وذلك يتطلب مجابهات مباشرة بين فدائيينا والجنود الاسرائيليين. ان عبور مقاتل الى الارض الفلسطينية حتى لو لم يتمكن من اصابة احد، ذو تاثير معنوي افضل من اطلاق صاروخ على بعد اربعين كيلومترا، حتى لو ادى لاصابة عدد اكبر من الجنود. لان بناء النفسية القتالية لا يتم وهذا الفدائي رابض خلف مدفع ثقيل، لذلك اعتمدنا في الجبهة على الدوريات المتحركة والتي شكلت تكاملا مع الحشد العسكري الفلسطيني في جنوب لبنان، الذي كان حشدا متكاملا لم يكن ينقصه غير الطيران. وقد نجحت الثورة الفلسطينية في فرض قرارها السياسي والعسكري، وقد اضطرت اسرائيل، عبر قوات الامم المتحدة، ان تطلب وقف اطلاق النار. انني اتحدث باختصار شديد، لان هذا الموضوع طويل جدا وهو جزء رئيسي من تاريخ شعبنا المعاصر.

□■□

بعد الخروج العسكري الفلسطيني من لبنان، تبدلت المعطيات للمرة الثالثة. واصبح مطلوبا من فدائيينا ان يخوضوا القتال ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، جنبا الى جنب مع قوات الحركة الوطنية اللبنانية. واصبح مطلوبا ان نبحث مجددا عن نقاط تماس مع العدو الصهيوني، لاننا نؤمن بان استمرار التماس هو استمرار الثورة، ودون التماس والقتال فلا وجود للثورة. يصبح هناك وجود لحالة سياسية فلسطينية نشطة ولكن لا يصح عندها الحديث عن ثورة ان لم يكن هناك قتال متواصل ومستمر.

بعد عام ١٩٨٢ تعرضت الثورة الفلسطينية الى نكسة حقيقية، وان كانت ابواب العمل السياسي قد انفتحت امامها بشكل واسع. وصار مطلوبا البحث عن حلول للمعضلات الناشئة حيث لم تعد هناك مركزية للقوات بعد ان توزعت في عدد من الاقطار العربية، البعيدة عن خطوط التماس مع العدو الصهيوني. هذه المعطيات الصعبة فرضت علينا التفكير من جديد في حلول، وكان الحل هو باتجاه تنشيط العمل العسكري في داخل فلسطين، وبالوسائل والحدود الممكنة. فقد سجلت العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة، في الاعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٧م، صعودا كبيرا في عدد هذه العمليات وحسب الاحصاءات الاسرائيلية ذاتها، قياسا لعدد هذه العمليات في فترة وجودنا في بيروت. قلت، من حيث العدد وليس من حيث النوعية، لان الامكانات محدودة وقد وزعنا هذه الامكانات المحدودة على اوسع نطاق ممكن للقيام باكبر عدد من العمليات، حتى لو كانت صغيرة، وذلك ضمن فلسفة ضرورة ادامة الصراع مع العدو الصهيوني بعمليات متواصلة، افضل من البحث عن عمليات نوعية، ولكن متقطعة وتحدث بين فترة واخرى، يسود خلال الفترة بين العملية والاخرى شيء من الركود. وفي خلال ذلك، نشط العمل السياسي ونشط العمل الشعبي والجماهيري، ولكنه لم يكن بديلا عن استمرار العمل العسكري ولم يقتنع الفلسطينيون باي بديل اخر.

وهكذا فان العمل العسكري ضد العدو الصهيوني، لم يتوقف. تباعد نسبيا في بعض الجوانب، واخذ اشكالا متطرفة في بعض الحالات، وعبر عن نفسه باعمال هي من صلب العمل العسكري ولكن دون سلاح. لذلك فان الانتفاضة في نظري هي فعل ثوري مسلح ولكن ليس بالبندقية بل مسلح بالحجارة والسكاكين وهي شكل من اشكال استمرار التماس مع العدو. والانتفاضة ليست بديلا عن العمل المسلح، بل متمما له واستمرارا باشكال اخرى.



والانتفاضة لا بد من تطويرها لتصل ذات يوم لمرحلة السلاح، واستخدامه، بغض النظر عن تخوفات الاخرين في الفصائل الفلسطينية والتي لا اشاركهم بها، فالعدو يستخدم كل البطش والقمع الذي يملكه ومن حقنا الرد عليه بكل الوسائل المتاحة امامنا. انني مع استخدام السياسة الدفاعية المسلحة في مناطق الانتفاضة حين يجري ارتكاب مجزرة، ومع السياسة الهجومية المسلحة في مناطق خارج فعاليات وساحات الانتفاضة وبعيدا عنها. حين يرتكب العدو مجزرة في نحالين، لماذا لا نستخدم السلاح في الرد على المجزرة اذا توفرت عشر بنادق في تلك القرية على سبيل المثال؟

انني مع استخدام السلاح خارج مناطق الانتفاضة، ليس للاسباب التي يتحدث عنها البعض، بل لتطوير فاعلية الانتفاضة.

● لماذا لم يتم ذلك حتى الان، وهذه الدعوة وهذا الشعار مرفوع من كل الفصائل تقريبا، منذ الشهر الاول للانتفاضة.. لماذا لا نعترف بمحدودية هذه الامكانات، ولماذا نحن مغرمون بالشعارات الكبيرة التي لا نستطيع تنفيذها.. انني اسمع منذ عشرين عاما عن خطط لتصعيد القتال في الداخل، وحين اسال عن سبب عدم تنفيذ ذلك، يقولون اننا في مرحلة ايصال الاسلحة وبناء القواعد في الداخل.. ساسالك بعد عام او عامين وانا واثق انني ساتلقى نفس الجواب، منك ومن الاخرين؟...

● هناك مجموعة اسباب، ابرزها عدم وجود سلاح كاف في الداخل، لانني لا استطيع مطالبة شعبنا بالقتال وهو لا يملك سوى عدد محدود من الاسلحة. يجب ان يبدأ هذا العمل المسلح حين اكون قادرا على حمايته وعلى حماية الانسان الفلسطيني الذي يمارسه، وهذا يتطلب وجود كميات كافية من السلاح. العمل المسلح في واقع الامر لم يتوقف خارج نطاق مناطق الانتفاضة، والمطلوب الان للارتقاء به عمليات نوعية في الداخل، او في مناطق التماس مع الحدود الفلسطينية العربية.

● لكن كافة عمليات الانطلاق من جنوب لبنان، كانت فاشلة تماما، واستشهد كافة الفدائيين في هذه العمليات، قبل ان يجتازوا الحواجز الالكترونية.. هل كانت هناك ضرورة لمثل هذه العمليات ولتكرارها المتواصل بعد ان اتضح فشلها؟

- هناك اجتهادات في هذا الموضوع. هناك منطق يرى ان اي عمل عسكري ليس بالضرورة ان يحقق النتائج المرجوة منه، والا حررنا العالم كله، ولكن من الضروري ان يحقق بعض نتائجه بغض النظر عن الخسائر. لا يجوز ان نعرض انفسنا لخسائر متلاحقة، تقلب الصورة، وتكون لها نتائج سلبية. في جنوب لبنان كان من الضروري ان تتم بعض المحاولات المدروسة التي تحقق بعض النجاحات، ولكن تكرار نفس العمليات بنفس الطريقة ورغم الخسائر المتحققة، هو خطأ عسكري واضح، وهو امر يؤدي لاهتزاز معنوي لمقاتلينا ولشعبنا الذي قد تصل بعض قطاعاته لقناعة بفشل امكانات استمرار الكفاح المسلح. لقد تحدثت مع بعض القادة العسكريين الذين كانوا وراء الزج العسكري بهذه الدوريات المتلاحقة وقلت لهم انكم بذلك ودون ان تقصدوا بالطبع، تؤكدون مقولة ان الكفاح المسلح لا طائل من ورائه، طالما انه خسائر صافية من جانب واحد وبالطبع كانت هناك اسباب سياسية لهذا الاندفاع في زج هذه الدوريات، وذلك للرد على بعض الدعاوى والاطروحات السياسية. لا بد ان يكون هناك عمل عسكري مدروس يحقق بعض النجاحات ويمنع العدو من تحقيق امنه المطلق، وذلك ممكن اذ لا تستطيع دولة ان تغلق بالكامل حدودها بشكل محكم. وليس مطلوبا ان يستهدف العمل العسكري الفلسطيني في جنوب لبنان اجتياز الحواجز الامنية، فهناك طرق عديدة للقتال وهناك تعبيرات عديدة يمكن ابتداعها، فالجيش الاسرائيلي موجود في الشريط الحدودي.

في بعض الحالات، ومن اجل اعتبارات معنوية، يكون الهدف هو عبور الحاجز الامني حتى لو ادى ذلك لاشتباك على بعد مئات الامتار بعد الحاجز وخسرنا كل مقاتلي الدورية، تعتبر العملية ناجحة ونعتبر الهدف قد تحقق. وفي حالات اخرى، يكون الهدف ايقاع خسائر بمنشأة عسكرية محددة وتعتبر العملية فاشلة اذا لم يتحقق ذلك.

والعدو اقام حواجز امنية واسعة النطاق ونجح في ذلك ولكنه ليس نجاحا مطلقا، فقد عبرت دورياتنا بنجاح الى ديمونا، في قلب فلسطين، ونجحت الطائرات الشراعية في الوصول لاحد المعسكرات الاسرائيلية، وكانت عملية فذة ومن طراز استثنائي.

● لكن هذه العمليات النوعية، ليست قابلة للتكرار، ولذلك لا تحدث تغييرا في موازين القوى. تحدث اثرا معنويا وبعض الخسائر المحتملة اسرائيليا ولكنها لا تتراكم لانها لا تتكرر ولا يحدث اعادة للحسابات في الجانب الاسرائيلي.

- بالطبع، هذه عمليات نوعية لا تتكرر بسهولة. واستخدامها مثل استخدام الدول لسلاحها الاستراتيجية في مفاصل معينة ولحظات معينة من معاركها الحاسمة. هذا سلاحنا الاستراتيجي في العمل. كان تقديرنا كثورة فلسطينية منذ البداية، ان عملنا يجب ان يتكامل مع الجهد العربي العام، لاحراز النصر، وعملنا المنفرد يستهدف فقط ادامة الصراع ورفع المعنويات وارباك العدو واحداث الخسائر في صفوفه وابقاء القضية حية مشتعلة ينشغل بها العالم. واذا كنا نعتقد ان عملنا وحده سيحدث التغيير المطلوب في موازين القوى، فان الخطأ سيكون عندئذ في الرؤيا السياسية بكاملها، سيكون الخطأ استراتيجيا وكبيرا. ولكن يمكن تطوير عملنا العسكري، اقول ذلك بثقة كبيرة لو استخدم كل فصيل كافة امكاناته كما فعلنا عام ١٩٧٤م. في ذلك العام نفذنا عملية الخالصة ضد برنامج التسوية السياسي الذي كان مطروحا بقوة في ذلك الزمان، بينما وفي العام نفسه نفذت الجبهة الديمقراطية عملية ترشيحا، معالوت، لخدمة برنامج التسوية السياسي واسمتها عملية صقور السلطة الوطنية، وهذه العملية نعتز بها رغم هدفها السياسي. فالعمليتان: الخالصة ومعالوت قد خدمتا انذاك رفع الروح المعنوية لشعبنا وارباك صفوف العدو. لو قام كل فصيل من هذه الفصائل الفلسطينية المتعددة، بعملية نوعية واحدة في العام، لاحدثنا تراكما نوعيا يربك العدو ويهز معنوياته وينزل الخسائر في صفوفه. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان القيام بعملية نوعية واحدة، يجب ان يسبقه القيام بعمليات عادية متعددة ذات طابع تدريبي للمقاتلين لادامة زخم القتال. ولكن من الواضح تماما ان روح الكفاح المسلح قد انخفضت في الاونة الاخيرة، وذلك لعدة اسباب اهمها اعطاء الاولوية المطلقة للعمل السياسي، بحيث اصبح العمل العسكري في نظر البعض مغامرة غير محسوبة النتائج، وثاني هذه الاسباب هو اغلاق الحدود العربية مع فلسطين المحتلة. اذكر اننا في عام ١٩٨٧م قمنا بسبع محاولات لادخال سبع دوريات للداخل من كافة الحدود العربية. عبرت دورية واحدة من غور الاردن باتجاه بيسان، اعتقلت ثلاث دوريات في الاردن، واعتقلت دوريتان في مصر، وفشلت دورية من لبنان بسبب الشريط الحدودي واجراءات وحواجز الامن الالكترونية، ولذلك كان السبب عربيا. اضف لذلك ان التنظيمات الفدائية تتواجد قواعد اغلبها في اراضي دول عربية، ولا يمكن لها ان تتحداها وتقوم او تحاول القيام بعمليات فدائية انطلاقا من حدود تلك الدولة. يمكن ان يحدث العكس، بان تقوم هذه الدوريات بعمليات فدائية من حدود الدولة العربية الاخرى، لاحراجها ولخدمة اهداف سياسية للدولة التي تتواجد قوات ذلك الفصيل فوق اراضيها. وقد حدث ذلك بالفعل، بالعمليات التي انطلقت مؤخرا من الحدود الاردنية، وقامت بها مجموعات قادمة من الاراضي السورية، وكان الهدف واضحا، ولا علاقة له بادامة الصراع مع العدو الصهيوني، لانه كان بامكان هؤلاء الفدائيين ان يحاولوا الانطلاق من الجولان، بدلا من هذا الطريق الطويل.

واحيانا كثيرة، فان الحديث المتواصل عن اقتراب الحل السياسي واقتراب المفاوضات، يخفض من الروح القتالية ومن استعدادات القتال.

● الا تعتقد ان انجازات الانتفاضة في خلال عامين من احداث تغيير واسع في الرأي العام العالمي، وفي الرأي العام الاسرائيلي ومن ضرب لروحهم المعنوية وتجميد لقوات واسعة من قواتهم وغير ذلك... قد جعل الناس تقارن بين ما تم انجازه في عامين، بما يفوق ما انجزناه في ربع القرن السابق.. واثر ذلك على موضوعة الكفاح المسلح؟

●بالتاكيد ما تقوله عن انجازات الانتفاضة. ولكن هذا لا علاقة له بتصعيد او عدم تصعيد الكفاح المسلح، فالانتفاضة نتيجة تراكم النضال الفلسطيني وليست معزولة عنه، وقد شارك فيها شعبنا بكل طبقاته وفئاته. وهي ظاهرة فريدة في التصدي للعدو. ولكن الرأي العام العالمي الذي غيرته الانتفاضة، لا يطالبنا بعدم الرد على ما يرتكبه العدو من مجازر بحق شعبنا. انني لا ارى تعارضا بين الانتفاضة وبين الكفاح المسلح، بل ارى العكس تماما، فتطوير الانتفاضة يتطلب تصعيد الكفاح المسلح لادامة زخم الانتفاضة. ولا يجوز بالتالي تحميل الانتفاضة كل العبء، والانتفاضة تقوم بواجبها وتحمل العبء الاساسي في المرحلة الماضية. وفي كل مرحلة من المراحل تحمل جزء من شعبنا المسؤولية الاساسية في النضال الوطني العام، في الاردن ثم لبنان وفي الاراضي المحتلة حاليا.

الان، بعد عامين من الانتفاضة، هل يبقى شعبنا في الداخل يتحمل العبء الاساسي. انني ارى ان واجبنا يحتم ان نحمل جزءا من العبء عنه، باداء قتالي متميز يشعر اهلنا باننا نقوم بواجبنا لرفع روحه المعنوية واسناد انتفاضته الجبارة. انني ارى ان تطور الانتفاضة يشكل عامل تحريض للفصائل الفلسطينية للقيام بالاسناد القتالي، عبر الحدود وفي مناطق بعيدة عن ساحة الانتفاضة المباشرة. نحن لا نقوم بما يتوقعه منا الناس ولذلك يخسرون من حولنا، لانهم يتوقعون من الفصائل المقاتلة ان تمارس القتال، والا فما هو مبرر وجودها. احد اسباب انتشار حركة «حماس» في اوساط شعبنا في الداخل، لا يعود لانتشار الاصولية اطلاقا، بل يعود لان الاخوان المسلمين اخذوا يقومون باكثر مما تتوقعه الناس منهم. طوال الوقت لم يتوقع اهلنا في الداخل من هذه الحركة غير الدعوات الصالحات والتبشير والدعوة الدينية، وحين رأوهم يقومون بجانب الذهاب للمسجد، بالمظاهرة والاضراب ارتفعوا في عيون الناس، بينما حصل العكس بالنسبة للقوى الفلسطينية المقاتلة، التي قامت باقل مما توقعه الناس منها. الناس تتوقع من فصيل مقاتل ان ينظم المظاهرة والاضراب وان يقاتل بالسلاح وحين يقوم بالعمل الاول فقط فقد قام باقل من التوقعات المطلوبة منه.

واعتقد ان الظرف السياسي ملائم الان لتصعيد العمل المسلح، اذ لم يعد احد يطالب باعطاء المبادرة السياسية الوقت الكافي للتفاعل، دون ازعاجات قد تجعلنا نصنف من جديد بالارهاب. لقد اعطينا المبادرة الوقت الكافي، وقدمنا برنامجا سياسيا استثنائيا في المسيرة الفلسطينية ولم نحصد سوى السراب.

والرأي العام العالمي الذي يرى المجازر الوحشية ضد شعبنا على شاشات التلفزيون، كل يوم، لن يتغير ويصبح معاديا لنا ويصفنا بالارهاب اذا قمنا بحقنا المشروع في الدفاع عن النفس وفي الرد بالمثل.

هذا هو مجمل رؤيتي لتجربة الكفاح المسلح الفلسطيني وظروف تطورها ووضعها الحالي وافاقها المستقبلية.

الحلقة المقبلة الثلاثاء

بعد استقبال سموه لوفد الاطباء

د. العبدالرزاق لـ«القبس»: ولي العهد وعد بحل مشكلة تدني الراتب التقاعدي للطبيب الكويتي


● د.عبدالرزاق العبدالرزاق

● د.عبدالرحمن العوضي

● د.عبدالله الرفاعي

● د.عبدالله الرشيد

● سمو ولي العهد.

كتب نضال منصور:

اعلن وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق اليوسف العبد الرزاق ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وعد بحل مشكلة تدني الراتب التقاعدي للاطباء الكويتين.

وقال الدكتور العبدالرزاق في تصريح خاص لـ«القبس» بعد لقاء وفد من الاطباء لسمو ولي العهد ان سموه ابدى تفهما كبيرا وحرصا على تعديل وضع الطبيب الكويتي للافضل.

وكان وفد الاطباء الذي التقى سمو ولي العهد، قد ضم بالاضافة للوزير العبدالرزاق وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب وامين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية الدكتور عبدالله الرفاعي ورئيس الجمعية الطبية الدكتور عبدالله الرشيد ومدير منطقة الصباح الطبية الدكتور صلاح المتيقي ومدير منطقة الجهراء الصحية الدكتور راشد الرشود ورئيس قسم الجراحة بمستشفى الاميري الدكتور هلال الساير ورئيس قسم جراحة الاطفال بمستشفى ابن سينا الدكتور محمود البدر، وقال الوزير العبدالرزاق ان اكثر من نصف راتب الطبيب هو عبارة عن بدلات لا تحتسب ضمن الراتب التقاعدي وهو ما يتطلب اعادة النظر.

واشار الى ان راتب الطبيب عند التقاعد لا يتجاوز ٦٠٠ دينار في حين يصل راتبه اثناء العمل الى ١٥٠٠ دينار.

وقال ان سمو ولي العهد وعد بتسوية المشكلة.

ومن جانب اخر اكد امين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية الدكتور عبدالله الرفاعي ان وفد الاطباء لمس توجها ايجابيا جادا من سمو ولي العهد لحل المشكلة باسرع وقت.

وبين ان مذكرة الجمعية الطبية طالبت بتعديل الراتب الاساسي بحيث يتضمن البدلات، او ان تدخل البدلات ضمن حساب الراتب التقاعدي.

وتوقع الدكتور الرفاعي ان تشكل لجنة من الجمعية الطبية ووزارة الصحة ومجلس الخدمة المدنية ومؤسسة التأمينات الاجتماعية لدراسة افضل الاختيارات لتحسين وضع الطبيب الكويتي بناء على توجيهات سمو ولي العهد.

واعرب في الوقت ذاته الدكتور راشد الرشود عن شكره وتقديره لسمو ولي العهد لتفهمه وتفاعله السريع مع هموم الاطباء ومشاكلهم.

وقال ان سموه وعدنا خيرا واشار الى ان المطلوب لحل المشكلة اما ان تضاف البدلات للراتب الاساسي او ان يوضع كادر وظيفي جديد للاطباء على غرار القضاة.

ويذكر ان الجمعية الطبية قد تبنت اثارة مشكلة تدني الراتب التقاعدي للطبيب الكويتي بعد الاجتماع الذي نظمته قبل شهرين وحضره الدكتور نائل النقيب والدكتور عبدالله الرشيد وشكلت لجنة لدراسة الموضوع برئاسة الدكتور صلاح المتيقي.

في اجتماع اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة

دراسة حفر مياه آبار اختبارية في المناطق الزراعية بالوفرة والعبدلي



عقدت اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة اجتماعها الاسبوعي حيث استعرضت مخططات المشاريع المعروضة عليها، واتخذت بشانها القرارات المناسبة، كما اطلعت على ملاحظات الاعضاء حول مخططات سبق توزيعها وتمت احالتها الى الجهات المعنية. وناقشت التعديلات المقترحة على المشاريع بعد توزيعها الى مندوبي وزارات الخدمات المعنية، واستعرضت اجابات وزارات الخدمات والجهات ذات العلاقة المرفقة بمخططات المشاريع، واخطارات دراسة المشاريع والشروع بالعمل الواردة الى اللجنة من قبل الجهات المعنية والمتضمنة التالي:

ـ مخطط لمدينة الكويت، وقد تم توزيعه على مندوبي الجهات المعنية في كل من رئاسة هندسة الطرق، ادارة التنظيم، ادارة السلامة والادارة العامة للمرور مرفقا به ملاحظة هندسة المشاريع الانشائية بوزارة الاشغال العامة المتضمنة طلب ابداء الرأي حول الاقتراح المقدم من المكتب الاستشاري الخاص بمشروع الديوان الاميري حول امكانية تشغيل الاشارة الضوئية الموجودة حاليا على شارع الخليج العربي بالموقع المبين على المخطط يدويا وتقليل عدد الحارات الى حارتين وذلك لتلافي الحوادث نظرا لعبور عدد كبير من العمال يوميا وليكون ممرا لدخول الشاحنات والآليات دون حدوث اي عرقلة للسير بالمنطقة وذلك بصفة مستعجلة.

ـ مخطط منطقة شرقي الاحمدي، وقد تم توزيعه من قبل الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية على مندوبي وزارات الخدمات في كل من ادارة شبكات النقل الكهربائية، دائرة المياه، رئاسة هندسة الطرق، رئاسة الهندسة الصحية، ادارة الهاتف، ادارة التنظيم، ادارة الشؤون الصحية، الادارة العامة للمرور، وشركة نفط الكويت مع الملاحظة بشان بيان الرأي والملاحظات بخصوص الغاء الشارع الفرعي رقم «٣٠٨» بشرقي الاحمدي الفاصل بين الحديقتين «أ» شرقي الاحمدي وحديقة برقان وذلك من اجل دمجها بحديقة واحدة كما هو موضح باللون على مخطط موقع الحديقتين والشارع الواقع بينهما وذلك بصفة عاجلة.

ـ على ضوء ما تم الاتفاق عليه بالاجتماع بتاريخ ١٤/٥/٩٠ بشان اجراءات التنسيق بين برامج اعمال التبليط والتكسية الاسفلتية واعمال الخدمات الاخرى.

فقد اطلعت اللجنة على نتائج المناقشات التي تمت خلال الاجتماع الخاص بين الجهات المعنية في كل من ادارة شبكات النقل الكهربائية، دائرة المياه بوزارة الكهرباء والماء، رئاسة هندسة الطرق، رئاسة الهندسة الصحية بوزارة الاشغال العامة، ادارة الهاتف بوزارة المواصلات وادارة التنظيم في بلدية الكويت وما تم التوصل اليه لتبسيط وتسهيل اجراءات تنفيذ اعمال الخدمات في سائر المناطق من خلال الاجتماع المذكور على ضوء النقاط الست التي اتفق عليها حول الموضوع قيد البحث.

ـ ردا على مذكرة مندوب دائرة المياه حول قيام الجهات المعنية بدائرة المياه بحفر مياه آبار اختبارية في المناطق الزراعية بالوفرة والعبدلي ضمن عقد الدراسة الجيولوجية لهاتين المنطقتين، افادت رئاسة الهندسة الصحية بان مذكرة بعدم وجود خطوط مجاري صحية منفذة حاليا تتعارض مع مواقع الابار الاختبارية المقترحة بالمنطقتين المذكورتين. وتتضمن طلب الابتعاد عن المسارات المخصصة لهذه الخطوط لاستغلالها مستقبلا في تمديد الشبكة العامة للمجاري الصحية، بينما اشارت ادارة الهاتف بان خدماتها بالمنطقتين تم بيانها على المخططات المرفقة بالمذكرة التي تسلمها مندوب دائرة المياه بهذا الشأن.

توزيع المخططات

وبعد ان اطلعت اللجنة على المخططات الي عرضت عليها من قبل مندوبي كل من: ادارة التنظيم، هندسة المشاريع الانشائية ورئاسة هندسة الطرق ومناقشة المشاريع المقترحة والمطلوب ادخال بعض التعديلات عليها، قامت امانة السر بتوزيعها على مندوبي وزارات الخدمات والجهات المعنية مع الملاحظات المرفقة بها.

وفيما يلي بيان هذه المخططات والجهات التي وزعت عليها والجهات التي وزعت من قبلها:

ـ وزع مندوب ادارة التنظيم على مندوبي وزارات الخدمات والجهات ذات العلاقة المخططات والكروكيات التالية:

ـ مخطط لمنطقة القرين قطاع «R» وذلك لبيان المرافق والخدمات القائمة والمقترحة والتي تتعارض وتقع ضمن القطاع «R» بمشروع القرين والمحدد على المخطط المرفق المخصص لهيئة الاسكان كمنطقة سكنية وذلك حتى يسلم القطاع للهيئة.

ـ مخطط لمنطقة الشعيبة، وذلك لبيان المرافق والخدمات القائمة والمقترحة والتي قد تتعارض مع الموقع المحدد على المخطط بشأن تخصيصه للمؤسسة العامة للموانىء ليستخدم كتوسعة لميناء الشعيبة.

ـ مخطط لمنطقة الجابرية، لبيان كافة الخدمات القائمة والمقترحة ضمن الموقع المقترح لعمل نافورة من قبل جمعية الجابرية التعاونية.

ـ مخطط لمنطقة الشريط الساحلي «ب»، وذلك لابداء الرأي وبيان المرافق والخدمات القائمة والمقترحة ضمن الموقع المقترح لمحطة بنزين.

ـ كروكي لمنطقة العارضية، وذلك لابداء الرأي بشأن اعادة توزيع المحولات على المخطط الجديد المعتمد من قبل لجنة شؤون البلدية، حيث سبق ان وزارة الكهرباء والماء قد حددت مواقع وعدد المحولات وتم تعديل هذا المخطط.

ـ كروكي لمنطقة الشعب قطعة «٨»، وذلك لبيان الخدمات الموجودة بخصوص اقامة نصب تذكاري بالموقع المبين باللون.

ـ كروكي لمنطقة الري الصناعية، وذلك لابداء الرأي والملاحظات بشأن اقتراح بتحويل مخرج ـ الطريق التخديمي الموازي لشارع الغزالي «طريق رقم ٢٦» الى طريق رقم ٢٢ الى مدخل كما هو مبين بالكروكيات.

ـ كروكي لمنطقة الصليبية وذلك لبيان المرافق والخدمات القائمة والمقترحة والتي قد تتعارض مع موقع للزراعة الانتاجية للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية مع ابداء الملاحظات حول الموقع على الكروكي.

ـ وزع مندوب رئاسة هندسة الطرق بوزارة الاشغال العامة على مندوبي الجهات المعنية الكروكيات التالية المبين عليها مواقع الاعمال المقترحة والمناطق التالية وذلك لابداء الرأي وبيان الخدمات القائمة والمقترحة بشأن التالي:

ـ انشاء طريق موقت لهواة المشي في منطقة الرقة، علما بانه يوجد اشجار تعترض مسار الطريق في الجزء الثاني منه.

ـ انشاء طريق لاستخدام رابطة هواة السيارات التابعة للنادي العلمي ـ الدائري السادس.

ـ انجاز مواقف تنظيمية للسيارات بالساحة الترابية المجاورة لمسجد حصة الغانم بمنطقة قرطبة قطعة «٣».

ـ استحداث ممر اسفلتي يخدم الموقع المبين على الكروكي بمنطقة ضاحية عبدالله السالم قطعة «٤» بين شارعي رقم ٤٤/٤٥.

ـ العمل على تعبيد الساحة الترابية حول فرع الغاز التابع لجمعية الشرق التعاونية.

ـ استحداث ساحة للعب الاطفال بجمعية الشويخ ب التعاونية.

ـ العمل على تعديل الرصيف عند مدخل مواقف السيارات امام مدرسة رابعة العدوية بنات وعمل جزيرة في المنتصف.

ترقية ٦ موظفين و٢٤ علاوة تشجيعية في التعليم العالي

اعتمد وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان ترقية (٦) موظفين بالاختيار و(٢٤) علاوة تشجيعية للعاملين بديوان الوزارة والمكاتب الثقافية، كما اعتمد صرف اعمال ممتازة لمجموعة من موظفي الوزارة.

لمدة سنة واحدة

الهند فازت بعقد لادارة وصيانة نظام الاتصالات بالكويت

اعلن نيودلهي امس ان الهند ستقوم بادارة وصيانة نظام الاتصالات باكمله في الكويت.

ووقعت هيئة مستشاري الاتصالات المحدودة في الهند التي تملكها الحكومة على اتفاقية مع وزارة المواصلات لادارة وصيانة شبكة الاتصالات لفترة مدتها سنة واحدة.

وفازت الشركة الهندية بالعقد في وجه منافسة شديدة من وكالات دولية مختلفة.

نائب رئيس لجنة المناصرة يتفقد المؤسسات الاسلامية والخيرية في لبنان

اطلع نائب رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان مشعل الخالدي على اوضاع وشؤون المؤسسات الخيرية في شمال لبنان ضمن جولة له على المؤسسات الانسانية اللبنانية.

وقالت مصادر في جبهة الانقاذ الاسلامية امس ان مشعل الخالدي قام بجولة على المؤسسات والجمعيات، الاسلامية والخيرية في طرابلس، والشمال بقصد الاطلاع على اوضاع وشؤون المؤسسات والجمعيات، وخاصة تلك التي تدعمها لجنة المناصرة الخيرية.

واضافت المصادر ان الخالدي الذي وصل الى لبنان يوم الخميس الماضي سينتقل الى العاصمة اللبنانية بيروت والى منطقتي الجنوب والبقاع في الاسبوع المقبل للاطلاع على اوضاع المؤسسات الانسانية والخيرية والطرق التي تضمن ايصال مساعدات لجنة المناصرة الى المحتاجين على كل الاراضي اللبنانية.

وتأتي زيارة الخالدي في اعقاب وصول ثلاث دفعات من المساعدات الغذائية والطبية من دولة الكويت الى لبنان والتي تالفت من ١١٨ شاحنة.

«توجيهات صحية حول اطفالنا في الصيف» في محاضرة بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تنظم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرة عامة للنساء بعنوان «توجيهات صحية حول اطفالنا في الصيف» يحاضر فيها الدكتور زيدان المزيدي اخصائي امراض الاطفال في مستشفى الصباح، وتعقد المحاضرة في الخامسة من مساء غد الاثنين في مقر الجمعية.

وسوف تقيم اللجنة بمقر الجمعية في السابعة من مساء بعد غد الثلاثاء لقاء تعارف بين عضوات هيئة التدريس في جامعة الكويت.

مدرسة البيان تحتفل بتخريج الدفعة الرابعة من طلبتها





● عبداللطيف الحمد ومي العيسى يتوسطان وليم بولوك وسامية القرا لدى توزيع الشهادات

● تصوير: صباح المانع




● جانب من الحضور




● جانب من الخريجات




● فرحة التخرج على الوجوه

بحضور وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح، ووكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون، والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف الحمد، ورئيسة مجلس ادارة مدرسة البيان الخاصة مي العيسى، وناظرتها سامية القرا ومديرها وليم بولوك وجمهور من اولياء امور الطالبات والطلاب، وتحت رعاية مجلس ادارة مؤسسة فوزية السلطان التعليمية، اقامت مدرسة البيان الخاصة حفل تخريج الدفعة الرابعة من طلبتها، وذلك في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق كويت ريجنسي بالاس مساء الاربعاء الماضي.

استهل الحفل بالنشيد الوطني عزفه الفريق الموسيقي بالمدرسة، فتلاوة من آيات الذكر الحكيم رتلها الطالب حسام ابو عيشة، ثم القت ناظرة المدرسة سامية حمزة القرا كلمة الافتتاح، بعدها كانت الكلمة لضيف المدرسة عبد اللطيف يوسف الحمد المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، فكلمة موجهة للخريجين القاها ناظر المرحلة الثانوية روبرت نيكلسون.

بعد ذلك توالت فقرات الحفل حيث ادى الخريجون قطعة موسيقية بعنوان «اعتمد علي» ثم القت الطالبة الخريجة راجية محمد عبد المنعم عمران كلمة الخريجين باللغة الانكليزية.

دراسة ميدانية حول الافاق المستقبلية لحرفة السدو في الكويت [٣]

التوصيات تؤكد اهمية زيادة مشتريات الدولة ومؤسساتها في تنشيط وتطوير الحرفة

■ وضع برامج وخطة للتدريب بهدف الارتقاء بمستوى الانتاج

■ تأسيس جمعية تعاونية حرفية للنساء العاملات بالسدو

● تعليم حرفة السدو لطالبات المدارس

● خريجات الدورات التدريبية التي ينظمها بيت السدو

● المطلوب توفير الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للعاملات بالسدو

● تطوير الادوات يساعد على تطوير الحرفة

بعد استعراض اهم ما جاء في الدراسة القيمة التي اشرف عليها بيت السدو واعدها د. محمد الحداد من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت، و د. محمد محمود عبدالرؤوف خبير منظمة الاغذية والزراعة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لا بد من استعراض التوصيات المهمة التي خرجت بها الدراسة بهدف الحرص على حرفة السدو، اهم الحرف والصناعات الشعبية، ولمواجهة خطر اندثارها امام خطر زحف الصناعات المقلدة، وسعيا نحو تطويرها والرقي بها في ضوء الامكانات المتاحة وفي ضوء الرعاية التي تتلقاها من الجهات المعنية.

وشملت التوصيات التي خرجت بها الدراسة عدة مجالات تمثلت في المجال الاجتماعي والثقافي، ثم المجال الاقتصادي فالمجال التنظيمي والاداري.

المجال الاجتماعي والثقافي

في المجال الاجتماعي والثقافي شددت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالدراسات الاكاديمية الاجتماعية والانثروبولوجية للحرف الشعبية في الكويت خاصة السدو باعتباره حرفة لم تنقرض بعد، بل انها في سبيلها الى الازدهار. كذلك اعطاء عناية كافية بالدراسات الميدانية المتعلقة بدراسة اوضاع العاملات في الحرفة واحوالهن الاجتماعية، لتكون قاعدة لتطوير هذه الحرفة الى صناعة وطنية مزدهرة في المستقبل. كما شددت الدراسة على ان تشمل اية خطة مقترحة لتطوير حرفة السدو جميع العاملات الحاليات وغيرهن ممن يجدن الحرفة ولا يمارسنها في كافة انحاء الكويت، دون التركيز فقط على المناطق البدوية او ذات الكثافة السكانية من اصول بدوية.

وكذلك الاستفادة بقدر الامكان من القيم الايجابية التي ابدتها العاملات في السدو من حيث حبهن وتقديرهن للعمل اليدوي ورغبتهن في الانتاج للسوق واستعدادهن لتدريب غيرهن من النساء على الحرفة، ومطالبتهن بتعليم بناتهن الحرفة في المدارس، وتنظيم اولئك النسوة في اطار مؤسسي يدعم تطوير الحرفة ويدفع بها الى ان تكون صناعة وطنية في المستقبل، والاهتمام بمحو امية العاملات في الحرفة خاصة من هن في سن يمكنهن من تقبل عملية التعليم، ويمكن ان يتم ذلك من خلال الاطار المؤسسي المقترح لتطوير الحرفة، وان يراعى عند وضع خطة لتطوير الحرفة ان النساء العاملات في الحرفة يمارسنها في منازلهن، وان يكون الاطار المؤسسي المطروح لتنفيذ الخطة قادرا على توفير الخدمات الانتاجية والتسويقية والرعاية لهن في مناطق قريبة من سكنهن بقدر الامكان.

المجال الاقتصادي

اما في المجال الاقتصادي، واعتمادا على نتائج الدراسة التي بينت ان عدد النساء اللواتي يمكنهن المشاركة في انتاج السدو يمكن ان يصل الى اكثر من ٥٠٠ سيدة في وقت قريب، وان حجم الانتاج في حالة تنظيمه وتوفير مستلزماته يمكن ان يصل الى اكثر من ٣٠ الف قطعة سنويا، ولفتت التوصيات الى ضرورة استيعاب هذا التطور المستقبلي القريب. والمساعدة على مزيد من التطور في المستقبل سواء في اعداد العاملين او حجم الانتاج او توفير الخامات ومستلزمات الانتاج والمعدات اللازمة، كما اوصت الدراسة بايلاء الاهتمام للرعاية والاعلان عن منتجات السدو وفتح قنوات ومنافذ التسويق في داخل الكويت وفي الخارج لاستيعاب الانتاج الاحتمالي، وفي هذا الاطار من الضروري توفير معرض دائم داخل الكويت واتاحة منافذ تسويق في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لتصريف منتجات السدو وعرضها على اوسع نطاق. ولفتت الى ان زيادة مشتريات الدولة ومؤسساتها في الداخل والخارج من منتجات السدو سيكون عاملا مساعدا على تنشيط عملية التسويق ومن ثم الانتاج. والعمل على توفير الخامات بالجودة المناسبة وبالاسعار المناسبة ورفع انتاجية العاملات بتطوير المعدات والتدريب لهن سوف يساعد على خفض الاسعار، اذ ان ارتفاعها يشكل حاجزا رئيسيا امام الاقبال عليها.

ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة في المجال الاقتصادي ايضا ضرورة تشجيع الدولة لاي مؤسسة او اطار تنظيمي لتدعيم وتطوير الحرفة بالاضافة الى توفير الرعاية للعاملات بالحرفة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، هذا بالاضافة الى توفير متطلبات النمو المستقبلي للحرفة والاطار التنظيمي لها خاصة في مجالات التدريب والبحوث والتطوير الفني.

المجال الفني

ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة في المجال الفني اقامة مركز متخصص للتدريب على الحرفة والاهتمام باعداد المدربين المناسبين لذلك، مع وضع برامج تدريبية مناسبة ووضع خطة للتدريب تقوم على اساس الارتقاء بمستوى مهارة المنتجات الحاليات او المتوقفات عن الانتاج، كذلك لتدريب اعداد جديدة من النساء الراغبات في ممارسة الحرفة، هذا بالاضافة الى تطوير معدات الانتاج سواء في المغازل او الانوال لجعلها اكثر راحة للعاملات واكثر انتاجية بدون المساس باسس الحرفة، وانشاء ورش تتولى انتاج المعدات الجديدة وصيانتها واصلاحها وتطويرها. كذلك اقامة ورش لمعالجة الاصواف ضد الافات والصباغة لتوفير مواد خام جيدة وباسعار مناسبة للارتقاء بالحرفة ولجعل منتجات السدو اكثر ملاءمة لاغراض الديكور في المنازل والمؤسسات. واخيرا تطوير التصاميم من خلال النقشات التقليدية والاشكال الجمالية التراثية في السدو بما يضفي عليها طابعا جماليا جذابا يجعلها اكثر مناسبة لاغراض الديكور، وذلك من خلال فنانين كويتيين يكون لديهم المعايشة للبيئة والتذوق والحس الجمالي والفني الذي يسمح بتطوير التقدم في اشكال جديدة.

المجال التنظيمي والاداري

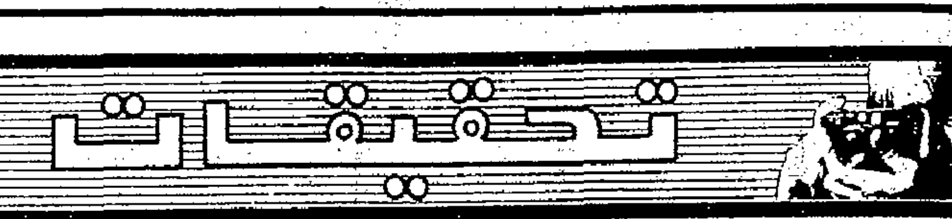
واختتمت الدراسة توصياتها متطرقة الى المجال التنظيمي والاداري، مؤكدة على ضرورة العمل على تاسيس جمعية تعاونية حرفية للنساء العاملات في السدو ويكون الغرض منها تنظيم النساء العاملات في الحرفة في اطار مؤسسي منظم

لتجميع جهودهن الفردية واستقبال الدعم من الجهات المهتمة بتطوير الحرفة، سواء من الجهود المنظمة كبيت السدو او من الدولة وذلك بهدف الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لاعضاء الجمعية وزيادة مشاركتهن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كقوة عمل نسائية منتجة وتنمية القدرات الابداعية لهن والعمل على تنظيم وتنمية طاقات وخدمات الانتاج لحرفة السدو بما يجعلها صناعة وطنية مزدهرة با[...] المبادىء التعاونية. ويمكن للجم[...] كاطار تنظيمي لتطوير الحر[...] ودعمها ان تشارك او تقوم بنفسه[...] تشير وتقود تنفيذ التوصيات الس[...] الاشارة اليها في المجالات الاجتما[...] والاقتصادية والفنية والمهنية.

وقد قدمت الدراسة نموذجا مقتر[...] للاطار التنظيمي والنظام الاسا[...] للجمعية التعاون يمكن البدء به في[...] الاطار.

وكان من التوصيات المتعلقة بال[...] التنظيمي ضرورة قيام بيت ال[...] بالتعاون مع وزارة الش[...] الاجتماعية والعمل بتشجيع و[...] هذه الجمعية التعاونية الناشئة[...] يد العون لها من خلال توفير [...] لممارسة نشاطها وتوفير الدعم [...] لاقامة الورش والمعامل ومركز التدر[...] واستقدام الخبراء اللازمين لـ[...] العمل لكي يمكنها القيام بنشا[...] الفني والانتاجي ولممارسة الا[...] الاقتصادية والاجتماعية المناطة [...]

واخيرا قيام لجنة عليا مشرفة [...] برعاية وتطوير الحرف والصنا[...] التقليدية في الكويت يكون من [...] مهامها الاشراف الفني والت[...] والتنسيق بين الهيئات والاف[...] العاملين في هذا المجال وذلك للنهو[...] بالحرف والصناعات الشعبي[...] وتطويرها.



من يعالج مرضى «النفس» في الكويت؟!

القبس ترصد الاتهامات المتبادلة حول هذه القضية

كتب محمود عبدالقادر :

هل توصل علم الطب النفسي الى ابتكار دواء فعال يعيد الحب الى زوجين فقداه منذ سنوات ؟ وهل هناك دواء للشعور بالمسؤولية ؟ او دواء يرفع درجة النضج الاخلاقي والاجتماعي والوطني لدى الافراد ؟ او بمعنى آخر، كيف يمكن استخدام الحبوب المهدئة لمعالجة توافق الزواج او التأخر الدراسي او انحراف الاحداث ؟ او سد الفجوة بين الاجيال ؟ وهل صحيح ان الارشاد النفسي يساعد المريض على تعلم قدرات جديدة في حل المشكلات واتخاذ القرارات ؟

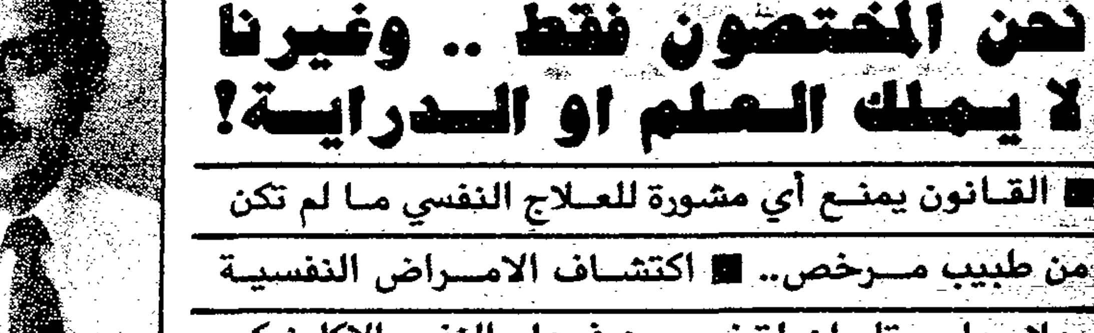
وهل يطبق الارشاد النفسي في اختيار رجال القوات المسلحة والشرطة والعاملين في الطيران المدني ؟

ثم ما الفرق بين الطب النفسي والارشاد النفسي خصوصا اذا عرفنا ان هناك عيادات او مكاتب او مراكز خاصة تعمل في الكويت لا يقل عددها عن ثلاثة. منها واحد فقط للطب النفسي، يعمل فيه متخصصون في مجال الطب النفسي والارشاد النفسي.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح شديد .

● ما هي الجهة الرسمية المسؤولة عن هذه العيادات او المكاتب او المراكز الخاصة التي تعمل في هذا المجال بشقيه الطب النفسي، والارشاد النفسي لمراقبة السلوك المهني والاخلاقي للعاملين النفسيين فيها وعدم استغلال المريض باي شكل من الاشكال ؟

المعركة الآن قائمة بين الاطباء النفسانيين والعاملين في مجال الارشاد النفسي من حملة الدكتوراه في علم النفس خاصة بعد ان نشرت «القبس» يوم الخميس الماضي توضيحا للدكتور عصام الانصاري اختصاصي الطب النفسي اشار فيه الى ان مكاتب الاستشارات النفسية بالكويت يديرها اخصائيون في علم النفس او علم التربية او علم الفلسفة وهم ليسوا باطباء نفسانيين ومكاتبهم ليست بعيادات خاصة وهذه المكاتب مرخصة فقط من قبل وزارة التجارة كاي مكاتب استشارية هندسية او قانونية ولا تخضع لاي مراقبة او تنظيم من قبل وزارة الصحة العامة. واضاف الى ذلك في مقابلته لـ«القبس» ان الذين يديرون هذه المكاتب في الكويت ليسوا متخصصين في علم النفس الاكلينيكي ويفتقدون للتدريب والخبرة الكافية لتقديم اي علاج نفسي .



الاطباء النفسانيون:

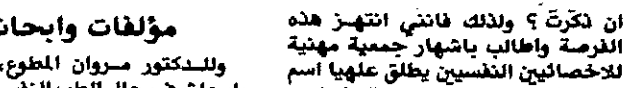
نحن المختصون فقط .. وغيرنا لا يملك العلم او الدراية!

■ القانون يمنع أي مشورة للعلاج النفسي ما لم تكن من طبيب مرخص.. ■ اكتشاف الامراض النفسية وعلاجها يحتاجان لمتخصصين في علم النفس الاكلينيكي

مكاتب الاستشارات:

نتحداكم في مناظرة علمية.. فالاستشارة النفسية تسبق الطب النفسي

■ هل توصلتم لدواء يعيد الحب المفقود ويخفف مصاعب الزواج؟! ■ العلاج بالكهرباء لا يفيد.. والادوية تعجز عن حل المشكلات التوافقية!



● د. عصام الانصاري

● د. مروان المطوع يتحدث لـ «القبس»

● كانت ردود الفعل قوية لدى الدكتور مروان المطوع استشاري الارشاد النفسي وصاحب مركز للاستشارات النفسية لدرجة انه على استعداد للتحدي في مناظرة علمية او غير علمية لاثبات الحقيقة .

وفي لقاء مع «القبس» قال الدكتور مروان سليمان المطوع ان علم الارشاد النفسي او الاستشارة النفسية هو علم سبق الطب النفسي كفرع من فروع الطب منذ سنوات طويلة .

فالارشاد النفسي مصطلح واسع يتناول مشكلات تعديل السلوك وبناء الشخصية وتدعيم النواحي الايجابية في شخصية العميل «الضيف» واستخدم هنا كلمة العميل لانه انسان يريد المساعدة بارادته الحرة .

من هذا المنظور يتناول علم الارشاد النفسي حسب تعريف رابطة «علم النفس الاميركية» في عام ١٩٨١ العناصر التالية :

- التاكيد على الجوانب الايجابية للنمو ومساعدة الفرد على اكتساب او تغيير المهارات الشخصية والاجتماعية وزيادة تفاعلية توافقه مع البيئة بنجاح .

- مساعدة العميل على تعلم قدرات جديدة في حل المشكلات واتخاذ قرارات .

- وتستخدم خدمات الارشاد لنفسي مع الازواج والاسر في جميع مراحل العمر للتعامل بفاعلية في مواجهة المشاكل .

- يستخدم كذلك في الاختيار للمهنة والزواج كما يستخدم مع كبار السن والاطفال والاعاقة سواء كانت جسمية او اجتماعية .

الجيش والشرطة

من هذا المنطلق تبرز اهمية الارشاد النفسي كعلم في جميع مجالات الحياة فعلى سبيل المثال تطبق وسائل الارشاد النفسي من اختبارات ذكاء قدرات شخصية، في اختيار رجال القوات المسلحة او الشرطة كما يطبق في التوجيه المهني او الاكاديمي لخريجي الثانوية العامة . وهناك محاولات الآن لتطبيق برنامج كامل من الارشاد والتوجيه النفسي على العاملين في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في مجال اختيار الطلبة المؤهلين لدراسة الطيران التجاري او الهندسة الجوية وتهيئة طاقم الطائرة للتعامل مع القضايا الملحة كخطف الطائرات ونفسية ركاب الطائرة بحيث يقوم المضيف بدور نفسي تدعيمي وفعال في تهدئة الراكب الذي يعاني من خوف مرضي من الطائرة، كما يهدف المشروع الى التعامل مع المشكلات النفسية التي قد يعاني منها افراد الطاقم نتيجة ضغوط العمل او ابتعادهم عن اسرهم لفترات طويلة مما ينجم عنه مشكلات سلوكية تحتاج الى تقويم نفسي .

الفرق واضح

وعن الفرق بين علم الطب النفسي وبين علم الارشاد النفسي قال د . مروان المطوع : علم الطب النفسي يعتبر فرعا من فروع الطب كطب الاسنان والباطنية وغيرهما . والطبيب النفسي هو بالاصل يحمل مؤهل بكالوريوس طب وجراحة حيث مدة الدراسة سبع سنوات وبعدها يتخصص للحصول اما على الزمالة او دبلوم او ماجستير او دكتوراه في الامراض النفسية والعقلية، ودور الطبيب النفسي دور لا يمكن الاقلال من شانه حيث انه يتعامل مع الحالات النفسية والاضطرابات العقلية وحيث ان تدريبه بالاصل طبي فيكون الاتجاه الدوائي للاعراض دون الاسباب هو الطابع العام للممارسة الاكلينيكية .

اخصائيو الارشاد النفسي

اما اختصاص الارشاد النفسي او علم النفس الاكلينيكي فهو الشخص الذي يحمل مؤهل ليسانس علم نفس ومدة الدراسة اربع سنوات وماجستير في علم النفس او الصحة النفسية لمدة سنتين ثم درجة الدكتوراه لمدة اربع سنوات هذا بخلاف الدورات التدريبية المكثفة ودبلومات الاختصاص .

من هذا المنطلق وبحكم طبيعة التدريب النفسي المكثف من الناحية النظرية والتطبيقية فان اختصاص الارشاد النفسي هو الاكثر تاهيلا وقدرة على تناول مسببات الاعراض والعوامل الذهنية باللاشعور ومتغيرات الطفولة وذلك بهدف اقامة رابطة منطقية يقبلها عقل العميل وهي ما نطلق عليه اسم مرحلة الاستبصار بين الاعراض المرضية النفسية غير المنطقية وبين الاسباب مثال على ذلك :

امرأة في الاربعين من عمرها تشكو من سلوك وسواس قهري متعلق بغسل اليدين خمسين مرة في اليوم لدرجة انها اصيبت بتشقق في اليدين.. هذه الشكوى والاعراض واضحة.. ونحن كاختصاصيين في الارشاد النفسي نؤمن بان لكل اعراض نفسية ظاهرة اسباب منطقية تكمن في اللاشعور وفعلا بعد جلسات من التحليل النفسي المختصر تبين ان هذه المرأة في فترة المراهقة اي عندما كان عمرها ١٤ عاما قامت بعملية جنسية محرمة مع احد اقاربها وبطبع الانسان فان كل حادث مؤلم يقوم جهاز النفسي المعروف بالوعي او الشعور بكبت هذه الحادثة باللاشعور وكقاعدة علمية ليس كل شيء مكبوت يظل مكبوتا بل دائما يحاول ان يطفو على سطح الشعور اوالوعي بصور رمزية كالاحلام المزعجة او الاعراض النفسية المؤلمة لهذا كان سلوك النظافة عند هذه السيدة ما هو الا حيلة نفسية لا شعورية لمحاولة التطهر عن طريق غسل اليدين من عمل جنسي محرم اي ان غسل اليدين ليس بهدف النظافة كما ادعت السيدة وعند مواجهة السيدة بهذه الرابطة المنطقية بين الاعراض والسبب الاصلي المهيا تم ايصالها الى عملية الاستبصار الكامل بالاساس الديناميكي المحرك للاعراض، هنا فقط استطاعت السيدة ان تسيطر اراديا على الاعراض وليس بفعل الادوية المهدئة .

هذه القصة تقودنا الى اهمية استثمار ارادة المريض وقدراته الطبيعية النظرية على التصدي للمشكلات اقصى استثمار ممكن .

الادوية في العلاج

واضاف د . مروان يقول : انه من السهل ان نتكلم في تلك الارادة باستخدام الادوية المهدئة ومضادات الاكتئاب والمنومات ولكن من الصعب ان تدرب المريض على ترويض ارادته لمواجهة مشكلاته التوافقية، ان انتقادنا الاساسي ليس موجها نحو الادوية كاسلوب علاجي موقت الى حين هدوء المريض واستعداده لتلقي جلسات الارشاد النفسي ولكن المشكلة تكمن في ان الاتجاه الدوائي اصبح يمثل الاسلوب الوحيد الفعال المتاح امام المريض .

اسئلة منطقية

ويتساءل د . مروان :

● كيف يمكن استخدام الحبوب المهدئة لمعالجة مشكلات توافق الزواج ؟ والتاخر الدراسي ؟ او انحراف الاحداث ؟

● هل توصل علم الطب النفسي الى ابتكار دواء فعال يعيد الحب بين زوجين فقداه لسنوات ؟ وهل يمكن اعطاء المريض حقنة تجعله اكثر تحملا لمصاعب الزواج ؟

وهل هناك دواء للشعور بالمسؤولية ؟ ودواء يرفع درجة النضج الاخلاقي والاجتماعي والوطني عند فرد ما ؟

ان الارشاد النفسي كعلم وليس علم الادوية النفسية او جلسات الكهرباء قادرة على الاجابة عن الاسئلة السابقة .

انني اتحدى

وقال د . مروان انني اتحدى ومستعد للحضور في اي مناظرة علمية او غير علمية لاثبات كيف تعمل جلسات العلاج بالصدمات الكهربائية على تحسن مرض الفصام - ذهان الهوس الاكتئاب، وحالات الاكتئاب الحادة ؟

الى الآن تستخدم جلسات الكهرباء ويتحسن الكثير من المرضى دون معرفة لماذا تحسن المريض ؟ وهذه حقيقة علمية لا يمكن انكارها وهذا ينطبق على الكثير من الادوية النفسية .

سؤالي الاخير - والكلام للدكتور مروان - كيف تستخدم الوسائل سابقة الذكر بالرغم من نتائجها الايجابية دون معرفة الحقائق الفسيولوجية الكامنة وراء هذا التحسن فهل هو تحسن بالصدمة ؟ وما هي الآثار الجانبية السلبية لوسائل لا يعرف كيف يتحسن المريض عليها ؟

المسؤولية على من ؟

قلت للدكتور مروان :

● على من تقع مسؤولية العلاج الخاطىء الذي قد يؤدي الى اضرار جسيمة بالمريض ؟

- ان مهنة علم النفس او الطب النفسي لم تنظم في صورة جمعية مهنية خاصة تكون مسؤولة في حالة العلاج النفسي الخاطىء او الارشاد النفسي غير المبني على دراسة عملية لحالة، وبالتالي ان هذه العلاجات الخاطئة خاصة مع حالات الاكتئاب النفسي قد تدفع المريض الى الانتحار، ورغم ذلك لم نجد جهة مسؤولة تحاسب من يقع في الخطأ .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا لم تنظم مهنة علم النفس او الطب النفسي في صورة جمعية مهنية كما سبق ان ذكرت ؟ ولذلك فانني انتهز هذه الفرصة واطالب باشهار جمعية مهنية للاخصائيين النفسيين يطلق عليها اسم «جمعية علم النفس الكويتية» كما هو الحال في الولايات المتحدة الاميركية، ونفس المقولة تطبق على الطب النفسي في الكويت .

ان الهدف من انشاء هذه الجمعيات المهنية هو مراقبة السلوك المهني والاخلاقي للمعالجين النفسيين وتطبيق قواعد المهنة الاخلاقية في التعامل مع الحالات على سبيل المثال :

سرية المعلومات خاصة في مجال الطب النفسي وعدم استغلال المريض جنسيا .

ويتساءل د . مروان :

- ما هي الجهة التي يمكن ان تعاقب او تتدخل مهنيا عند اي خرق لقواعد واخلاقيات المهنة ؟

● معنى ذلك انكم لا تخضعون لاي جهة رقابية في الكويت ؟

- تشرف علينا وزارة التجارة لان الترخيص صادر من عندها مثلما تشرف على اي ترخيص آخر .

التغذية الرجعية

● هل تستخدم اجهزة او ادوات في الارشاد النفسي ؟

- توجد لدينا ادوات التغذية الرجعية مهمتها اعطاء مؤشر لبعض الاحداث المؤلمة في حياة العميل (الضيف) من واقع ما تسببه تلك الاحداث او الذكريات من توترات عضلية في الجسم .

الحمدلله

في نهاية اللقاء مع د . مروان كان لا بد ان اجلس على كرسي المريض لتسجل عدسة «القبس» كيفية وضع هذه الاجهزة على اجزاء مختلفة من جسم العميل (الضيف) واثبتت الاجهزة من اول وهلة «والحمدلله» انني لست مريضا نفسيا لان الضوء الاخضر الذي يدل على الاسترخاء التام وعدم التوتر ظل مضيئا طوال الوقت رغم محاولات د . مروان باللعب في الازرار - عله يجد مؤشرا فيضمني الى سجل الضيوف، ليكسب زبونا جديدا .

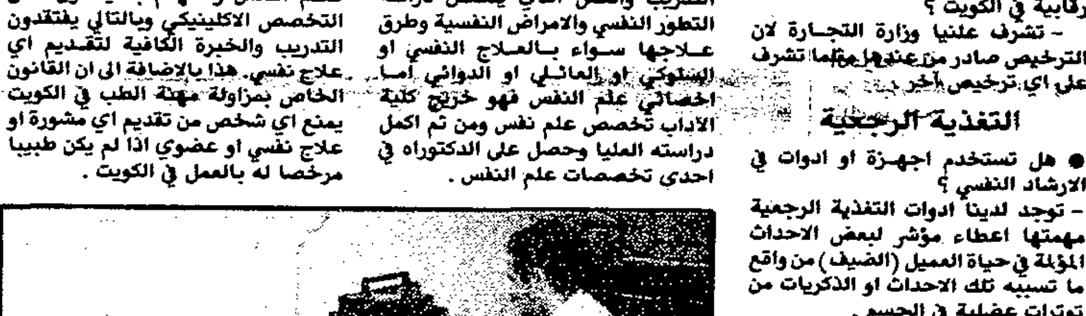
مؤلفات وابحاث

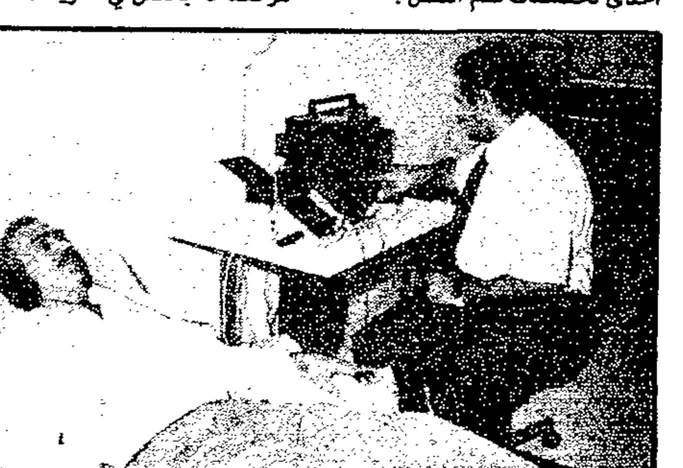
وللدكتور مروان المطوع، مؤلفات وابحاث في مجال الطب النفسي - الكتاب الاول بعنوان «الطب النفسي في الكويت بين الماضي والحاضر والمستقبل» والكتاب الثاني بعنوان «التمريض الطبي النفسي في الكويت» اضافة الى عدة بحوث باللغة الانكليزية نشرت في مجلات علمية متخصصة .

في عيادة الطب النفسي

والتقت «القبس» الدكتور عصام الانصاري ليشرح للقارىء الفرق بين الطب النفسي والارشاد النفسي، فقال :

الطب النفسي فرع من فروع الطب حيث يتخصص فيه الطبيب البشري بعد الانتهاء من دراسة الطب العام وتشمل فترة التخصص سنوات عديدة من التدريب والعمل الذي يتضمن دراسة التطور النفسي والامراض النفسية وطرق علاجها سواء بالعلاج النفسي او السلوكي او العائلي او الدوائي اما اخصائي علم النفس فهو خريج كلية الآداب تخصص علم نفس ومن ثم اكمل دراسته العليا وحصل على الدكتوراه في احدى تخصصات علم النفس .







● تجربة تحت أدوات التغذية الرجعية

وينقسم علم النفس الى تخصصات كثيرة منها علم النفس التعليمي، علم النفس الصناعي، علم النفس الفسيولوجي، التربوي، والاكلينيكي .

يهمنا هنا اخصائي علم النفس الاكلينيكي وهو اخصائي علم النفس الذي حصل على الدكتوراه في هذا التخصص ويتضمن ذلك العمل في أحدى المستشفيات التعليمية ومقابلة الحالات المرضية واجراء الاختبارات النفسية تحت اشراف وتدريب مستمر من قبل الطبيب النفسي. ثم قال: في الدول العربية والغربية يسمح لاخصائي علم النفس الاكلينيكي فقط بمتابعة او تقديم الارشاد النفسي لبعض الحالات المرضية البسيطة تحت اشراف ومتابعة مستمرة من الطبيب النفسي وفي الكويت مكاتب استشارية نفسية يديرها بعض الزملاء اخصائيي علم النفس المتخصصين في علم النفس ولكنهم بعيدون عن التخصص الاكلينيكي وبالتالي يفتقدون التدريب والخبرة الكافية لتقديم اي علاج نفسي. هذا بالإضافة الى ان القانون الخاص بمزاولة مهنة الطب في الكويت يمنع اي شخص من تقديم اي مشورة او علاج نفسي او عضوي اذا لم يكن طبيبا مرخصا له بالعمل في الكويت .

دور الطبيب النفسي

واضاف د . عصام يقول : ان من المهم جدا معرفة ان الكثير من الامراض النفسية وعدم التوافق الاجتماعي والاسري والاكاديمي قد يكون ناتجا من مرض عضوي او جسدي وهذا يوضح اهمية ودور الطبيب النفسي والذي هو فقط بحكم تدريبه الطبي يستطيع اكتشاف هذه الامراض ومن ثم معالجتها ومعالجة نتائجها النفسية والاجتماعية .

واوضح د . عصام الانصاري ان العيادات الخاصة في الكويت تخضع لاشراف مباشر ومستمر من قبل وزارة الصحة العامة في الكويت وذلك من حيث مؤهلات من يعمل بها وما يقدمونه من طرق علاجية .

الصدمات الكهربائية

● هناك الكثير من النقد خاصة من قبل الاخصائيين النفسانيين للعلاجات الدوائية والعلاج بالصدمات الكهربائية الذي يقدمه الاطباء القائمون فما تعليقكم ؟

- قال د . عصام : لقد اثبتت الخمسون عاما الماضية ان معظم الامراض النفسية هي في الواقع تنتج عن اضطرابات كيميائية عضوية في الجسم كما تنبا به قبل مائة عام مؤسس نظرية التحليل النفسي «فرويد» وبالتالي الكثير من المرضى النفسانيين يعالجون بالعقاقير ونسبة نجاح العلاج من ٧٠ الى ٨٠٪ تقريبا .

اما العلاج الكهربائي فهو علاج فعال جدا في الحالات المرضية الشديدة وعند فشل العلاجات الاخرى، ولا يتجاوز عدد المرضى الذين يعالجون بالكهرباء عن ٦٪ من مجموع مرضى مستشفى الطب النفسي في الكويت، وهي نسبة بسيطة جدا وتساوي النسب العالمية. ولا يوجد الى اليوم اي اثبات علمي او موضوعي عن وجود آثار جانبية وشديدة للعلاج بالكهرباء طبقا للطريقة العصرية الحديثة . ومن المستغرب ان النقد الشديد والسلبي للادوية النفسية او العلاج بالكهرباء اتى ولا يزال ياتي اساسا من بعض الزملاء اخصائيي علم النفس والذين يفتقرون الى الخبرة الاكلينيكية او التدريب العملي والطبي. ان الكثير من حاملي شهادات الدكتوراه في علم النفس حصلوا عليها بعد مجهود كبير وعمل متواصل ولكنه لم يكن له علاقة باي ارشاد نفسي.

تحويل المرضى

● رغم موقفك من مكاتب الارشاد النفسي فانك تحول اليها بعض المرضى النفسانيين للعلاج فيها بما تفسر ذلك ؟

لا ينكر احد ان للاخصائي النفسي الاكلينيكي دورا مهما وفعالا في تقديم بعض انواع العلاجات النفسية والسلوكية والاجتماعية اذا ما تمتع بالمؤهلات اللازمة والخبرة الكافية. ويقوم الكثير من الاطباء النفسانيين في تحويل بعض الحالات النفسية اللازمة (اختبارات الشخصية والذكاء) والاشراف على الحالة المرضية بمساعدة الاخصائي النفسي الاكلينيكي.

مناظرات عالمية

● هل انت مستعد لاقتراح د . مروان المطوع للمشاركة في مناظرة عالمية او غير عالمية بينكما لمعرفة الحقيقة.. كما يقول ؟

- ردا على اقتراح الزميل د . مروان لا بد ان اشير ان الثلاثين عاما الماضية حفلت بالمناظرات والمناقشات والآراء العقيمة من قبل بعض اخصائيي علم النفس والاطباء النفسانيين في العالم العربي ولم تسفر هذه المناظرات الا عن اضاعة الوقت الثمين الواجب توفره لمريض وعلى الدكتور مروان ان لا يكرر ما حدث في السابق في الدول الغربية والعربية .

.. في وزارة التجارة

وفي وزارة التجارة والصناعة كان لنا لقاء مع مدير ادارة التراخيص التجارية يعقوب النصرالله.. قال :

عندما يتقدم لنا اي شخص حاصل على شهادة جامعية في علم النفس لمنحه ترخيصا بفتح مكتب للارشاد النفسي، نخاطب وزارة الصحة العامة لمعرفة ما اذا كان هذا من اختصاصها ام لا، ويكون الرد عادة بان مكاتب الاستشارات النفسية ليست تابعة لوزارة الصحة، بعد ذلك نطلب من مقدم الطلب تقديم المستندات اللازمة في هذا الشأن وهي :

- الشهادة الجامعية (ليسانس او بكالوريوس علم نفس)

- شهادة مصرفية بالرصيد تبعا لنوع النشاط باسم طالب الترخيص وهي خمسة آلاف دينار لمثل هذه المكاتب.

- كتابة تعهد على نفسه بان لا يمارس نشاط عيادة خاصة .

- صورة الجنسية او اثبات الجنسية .

- صورة عقد ووصل الايجار من مالك العقار باسم طالب الترخيص بعد كشف البلدية .

- شهادة تثبت اداء الخدمة الالزامية او الاستثناء منها او تاجيلها .

- صورة بطاقة التقاعد او شهادة من مؤسسة التامينات الاجتماعية تفيد التسجيل بالباب الخامس او العمل بالقطاع الخاص .

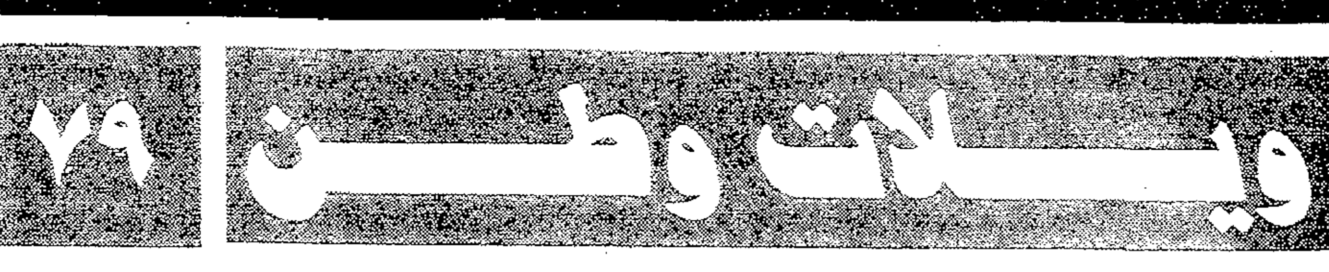
- يجب ان لا يقل سن طالب الترخيص عن واحد وعشرين عاما .

وقال مدير ادارة التراخيص التجارية ان وزارة التجارة ترسل صورة من الترخيص بعد اصداره الى وزارة الصحة العامة وكذلك صورة عن التعهد الكتابي بان لا يمارس نشاط عيادة .

وفي وزارة الصحة

واخيرا.. توجهنا الى وزارة الصحة.. وهناك اهتم وكيل الوزارة الدكتور نائب النقيب بالموضوع وكلف مدير ادارة العلاقات العامة فيصل الدوسري بالاجابة عن اسئلة «القبس» بعد اجراء الاتصالات بالجهات المختصة باصدار تراخيص لفتح عيادات خاصة واسفرت الاتصالات على ان وزارة الصحة العامة لا علاقة لها مطلقا بمكاتب او مراكز الارشاد النفسي، فهي مختصة فقط بالعيادات التي يعمل فيها اطباء.. ولا يوجد في الكويت سوى عيادة طب نفسي واحدة للدكتور عصام الانصاري، وهو طبيب بشري في الاصل ثم تخصص في الطب النفسي ومرخص له بمزاولة العمل وتخضع عيادته لاشراف مباشر ومستمر من قبل وزارة الصحة .

هكذا منذ الأزل





تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرّد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية .



حرب المخيمات تتجاوز الرغبة بارضاء دمشق

■ نبيه بري اول زعيم يصنع نفسه بعصاميته ويتمرس بالاعتدال لارضاء اميركا ■ مواجهة كلامية بين «امل» وريغن.. انتهت بضحيتين من الاجانب فقط

في اواخر ربيع ١٩٨٥ اخذ نبيه بري يوطد سيطرته في بيروت الغربية بمهاجمة مقاتلي عرفات الذين عادوا الى الظهور في المخيمات. ومن ثم اخذ مقاتلو أمل بمساعدة اللواء السادس من الجيش اللبناني يشنون هجمات متواصلة على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. وكان بري يستند الى تأييد السوريين الذين لم تكن لديهم رغبة في اعادة جيشهم الى بيروت الغربية فمهدوا الى أمل بالقيام بسحق انصار عرفات. وكانت سوريا لا تزال تسعى الى اخضاع المنظمة لارادتها. وعملت القذائف والقنابل والجرافات على سحق المخيمات التي تحولت الى ما يشبه الرماد. وفي تلك الاثناء كان الاحياء فيها يعيشون تحت الارض.

على ان مهاجمة المخيمات كانت في نظر بري تتجاوز مجرد الرغبة في ارضاء دمشق. فالمخيمات كانت تقطع الصلة بين الضاحية وقلب بيروت الغربية. وكان النفوذ الايراني اقوى ما يكون في تلك الضاحية. وكانت الاعلام الايرانية وأعلام حزب الله ترفرف على الجانب الشيعي من مخيم برج البراجنة. وانشأ الايرانيون هناك مركزا طبيا وأمدوا الفقراء بالمساعدات المالية وغيرها. وعليه فقد وقفت الثورة الاسلامية العامة والثورة الشيعية اللبنانية الوطنية وجها بوجه على اطراف المخيمات. وكان هذا مقدمة للصراع بين أمل وحزب الله. وكانت منظمة التحرير تقف حاجزا بين أمل ومناطق النفوذ الايراني.

كنا نرقب هذا التحول في دور بري خلال السنوات التي سبقت ذلك. ففي البداية كانت الصورة الوحيدة التي تظهر له في بيروت هي صورة عمرها سبع سنوات للمحامي الشاب وهو يصافح الامام موسى الصدر. اما الان فصار في الامكان شراء شارات بري وملصقات بري وقمصان «تي شيرت» بري حيث تظهر صورته التي تعكس تقدمه في السن.

وخلال السنتين الماضيتين صار رئيس «حركة المحرومين» اقوى قائد من قواد الميليشيات ووزيرا للعدل في الحكومة اللبنانية، ووزيرا للجنوب اللبناني ووزير المقاومة كما صار يصف نفسه. وبعد أن أمر انصاره بتصفية ميليشيا «المرابطون» في نيسان ١٩٨٥ صار بامكانه ان يضع تاج بيروت فوق رأسه. وكانت انجازاته عظيمة. لقد كان احد اللبنانيين النادرين ممن استطاع بلوغ الزعامة بعصاميته لا بطريق أسرته.

وهكذا فان بري لم يكن في الاصل من رجال الدين. ولهذا فان صورته مع موسى الصدر كانت تمثل اتحاد الدين والسياسة. ولم يكن لخصومه الشيعة في الاصل علاقة بسياسات لبنان المحلية. فحزب الله قام على الدين لا الوطنية اللبنانية. وكان الزعيم الديني هو الخميني. وبهذا يمكن التمييز بين توجهات الشيعة في بيروت. فنادرا ما يرى المرء صور بري والخميني. فبري يمثل لبنان والخميني يمثل حزب الله. وقد أدت الخلافات الى وقوع صدام بين الفريقين. وعندما وقع اول صدام بينهما عادت الصحافة العالمية الى بيروت، ولكن رجالها عجزوا عن فهم معنى النزاع.

وفي حزيران ١٩٨٥ خطف عناصر من حزب الله طائرة تابعة لشركة الخطوط العالمية (تي.دبليو.اي) وهي في طريقها من اثينا الى روما وأجبروها على الذهاب الى بيروت. فكنا نتساءل احيانا عما اذا كان الخاطفون يرغبون فعلا في جلب الطائرات الى بيروت أم ان كلمة «يخطف» اصبحت من الناحية اللغوية مرتبطة بكلمة «بيروت»، الى حد انه لم يعد باستطاعة الخاطفين الاشارة الى اي مكان آخر. فلعل هذا يفسر على الاقل لماذا قام عدد من المسلحين بالطلب الى طائرات شركة طيران الشرق الاوسط المتوجهة الى بيروت ان تذهب الى بيروت. لكن المسلحين الذين خطفوا طائرة شركة الخطوط العالمية كانوا يعرفون فعلا ما يريدون.

أجبر هؤلاء الطائرة على الهبوط في بيروت حيث اطلقوا سراح النساء والاطفال، وبعد ان توجهوا بها الى الجزائر للتزود بالوقود، عادوا بها الى بيروت، حيث قتلوا احد الركاب وهو روبرت ستيثام الغواص بالبحرية الاميركية. وكان الخاطفون من الجهاد الاسلامي، ويريدون اطلاق سراح سبعة عشر سجينا منهم في الكويت. كما طالبوا باطلاق سراح ٧٥٣ لبنانيا شيعيا قبض عليهم الاسرائيليون بعد غارات «القبضة الحديدية» على قرى الجنوب اللبناني. ونقل الاسرائيليون هؤلاء الى سجون اسرائيل منتهكين بذلك القوانين الدولية.

وهكذا بدأت الدراما التي كشفت الكثير من جوانب الهوة الحضارية بين الشرق والغرب، والبلاغة غير المفهومة المتبادلة بين اميركا والمسلمين والدور المسرحي للتلفزيون. وسرعان ما اصبحت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وسوريا والميليشيات الشيعية بلبنان متورطة في مصير السياح الاميركيين على متن الرحلة ٨٤٧ لطائرة شركة الطيران العالمية. ووعد الرئيس ريغن بان واشنطن لن تذعن لقوى «الارهاب الدولي». واعلنت اسرائيل انها لن تستسلم «للارهابيين». وقالت سوريا بانه ينبغي اطلاق سراح المساجين اللبنانيين المسلمين (من سجون اسرائيل). وطالب بذلك ايضا المسلمون الشيعة في جنوب لبنان الذين شعروا ان العالم اخذ اخيرا يحس بآلامهم. ورأى بري ان هذا في صالحه.

وبعد ان قتل مسلحو حزب الله روبرت ستيثام بوقت قصير، صعد مسلحو امل الى الطائرة ونجحوا في اخراج جميع من كان على متنها سوى تسعة، ونقلوهم بالشاحنات الى برج البراجنة. وكانوا جميعا تقريبا من المواطنين الاميركيين. وكان بري ينوي - كما قال في سلسلة من المؤتمرات الصحفية - ان يحافظ على حياتهم مقابل اطلاق سراح المساجين الشيعة في اسرائيل. واستهدف بري كسب ود الاميركيين بانقاذ حياة مواطنيهم، وكسب تأييد الشيعة في جنوب لبنان بتحرير اقربائهم من السجون الاسرائيلية، واذلال اسرائيل باجبارها على اطلاق سراح سجنائها، وكسب ود سوريا بارسال الرهائن المحررين الى دمشق.

على ان الاحداث تآمرت على احباط ما خطط له بري. فعندما خطفت طائرة شركة الطيران العالمية لم يكن قد بقي في بيروت اكثر من عشرة من المراسلين الاجانب. وعندما وصلنا انا وجي سي وفارامارزي الى مطار بيروت في صباح اليوم الذي وصلت فيه الطائرة، كنا الاجانب الوحيدين هناك. لكن حالما انزل الرهائن من الطائرة، تدفق المراسلون على بيروت الغربية من جميع انحاء العالم. اذ كانت قصة الخطف تستحق المجازفة على الاقل لبضعة ايام. وقرر مراسلو التلفزيونات الاميركية عندئذ ان بري «ارهابي» لانه يحتجز الرهائن. وقالوا انه لو لم يكن ارهابيا لاطلق سراح المواطنين الاميركيين الذين اعترف انهم في حوزته. لقد أراد بري ان يعرف العالم انه انقذ الاميركيين من حزب الله. لكنه لم يستطع ان يفسر لماذا احتجز حزب الله تسعة من ركاب الطائرة: هل احتجزهم لانهم عسكريون اميركيون ام لانه اعتقد انهم يهود. هذا بالاضافة الى ان سوريا لم ترد ان يضر بري بسياستها مع ايران التي كانت - كما يعرف بري - تؤيد حزب الله.

وقدم بري رهينة من الرهائن الاميركيين نصب نفسه ناطقا باسم ركاب الطائرة وقال انه «اكتشف» الاسلام وردد مطالب امل واهمها اطلاق سراح المساجين في اسرائيل. وتنازل بري بهدوء عن الشرط الذي وضعه حزب الله في الاصل وهو اطلاق سراح سبعة عشر من الجهاد الاسلامي في الكويت. لكن هذا لم يلفت الانظار. واخذ المراسلون الاميركيون - واكثرهم من الشركات التلفزيونية الاميركية الصغيرة في وسط الولايات المتحدة وممن يكتبون من الخارج لاول مرة عن قصة كبيرة - اخذ هؤلاء يرابطون يوما بعد اخر خارج مكتب بري في كورنيش المزرعة. وكانوا يبدون متشابهين. اذ كانوا يلبسون بذلات زرقاء ويروحون ويجيئون بكل اهتمام وهم يتحدثون الى كاميراتهم عن «الارهاب» اللبناني وعن «ارهاب» بري، وعن «الارهابيين» الذين كان بري يطالب باطلاق سراحهم، والمصير الذي يحتمل ان يواجهه «الارهابيون»، وعن الرهائن.

والحقيقة انه منذ اللحظة التي وقع فيها الرهائن بيد امل اصبحت سلامتهم مضمونة. لكن الذي اذيع على العالم كان شيئا مختلفا. وكما هو منتظر فان المحاولة التي قامت بها امل لتصحيح الصورة في مؤتمر صحفي بمطار بيروت فشلت لان المسلحين قاموا بضرب المراسلين الذين حاولوا التحدث مع الرهائن. ورأت الصحافة الاميركية في هذا اختبارا لبلاغة ريغن. اذ اخذت تتساءل عما اذا كانت اعماله ستتناسب مع اقواله. والواقع ان بيروت بدت لعنة بالنسبة لادارة ريغن.

كان الصم عندئذ يتحدثون الى الصم باللغة نفسها اذا لم يكن بالطلاقة نفسها. قال ريغن انه كان «يفكر» في اغلاق مطار بيروت. وعندما طلب من بري ان يعلق على ذلك شجب «استئساد ريغن على الشعب اللبناني». وكان كل تصريح يصدر في بيروت يصل مباشرة الى واشنطن ومن ثم تذيعه شبكات التلفزيون على العالم الخارجي. وشعر كلا الطرفين انه ملزم بالرد على الاخر. وحاول البنتاغون تاييد كلمات ريغن الشديدة بان كشف النقاب عن ان الاسطول السادس كان يقف بالمرصاد عند خط الافق على ساحل لبنان. وبالطبع لم يكن في استطاعة الاسطول السادس ان يفعل شيئا يذكر لمساعدة الرهائن الذين قام المدججون بالسلاح من المقاتلين بتوزيعهم حول الاحياء الفقيرة في بيروت. لكن شركات التلفزيون الاميركية عرضت شريطا يظهر فيه الاسطول الاميركي وهو يجوب عامدا مياه البحر الابيض المتوسط.

ماذا كان موقف بري من هذه التطورات؟ اعلن انه يطالب بانسحاب الاسطول السادس كشرط لاطلاق سراح الرهائن. وبالطبع لم يكن باستطاعة بري ان يمنع قارب صيد من الابحار قرب الساحل اللبناني، فكيف اذا كان الامر يتعلق بسفينة حربية؟ لكن في غضون دقائق قطعت شبكات التلفزيون ومحطات الاذاعة الاميركية جميع برامجها لتعلن شرط بري الدرامي الجديد. وهرع اصحاب البذلات الزرقاء (المراسلون) واخذوا يتحدثون الى كاميراتهم عن تغير التحالفات داخل امل الذي قد يكون مسؤولا عن هذا التصلب الظاهر في موقف بري.


● نبيه برى

اما نحن الصحافيين الذين حضروا مؤتمرات صحفية لا نهاية لها لبري خلال السنوات السابقة، فقد ادركنا انه طالب بانسحاب الاسطول السادس لان هذا اول شيء خطر بباله. وكانت هذه مشكلة زعماء الميليشيات في لبنان الذين عندما يجدون انفسهم وجها بوجه مع عشر او اكثر من الكاميرات او عندما يتصل بهم بالتلفون احد مديري الاذاعات او منسقي البرامج التلفزيونية من نيويورك يشعرون بضرورة قول شيء - اي شيء - لتحاشي الظهور بمظهر المتردد او الصامت. كان على بري - كالبارجة نيوجيرزي - ان يواصل اطلاق النار حتى ولو لم يكن هناك هدف يطلق النار عليه.

واخيرا انتهت المهزلة عندما تسلمت القوات السورية في برج البراجنة جميع الرهائن وبينهم المحتجزون التسعة لدى حزب الله، ومن ثم نقلوا الى دمشق حيث احسنت الحكومة السورية استقبالهم، على ان الحكومة السورية فيما بعد اتهمت الاميركيين بنقض وعدهم في اقناع اسرائيل باطلاق سراح الرهائن الشيعة في اسرائيل، ونقول رهائن لان اسرائيل احتجزتهم بالفعل كرهائن. والحقيقة هي ان اسرائيل قامت خلال الشهرين التاليين بتسليمهم للصليب الاحمر الدولي شمال الحدود اللبنانية وهم بثياب الركض، وقام الصليب الاحمر بتسليمهم لامل، وكانت أمل تقوم باستجوابهم خشية أن يكون بينهم عملاء. ورأيت مسلحي امل يلقون القبض على ركاب سبع من سيارات الصليب الاحمر السويسرية ادعت بانهم من العملاء. واعدم فيما بعد اثنان منهم على الاقل في صور وهما لا يزالان بثياب الركض.

اسفر حادث خطف طائرة شركة الخطوط العالمية عن سقوط ضحايا ثلاث اولاها روبرت ستيثام الذي هشم المسلحون وجهه وجسمه بالهراوات قبل ان يطلقوا النار على رأسه، ثم القي به من الطائرة على ارض المطار. ورأيت جثته في مشرحة الجامعة الاميركية ببيروت الى جانب جثة امرأة فلسطينية كانت قد قتلت عندئذ في حرب المخيمات بين امل والفلسطينيين، وكان وجهه رماديا شاحبا وشعره متناثرا، ورأيت ذبابة تحط على جثة المرأة وتنتقل الى جثته قبل ان تستقر على يد المسؤول الذي كان يسدل الغطاء برفق على وجه ستيثام.

اما الضحية الثانية فقد كان المصور الصحافي الايراني المسيحي الفرد يعقوب زادة، الذي حضر لتغطية حادث الخطف لوكالة «سيبا» الفرنسية، فخطفه مسلحون من حزب الله على مدخل الفندق الذي كان ينزل فيه ببيروت الغربية، وفي الحال قامت الدار التي كان يعمل لصالحها بالاتصال بوزارة الخارجية الايرانية وبالرئيس حافظ الاسد وبالشيخ محمد فضل الله وبالمسؤولين الرئيسيين في حزب الله، وبعد ٦٠ يوما من المفاوضات المضنية تم الافراج عنه باوامر من السفارة الايرانية في بيروت، ورأيته بعد الافراج عنه بدقائق. قال:

- لقيت معاملة حسنة، احتجزوني في ملجأ تحت الارض فيه عدد من المساجين. واخبرني احد الحراس ان المساجين كانوا اما عملاء او من جنود جيش لبنان الجنوبي، ومنهم من كان ينقل الى بعلبك تمهيدا لتصفيته، وكنت اسمع بعض المساجين وهم يساقون الى غرفة صغيرة مجاورة، واحد الحراس يصرخ: «احضروا الكهرباء». ثم اسمع صراخا رهيبا ينتهي الى صمت مطبق. ولم ير اندرسون هناك.

قيل لنا باننا سنرى اندرسون. فانطلق مراسلو الاسوشيتدبرس خلف الباص الذي نقل المسافرين لعلهم يرونه بينهم، وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد ألمحت الى انه سيتم الافراج عن اندرسون مع باقي الرهائن.

بعد سنوات كنت انا وجي سي نعيد على الفيديو عرض فيلم مبني على وقائع خطف شركة الخطوط الجوية العالمية اخرج في اسرايل باسم «فريق الدلتا». وكان من الواضح انه استهدف ارضاء الاميركيين . ففي الفيلم تقوم

● عرفات

اسرائيل بدعم فريق الكوماندوز الاميركي الذي يقتحم بيروت، ويقتل مئات من رجال امل، وينقذ الركاب الاميركيين ويقوم بترحيلهم تحت القصف وفي الطائرة المخطوفة ذاتها. واظهر الفيلم كل عربي فيه - باستثناء كاهن مسيحي يفترض ان تكون ابرشيته في احياء الشيعة - بمظهر الجبان العاشق للتعذيب، وخرجت اميركا منتصرة، وهزم المسلمون اللبنانيون. اما الكذبة الوحيدة التي لم يذكرها الفيلم فهي انقاذ تري اندرسون، اذ لم يرد ذكره اطلاقا.

ولم يرد كذلك ذكر الفلسطينيين. فخلال القصف واصلت أمل المعركة ضد منظمة التحرير الفلسطينية بقصفها لانقاض صبرا وشاتيلا بالراجمات والمدافع، وعندما اعلن عن وقف لاطلاق النار وذلك بناء على اوامر سورية صدرت على اثر فشل امل في سحق منظمة التحرير - وكان قد قتل ٦٠٠ شخص، وعندما دخلنا انا وجي سي برج البراجنة رأينا مئات البيوت التي تكوم بعضها فوق بعض في بحر الركام، وكانت جدران بعضها لا تزال قائمة، ولكن في حالة يرثى لها بسبب ما فيها من فجوات احدثتها القنابل والصواريخ. وبقيت من اشجارها الجذوع وبعض الاغصان العارية، وكنا من حين لاخر نرى بعض حبال الغسيل المنشور في ذلك الخضم الواسع من البيوت المدمرة مما يدل على ان الناس كانوا لا يزالون فيها، ومن المؤكد ان اشجار نهر السوم في الحرب العالمية الاولى لم تبد اسوأ من هذا الدمار.

كان الموتى الفلسطينيون تحت ارض البيوت والملاجيء والكاراجات السفلية، وعليه فقد كانت المقابر غارقة في الظلام، ومررنا بالقبر الجماعي لضحايا مذابح عام ١٩٨٢ في صبرا وشاتيلا، فاذا به قد تحول الى ساحة من الاسمنت المفتت والاشجار المكسرة بفعل القصف، وإبان هجوم امل على مخيم شاتيلا في ١٩ مايو ١٩٨٥ هرب من بقي فيه على قيد الحياة بعد المجازر المعروفة الى ملاجيء المصيطبة وانقاض السفارة الاميركية، وبهذا لجأوا مرة اخرى من مخيمات اللاجئين.

وبعد ان بدأت حركة امل بقصف الفلسطينيين عرضت السفارة الايرانية منحي تاشيرة دخول الى ايران، وكانت زيارتي للسفارة الايرانية تجربة غامضة ممزوجة بالشعور بالخوف، وكنت متاكدا ان من فيها هم الذين يتحكمون بمصير اندرسون. ومع هذا وجدت نفسي هناك للحصول على التاشيرة وكان السفارة الايرانية قرب الفاكهاني مثل غيرها من السفارات، كان حرسها من اعضاء حزب الله الملتحين، فقدموا لي الشاي وبعض الكتب عن الاستشهاد. وكانت على الطاولة مجلات ذات غلافات مصقولة براقة في داخلها مئات من صور الجنود الايرانيين الذين قتلوا في حرب الخليج. وكانت وجوههم مهشمة واعضاؤهم ممزقة، ثم منحني القنصل التاشيرة وقال:

- طاب يومك .

وعندما عدت من السفارة الايرانية الى مكتب الاسوشيتدبرس سالني جي.سي:

- هل كانت زيارتك للسفارة الايرانية موفقة يا فيسكر؟ اعتقد انهم طلبوا منك ان تقرأ بعض كتاباتهم. قال هذا ونظر الي وقد زوى ما بين حاجبيه، وعندما عدت من طهران بعد ذلك باقل من اسبوعين وجدت رسالة صغيرة منه في صندوق بريدي مرفقة باخرى، وكتب على ظهر الرسالة :

- ليست مجزرة كالمجازر الاخيرة. لكن من الافضل ان تقرأ الملاحظات المرفقة بها.

كانت الملاحظات المرفقة هي ملاحظاته عن زيارة قام بها لمنطقة المخيمات في ذروة القتال بين امل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويقول فيها:

- جاءت اولى الاشارات الى قتل جماعي من رجل وامرأة قالا بانهما هربا مع من هرب من صبرا ولكنهما لم يذكرا عددهم او متى كان ذلك. واضافا انهم تركوا موتى كثيرين في الشوارع. كان هذا كل ما قالاه. ثم قال لي صديق لبناني انه رأى ٤٥ جثة مكومة في مشرحة مستشفى الجامعة الاميركية وان كثيرين منهم لم يكونوا من المقاتلين .. ووصلتني اشارات اخرى من مستشفى عكا. اذ اخبرني احد اطبائه بانهم لا يستقبلون الجرحى لانهم يخافون ان ياتي رجال امل ويقتلوهم او ينتقموا من المستشفى بسبب مساعدته للفلسطينيين .. ومما قوى شكوكي في الامر ان مقاتلي امل ضربوا طوقا حول المخيمات وصدرت لهم اوامر بعدم السماح لاي مراسل بالدخول اليها. وأطلقت النار فوق رأسي مرتين للتحذير. واوقفني اناس يحتمل الغضب في صدورهم عدة مرات.

ووصلتني رسالة اخرى من ريتشارد داودن احد مراسلي التايمز الذي كان قد قام بتغطية اخبار بيروت خلال وجودي بايران. وقال انه تحدث مع مهندس في مستشفى صبرا، وقال له هذا:

- ان الفلسطينيين احضروا جريحا من مقاتليهم الى المستشفى في ٢١ مايو وتركوه هناك. فجاء مقاتلو امل واخذوه وقيدوا يديه ثم اطلقوا النار على رأسه من الخلف. واضاف انهم اخذوا ايضا عشرين شخصا كانوا يعملون بالمستشفى.

واورد داودن بعض مشاهداته فقال:

- ان الدمار في صبرا كبير الى حد انه لم ينج ممن كانوا يعيشون فوق ارضه (لا في المخابيء الارضية الا قلة. ان الطريقة التي كان يتحارب فيها مقاتلو الفلسطينيين مع مقاتلي امل في دهاليز المستشفى بينما كان المرضى فيه تدل على ان كليهما لا يعبأ بالمدنيين الذين تحبسهم النيران. ان الطريقة التي يبني فيها الفلسطينيون البيوت فوق المخابيء تجعل من الاصابات امرا حتميا وهم يتوقعون وقوع اصابات بين المقاتلين وغير المقاتلين. واذا سألتهم عن عدد مقاتليهم قالوا انهم جميعا - رجالا ونساء واطفالا - مقاتلون. لكنهم يصرخون عندما تقتل امرأة او يصاب طفل.

وفي ٦ حزيران وضعت زوجة اندرسون طفلة بنيويورك اسمتها سولوم.

وبينما كان الفلسطينيون يموتون في اكواخهم شن اللبنانيون هجوما جديدا على الاسرائيليين اعداء منظمة التحرير، فبدا وكان النزعة الى الانتحار تاججت بصورة مفاجئة. فاقدام الانسان على قتل نفسه - كما فعلت نايفة حمادة التي شربت الدواء القاتل للحشرات حزنا على ابنها البالغ ثلاثة عشر عاما - بسبب الحزن امر يفهمه المرء. لكن ان يسعى الانسان الى السعادة بالتضحية بنفسه كان تجربة جديدة بالنسبة الى اللبنانيين. فاللبناني يحب الحياة. لكنه بدأ عندئذ يفاخر بالاقدام على الموت عن سابق تدبير وسعيا الى هدف عظيم وطلبا للشهادة. وهذا هو ما فعلته الشابة ابتسام حرب وخالد الازرق في ٩ يوليو عندما اقتحم كل منهما حواجز جيش لبنان الجنوبي بسيارته.

كانت ابتسام شابة لطيفة ذات شعر اسود. رآها احد المقاتلين من الذين يعملون مع الاسرائيليين قادمة بسيارة بيجو بيضاء ووجهها متجهم. وعندما اطلق عليها النار تحولت سيارتها الى كتلة من اللهب اخترقت الحاجز. وقام رفيقها الازرق بالعمل ذاته في شرقي لبنان قرب حاصبيا وقتل خمسة عشر شخصا بينهم اثنان من جيش لبنان الجنوبي والباقون من المدنيين.

كانت ابتسام من اعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي. وضحت بنفسها لاسباب سياسية لا دينية. وظهرت على التلفزيون بعد استشهادها باربع ساعات. ووصل الشريط الى محطة التلفزيون قبيل موعد الاخبار. فكان عرضه بمثابة وداع عام لها. ظهرت بقبعة حمراء، وسترة ميدان. وكان شعرها مضموما خلف رأسها وعلى شفتيها اثر ضئيل للحمرة وعلى عينيها خط رفيع من الكحل. فبدت وكانها ممثلة تستعد لان تقوم بدور البطولة في المقاومة بفيلم عن الحرب العالمية الثانية. وسئلت لماذا كانت مستعدة للموت فاجابت بهدوء وهي تنظر الى الكاميرا:

- آمل ان اقتل اكبر عدد ممكن من اليهود وعملائهم. وامل ان انجح في مهمتي .. وليكن هذا درسا لكل عدو وخائن.

وجرحت ابتسام اثنين من جيش لبنان الجنوبي.

وجدنا نفسينا - انا وجي سي - في الطريق الى حواجز جيش لبنان الجنوبي في اقصى الجنوب لنرى باعيننا مسرح الاستشهاد، وعدنا بسرعة الى بيروت الغربية لنشهد الشريط الذي سيعرض على التلفزيون. وعلقت في مكتب الاسوشيتدبرس قائمة اخرى وهي قائمة «المنتحرون في نظرة».

- ١٥ تموز ١٩٨٥، هشام عباس. عشرون عاما فجر نفسه وتسعة اخرين (اثنان من جيش لبنان الجنوبي وسبعة مدنيين) عندما اقتحم بسيارته حاجزا لجيش لبنان الجنوبي قرب قرية كفارتبنين.

- ٣١ تموز ١٩٨٥، علي غالب، اثنان وعشرون عاما صدم بسيارته دورية اسرائيلية تقوم بدور الشرطة في قرية ارنون الجنوبية.

- ٦ اغسطس ١٩٨٥، جمال ساطي. ٢٣ عاما. كان يركب حمارا محملا باربعمائة كيلو من مادة تي.ان.تي وفجر نفسه وحماره قرب مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في بلدة حاصبيا.

وطالت هذه القائمة حتى بلغ طولها قدمين. وفي غضون ثلاثة اشهر جرت ستة هجومات انتحارية قامت باحدها فتاة في الثامنة عشرة من العمر وكان عدد من المنتحرين قد فقدوا اقارب لهم في الهجمات على الاسرائيليين قبل ذلك.

كان من الصعب على الغربي ان يفهم كيف يعمل عقل صاحب الهجوم الانتحاري. ولكن سبق لجي سي ان كتب كتابا عن الطيارين اليابانيين الانتحاريين في الحرب العالمية الثانية فقال:

- اقرأ هذا يا فيسكر وستجد فيه ما يشبه ذلك.

وجدت الكتاب مليئا باوصاف شعائر الجنائز والاحتفالات باستشهاد الطيارين قبيل انطلاقهم (لتنفيذ مهماتهم). كانوا هم ايضا يلفون رؤوسهم باشرطة من القماش - اشرطة الاستشهاد. وكان اكثر ما يؤلمهم هو الغاء مهماتهم، ترى هل قطعنا كل صلة لنا باللبنانيين الذين نعيش بينهم منذ سنوات؟ واية فرصة ستكون لاندرسون في المجتمع اللبناني الجديد الذي اخذت معالمه في الظهور؟

بمناسبة عيد ميلاد اندرسون قامت زوجته مادلين واخته بيجي ساي باعداد فيلم قصير عن الاسرة بما فيها المولودة، واقنعوا القائمين على التلفزيون الحكومي بلبنان بعرضه على أمل ان يسمح له بان يراه. ففي نوفمبر ١٩٨٥ سمح لاندرسون ان يكتب رسالة خاصة لاسرته. فجاءت تعبيرا عن الالم والصراع من اجل الحياة. وكانت الرسالة موجهة الى زوجته واخته وابيه واخوته. قال فيها:

- مادلين، حبيبتي، قلبي، رأيت ابنتنا ليل امس على شاشة التلفزيون فبكيت فرحا. رأيتها لمدة ثانيتين او ثلاث، لكنها كانت كافية لان المح شعرك الناعم وعينيك الجميلتين اللامعتين. لا استطيع ان اصف لك كيف تكون الاشهر التي تنقطع فيها الاخبار. شاهد حرسنا صورتكما على الشاشة في اخبار المساء الاولى، فاحضروا جهاز التلفزيون الى غرفتي كي اشاهدكما في الاخبار المتاخرة .. لا اتوقف عن التفكير بك والتحدث اليك كل ليلة وفي ساعات الصباح الباكرة. تلك هي اصعب الاوقات. لكن التفكير فيك يساعدني .. انني افتقدكما. كان الله رحيما بنا، وانا متاكد ان هذا الانقطاع في مسار حياتنا لن يدوم باذن الله.

حاولنا ان نتخيل ما يجري في عقل اندرسون. لاريب في ان هذا الرجل ذا النظرة الواسعة والشخصية الطاغية الذي حبس وقيدت حركته قد ارتد الى شجاعته الذاتية التي لم يسبق ان تعرضت لمثل هذا الاختبار. فمن الواضح انه وجد راحة كبيرة في الدين. وادركت مادلين هذا في الحال، وكشفت لي عن وجه اندرسون الذي لا اعرفه. قالت:

- انه كان يفكر كثيرا في الخالق عندما خطف. واذكر اننا عندما ذهبنا معا الى الكنيسة في يوم من ايام الاحاد قرب بيت اختي في شمال انكلترا اخذ يبكي اثناء الصلاة.

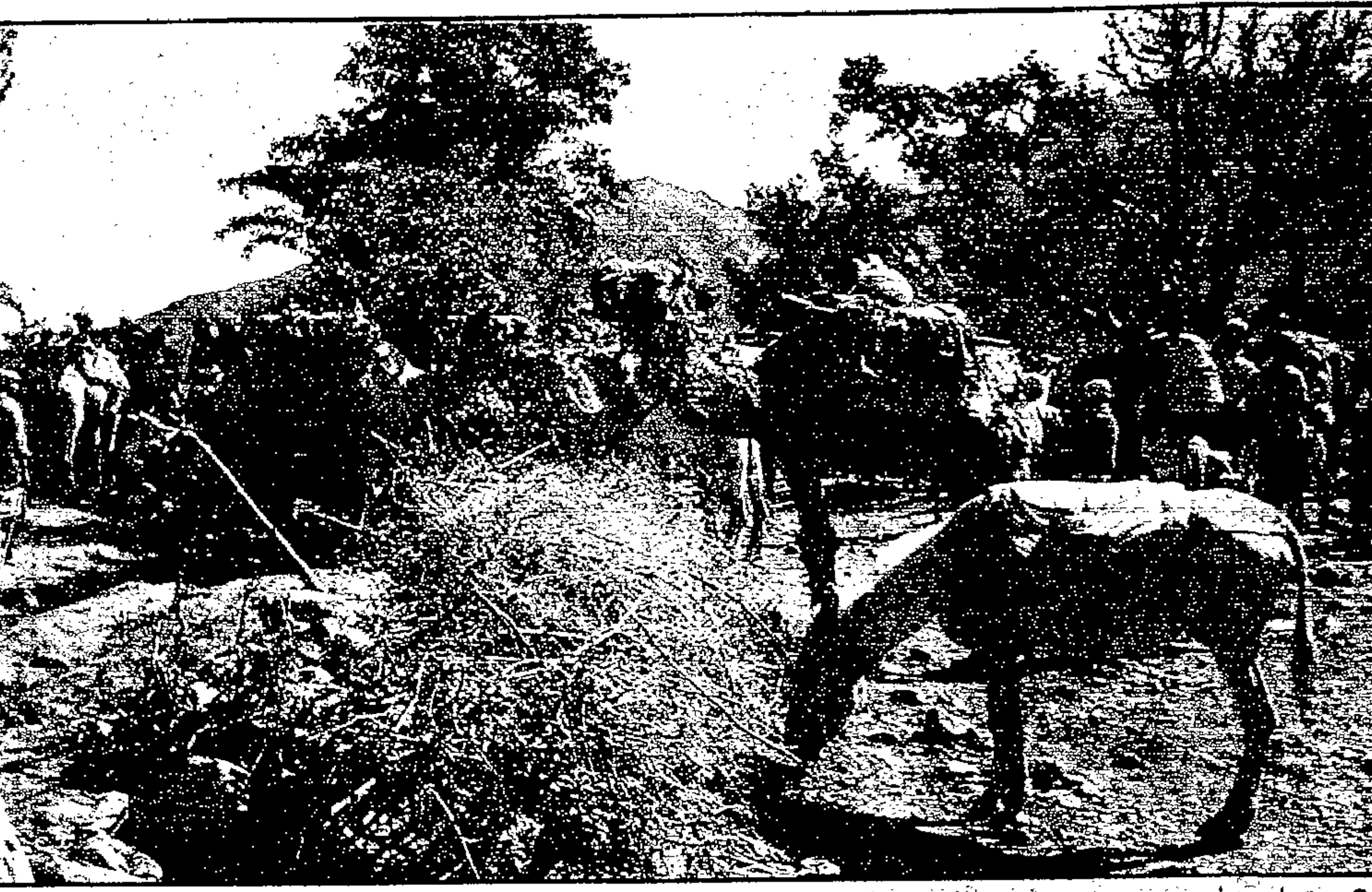
قال اندرسون في رسالته انه في الاسر يصلي مع جنكو وفير، ويقوم احدهم في كل مرة بقراءة نصوص الكتاب المقدس. واشار الى علاقته الوثيقة بالاب فير الذي اطلقت منظمة الجهاد الاسلامي سراحه في وقت سابق من تلك السنة. اذ قال في رسالته:

- آمل ان تسنح لك الفرصة للتحدث مع الاب فير .. انه رجل لطيف دمث ذو ايمان راسخ كالاب جنكو، وهو احد الثلاثة المحبوسين معي. فالفضل يرجع اليهم والى الكتاب المقدس الذي قدم الي بعد الاسابيع الاولى من خطفي في انني ظللت سليم العقل. اننا نقيم الصلاة مرتين في اليوم، ونختار القراءات بالدور .. مشكلتنا الرئيسية هي ان نجد ما يشغلنا. فهذا هو السبيل الوحيد لتحاشي الانهيار. انني افتقدك كثيرا. لم اكن اعرف ان غيابك عني يؤلم الى هذا الحد.

وظللنا انا وجي سي نتنفس بعمق ونحن نقرأ الرسالة. كنا امام عالم مظلم مخيف كانت روح اندرسون تحاول ان تخرج منه وتعيد النظر في حياته السابقة. قال:

- كنت اسمع نتفا من الاخبار عن بيج (اخته) وجودي (اخت اخرى) وابي وسعيهم الى ايجاد من يمكنه ان يفعل شيئا، وهذا هو التشجيع الوحيد الذي نتلقاه. احبكم جميعا. ولدي الكثير، ولكنني لا استطيع ان اقوله الا عندما اعود الى البيت. وادرك الان كم انقطعت عنكم في السنوات الماضية وكم خسرت لذلك السبب. كم انا مشتاق لرؤيتكم جميعا مرة اخرى. انني اصلي كل ليلة لاجل كل منكم .. في كل يوم احلم ببتافيا (في ولاية نيويورك) وببناء كوخ صغير الى جانب النهر الصغير وبتنظيف بركة الماء خلال الصيف. امل ان يكون ديفيد (زوج بيجي) قد تمكن من اعادة فتح البئر. واذا عدت في اوج فصل الشتاء اود ان اقضي هناك بعض الوقت. امل ان تمنحني الاسوشيتدبرس اجازة لبضعة اشهر لاستمتع مع اسرتي. فخلال السنوات العشر التي قضيتها في الخارج لم اقض مدة طويلة معها.

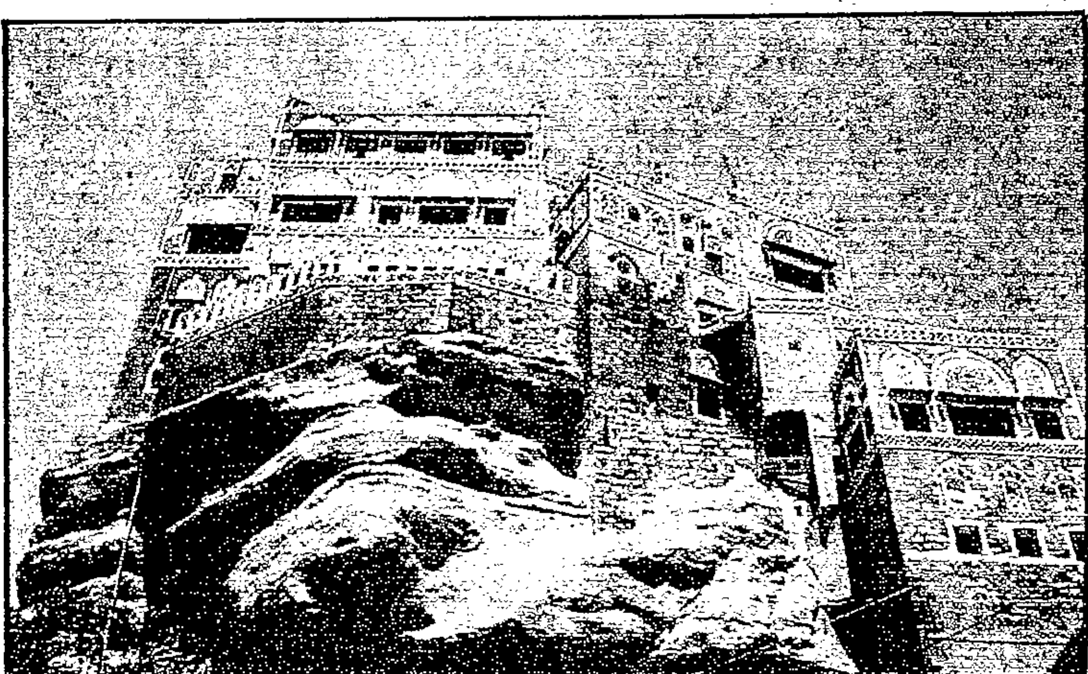
(يتبع)



● سوق وادي ذباب..

● يمني يعتني باشجار القات

الى العصر الجديد.. عبر اليمن



● روائع البناء اليمني



● اقمشة للبيع.. وخنجر على الوسط

● الارض تبشر بمواسم الخير



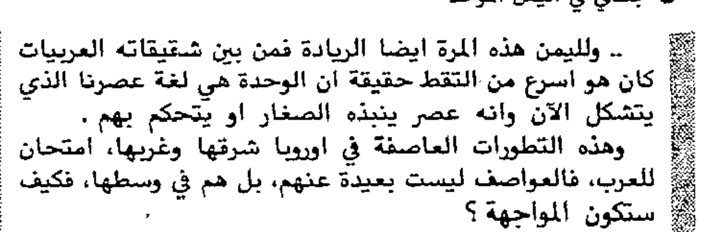
● اطفال في صنعاء.. وبسمة الامل الكبير



● يمنيتان في جبل حراز



● بقالة يمنية



● جندي في اليمن الموحد

.. ولليمن هذه المرة ايضا الريادة فمن بين شقيقاته العربيات كان هو اسرع من التقط حقيقة ان الوحدة هي لغة عصرنا الذي يتشكل الآن وانه عصر ينبذه الصغار او يتحكم بهم.

وهذه التطورات العاصفة في اوروبا شرقها وغربها، امتحان للعرب، فالعواصف ليست بعيدة عنهم، بل هم في وسطها، فكيف ستكون المواجهة ؟

اليمن يقول ان لا طريق غير الوحدة. وليس هناك من يقول لا. فالعرب لا «يتعملقون» ولن يجدوا لهم مكانا محترما في العصر الجديد الا عبر تعاونهم.. وبهذا التعاون يدخلون العصر من بابه الواسع.

من زمان، ربما في القرن الماضي، وصف احد الرحالة الاوروبيين عدن التي جاءها من البحر بانها «بوابة جهنم» لانه لم يحتمل حرها ورطوبتها، ووصف زميل له صنعاء بانها بوابة الحضارة.

واليوم، اصبح اليمن كله بوابة العرب الى العصر الجديد.. فهل يدخلون ؟

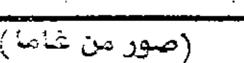
القبس التي تابعت ولادة الوحدة الجديدة، عاشت ايضا مع الحدث الكبير بعضا من الحياة العادية اليومية لليمن.. وكانت هذه المشاهد.



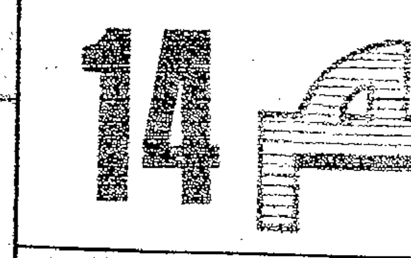
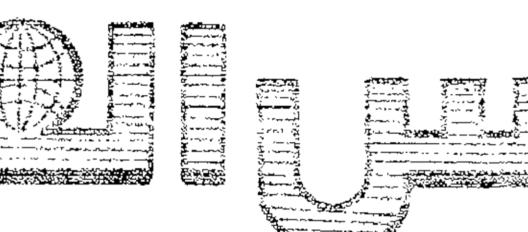
● حقول القات

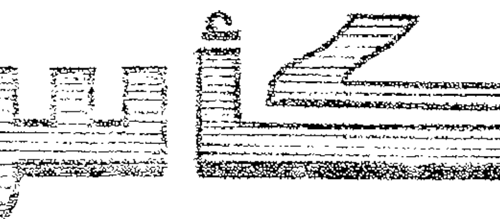
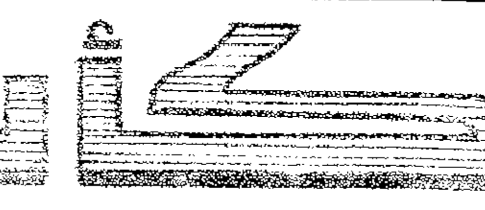


● رقصة الكلاشينكوف



(صور من شاما)

ايطاليا ١٩٩٠

أسود الكاميرون أعطوا البطولة مذاقاً خاصاً

ميلانو ـ رويتر ـ اعطى منتخب الكاميرون مذاقا خاصا لبداية بطولة كاس العالم لكرة القدم يوم الجمعة بفوزه ١/صفر بتسعة لاعبين فقط على الارجنتين حاملة اللقب.

وكان الهدف الذي احرزه فرانسوا اومام بييك في الدقيقة ٦٦ من المباراة قد جاء بعد خمس دقائق من طرد اندريه كانا بيك. وطرد الحكم الفرنسي ميشيل فوترو اللاعب بنيامين ماسينغ ايضا قبل نهاية المباراة في الوقت الذي كانت فيه الكاميرون تهيمن على سير المباراة.

وهذا هو الفوز الخامس الذي يحققه منتخب افريقي في نهائيات كاس العالم بعد فوز تونس على المكسيك ٣/١ عام ١٩٧٨ وفوز الجزائر على المانيا الغربية ٢/١ وعلى تشيلي ٣/٢ عام ١٩٨٢ وفوز المغرب على البرتغال ٣/١ عام ١٩٨٦ بعد تعادله دون اهداف مع بولندا وانكلترا.

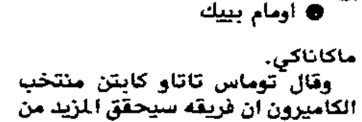
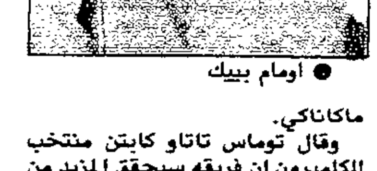
وكانت الكاميرون قد وضعت اسمها في سجلات تاريخ بطولة كاس العالم بعد ان خرجت من بطولة كاس العالم عام ١٩٨٢ بدون هزيمة في اعقاب تعادلها ١/١ مع ايطاليا التي فازت بالبطولة في نهاية الامر.

صاحب الهدف.. سعيد

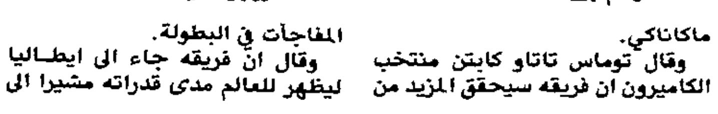
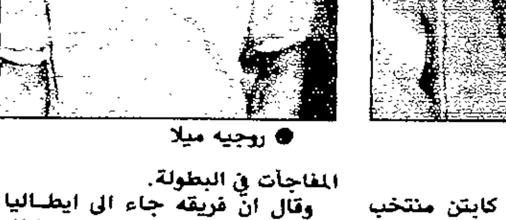
واعرب اللاعب اومام بييك عن سعادته الغامرة لتسجيله أول هدف في نهائيات البطولة مشيرا الى ان ذلك كان الحلم الذي يراوده قبل مجيئه الى ايطاليا.

وقال ان مبعث سعادته ان الرئيس الكاميروني كان في الاستاد في ذلك الوقت. واضاف قوله انه يهدي الهدف لرئيس جمهورية الكاميرون.

واظهر اللاعب المخضرم روجيه ميلا البالغ من العمر ٣٨ عاما بعضا من مهاراته ايضا بعد ان اشترك في المباراة قبل نهايتها بقليل كبديل لسيريل ماكاناكي.

● اومام بييك

● روجيه ميلا

وقال توماس تاتاو كابتن منتخب الكاميرون ان فريقه سيحقق المزيد من المفاجآت في البطولة.

وقال ان فريقه جاء الى ايطاليا ليظهر للعالم مدى قدراته مشيرا الى

■ اومام بييك: كان حلماً

ان الفريق بدأ البداية الصحيحة وستكلل مساعيه بالنجاح.

وتجيء المفاجاة التي حققها فريق الكاميرون ضمن عدة مفاجآت رئيسية شهدتها بطولات كاس العالم.

وكانت اولى هذه المفاجآت عام ١٩٥٠ عندما فاز منتخب الولايات المتحدة على انكلترا ١/صفر بضربة رأس سجلها لاري غيتينز في الدقيقة ٣٧ من مباراة بين الفريقين.

وحققت كوريا الشمالية مفاجاة اخرى عام ١٩٦٦ في انكلترا عندما فازت على ايطاليا ١/صفر بهدف سجله بان دو ايك.

واستغرق الامر عدة سنوات قبل ان تتمكن ايطاليا من استعادة احترامها وثقة الجمهور في المنتخب.

وفي عام ١٩٧٤ فازت المانيا الشرقية ١/صفر على المانيا الغربية التي كانت تستضيف البطولة في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٨٢ منيت المانيا الغربية بهزيمة اخرى مفاجئة عندما فازت عليها الجزائر ٢/١.

وفي البطولة ذاتها هزمت الارجنتين في اولى مبارياتها في البطولة صفر/١ على ايدي بلجيكا.

بيلاردو: ضربة.. على الرأس

● كارلوس بيلاردو

عبر كارلوس بيلاردو «مدرب الارجنتين» عن خيبة أمله قائلا: انها الخسارة الاسوأ في حياتي لانها لم تكن في الحسبان، وكان منتخب الكاميرون أفضل وحالفه الحظ في الهدف ولم يقدم منتخبي شيئا حتى عندما كان الكاميرونيون يلعبون بعشرة افراد، خاب ظني واكرر ان الامر صعب للغاية في جمع اللاعبين قبل ايام قليلة من المونديال ثم اشراكهم في المسابقة من دون اعداد كاف، تلقينا ضربة على رأسنا لكن كاس العالم لم تنته بعد ولا تزال امامنا فرصة للوصول الى ابعد من الدور الاول.

واضاف مدرب الفريق الارجنتيني «اننا بالقطع لم نخطىء تقدير الكاميرون، والامر يتوقف الان فيما اذا كنا سنصل الى الدور الثاني فسوف يتعين علينا الفوز في المباراتين المقبلتين».

المرتدة.. قتلتنا

وقال بيلاردو «قتلتنا الكاميرون بالهجمات المرتدة وهذا ما لم نكن نريده وبحثناه في الفريق».

وكان بيلاردو يشير بذلك الى ان فريقه لم ينفذ التكتيكات التي وضعها له بدقة.

نيبومنياتشي: خطتي ناجحة

صرح فاليري نيبومنياتشي مدرب الكاميرون قائلا: لا شك في ان المنتخب كان في مستوى مختلف تماما عما ظهر عليه في كاس الامم الافريقية. ولقد استعد المنتخب جيدا في يوغسلافيا رغم كل ما قيل عنه واستحق الفوز وبات امله في الوصول الى الدور الثاني كبيرا، الخطة التي وضعت لمواجهة الارجنتين كانت سليمة حتى بعدما طرد كانا بييك.

وهكذا فانه رد بشكل غير مباشر على الانتقادات التي اطلقها حارس المرمى جوزيف انطوان بيل ضد المعسكر.

واضاف نيبومنياتشي: «هذه هي كرة القدم، لقد أتينا الى هنا للفوز وهذا هو ما نجحنا في انجازه»، وقال: «لا اصدق اننا لعبنا بهذا المستوى الرفيع، فلا يزال في جعبتنا شيء ما لقد قدمنا بداية طيبة وسنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق هدفنا بالصعود الى الدور الثاني».




● نيبو منياتشي

الكاميرونيون احتفلوا ..بالتاكسي

ياوندي ـ ا.ف.ب ـ افيد من ياوندي ان الآفا من الكاميرونيين خرجوا الى الشوارع للتعبير عن فرحهم الكبير رقصا وغناء وعلى صوت منبهات سيارات التاكسي لانتصار الكاميرون على الارجنتين ١/صفر مساء الجمعة.

غير ان المعلقين الرياضيين وجهوا انتقادات شديدة الى حكم المباراة ميشيل فوترو الذي طرد لاعبين كاميرونيين خلال المباراة. واعتبر بعضهم ان ذلك ادى الى «زعزعة كل الاستراتيجية الكاميرونية».

واكد مقدم برامج في التلفزيون الوطني الكاميروني ان «الاسود سجلوا علامة لا تمحى في تاريخ كرة القدم الافريقية والعالمية».

وصرخ صحافي اخر في نهاية المباراة: «مارادونا لن يمنعنا من النوم بعد الان»، ووقف الفنيون والجمهور الذين كانوا يتابعون المباراة على شاشة كبيرة في ياوندي وبدأوا بانشاد النشيد الوطني مباشرة امام كاميرا التلفزيون.

زوبيزاريتا: لن اخرج

مانيانو ان ريفييرا ـ ا.ب ـ يتذكر الحارس الاسباني اندوني زوبيزاريتا اخر مباراة له بكاس العالم، عندما دخلت شباكه جميع الركلات الترجيحية الخمس لمنتخب بلجيكا وفشلت اسبانيا بالوصول لدور الاربعة.

ويقول اللاعب الذي شارك في ٤٩ مباراة دولية انه لا يتوقع احدا من الحراس ان يصد كل الركلات الخمس، وحاليا فان زوبيزاريتا يعتبر اكثر لاعبي اسبانيا خبرة مع المهاجم ايميليو بوترا غينيو.

وفي اخر موسمين له مع برشلونة تعلم زوبيزاريتا ان يترك منطقة الجزاء ليحبط خطورة الهجمات المقبلة باتجاهه، وحول المنتخب يقول:

نلعب باربعة مدافعين وباسلوب تقليدي ولا توجد عندي مسؤولية الخروج، ولكن في بعض الاحيان سوف اكون مضطرا لذلك.

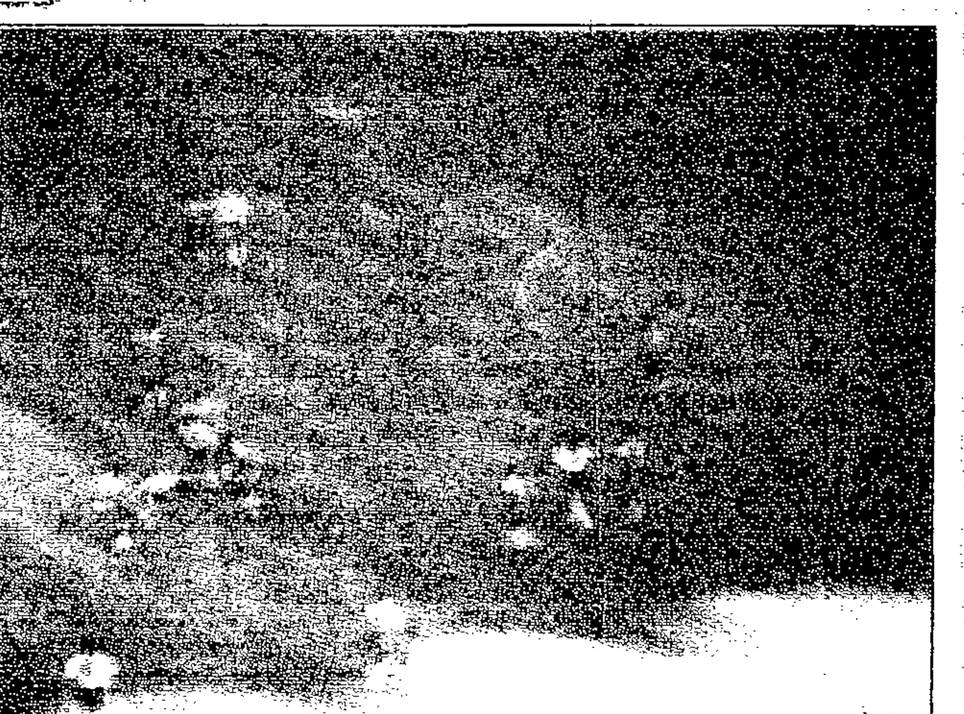
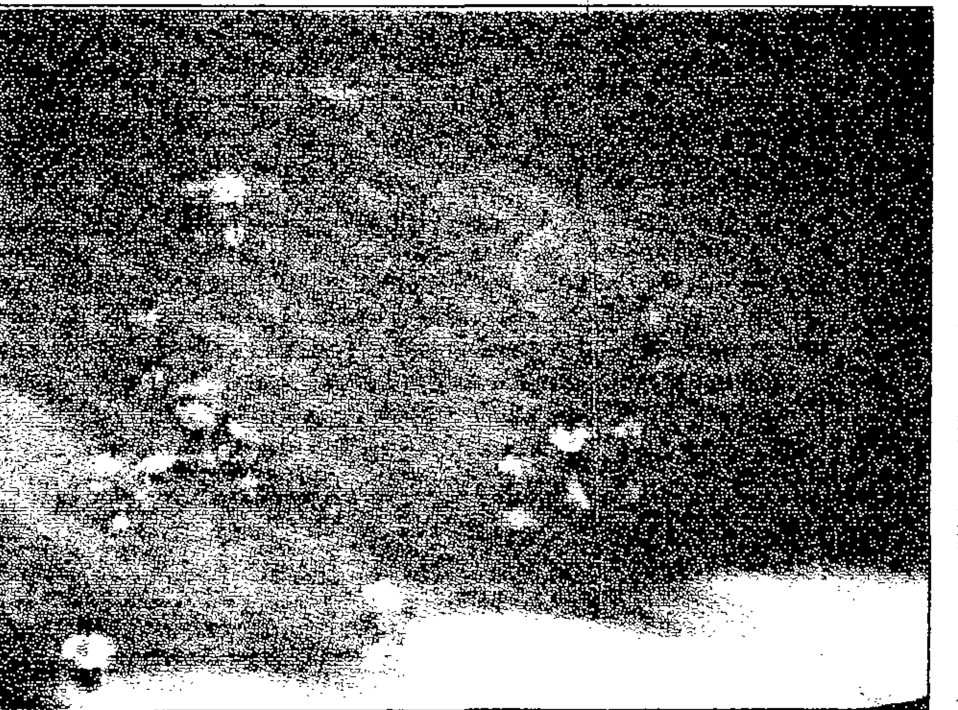
ويمتاز زوبيزاريتا بالهدوء خارج الملعب، ولكنه في داخله دائم التشجيع لزملائه وفي بعض الاحيان الصراخ عليهم بالسباب.

وخلال ٨ مباريات بالتصفيات لم تهتز شباك زوبيزاريتا سوى ٣ مرات، وقد انقذ مرماه من عدة كرات خطرة وبخاصة في المباراة الاخيرة ضد يوغسلافيا التي انتهت بخسارة اسبانيا بهدف.

وفي اسبانيا تاريخ حافل بحراس المرمى المعروفين مثل ريكاردو زامورا وريكاردو اركونادا الذي كان يحرس المرمى قبل زوبيزاريتا، الذي يقول بانه يتبع خطوات نجم اتلتيكو بلباو خوزيه اينجل ايريبار الذي كان معبوده ايام الطفولة.

● اندوني زوبيزاريتا

كيف لعبا الافتتاح ؟

● حصار كامل للاعبي الارجنتين ـ ومراقبة رجل لرجل

الكاميرون هضمت أفضل .. والارجنتين سيىء

كان واضحا ان طريقة لعب المنتخبين الارجنتيني والكاميروني ستكون سائدة طيلة مباريات الكاس، اذ ركز كل منتخب خمسة لاعبين في خط الوسط واربعة في خط الدفاع، لكن يبدو ان الكاميرونيين هضموا الخطة اكثر من منافسيهم الاميركيين الجنوبيين الذين اكملوا «بجدارة» مسلسل عروضهم السيئة منذ ان فازوا بموندیال المكسيك وحتى اليوم.

وعندما افلتت من الارجنتين فرصتان مبكرتان في الدقيقين ٢ و٣ اعتقد خط الظهر الارجنتيني انه قادر على مساندة خط وسطه. وهكذا توافرت المساحات للمنتخب الكاميروني لكي ينقل الكرة وبسرعة و«سرح» ماكاناكي ومبو في مركزي الجناحين الايمن والايسر في الاماكن الخالية من اي ارجنتيني وشنوا هجمات خاطفة ومونوا اومام بييك وماكاناكي بكرات كثيرة خطرة ولو وفقوا في استثمار الفرص التي سنحت لهم لما قبلوا باقل من ثلاثة اهداف.

وبالاضافة الى الخطة وقف الكاميرونيون موقف الند لخصومهم بدنيا لكن تميزوا عنهم على صعيد السرعة، وهذه السرعة بالذات قضت على خطورة الارجنتينيين تماما وسببت في المقابل ازعاجا مستمرا لخط الدفاع الارجنتيني البطيء للغاية.

الحزن يعم الارجنتين

بوينس ايرس ـ رويتر ـ عم الحزن شوارع الارجنتين يوم امس الاول بعد هزيمة المنتخب الارجنتيني صفر/١ على ايدي الكاميرون في اولى مباريات نهائيات كاس العالم.

واعرب الارجنتينيون عن تذمرهم في مقابلات تلفزيونية في حين هاج اخرون غضبا في شوارع العاصمة من الاداء الذي ظهر به المنتخب في ميلانو.

وقال المعلق التلفزيوني الارجنتيني انتونيو كاريزو على شاشة التلفزيون «انها اقسى هزيمة تلحق بالارجنتين في تاريخ بطولات كاس العالم».

واضاف قوله متحسرا «اننا لم نهزم امام الكاميرون فقط بل لقد هزمونا بتسعة لاعبين».

خوليت اساسياً

باليرمو ـ رويتر ـ قال ليو بينهاكر مدرب منتخب هولندا ان رود خوليت كابتن الفريق سوف يشترك في بداية كل مباراة يلعبها في كاس العالم.

ولم يلعب خوليت الا في مباريات قليلة منذ عودته الى الملاعب بعد غياب نحو عام بسبب الاصابة في الركبة وكان يعتقد البعض انه قد يغيب عن بدايات بعض المباريات التي تلعبها هولندا في الادوار الاولى للنهائيات.

وتلعب هولندا يوم الثلاثاء المقبل اولى مبارياتها في كاس العالم مع مصر في المجموعة السادسة التي تضم ايضا انكلترا وايرلندا.

وقال بينهاكر: «ننوي اشراك خوليت من بداية المباراة».

وقال ايضا: كانت مباراتا النمسا ويوغسلافيا الاسبوع الماضي مهمتين للغاية له كي يتاقلم من جديد على اللعب مرة كل اربعة ايام.

وقال بينهاكر: بعد مباراة يوم الاحد الماضي مع يوغسلافيا على ارضها استراح يوما ثم تمكن من التدريب يوم الثلاثاء مما يثبت انه قادر على تحمل الضغوط.

وقال ايضا: قد نسحبه من بعض المباريات حتى يعود بمستوى اقوى في المباريات اللاحقة ولكن كل هذا يتوقف على الظروف.

والوحيد الذي ينتاب بينهاكر القلق لاصابته قبل مباراة يوم الثلاثاء المقبل مع مصر هو ايرفين كومان لاعب خط الوسط والذي يحاول استعادة لياقته بعد جراحة في الركبة اجريت له قبل ثلاثة اشهر.

وقال بينهاكر انه اختار ثمانية لاعبين ليشكلوا نواة الفريق في حين بقي الاختيار مفتوحا بالنسبة للباقين.

وقد تدرب الفريق الهولندي ٩٠ دقيقة صباح الجمعة كما يتدرب في المساء ايضا.



● رود خوليت .. يلعب بالبداية

أبو زيد: أملي ان نلعب مثل الكاميرون

باليرمو ـ رويتر ـ اشاد لاعب خط وسط منتخب مصر طاهر ابوزيد بالفوز المفاجيء الذي حققه منتخب الكاميرون الافريقي على الارجنتين حاملة اللقب يوم الجمعة واعرب عن أمله ان تحذو مصر حذو الكاميرون في تحقيق انتصارات في بطولة كاس العالم.

واضاف قوله: «لقد لعبوا مباراة عظيمة. لقد لعبوا المباراة كما يجب ان تكون باستعداد الفريق باكمله للهجوم والدفاع».

وكانت الكاميرون قد حققت مفاجاة البطولة بفوزها ١/صفر على الارجنتين في أولى مباريات البطولة على الرغم من انها اكملت المباراة بتسعة لاعبين.

وقال ابوزيد «٢٨ عاما»: «كل أملي ان نلعب مثلما لعبت الكاميرون».

واضاف قوله ان قرار طرد اندريه كانا بييك كان متشددا الا ان ما اعقب ذلك من طرد بنيامين ماسينغ كان له ما يبرره.

وتقابل مصر التي صعدت الى نهائيات البطولة لاول مرة منذ ٥٦ عاما هولندا يوم غد الثلاثاء في اولى مبارياتها في المجموعة السادسة.

وقال ابوزيد «لا اعتقد اننا سنتمكن من اللعب مثل الكاميرون. اعتقد اننا سنميل الى اللعب الدفاعي واستغلال الهجمات المرتدة».

ومضى يقول: ستكون مباراتنا امام هولندا اصعب المباريات الثلاث في المجموعة». وتلعب مصر ايضا في مجموعتها امام انكلترا وايرلندا.

واردف يقول «تعتمد انكلترا وايرلندة بصورة اكبر على الكرات العالية ويمكننا ان نتعامل مع هذا بصورة افضل لاننا نملك دفاعا قويا».

الا انه اشار الى ضرورة عدم الاهتمام كثيرا بالفوز الذي حققه منتخب مصر في الآونة الاخيرة على اسكتلندا ٣/١ ضمن اعداد فريق مصر للنهائيات.

وقال ابوزيد «كانت مباراة ودية ويكون الامر مختلفا تمام الاختلاف عندما تلعب مباراة في كاس العالم».

ليس السبب

عندما سئل المدرب الارجنتيني عن سبب عدم اشتراك كانيغيا من بداية المباراة رد بقوله ان ايا من بالبو او كانيغيا او جوستافو ديسوتي كان من الممكن ان يلعب المباراة من اولها وان سبب الهزيمة لا يتعلق بذلك.

□■□

ندم ورهبة

لا بد وان فريق الارجنتين قد ندم على الفرص التي اضاعها باخطاء غير معهودة عنه في الهجوم، فقد تعثر بالبو مرتين عندما تلقى تمريرتين كان في كل منهما في وضع يمكنه من التهديف.

وجاءت الفرصة الاولى من مارادونا في الدقيقة الرابعة وكان حسن استغلالها كافيا لتغيير سير المباراة ولم تكن الرهبة قد زالت بعد عن الكاميرون وهي تواجه بطل العالم.

□■□

مارادونا يطالب بيلاردو بالقرارات

عقب الخسارة المهينة قال دييغو مارادونا كابتن الارجنتين:

هكذا هي كرة القدم، خاب ظني ولم أكن اتوقع الخسارة وعلينا الا نحمل بومبيدو المسؤولية ولا اي لاعب اخر، لقد خسرنا جميعا وفشلنا تماما في الهجوم. الكاميرون كانت افضل وعلينا الان ان نفوز على الاتحاد السوفيتي ورومانيا ويجب ان نزيل الهزيمة في اقرب وقت وعلى بيلاردو أن يتخذ القرارات المناسبة. والنقطة الايجابية الوحيدة هي ان الجمهور الايطالي لم يبين انه عنصري بفضلي انا وحدي في اشارة من مارادونا الى تشجيع جمهور ميلانو للكاميرون لانه لا يحب نجم نابولي.

□■□

٥ مخضرمين

اشترك مع الارجنتين في بداية المباراة التي اقيمت باستاد جوسيبي ميازا في ميلانو وحضرها ٧٨٠٧٣ متفرجا خمسة من المخضرمين الذين كانوا بين صفوف الفريق عندما فاز ببطولة ١٩٨٦.

□■□

أفل نجمه

بعد الدقائق العشرين الاولى التي اهتز خلالها اداء الفريقين بدأت الكاميرون في احراج الارجنتين، واصبح من الواضح ان ابطال العالم ليس لديهم ما يقدمونه الا تكتيكات تتركز في كابتن فريقهم ذي الشهرة العريضة دييغو مارادونا الذي افل نجمه واختفى خلال سير المباراة.

□■□

مهانة

قال روبيرتو ستيفيانو وهو مشجع ارجنتيني متقاعد عمره ٦٧ سنة: حقا ،، لقد جعلونا نخجل من انفسنا، واضاف زميله ماركوس الوتسر (٥٢ سنة): منذ وقت طويل لم اشعر بمثل هذه المهانة.

وعلقت محطة التلفزيون الرسمية على الفريق قائلة: المنتخب كارثة، في حين قالت اذاعة راديو كونتيننتال: لا يوجد لعب اسوأ من هذا.

□■□

دبت الفوضى

يقول وصف رويتر لمباراة الافتتاح:

دبت الفوضى في صفوف الارجنتين مع اختراق فريق الكاميرون منطقة وسط الملعب بفضل براعة ماسينغ في الوقت الذي لم يكن فيه لمارادونا ولا خورخي بوروتشاغا خطورة في الهجوم.

□■□

رقم قياسي

يبدو ان كاس العالم الرابعة عشرة مقبلة فعلا على تحقيق رقم قياسي في عدد حالات طرد اللاعبين لان الاتحاد الدولي اعطى تعليمات صارمة للحكام بان تكون الكاس (نظيفة) ونفذ الحكم الفرنسي المعروف ميشيل فوترو التعليمات بحذافيرها وسيحرم كل من كانا بييك وماسينغ مباراة واحدة وسيغرم الاتحاد الدولي كلا من اللاعبين المطرودين ١٠ الاف فرنك سويسري.

لدينا مزيد

كان نيبو منياتشي مدرب الكاميرون من المساعدين السابقين للمدرب السوفيتي فاليري لوباتوفسكي، وقال عقب الفوز:

«لا اعتقد اننا لعبنا بمستوانا العادي اعتقد ان في جعبتنا المزيد.»

وقال نيبومنياتشي الذي تولى تدريب الكاميرون العام الماضي «لا اعتقد ان الارجنتين لعبت مباراة سيئة، كنا اوفر حظا بعض الشيء.»

وعندما سئل عن السبب في عدم اشراك انطوان بيل في المباراة قال ان لديه حارسي مرمى ممتازين.

وتقول مصادر مقربة من الفريق ان السبب الحقيقي يعود لقيام بيل بانتقاد الاستعدادات الاخيرة للبطولة.

□■□

مفاجأة .. ثم مفاجأة

قبل ان يحقق منتخب الكاميرون مفاجاته بالفوز، كانت هناك مفاجاة اخرى في التشكيل حيث لعب حارسها توماس نكونو المخضرم الذي حضر بطولة ١٩٨٢ المباراة باكملها في حين لم يكن جوزيف انطوان بيل بين الاحتياطيين.

وقد انقذ نكونو الذي يلعب لفريق اسبانيول الاسباني مرماه من اكثر من كرة ببراعة فائقة.

□■□

من الاكثر عددا؟

اخترقت الكاميرون دفاع الارجنتين بفضل سرعة لاعبيها خاصة سيريل مكاناكي واومام بييك، ولم تستغل الارجنتين تفوقها العددي بل وان بطء خط وسطها جعل الكاميرون تبدو كما لو كانت هي الاكثر عددا.

□■□

افريقيا تفوز بكأس العالم

يقول كلود لوروا مدرب الكاميرون السابق والذي يعمل منذ سنوات في ميادين كرة القدم الافريقية «لقد قلت منذ زمن طويل ان تنظيما مقبولا للكرة الافريقية على صعيد انديتها ومنتخباتها ستمكن احد منتخبات افريقيا من الفوز يوما ما بكاس العالم، وقد خطت الكاميرون الخطوة الاولى عندما هزمت بطلة العالم.

□■□

مباراة العمر

قال فرنسوا اومام بييك (هداف الكاميرون): انه اجمل يوم في حياتي طبعا، شعرت فجاة ان كرتي ستدخل مرمى الارجنتين لان الحارس بومبيدو لم يكن في وضع جيد، امالنا نضجت كثيرا واعتقد انني لعبت مباراة العمر.

ويذكر ان اومام سجل الهدف بعد ٦ دقائق من طرد شقيقه اندريه كانا بييك الذي يعتبر اول لاعب يطرد بالبطولة، بينما نال اومام شرف تسجيل اول هدف.

□■□

الهدف ١٣٢٩

يعتبر هدف فرنسوا اومام بييك الهدف رقم ١٣٢٩ بتاريخ كاس العالم.

□■□

بيكنباور: ارفع قبعتي لآداء الكاميرون

اشاد فرانز بيكنباور مدرب المنتخب الالماني بالكاميرون وقال «اني ارفع قبعتي تحية لهذا الفريق الذي اثبت عام ١٩٨٢ جدارته لتقديم كرة جيدة».

واضاف لقد حققوا اولى المفاجآت المثيرة لكاس العالم، ولقد تواكبت سرعتهم مع سير المباراة وشكلوا تهديدا مستمرا بهجماتهم المضادة».

ومضى بيكنباور قائلا كنت اظن انهم لا يملكون القوة للصمود ولكن في نهاية الامر كان الفريق الكاميروني هو الاقرب الى الفوز بهدفين بينما كانت الارجنتين ابعد ما تكون عن تحقيق التعادل.

□■□

١ : ٥٠٠

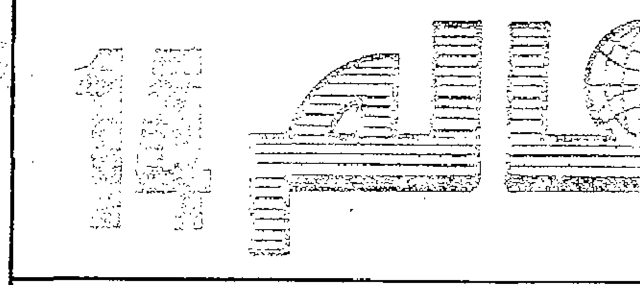
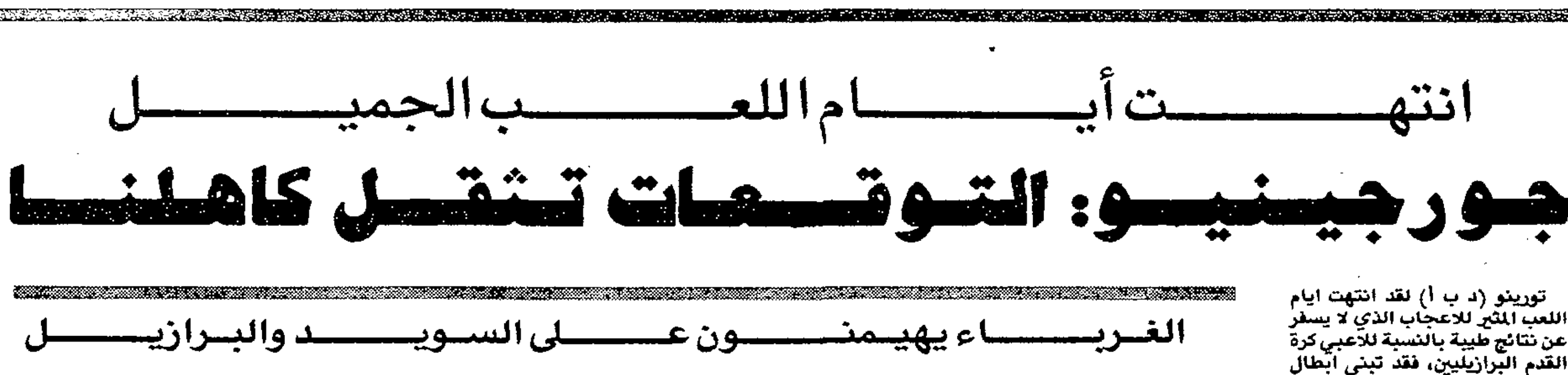
قبل المباراة كانت ترشيحات مكاتب المراهنات تضع احتمال فوز الكاميرون بكاس العالم بنسبة ١ : ٥٠٠ ولا شك ان هذه النسبة سترتفع كثيرا عقب الفوز المفاجيء.









انتهت أيام اللعب الجميل

جورجينيو: التوقعات تثقل كاهلنا

الغرباء يهيمنون على السويد والبرازيل

تورينو (د ب أ) لقد انتهت ايام اللعب المثير للاعجاب الذي لا يسفر عن نتائج طيبة بالنسبة للاعبي كرة القدم البرازيليين، فقد تبنى ابطال العالم لاعوام ١٩٥٨ و١٩٦٢ و١٩٧٠ الطريقة القتالية واسلوب الاكثر فعالية الذي يلعب به الاوروبيون في محاولة لاحياء ايام الماضي المجيدة واحراز كاس العالم للمرة الرابعة.

وحتى الان فريق البرازيل هو الفريق الوحيد الذي فاز ببطولة كاس العالم لكرة القدم اثناء اقامتها خارج قارته حيث عاد بالكاس في عام ١٩٥٨ عندما ظهر بيليه البالغ من العمر سبعة عشر عاما في ذلك الوقت كنجم كبير في المسابقة التي اقيمت في السويد.

وقد يكون للسويديين ايضا دور كبير في تقدم البرازيل تجاه الحصول على البطولة هذه المرة حيث يلتقي الفريقان في تورينو اليوم الاحد على ستاد «ديللاآلبي» الجديد في مباراتهما الاولى.

وسيكون الرئيس البرازيلي فيرناندوكولور دي ميو و«الملك» بيليه وجواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم واللاعب البرازيلي السابق زيكو العظيم من بين كثير من المشاهدين الذين يحتشدون في الملعب لالقاء النظرة الاولى على الفريق الذي يدربه سيباستياو لاتزاروني.

وخلاصة الامال العريضة يجمعها لاعب خط الوسط جورجينيو الذي يلعب لنادي باير ليفركوزين الالماني العربي في قوله «ان التوقعات كبيرة في البرازيل وبصفة خاصة من جانب وسائل الاعلام تشكل عبئا ثقيلا على كاهلنا».

ويبدو جورجينيو الذي يبدو في حركة دائبة اثناء وقت المباراة بالكامل مثالا للاعب كرة القدم البرازيلي «الجديد» وبدلا من السعي وراء اللعب (الممتع) للمتفرجين فانه يميل الى الدفاع واللعب المنظم الذي يهدف الى الفوز فحسب.

اصغر مدرب .. والغرباء

ويقول لاتزاروني البالغ من العمر تسعة وثلاثين عاما والذي قد يصبح اصغر مدرب على الاطلاق لفريق يحرز بطولة كاس العالم يعول بشدة على خبرة لاعبيه الغرباء في الاندية الاوروبية الذين نزحوا من البرازيل المضطربة اقتصاديا لتحقيق ثروة في مكان اخر.

ووردت في قائمة اللاعبين اسماء تسعة لاعبين على الاقل يلعبون في اندية اوروبية وهم ريكاردو وفالدو (لشبونة) واليماو وكاريكا (نابولي) موزر (مارسيليا) جورجينيو (ليفركوزين) دونغا فيونتينا برانكو (بورتو) وموللر (تورينو).

وحارس المرمى تافاريل (فلامنغو) والمدافع غالفاو (بوتافوغو) هما فقط اللذان يلعبان لاندية برازيلية.

غير ان البرازيل ليست وحدها في هذا الامر، فالسويد ستشترك بستة لاعبين غرباء في مباراة اليوم وهم يوناش تيرن وماتس ماغنو سون (لشبونة) ورولاند نيلسون (شيفيلد وينزري) لارسون (اياكسي امستردام) ليونغ (بيرن) وليمبار (كريمونيزي).

وكان هذا الرقم سيرتفع الى ثمانية لاعبين اذا لم يكن غلين هايسن مدافع ليفربول الصلب ولاعب خط وسط نادي اتلانتا غلين شترومبيرغ مصابين حقيقة.

ويقول مدرب السويد اولى نوردين البالغ من العمر اربعين عاما السعيد بموقف فريقه الذي لا يتافس على الحصول على كاس البطولة يقول «ليس لدينا ما نفقده والبرازيل هي المرشحة للفوز».

ستة محترفين

وسوف يبدأ السويديون المباراة وبين صفوفهم ستة لاعبين محترفين «فحسب» حيث ان غلين هايسن الذي يلعب لنادي «ليفربول» وجين شترومبرغ الذي يلعب لنادي «برغامو» يعانيان من الاصابة. وسوف يحل روجر ليونغ الذي يلعب لنادي بيرن محل هايسن وسوف يلعب توماس برولين وهو نجم فريق نوركوبينغ السويدي مهاجما الى جانب ماتس ماغنوسون الذي يلعب لنادي لشبونة.

ويأمل الفريق السويدي القوي الذي يدربه اولى نوردين في التعادل ١/١ على الاقل وهي نفس النتيجة التي حققها الفريق السويدي في كاس العالم الذي اقيم في الارجنتين عام ١٩٧٨.

وسوف يتولى توليو لانيزي تحكيم المباراة التي يتعين ان تكشف امكانات البرازيل في استخدام الاسلوب والتكتيكات الاوروبية لاستعادة كاس العالم.



● اولي نوردين - مدرب السويد



● ماتس ماغنوسن - السويد

● لويس انتونيو «موللر»

● برانكو

● كارلوس دونغا

التشكيل .. والحكم

فيما يلي التشكيل المرجح للفريقين:

● البرازيل: كلاوديو تافاريل وخوسيه موزر وماورو غالفاو، وريكاردو غوميز وجورجينهو وسيلاس واليماو وفالدو وبرانكو، وكاريكا وموللر.

● السويد: توماس رافيلي وبيتر لارسون وروجر ليونغ ورولاند نيلسن وستيفان شفارتز وكلاس انجسون واندريس ليمبار ويواكيم نيلسون ويوناس تيرن وتوماس برولين وماتس ماغنوسون.

● ويدير المباراة الحكم: توليو لانيس من ايطاليا.

الالمان يعرضون مالديهم اليوم امام يوغسلافيا

■ اوسيم: لن نهمل المباراة

■ الالمان جاهزون وينقصهم كوهلر

ميلانو - ايطاليا - ا ف ب - احتل منتخب المانيا الغربية المركز الثاني في لائحة الترجيحات لاحراز مونديال ايطاليا بعد منتخب الدولة المضيفة. ولكي يثبت جدارته فان على هذا المنتخب ان يعرض كل ما لديه من قوة في الساعة العاشرة من مساء اليوم (بتوقيت الكويت) على ملعب سان سيرو في ميلانو عندما يواجه منتخبا اخر يرشحه النقاد للقيام بدور الحصان الاسود وهو منتخب يوغسلافيا.

والمباراة الالمانية اليوغسلافية ستكون ثاني مباراة في المجموعة الرابعة حيث اقيمت الاولى مساء امس السبت بين منتخبي الامارات وكولومبيا.

ومنذ السقوط امام هولندا في نصف نهائي بطولة اوروبا صيف ١٩٨٨ اختبر المدرب الالماني فرانز بيكنباور اكثر من لاعب في خط الوسط بالذات ووجد ضالته في توماس هاسلر (٢٤ عاما) الذي ابتاعه يوفنتوس الايطالي من كولن قبل نحو شهرين مقابل ٩ ملايين دولار، وعلى هاسلر تقع مسؤولية قيادة المنتخب الى جانب لوثر ماتايوس، غير ان هاسلر سيواجه صانع العاب متميزا اخر هو دراغان ستويكوفيتش الذي سيترك ناديه النجم الاحمر ليلعب في الموسم المقبل مع مرسيليا الفرنسي مقابل ٨ ملايين دولار، والى جانب هذين النجمين الذين يسعيان الى حجز مكانيهما في عالم الكبار هناك كوكبة من المشاهير.

لن نهمل المباراة

ويقول مدرب يوغسلافيا ايفيتسا اوسيم «المانيا الغربية مرشحة دائمة للمنافسة على كاس العالم. لكن ذلك ليس سببا لنهمل المباراة امامها فنبدأ على الفور بالتفكير بلقائنا مع كولومبيا. كل مباراة في كاس العالم هي مباراة حاسمة وكل شيء جائز».

لقد تالق المنتخب اليوغسلافي في التصفيات وبات يطمح الى القيام بدور اساسي في الموندیال كما لم يطمح في تاريخه ونجح مدربه في تشكيل مجموعة متجانسة على الرغم من الاختلاف في قوميات لاعبيها. ويقول اوسيم «هذا الامر يجب الا يكون نوعا من العذر لنا. علينا ان ننسى السياسة والا نفكر الا بكاس العالم».

● اوسيم مدرب يوغسلافيا

قمة مبكرة

وفي الجانب الالماني الغربي تبدو الصفوف مكتملة مع استثناء واحد وهو انها ستخلو من قلب الدفاع يورغن كوهلر الذي اصيب في التدريب يوم الاثنين الماضي وسيلعب مكانه قلب دفاع فريق روما توماس برتهولد.

■□■

تشكيل الفريقين

يتوقع ان يمثل المانيا الغربية: ايلغنر (١)، رويتر (٢)، اوغنتالر (٥)، برتهولد (١٤)، بوكفالد (٦)، هاسلر (٨)، وماتايوس (١٠)، باين (١٥)، بريمه (٣)، فوللر (٩) وكلينزمان (١٨).

بينما يتوقع ان يمثل يوغسلافيا: ايفكوفيتش (١)، فوليتش (٤)، يوزيتش (٦)، هادزيبيغيتش (٥)، سبازيتش (٣)، باليتش (١٨)، وكاتانيك (١٣)، ستويكوفيتش (١٠)، سوزيتش (٨) او برتوفيتش (٩)، سافيسيفيتش (١٩)، فويوفيتش (١١).

□■□

ميكيلسن الدانمركي يدير اللقاء

يدير المباراة الدانمركي بيتر ميكيلسن (٣٠ عاما) الذي يعمل مدرسا في كوبنهاغن ويتقن النرويجية والسويدية والفرنسية والالمانية والانكليزية الى جانب الدانمركية طبعا، وهو اصغر سنا من اوغنتالر وفوللر وهادزيبيغيتش وسزيتش وفويوفيتش.



● توماس هاسلر ● دراغان ستويكوفيتش

فرصة لمشاهدة المباراة

وصل وزير العمل البرازيلي انطونيو روجيرو الى روما يوم الجمعة في زيارة رسمية لمدة ستة ايام ويغتنم خلالها الفرصة لحضور مباراة البرازيل والسويد اليوم في تورينو.

□■□

بيكنباور ينتقد الفيفا

انتقد مدرب المانيا الغربية فرانز بيكنباور رفض الاتحاد الدولي لاقتراح يقضي بان يسمح لجميع اللاعبين الاحتياطيين (١١ لاعبا) بالجلوس على مقاعد الاحتياطيين خلال المباراة على ان يستعان باثنين منهم فقط لخوض المباراة اذا ما دعت الحاجة الى ذلك وتطبيقا للقانون الدولي، وقد اصر الاتحاد الدولي على ان يدخل خمسة احتياطيين فقط الملعب ويجلسون على المقاعد المخصصة لهم.

□■□

الملك لن يحضر

لن يحضر ملك اسبانيا خوان كارلوس المباراة الاولى لاسبانيا امام الاوروغواي الاربعاء المقبل في اودينا على عكس ما اعلن سابقا. لكنه قد يحضر مباراة اسبانيا وكوريا الجنوبية في ١٧ يونيو الحالي.

□■□

رمي ٣

رمي شرطي ثلاثة شبان ايطاليين في البحر بعدما ضبطهم وهم يتسللون الى الفندق الذي يقيم فيه المنتخب الهولندي في باليرمو. وكان الشبان الثلاثة ينوون الحصول على توقيع لماركو فان باستن.

□■□

المباراة اوقفت اجتماع الوزراء

علقت منظمة الدول الاميركية التي تجتمع في اسونسيون (الباراغواي) جلستها يوم الجمعة خلال النقل التلفزيوني لمباراة الارجنتين والكاميرون. وفضل الدبلوماسيون والسفراء والوزراء والمراقبون الذين كانوا يبحثون قضية الديون الخارجية وكذلك مكافحة المخدرات الخروج من القاعة لمتابعة المباراة على الهواء مباشرة.

تشيكوسلوفاكيا امام الولايات المتحدة لاول مرة

فلورنسا - د ب ا - تنزل تشيكوسلوفاكيا اليوم «الاحد» الى الملعب في فلورنسا مصحوبة باكبر عدد من ترشيحات الفوز في المجموعة الاولى لبطولة كأس العالم في مباراتها مع فريق الولايات المتحدة الذي يفتقر للخبرة.

ويبدي بوب غانسلر مدرب الولايات المتحدة اهتماما اكبر باكتساب الخبرة من اجل بطولة ١٩٩٤ والتي ستقام في الولايات المتحدة اكثر من اهتمامه بضرورة الفوز في المباريات التي ستقام هنا.

وقال غانسلر «ساكون سعيدا للغاية لو كان لدينا لاعب محترف حقيقي واحد في فريقنا. اذ يتعين علينا اكتساب خبرة دولية هنا كي نستعد لتنظيم مثل هذه البطولة في ١٩٩٤».

واكد جوزيف فينغلوس مدرب فريق تشيكوسلوفاكيا على المغزى السياسي للعرض الذي سيقدمه فريقه في ايطاليا بعد الاطاحة بالحكومة الشيوعية في براغ خلال الاشهر الاخيرة.

وقال فينغلوس ان تشيكوسلوفاكيا بحاجة «لان تنظر بصورة جديدة. ويمكننا ايضا ان تكون رمزا للطريق الجديد لبلادنا».

وسيقوم غانسلر بانزال فريقه «اليوم» بتشكيله الاساسي حيث لم يظهر اي من الاحتياطيين خلال مباريات الاستعداد لكاس العالم بشكل يقنعه لاستبداله بلاعب من التشكيل الاساسي. وسيلعب ايريل فينالدا بدلا من هوغو بيريز في خط الوسط وذلك في محاولة لتوفير قوة ضاربة اكبر للفريق في مجال تسجيل الاهداف.

ويشير التشكيل المحتمل للفريق التشيكوسلوفاكي ان فينغلوس يامل ايضا في ان يتمكن رجاله من احراز عدة اهداف. وسيلعب لوديك كوبيك في خط الوسط بينما يلعب ايفو كنوفليشيك كمساعد هجوم.

ولا يعاني اي من الفريقين من مشكلات الاصابة.

وتعتبر مباراة اليوم هي الاولى بين الفريقين على مر التاريخ.



● جوزيف فينغلوس ● بوب غانسلر

الفائزون بمسابقة القبس الرياضية من خارج الكويت

منذ اعلان نتيجة السحب على نتائج مسابقة «القبس» الرياضية من يفوز بكاس الخليج العربي العاشرة، والاتصالات الهاتفية والتلكسية لم تنقطع من الفائزين من خارج الكويت.

ويسعدنا ابلاغ السادة القراء الفائزين من خارج الكويت ان عليهم ارسال توكيل رسمي لاحد اقاربهم او معارفهم المقيمين في الكويت لتقديمه الى المسؤولين في جريدة «القبس» على ان يكون لحامل التوكيل الحق بالتصرف بالجائزة، علما ان القراء الفائزين بحضور دورات تدريبية في الكمبيوتر او غيره يمكنهم اختيار من يحضر هذه الدورات من داخل الكويت، حيث لا يمكن ارسال قيمة هذه الدورات او بدلا عنها الى خارج الكويت مع تمنياتنا للسادة القراء بحظ اوفر في المرات المقبلة.

مارادونا سقط بالقاضية

بعد الهزيمة التي مني بها منتخب الارجنتين امام منتخب الكاميرون صفر/١ مساء الجمعة في ميلانو صدرت صحف ايطاليا صباح امس السبت تحت العناوين الاتية: «الارجنتين لقيت الذل «ستاديو كوريري دللو سبورت».. الكاميرون اذلت مارادونا «ستامبا».. مارادونا سقط بالضربة القاضية «لا غازيتا دللو سبورت».. الكاميرون التهمت مارادونا «توتو سبورت».

□■□

رويسون: اعطونا فرصة

قال بوبي رويسون مدرب منتخب انكلترا في مقابلة مع التلفزيون البريطاني انه «يشعر باستياء بالغ» ازاء انباء بشان سلوك المشجعين، واضاف قوله «نحن نقول لهم ارجوكم التزموا بحسن السلوك ودعوا الاخرين يتمتعون بالبطولة وامنحوا بريطانيا فرصة».

وكانت سلطات ١٢ مدينة ايطالية تقام بها مباريات البطولة قد منعت بيع وتداول الخمور ايام المباريات للحد من خطر وقوع مشاجرات بين مشجعي الفرق المتنافسة.

■□■

.. وتهم اخرى!

قال انتونيو بتيا نائب مدير الشرطة في كالياري ان الاشتباكات تفجرت عندما تجاهل نحو ٧٠ مشجعا من رواد حانة اوامره بانزال ارجلهم من على مناضد الحانة والامتناع عن تصرفات غير سليمة.

وابتعد المشجعون عن الحانة وهم يقذفون رجال الشرطة بالزجاجات، وقال بتيا «لقد كانوا ثمالى وكانوا يضعون ارجلهم فوق المناضد ويمنعون الناس من المرور ويغنون ويصيحون بصوت عال».

وقال ان المشجعين الذين ستوجه اليهم التهم سيقدمون للمحاكمة صباح اليوم بتهمة الاعتداء على الاخرين وارتكاب اضرار جنائية والسكر ومقاومة السلطات وتهم اخرى.

فصح الحجارة

خليل الخوري

انت الحجرا

... ...

... ...

... ...

... ...

بعليه ابني بيعتي،
واقيم من اكفانهم موتاي،
اغسلهم بماء الورد، والزوفى،
اعمدهم بامواج الشريعة،
والتماعات البشارة..!

***

انت الحجر..!
واقيم من اجداثهم موتاي،
موتاي الذين اغتالهم غدر ابن عمي،
اغتالهم صل المؤامرة الخبيث،
اغتالهم شولوخ وهو يصادر الزمن
المريض، يبيعه في بورصة
المدن ـ التجارة..!

***

هذا اذن زمن جديد طالع
من قبر هذا العصر،
يرفض موته في العصر،
يرفضه..
ويرفض حكمة الحكماء، والكهان،
يعتنق الجنون،
يصوغ من حجر شماره..!
زمن جديد،
يفجأ الرجل المساوم في تافعيه،

يحفر يغي أستار الرخيصة،
يغي سالومي،
ويصنع في تكالبه نبي السبي،
يفجع ارميا النساس،
يبصق في المراثي كلها،
في آلة التحوير والتزوير والكذب المؤسس،
يعتري متماسكا،
وينافر الكتب العتيقة، والاحاجي كلها،
يبعث ضوء الروح في ليل المغاره..!

***

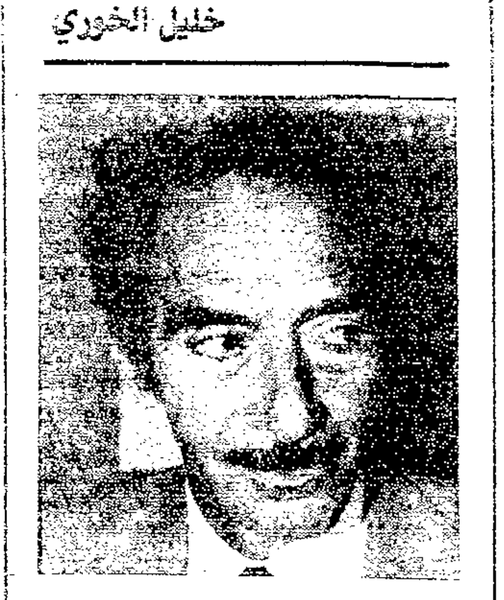
زمن عتيد يكره التدليس، يحترف النقاء،
بديل فرسان التواطؤ، والشطارة،
والمناورة الحقيرة،
والمداورة الغريرة،
والمحاورة الاجيرة،
والوجوه المستعاره..!

***

زمن الجنون جمعه،
زمن السنين الاربعين،
تكاملت نسجا على نوال العذاب،
القهر، والترويع، والتجويع، والاذلال،
موت النفس...
ثم تجمعت يوما
يسميه دمي بدء الشراره..!

***

لا عقل.. لا..
لا عقل.. فلتسقط مشورة كل عراف،
وكل مساوم..



اليوم لا يفتي الحكيم ولا حكومته
ولا يفتي السياسي العتيق ولا سياسته..
ولا يفتي الذي رهن التراب،
ولا الذي جرح الهضاب،
ولا الذي زرع الحراب،
بظهر جوليات
ولا يفتي الذي
ذبح ابن عمي في المخيم،
واستباح دمي وعفرها البكاره..!

***

لا... لا... ولا يفتي الذي
يغط الرشاد
ولا المفاوض
والمقايض
والمناقض
والمباغض
والمعارض
والمناهض..
ان من يفتي
هو الحجر الذي استلم الخفاره..!

***

حجران لي
حجر ببيت ابي بمكة
انحني لنقائه
حجر ببيت ابي الذي
لصته صهيون الهجينة
عقرب التدليس مجمرة الحقارة..!

***

سارت من زمني نوابضه..
وسارت الجروح، عميقها،
والاربعون من السنين السود،
فانتفض الزمان.. تزاحمت
عقد الجروح،
تجمعت كل السنين السود في
يوم يكون بداية التقويم
يدعوه دمي فصح الحجارة..!

عبدالرحمن بدوي: الفيلسوف المؤسسة

لماذا تهمله امة خدمها نصف قرن وتجعله يختار الغربة سكنا ولغة؟

■ ذكريات عاطفية وتأملية في لبنان القديم تحزن القلب على ما آلت اليه حاله اليوم

في كتابه الجديد «مفاهيم وقضايا اشكالية» يصف محمود امين العالم الدكتور عبدالرحمن بدوي «بالفيلسوف/ المؤسسة» ويتمنى ان يتنادى الباحثون في التراث العربي الاسلامي في الجامعات العربية، وكذلك جمعيات الفلسفة في الاردن ومصر وتونس والمغرب، وان تشارك المنظمة العربية للثقافة، لعقد اسبوع فلسفي على شرف عبدالرحمن بدوي اعترافا بفضله العلمي، يخصص لقضية من القضايا، كمنهج تحقيق التراث، او للمنجزات الفلسفية الابداعية والدراسية لعبدالرحمن بدوي، او للوضع الراهن للدراسات الفلسفية في الوطن العربي، او غير ذلك من الموضوعات الفكرية والفلسفية.

ويأسف محمود امين العالم للاهمال الشديد والمعيب الذي يصيب عبدالرحمن بدوي في العالم العربي، وهو القيمة العلمية الكبيرة، ومن مظاهر ذلك عدم وجود اسمه في قائمة المرشحين في سوق الجوائز الكبرى التي يعج بها العالم العربي..

ولا شك ان كل ذلك في محله، وبخاصة في خضم الحديث عن «التنوير» و«المنورين» الذي يغلب اي حديث آخر في المنابر الثقافية والفكرية فعبد الرحمن بدوي من كبار المنورين العرب الاحياء، المستمرين في عطائهم الفكري والثقافي منذ ما يزيد عن نصف قرن الى اليوم. ففي ايقاع مطرد، يصدر عبدالرحمن بدوي منذ عام ١٩٣٩، وحتى اليوم، كتابا او كتابين او ثلاثة كتب كل عام، بغير توقف. وما يصدره، على كثرته وضخامته، هو في معظمه من المراجع الاساسية التي تسد ثغرات كبيرة في مكتبتنا الثقافية وفي معرفتنا بحقيقة تراثنا القديم. انه يكتب في الفلسفة اليونانية القديمة، فيعالج موضوعاتها ويقدم فلاسفتها. وهو يؤرخ للفلسفة المسيحية الوسيطة، وهو يجمع ويحقق ويترجم مختلف النصوص الخاصة بالتراث العربي الاسلامي في ذاته، او فيما بينه وبين التراث اليوناني من وشائج وتأثيرات. وهو يقوم بالعديد من الدراسات والترجمات للشوامخ في الفكر الاوروبي الحديث والمعاصر، وخاصة في الفلسفة الالمانية والفلسفة الوجودية، وهو يؤلف في المنطق ومناهج العلوم، فضلا عن ابداعه الخاص الفلسفي والشعري والادبي عامة، الى جانب مؤلفاته باللغة الفرنسية حول الفلسفة الاسلامية، والعديد من مقالاته - بلغات اوروبية وشرقية مختلفة يتقنها جميعا - حول موضوعات جزئية في الفلسفة الاسلامية والفكر العربي. ويذكر محمود امين العالم ان لعبدالرحمن بدوي ما يقرب من مائة وثلاثين كتابا بين مترجمات ودراسات وتحقيقات ومؤلفات ابداعية، على مستوى رفيع من الجدية والعمق والتخصص، مما يجعله في الحقيقة «مؤسسة فلسفية علمية قائمة بذاتها».

خمسون عاما من التاليف في المجالات التي ذكرنا، وكذلك في التدريس في شتى اقسام الفلسفة، في الجامعات العربية سواء في مصر او في سواها من الاقطار العربية كلبنان والكويت وليبيا. بالاضافة الى تدريسه الفلسفة في جامعات اجنبية في فرنسا وفي سواها. ومن المؤسف ان عبدالرحمن بدوي يعيش منذ سنوات بعيدا عن العالم [illegible] في شبه عزلة تكاد لا تدري بوجوده فيها الا حلقة ضيقة من الاساتذة الاكاديميين الاجانب. وليست العزلة هي الرفيقة المؤنسة فحسب، فهناك ايضا الالم والعتب لما صادفه الرجل من سوء تقدير لشخصه وعلمه في اقطار عربية مختلفة على رأسها مصر. وللرجل رواياته الكثيرة في هذا المجال. وايا كان الامر، فان عبدالرحمن بدوي قد ترك الوطن العربي نهائيا فيما يبدو، ونفض يده حتى من الكتابة والتاليف باللغة العربية فهو يؤلف الآن باللغة الفرنسية وبسواها من اللغات الاوروبية. وهو يقول ان التاليف بهذه اللغات يؤمن له الرضا النفسي قبل كل شيء. فما يطبعه من اعمال ينفد بسهولة.

كما يجد اهتماما واسعا من لدن العلماء الاجانب، اذ يكتب عنه هؤلاء العلماء الدراسات المعمقة والمطولة في حين ان ما كتبه الدارسون العرب عن اعماله لم يكن يرضيه في الاعم الاغلب، لضعف مستواه قبل اي شيء آخر. وكل هذا يدخل في باب الاخبار المؤسفة التي لم يكن لها ان تتحقق لو ان الحياة الاكاديمية الفنية التي عاشها عبدالرحمن بدوي في جامعة فؤاد الاول (القاهرة فيما بعد) في الاربعينات مع طه حسين وماسينيون وبول كراوس وابو العلا عفيفي وهذا الرعيل، قد تتابعت واكتنزت اكثر، ولو ان مؤسسته الديمقراطية قد كتب لها ان تتطور وتزدهر على النحو الذي تطورت به وازدهرت في البلدان الاخرى.

لعبدالرحمن بدوي اكثر من تاريخ واحد. وله تاريخ مصري وتاريخ لبناني وتاريخ فرنسي وآخر الماني، وجملة تواريخ اخرى بعدد الاقطار والبلدان التي اقام فيها. واللبنانيون بالذات يعتزون بان عبدالرحمن بدوي اقام بين ظهرانيهم سنتين بين عامي ١٩٤٦ و١٩٤٧ عندما درس الفلسفة العربية الاسلامية. كان ذلك قبل ٤٥ عاما بالضبط، وكان عبدالرحمن بدوي لا يزال في شبابه الجسدي والفكري، وعن احدى صبايا لبنان، كتب «الحور والنور» وهو كتابه العاطفي الذي يتحدث فيه عن غرامه «بسلوى» وتبادله الرسائل معها بين باريس وسويسرا واسبانيا.

وقد التقيت عبدالرحمن بدوي مرارا في الكويت ابان عمله في جامعتها قبل سنوات، وحدثني عن تاريخه اللبناني هذا وعن





● عبدالرحمن بدوي

اعتزازه هو ايضا به. ولان هذه الصفحة من تاريخ الرجل مجهولة او شبه مجهولة، احببت ان اعرض لها اليوم للمقارنة بين واقع الامس وواقع اليوم، ولمعرفة رأيه في الكثير من القضايا التي تتصل بتاريخنا الفكري والثقافي المعاصر.

لبنان الماضي

كان لبنان في ذلك الوقت بلدا يخيم عليه السلام وتشيع فيه روح وثابة متطلعة الى ايجاد بلد متميز ورائد في الحقل الثقافي. وكانت النعرات الداخلية فيه قليلة التاثير على الحياة الفكرية عامة، مما جعل الجو متفتحا لمختلف التيارات الفكرية غير المقرونة بالمنازعات السياسية، وان كانت الخلافات المذهبية والفكرية على اشدها ايضا. لكن ميزة ذلك العهد انها لم تكن مبطنة باتجاهات سياسية او ذرائع لتحقيق مطامع سياسية داخلية او اقليمية او دولية.

قال لي عبدالرحمن بدوي : في كتابي «الحور والنور» تخيلت ان لبنانية تبادلني الرسائل، وقد اتخذت منها لسان حال انطباعاتي في لبنان، وتاثري به، وعشقي الصوفي لجبله الاشم. ويكفي ان تعود الى مطالعة هذا الكتاب مرة اخرى لتستشعر النبرات الاخرى الحارة العميقة المخلصة في تمجيد لبنان آنذاك.

وكانت له صداقات عميقة مع كثير من الشخصيات الفكرية والادبية اللبنانية. «كنا نجتمع للغداء اسبوعيا مع طائفة من الاصدقاء في «اللكوكولوس» مثل مختار مخيش وبهيج عثمان وحسن صعب. وكانت لي لقاءات مع الدكتور شارل مالك المتخرج من المانيا في الفلسفة، واستاذها في جامعة بيروت الاميركية فيما بعد، ومع ميخائيل نعيمة الذي كان ينزل من وكره في بسكنتا بين الحين والآخر، ثم مع بعض الشعراء امثال سعيد عقل ويوسف غصوب وجورج صيدح، او اللغويين مثل عبدالله العلايلي، كما انني احيانا كنت ازور بولس سلامة، وكنت التقي هناك بمجموعة من المشاركين في الادب وفي الفكر. كما كان لي جلسات كثيرة مع الياس خليل زخريا، وكثيرا ما ذهبت معه الى الاخطل الصغير بشارة الخوري».

ويتحدث عن نزهات له في بيروت كان معظمها عند الروشة «وقد رددت هذا كثيرا في «الحور والنور» وفي قصائد اخرى لي. كانت الروشة آنذاك خالية من الناس، ولهذا حينما عدت اليها سنة ١٩٦٨ لم اكد اعرف اي معلم من معالمها !».

واسأله : هل كتب شعرا حقا فيقول : «كتبت قصائد موزونة مقفاه لانه لا شعر بدون وزن. الآخر عبث، لي قصائد عديدة اتغنى فيها بجمال لبنان ومنها قصيدة تبلغ مائة وعشرين بيتا استعرضت فيها معظم مفاتن الجمال في لبنان، وكلها قصائد موزونة مقفاة على عمود الشعر العربي المعتاد، ولم يكن هناك انذاك اي ذكر لما عرف فيما بعد بالشعر الحر والشعر منه براء».

وهل الشخصيات الموصوفة في «الحور والنور» شخصيات حقيقية ؟ يجيب عبدالرحمن بدوي بالايجاب «ولكن لا يمكن التعرف اليهم ابدا. فمن ذا الذي يعيش في لبنان ولا يشتعل قلبه حبا بلبنانيات ؟ الكثيرات ادعين انهن «سلوى» بطلة الحور والنور، والحقيقة انه لا علاقة لهن بسلوى الحقيقية».

ولا يرى اي دور حضاري للبنان غير دوره العربي في النهضة. هذا هو عنده الدور الاهم او الاوحد. ان فضل لبنان هو مساهمته في النهضة الادبية والفكرية التي ظهرت في العالم العربي منذ منتصف القرن الماضي حتى الآن، سواء بالدراسات اللغوية (البستاني الكبير، اليازجيان، الشدياق...) او الابداع الادبي لجبران خليل جبران ورفاقه المهجريين.

ويقف وقفة مطولة عند جبران خليل جبران. فعنده ان جبران «يجب ان يوضع بين اكبر ثلاثة اثروا في النهضة الادبية منذ مائة عام الى الآن وهم : احمد شوقي وطه حسين وجبران خليل جبران. فضلا عن ان لجبران ميزة خاصة هي العالمية. فلانه كتب بعض نتاجه بالانكليزية ومنه كتابه الخالد (النبي) فقد كان انتاجه واسع الانتشار في العالم كله ولا يزال يكتب عنه على المستوى العالمي حتى الآن.

ويعود ليؤكد من جديد : «ليس للبنان تاثير فكري خارج نطاق الادب العربي والنهضة العربية.. والا فما هو الدور غير العربي الذي قام به الفكر اللبناني ؟ انني لا اتصور ان للبنان دورا آخر في غير هذا المضمار».

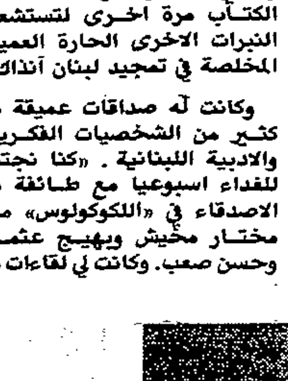
ويخبرني انه يفكر في كتابة ترجمة حياته في عدة مجلدات تجمع في الوقت نفسه بين تاريخ تطوره الروحي، وبين عرض لذكرياته السياسية والفكرية، والشخصيات الفكرية البارزة التي اتصل بها، واستعرض الحياة الروحية العامة التي اهتم بها خلال الفترة التي عاشها. اما الذي اخره عن تسجيلها فتردد بين ان يكتبها بالفرنسية او بالعربية..

ويخبرني ايضا بانه يواصل تاملاته في الوجودية آملا ان يكتب خلاصة ما انتهى اليه من افكار جديدة في هذا المجال بعد المذهب الذي عرضه في كتابه «الزمان الوجودي» منذ اكثر من اربعين عاما.

وعبدالرحمن بدوي فيلسوف وجودي كما هو معروف. وتتجسد فلسفته الوجودية في رسالته الجامعية الاولى (وهي بالفرنسية) وعنوانها «مشكلة الموت في الفلسفة الوجودية» التي حصل بها على درجة الماجستير في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤١، وفي رسالته الجامعية الثانية وعنوانها «الزمان الوجودي» التي حصل على درجة الدكتوراه من نفس الكلية والجامعة عام ١٩٤٣، بالاضافة الى هذين الكتابين، اسهم عبدالرحمن بدوي بكتب اخرى حول الوجودية منها كتاب كان في الاصل محاضرات القاها في لبنان سنة ١٩٤٧ للتقريب بين التراث الفلسفي الاسلامي والمذهب الوجودي، وقد ظهر بعنوان «الانسانية والوجودية في الفكر العربي»، كما ظهر بالفرنسية في مجلة «ستوديا ايسلاميكا» سنة ١٩٥٦ و١٩٦٧. كما اسهم في التعريف بهذه الفلسفة بكتابات عديدة وترجمات من بينها كتاب «تراثيات في الفلسفة الوجودية». وبفضل هذه الكتب وسواها مثل ترجمته لكتاب سارتر «الوجود والعدم» عرفت الوجودية في العالم العربي معرفة دقيقة بعد أن كانت معرفة الناس بها احيانا معرفة مشوهة وسطحية.

ان الدكتور عبدالرحمن بدوي قيمة علمية كبيرة في حياتنا الثقافية المعاصرة. ونحن نضم صوتنا الى صوت محمود امين العالم المطالب بتكريمه والاحتفال به، سواء على صعيد الجوائز السنوية التي تعطى للمبرزين (في مصر وفي غير مصر)، او على صعيد اقامة اسبوع فلسفي على شرفه يخصص لقضية من القضايا كمنهج تحقيق التراث، او للمنجزات الفلسفية الابداعية والدراسية لعبدالرحمن بدوي، او لسوى ذلك من الموضوعات التي وهب لها الرجل الكبير عمره.

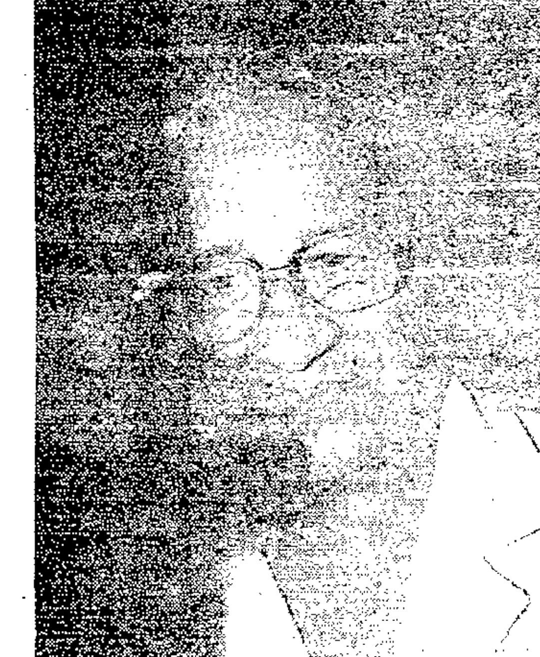
جهاد فاضل





● جبران خليل جبران





● محمود امين العالم

تعدد الوان الابداع قنوات في نهر واحد

عزت عبدالوهاب: الحزن صديقي لانه لا يوجد ما يفرح في حياتنا اليومية

■ على الناقد الجاد ان يبحث عن المواهب الجيدة لا ان ينتظرها حتى تجيء اليه

القاهرة ـ نجوى وهبي:

من المؤكد ان عالم الابداع غامض يعج بالاسرار وايضا بالسحر والجمال، واقتحام هذا العالم يحتاج الى قدرة فائقة وموهبة خاصة من المبدع ليخوض في دهاليز هذا العالم، لذلك كان المبدع يختار دائما تخصصا واحدا ليكشف مجاهله. ولكن ان يقتحم مبدع عالم الابداع الادبي ككل وينجح ويحقق مكانة في كل ما يبدعه فتلك مغامرة تستحق الاكتشاف.

وعزت عبدالوهاب هو ذلك المغامر الجريء، الذي اقتحم هذا العالم ما بين الشعر والمسرح والقصة والاغنية وايضا السيناريو ويحقق نجاحا ووجودا في كل ذلك.

كيف تحقق له ذلك هذا ما يجيب عليه في هذه الرحلة العقلية التي نتعرف فيها على مغامرته.

* * *

● أنت تكتب الشعر والقصة والمسرح والسيناريو والاغنية.. لماذا التنوع في فروع الابداع؟ وكانك تريد ان تقول للناس انا أعرف كل شيء...

ـ لا يمكن ان ادعي معرفة كل شيء.. ولكن اريد ان أقول للناس شيئا.. ليصل لهم هذا الشيء من خلال اي فرع من فروع الابداع.. قضيتي هي وصول هذا الشيء للناس.. ولكن القناة لا تعنيني أيا كان نوعها..

أنا أقدم فني للمتلقي وعليه ان يحكم.. هل هي قصيدة جيدة أم لا.. هل هي قصة جيدة أم لا.. هل اضاع وقته عندما قرأ مسرحيتي ام وجد فيها شيئا يبحث عنه.. هذه هي القضية..

ان قلمي الذي يكتب الشعر هو القلم نفسه الذي يكتب القصة.. وانا هو انا واحساسي هو نفس احساسي.. ربما يتغير الاداء ولكن النبض واحد.. قد تختلف القناة.. ولكن الامل ان يظل الماء مندفعا حتى يصل الى جذر الشجرة..

● كيف تحدد نوع الابداع.. كيف تفرضه؟

ـ أنا لا أحدد شيئا ولا اختار شيئا.. ان الموضوع يستغرقني ويتملك حواسي يسيطر علي ويختار القناة التي يندفع فيها.. ومن هنا تتولد القصيدة أو القصة أو الاغنية..

نوعية الموضوع وابعاده هي التي تحدد الشكل.. ما تتحمله القصيدة تنوء بحمله الاغنية.. وما يستوعبه المسرح يصبح حملا ثقيلا على قصيدة.. الموضوع يحدد الشكل الذي يناسبه وعلي الا الوي ذراعه فيصبح مسخا مشوها لا يقبله المتلقي..

الكثير من الروايات المملة كان من الممكن أن تكون قصة قصيرة جيدة، وبعض المسرحيات لم ترتق الى جمال اغنية بسيطة كان من الممكن ان تسعد الناس. ولكن كاتبها اختار لموضوعه قناة غير شرعية.. فتسرب الماء من الجوانب والروافد..

وكانت النتيجة ان الماء لم يصل الى جذر الشجرة..

● هل هناك علاقة تجمع ما بين هذه الفنون.. اقصد بين الشعر والاغنية والمسرح والقصة.. وما هي؟

ـ وكانك تسالينني عن العلاقة بين يدي وعيني وأنفي ورأسي.. عندما أكتب الاغنية وعيني على المسرح.. استطيع ان انقل الدراما اليها.. وهنا يكون المسرح قد افاد الاغنية.. ولو كتبت الشعر وعيني على السيناريو استطيع ان اوصل الصورة التي اريدها للمتلقي وهكذا..

كل هذا يحدث دون ان احدد لنفسي سوف افعل كذا وكذا وكذا.. ولكن معرفتي بهذه الفنون هي التي تتدخل ولا استطيع ان امنعها.. اي عمل فني هو نسيج متكامل لقطعة دانتيل.. قد يكون أحد خيوطها من غزل القصة أو المسرح أو الشعر.. الحكم في النهاية يكون للاحساس الذي استطاع المبدع ان يوصله اليك من عدمه.. هل استطاع ان يحرك مشاعرك ام لا.. اغضبك.. اثارك.. اسعدك.. المهم ان يستطيع الابداع ان يتخللك ويسري في دمك.. هذا هو النجاح.. والفشل هو ان يصبح العمل الابداعي كالماء الراكد.. ساكن لا يتحرك.. ينقل اليك الاحساس بالاسترخاء والملل والرغبة في النوم..

● وفي أي نوع من هذه الفنون تجد نفسك؟

ـ لكل منها مذاقه الخاص ومتعته المختلفة.. وان كان الشعر هو طفلي المدلل.. أحنو عليه واهدهده وأدعه ينام في حضني كثيرا.. ولكنه كثيرا ما يتمرد علي..

● ولماذا ؟

ـ لانه كالحبيبة.. تريد ان تاخذني من الناس جميعا..

● بالمناسبة.. هل اخذتك حبيبتك؟ اقصد زوجتك؟

ـ نعم.. ادخلتني عالمها.. حيث قابلت أحلى قصائدي وأجمل قصصي..

● وهل تحبها كثيرا ؟

ـ وهي أيضا تحب فني وتحبني..

● هل التجارب الانسانية تفيد المبدع أم تضره ؟

ـ وهل نكتب غير تجاربنا ـ تجارب الاخرين.. التجربة هي

● عزت عبدالوهاب

يوجد نهر دون منبع يمده بالمياه..

● والزواج ؟

ـ لا أتذكره الا في خانة الحالة الاجتماعية حيث لفظ متزوج.. ولكن في كل حالاتي عاشق.. تدفعني عشيقتي ـ الملكة ـ لكي أقوم بدور الشغالة وأفرز العسل.. ولكنها توفر لي كافة أنواع الرحيق.. وهذا هو ذكاء الزوجة المحبة..

حول الشعر

● ما هي اعمالك كشاعر.. وما هو منهجك.. ولماذا الشعر الحديث بالذات؟

ـ صدر لي عن الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٨٦ ديوان اعتراف ضمن سلسلة الابداع العربي.. يتضمن ثلاثا وعشرين قصيدة باللغة العربية الفصحى.. وكتبت اغاني وأشعار العديد من المسرحيات التي مثلت على المسرح منها مسرحيات على الزيبق ومولد يا سيد وليلة الرؤية وشرخ في جدار الخوف وعنترة.. وكتبت الكثير من الاغاني باللغة العامية..

اما عن منهجي كشاعر.. فهذا هو دور النقاد.. هم الذين يصنفون العمل ويقننوه ويقومون بتحليله.. ولكن عن نفسي انا.. فانا اكتب ما احسه فقط.. ما يشغلني.. همومي وهموم وطني وجيلي..

● ولماذا الشعر الحديث بالذات ؟

ـ ولماذا لا تعود الى ملابسنا لما كان يرتديها رجل الغابة.. ونغطي عوراتنا بورقة التوت.. ولماذا لا نعود الى امتطاء الجمال ونترك الطائرات.. الى آخر كل هذه الامثال، الشعر الحديث هو التطور.. هو الرحابة التي تتسع لقضايا العصر.. هو الايقاع السريع الذي يلاحق الذرة وأشعة الليزر..

● أنت كشاعر.. كيف تعبر عن قضايا المجتمع من خلال رؤيتك.. أرجو التدليل بنماذج من قصائدك ؟

ـ الشاعر هو نبض الوطن.. هو روحه وحسه ومشاعره.. هو الترمومتر الذي يشير الى حرارته انخفاضا وارتفاعا.. في قصيدتي «في الحب والمنفى» ـ نشرت عام ١٩٧٦ ـ بمجلة الكاتب قلت !

«برغم أن لقمة التخويف قد توسعت
بنوعة الطاغوت ما تحققت
أسودنا ما استنوقت
ولا تزال ضحكتي وما انطوت
وذلك البريق ما انطفا ولا
عيوننا تلونت..»

وفي ديسمبر عام ١٩٨٠ نشرت قصيدة «تعليق جانبي لشهرزاد» في مجلة الشعر.. وفيها تقول شهرزاد لشهريار الحاكم الظالم:

«وحيدا ستصبح ياشهريار
وحيدا تظل تدور بفلك الدماء
وحيدا ترتق وحدتك الهائلة
ببعض الدموع وسيل الندم
وحيدا..
وحيدا..
وحيدا تموت..»

وفي عام ١٩٨٣ كتبت قصيدة المشهد الاخير وفيها القائد الذي باع وطنه يرثي نفسه ويقول:

«آن وقت الغروب..
لم أعد غنوة للفوارس فوق الجياد..
فمن يشتري الآن سيفي وسرج جوادي..
ومن يفتدي عشرتي.. يشتريني!!
فمن يشتري قائدا باع موطنه بالوعود؟
يا له من جنون !!
فلتكف العيون عن الدمع.. ان الدموع تعيد فصول الرواية..
ولا جدل في الموات لمثلي..
ولا جدل في الخيانة..»

وكما ترين.. فانا لست بعيدا عن قضايا وطني.. ولكني اقترب منها وأواكبها والتحم بها..

قصص ومسرحيات

● وماذا اصدرت.. غير الشعر ؟

ـ صدر لي عن دار الغد «اوبريت الشحاتين» عام ١٩٨٨.. ومجموعة قصص بعنوان «تنويعات على رأس رجل محبط» صدرت عن الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٩، وايضا مسرحية «يموت الزمار» عن دار الغد ١٩٩٠ وهي كوميديا سياسية باللغة العربية الفصحى..

كما كتبت قصة وسيناريو وحوار مسلسلين للاطفال «حفلة على شرف ثعلوب» و«عرايس عمو ياسين».

والعديد من السهرات التلفزيونية مثل: على ذمة التحقيق وتحت الرماد واعتقد انهما اذيعتا في جميع المحطات العربية تقريبا..

● [illegible] الشخصية ؟

ـ عزت عبدالوهاب.. بكالوريوس تجارة ١٩٧٣.. متزوج ولي طفلان..

● اذا قلنا أنك واحد من الجيل الرابع للشعراء.. ما رأيك في الاتهامات الموجهة اليهم.. والغموض.. عدم وضوح الرؤية.. القضية..

ـ بالطبع ان منهم شعراء على مستوى جيد استطاعوا ان يعبروا عن معاناة جيلهم ومشاكلهم..

ولكني لا اشجع هؤلاء الذين يميلون الى الغموض ويغتربون عن الواقع كما تقولين.. اذ يجب ان تتذكر دائما ان الفن له طرفان المبدع والمتلقي.. اذ ما فائدة الفن اذا لم يستوعبه المتلقي أو يفهمه.. واذا كنت اكتب بما يختلف على فهمه المتلقون.. فكيف اطالب القارىء العادي بفهمه.. واذا كنت أكتب مالا يفهمه القراء فلماذا أسعى الى نشره.. ولماذا لا أغلق عليه ادراج مكتبي ؟

وليس معنى هذا ان نبتعد عن الشاعرية أو نستغرق في المباشرة.. فهذا من طبيعته المقال وليس من طبيعة الشعر في شيء..

● ما القضية ؟

ـ أرد عليك من قصيدة «قراءات عصرية من دفتر شمشون» وهي منشورة في ديوان اعتراف:

«تذوب الغواني اذا صلصلت خطوات الجنود..
فذلك يعني بعض الدقيق وبعض النقود..
وفي عرف ساستنا الاولين:
فذلك يعني دخول اليهود»..

● ما هو دور النقد في العمل الابداعي من وجهة نظرك ؟

ـ النقد هو مفتاح القراءة بالنسبة للمتلقي.. يمسك بيد القارىء ويسلمه أول الطريق.. يلقي الضوء على ظلال قد لا يراها القارىء الا بميكروسكوب الناقد.. يرشد الكاتب ويدق له جرس الانذار وجرس البداية واشارة الاستمرار.. شحنة تزيد عجلة الدوران لدى الكاتب وتبصره الطريق.. هكذا يجب ان يكون الناقد.. ولكن.. ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.

● لماذا ؟

ـ لان اكثرهم انطباعيون والمحترمون هاجروا أو ماتوا.. أو ينتظرون في منازلهم ما ياتي اليهم لكي يكتبوا عنه ؟

● وماذا في ذلك ؟

ـ مدربو الكرة يلفون الشوارع والحارات بحثا عن لاعب.. والباحثون عن الذهب يحفرون المناجم وينزلون الى باطن الارض.. والغواصون قد يدفعون حياتهم ثمنا لقطعة صغيرة من اللؤلؤ.. على الناقد ان يبحث وينقب، وعليه ان ينزل الى ارض الكتابة ولا ينتظر ان تذهب اليه.. اين متعة الاكتشاف اذن ؟

● من الذين اثروا في الشاعر عزت عبدالوهاب وأثروه ؟

ـ تاثرت برجل الشارع وبتجربتي وتجارب الاخرين.. تاثرت بالتراث وبكل من سبقوني.. لا يمكن ان يبدأ المشوار من فراغ.. ولكن هناك الكثير من المحطات على طول الطريق..

● ثم ماذا قدمت في النهاية ؟ هذا هو المهم.. لابد ان يكون للشاعر عالم فني خاص أو متميز.. لابد ان يقدم تجربته الخاصة التي تميزه عن الاخرين.. سواء اتفقنا معها أو اختلفنا.. ماذا لو قلدنا فحول الشعراء.. لا شيء سوى ان نقدم مسخا مشوها ليست له اية شخصية مميزة.. أو نسخة ضعيفة من اصل مبهر..

● ولماذا تتميز أغلب قصائدك بالحزن ؟

ـ لانه صديقي.. أو قولي لانه رفيقي.. وماذا يضحك أو يفرح في حياتنا اليومية.. ماذا يضحكني والجرح في وطني لم يندمل.. ماذا يضحكني وهمومي تقيم جدارا عريضا بيني وبين الافراح..

ماذا يضحكني وقوس ربابتي لا يستجيب لي :

وقد كنا..
أنا وربابتي كنا
وكان البدء ما كنا
ولكنا..
أرانا اليوم قد هنا على الاقوام

● ولماذا كتابة الاغنية ؟

ـ ولماذا نترك المجال للذين يكتبون اي شيء.. ثم نبكي على حال الاغنية ؟ لماذا لا يساهم الشعراء في تغيير بعض المفاهيم التي رسخت بسبب الاغنية في اذهان الشباب والفتيات.. بدلا من ان يتركوا الساحة لكل من هب ودب ويتعالوا على كتابة الاغنية.

لماذا لا نتعامل معها ونرتقي باذواق الناس ونبتعد بهم عن الذل والعبودية والخضوع حتى في الحب ؟

● وماذا يعني الحب لديك ؟

ـ الحب عندي مرتبط بالكرامة وعزة النفس.. الحب المرتبط بالذل والخضوع حب مريض يحتاج الى طبيب نفسي..

● والعمل القادم ؟

ـ انتهيت من كتابة أوبريت السفاحين وسوف ياخذ دوره قريبا على خشبة المسرح ان شاء الله..

● الشحاتين.. ثم السفاحين.. ماذا يعني تسمية اي عمل فني بالنسبة لك ؟

ـ كلمة السر التي تفتح الابواب للقارىء..

● الكتابة ثم التسمية.. أم التسمية تاتي أولا..

بعد ان تقدم باستقالته للمرة الثالثة والاخيرة

محمود ياسين لـ«القبس»: اعصابي لم تعد تحتمل ما يحدث في وزارة الثقافة

■ علاقتي بالمسرح ستصبح من الآن.. علاقة ممثل بفرقته فقط لاغير!

■ تحدثت مع كرم مطاوع.. حتى لا يفهم انني تركت المسرح بسبب!

■ وزير الثقافة لم ينفذ كل ما وعدني به.. ومن هنا حدثت المشاكل

القاهرة – عاطف النمر:

الاستقالة الثالثة والاخيرة للفنان محمود ياسين من ادارة المسرح القومي: حدثت بلبلة وتكهنات كثيرة.. قبل ان يترك المسرح القومي بعد ان علم بان هناك نية لتعيين المخرج مطاوع رئيسا لهيئة المسرح التي تتبعها مسارح الدولة ومن بينها المسرح القومي.. وفسر البعض ذلك بان الفنان محمود ياسين كان يطمع في ان يكون هو رئيس هيئة المسرح بعد خروج الفنان صلاح السقا على المعاش.. وقيل.. وقيل.. وكثرت التكهنات التي لا تستند الى اي حقيقة من هذه الاقاويل. خاصة وان كل استقالة يقدمها محمود ياسين كانت تعقبها زوبعة وتنتهي اما بعودته الى ادارة المسرح القومي. واما بتلبية طلباته وشروطه.

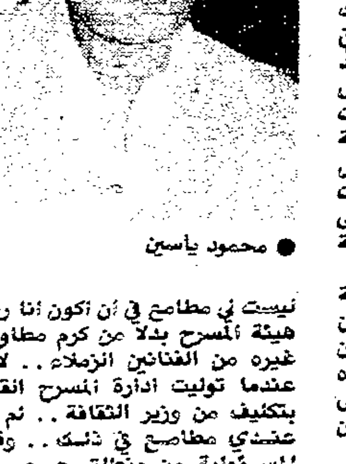
«القبس» ارادت ان تصل الى الحقيقة كاملة وعلى لسان الفنان محمود ياسين شخصيا.. الذي بدأ عليه نوع من الانفعال وهو يتكلم وينفي كل هذه الاقاويل التي هدفها «الشوشرة» على اسباب استقالته وصرف النظر عن الحقيقة..

(موضوع كرم)

في البداية يقول الفنان محمود ياسين: بخصوص موضوع الزميل الصديق كرم مطاوع.. اعلن انني بادرت بالاتصال به تلفونيا – وهو موجود وحي يرزق. واوضحت له ان استقالتي من ادارة المسرح القومي لا علاقة لها بتعيينه او انتدابه رئيسا لهيئة المسرح. واخبرته ان قرار الاستقالة قد اتخذته قبل توليه هذا المنصب.. لان خلافاتي مع المسؤولين في وزارة الثقافة قديمة وهو يعرفها جيدا دون ان اذكرها له.. وكان سبب اتصالي بكرم مطاوع انني خشيت ان يفهم البعض انني تركت المسرح القومي بعد توليه رئاسة هيئة المسرح.. او يحاول البعض الايحاء بذلك كما يحدث الان..

غير صحيح

ويضيف محمود ياسين: وايضا


● محمود ياسين

ليست لي مطامع في ان اكون انا رئيس هيئة المسرح بدلا من كرم مطاوع او غيره من الفنانين الزملاء.. لانني عندما توليت ادارة المسرح القومي بتكليف من وزير الثقافة.. لم تكن عندي مطامع في ذلك.. وقبلت المسؤولية من منطلق حرصي على نهضة هذا المسرح العريق الذي يمثل واجهة مصر المسرحية رسميا.. واعطيت هذا المسرح كل جهدي وعرقي وتعبي على مدى ٢٧ شهرا.. عانيت خلالها ما لم يعانه بشر او مدير او فنان من سوء البيروقراطية والادارة والتلاعب.. وكان ذلك على حساب مصلحتي كفنان.. وكنت اعتذر عن اعمال فنية كثيرة لانشغالي بالمسؤولية الملقاة على عاتقي.. وبعد ذلك افاجأ بنكران كل هذا ومحاولة ضربي من الخلف بطريقة مبتذلة ومغرضة. وكان لابد ان احسم كل هذه الامور لان اعصابي لم تعد تتحمل كل هذا العبث.. وانتهت علاقتي بادارة المسرح العربي... لانني لا أطمع في مناصب او مقاعد لعينة.. ويكفي انني فنان.. وساظل فنانا حتى اخر يوم من عمري.. وعلاقتي الان بالمسرح القومي هي علاقة فنان بفرقته فقط لاغير.. ولايستطيع احد ان يمنعني من ذلك او يبعدني عن دوري الفني كممثل في البيت الذي تربيت فيه طوال عمري..

اعادة الحياة

وبانفعال شديد يقول الفنان محمود ياسين: ولكي لا تكثر الاقاويل والاشاعات.. يكفي ان المسرح القومي في عهدي كان من انجح فرق الدولة المسرحية.. ويكفي ايضا انني اعدت الجمهور المنصرف عن المسرح الى عروض القومي.. ففي عهدي استمر عرض مسرحية «البهلوان» ليوسف ادريس والفنان يحيى الفخراني عاما كاملا.. وهذا الحدث في حد ذاته لم يحدث من قبل بالنسبة لعروض القومي. ويكفي ايضا ان مسرحية «اهلا يا بكوات» استمر عرضها سنة ونصف السنة.. ومثلت في كل المهرجانات العربية.. ومثلت فيها دور البطولة امام حسين فهمي بعد انسحاب عزت العلايلي دون ان اكتب لنفسي عقدا بالتمثيل احساسا مني بانني مدير هذه الفرقة ولابد من انقاذ الموقف ولم اتقاض مليما عنها.. او مكافأة حتى.. فماذا يريدون مني بعد ذلك.. في الوقت الذي كنت افاجأ فيه بان من هم في مواقع الوظيفة بهيئة المسرح كانوا يكتبون لانفسهم مكافآت عن اعمال لم يشتركوا فيها.. وضميرهم كان يسمح لهم بذلك.. وكنت اشاهد المال العام يسرق بطريقة مبتذله وعندما كنت أرفض ذلك اصطدموا بي. واصطدمت بهم.

واذا كانت الاستقالة الثانية للفنان محمود ياسين من ادارة المسرح القومي سببها خلافاته الكثيرة مع رئيس البيت المسرحي، وهيئة المسرح في وقتها (صلاح السقا).. وتدخل الفنان فاروق حسني في المشكلة ورفضت الاستقالة على اساس ان يكون الاتصال مباشرا بين محمود ياسين ومكتب الوزير ولا يكون بين محمود ياسين ورئيس هيئة المسرح. فما هي اسباب الاستقالة الاخيرة لمحمود يس؟!

صلة مباشرة

يقول: كان الاتفاق معي ان تكون صلة المسرح القومي مباشرة مع وزارة الثقافة ولا ارجع لرئيس هيئة المسرح الا في الشؤون المالية فقط. وفوجئت بان وكيل اول وزارة الثقافة (فكري صالح) رجل يدير مكتب الوزير.. ويتولى رئاسة هيئة السينما وعضو في عشرات اللجان وغير متفرغ لاي شيء محدد.. وكلما ارسلت له مذكرة بخصوص مشكلة في المسرح لا يرد عليها الا بعد شهر.. وتكون المشكلة تفاقمت.. وذهبت له عشرات المرات.. وكنت انتظر ان يفرغ من كل هذه المسؤوليات.. واحسست انني انفخ في «قربة مقطوعة» الى ان فوجئت بان المسرح القومي ينهار بسبب الترميمات السابقة.. وكانت قد شكلت لجنة بناء على تعليمات الوزير للاصلاح.. وقدمت لهذه اللجنة الدراسات التي اعدها اساتذة كليات الهندسة ولم يحدث شيء.. ونبهت وحذرت.. وانفعلت.. وصبرت.. واتصلت.. وذهبت.. وارسلت مذكرات.. ولا فائدة..

تخبط شديد

ويضيف محمود ياسين: الى ان فوجئت بخطاب من وكيل الوزارة (فكري صالح) بضرورة تسليم المسرح للجنة لتسليمه الى المقاولين العرب.. ثم قيل انه صدر قرار بتشكيل لجنة لاستلام المبنى بالحالة التي اصبح عليها للنظر في مستحقات المقاولين العرب.. فقلت ان الاصلاح لم يتم وكل ما حدث هو تجديد دورات المياه.. وقلت ان صدور هذا القرار مخالف لقرار وزير الثقافة.. ثم فوجئت بخطاب اخر.. يطالبني بعرض مسرحية في ذكرى عبدالرحمن الشرقاوي.. فكيف.. وهناك قرار بتسليم المبنى لاعادة الترميمات.. وهناك خطورة في المسرح وعلى المسرح.

الوعد والتنفيذ

وباسى شديد يستكمل محمود ياسين حديثه ويقول: ذهبت الى مستشار وزير الثقافة وقلت له: ارجو ان تخبر الوزير بانني منسحب من ادارة المسرح القومي.. لانه كان قد وعدني باستقلالية المسرح القومي.. واعادة ترميماته لتلافي الاخطار التي يتعرض لها.. ولكن كل هذا لم يحدث.. وانا لم اعد اتحمل مايحدث من السيد وكيل الوزارة.. ولا ارضى به على الاطلاق وضميري لا يقبله.. وكنت قد ارسلت استقالتي في ثاني يوم من هذه المقابلة..

اين الاخلاص

وبعد ان اسند وزير الثقافة الى كرم مطاوع ادارة المسرح القومي الى جانب رئاسة هيئة المسرح ماذا يقول محمود ياسين؟

– هذا لا يعنيني في شيء.. وكل ما ارجوه واقوله بصراحة: لو كان وزير الثقافة مخلصا لوزارته.. فلا يجب ان يسلم كل شؤون الوزارة لشخص واحد. لان ماساتي مع المسرح القومي كان سببها هذا الاسلوب.. حيث لا تخطيط.. ولا شيء ينفذ.. والامور كلها تخبط في تخبط.. والحمدلله انني ازحت عن نفسي كل هذا «الهم» وانا تحت امر المسرح القومي كممثل فقط وفنان..

«الآنسة جوليا» تلتزم بالمسرح الطبيعي وهي تناقش بعض امراض المجتمع

● مهند طابور

● هاشم مهدي

بغداد – من ابراهيم محمد علي:

في احدى قاعات التدريب المسرحي داخل دائرة السينما والمسرح ببغداد، يلتقي ظهر كل يوم اربعة من الشباب المسرحي هم المخرج مهند طابور والممثلون هاشم مهدي وانتصار جمال وانتصار السام.. يتذاكرون فيما بينهم ويتحركون في القاعة ويحفظون الادوار استعدادا لتقديم العمل الجديد للفرقة القومية للتمثيل (الانسة جوليا) للمؤلف السويدي ستريندبيرغ.

مهند طابور تخرج في معهد الفنون الجميلة وكلية الفنون ببغداد، وهو يحمل الان شهادتي الماجستير في المسرح حصل عليهما من بغداد والاتحاد السوفيتي، واخرج عدة اعمال لمسارح محترفة في الاتحاد السوفيتي منها: (عش الطير) للمؤلف فيكتور رابوزوف و(الحدث) للكاتب نيكولاي سبايز، بينما قدم ثلاثة من اعمال تشيكوف لصالح معهد الفنون الجميلة هي (الخال فانيا) و(بستان الكرز) و(الشقيقات الثلاث).. وهو حاليا مدرس في قسم المسرح بكلية الفنون الجميلة.

يقول عن عمله الجديد:

– لعل سبب اختياري (الانسة جوليا) ان كثيرا من نسائنا لاسيما بعد عمر العشرين يبحثن عن التحرر بشكل غير منتظم، اذ يحسسن بقيود من الداخل ينبغي تكسيرها.. انهن يحملن طموحات غير مشروعة، فلا يلتزمن بما يفرضه المجتمع من قيم.. ثم هناك الدناءة والبراءة يعيشها الكثير من شبابنا نجدها متجسدة في هذه المسرحية.

العمل جريء له ما يميزه في بنائه الدرامي المحكم، وما يؤكد انتماءه الى مذهب المسرح الطبيعي من خلال بناء الشخصية وبناء النص..

النص ساقدمه بشكل طبيعي.. فالممثل يجسد كل ما يفرضه الدرامي دون تشذيب، اما العناصر المكملة للعرض المسرحي فتعتمد التجريب والتعبيرية، فالاستعارة والرمز واضحان في الاضاءة والديكور..

اما «انتصار جمال» فهي خريجة معهد الفنون الجميلة عام ١٩٨٦، وبدأت العمل الفني في الفرقة القومية للتمثيل عام ١٩٨٧ مشاركة في عدة اعمال بينها (مريض الوهم) لموليير.

تقول انها تجد فرصة في دورها (جوليا) فهو يحتم عليها مسؤولية العمل بشكل جاد يؤكد طاقاتها في فن التمثيل.

اما «انتصار السام» فهي خريجة معهد الفنون الجميلة ايضا ولها مساهمات في المسرح والسينما، واخر اعمالها فلم (الغابة العجيبة)، وهي تشير الى ان شخصية كريستين في (الانسة جوليا) تقترب بطيبتها ووداعتها كثيرا منها.

ويتحدث «هاشم مهدي» خريج المعهد كذلك عن شخصية (جان) في المسرحية، وهي التي تجسد حالة الصعود في المجتمع بشكل غير شرعي فيقول انها شخصية تختلف تماما عن الشخصيات التي كان اداها في مسرحية (تكلم يا حجر) و(الف امنية وامنية)، ويعتقد ان دوره في المسرحية الجديدة سيضيف لمسيرته شيئا جديدا.

● انتصار جمال

يكون الناقد قويا حين تكون للسينما قوة

احدى الشركات قاطعت النقاد، فقاطعوها اما النقد العربي فهو قوي بايمان الصحيفة به

لوس انجلوس – من محمد رضا:

– ١ –

جين سيسكل وروجر ايبرت ناقدان سينمائيان اميركيان لديهما برنامج تلفزيوني مدته نصف ساعة يبث من محطة شيكاغو (قناة ٩)، وتتناقله معظم المحطات الرئيسية الاخرى في الولايات المتحدة. برنامجهما قائم على استعراض سريع لافلام الاسبوع: تقديم للفيلم يتلوه لقطات ومشاهد منه (في دقيقة) ثم التعليق عليه. انه برنامج مؤثر، لكن درجة تاثيره تختلف من ولاية الى اخرى، بل من مدينة الى اخرى، تبعا لحجم متابعي البرنامج وحجم الاقبال على الصالات في تلك المدن. هو ايضا برنامج مربح، ويقال ان ايراد كل منهما عنه لا يقل عن مليون دولار في السنة. اذا ما كان هذا صحيحا، فهما اغنى نقاد السينما في العالم.

هذا يعطي القارئ العربي فكرة عما نتكلم عنه، عندما نقول ان شركة «فوكس» قررت التصدي لهذين الناقدين لانهما انتقدا، سلبا، فيلما من توزيعها عنوانه «المراقبات النهاريات». بعد ايام من بثهما ذلك النقد، اصدرت فوكس قرارا بمنع الناقدين من حضور العروض الخاصة لافلامهما، بذلك لن يستطيعا استعراضها مسبقا كما هي العادة. كما الغت زيارة صحفية كان من المقرر ان يقوم بها سيسكل الى موقع تصوير فيلم «وطن وحيد» لحساب الصحيفة التي يكتب لها (كلاهما يكتب لصحيفته بالاضافة الى برنامجيهما).

لكن عقاب «فوكس»، الذي لا داعي له اصلا، دخل مرحلة معقدة في منتصف شهر (ابريل) عندما قام نقاد مدينة شيكاغو باعلان تضامنهما التام مع سيسكل وايبرت رافضين الكتابة عن افلام الشركة الا بعد مرور سبعة ايام على بدء عرضها، اسوة بزميليهما اللذين لن يستطيعا مشاهدتها الا في عروضها التجارية. هذا الموقف الجديد يضع «فوكس» في موقع حرج، ذلك ان نسبة كبيرة من رواد المدن الرئيسية في الولايات المتحدة (نيويورك، شيكاغو، لوس انجلوس، فينكس، سان فرانسيسكو وغيرها) تشاهد الافلام بتاثير مباشر من النقاد. والارجح ان تضطر فوكس، في غضون اسابيع قليلة – ان لم يكن قبل ذلك – للتراجع عن موقفها الذي اتخذته، مدركة انها لا تستطيع – مهما كبرت – ان تحمل العصا وتضرب بها من تشاء لاي غرض.

– ٢ –

هل يستطيع النقاد العرب اتخاذ موقف متعاضد كهذا، اذا ما دعت حاجة ما ؟

تستطيع ان ترسم على صفحة السماء كلمة «لا» كبيرة كجواب عن هذا السؤال.

طبعا لا توجد هناك شركة سينمائية قائمة اليوم تفكر في مثل هذا الاجراء، وذلك لعدة اسباب:

– شركات الافلام المصرية والاجنبية في مصر نادرا ما تقيم عروضا خاصة للنقاد المصريين على اي حال.

– زوايا النقد السينمائي العربي محدودة الانتشار، ونقد الافلام العربية يتم غالبا بعد استنفاد غايات الفيلم التجارية وليس قبلها.

– ليس هناك اتحاد نقدي سينمائي عربي لهذا القطيع المتبعثر الذي حاول البعض منا جمعه في اطار ما دون نجاح.

– لان هناك الكثير من المرتزقة التي تكتب مديحا للافلام وللابطال طالما ان ذلك يقربها من تلك الاضواء المزيفة. ما حاجة هذا المنتج او الموزع لناقد سينمائي. اذا كان لديه مرتزق ؟

هذه الامور ذاتها من تلك التي تجعل مهنة النقد السينمائي العربي مهنة شاقة. فالعلاقات غير المنظمة بين صانعي الافلام والنقاد تخلق تباعدا شديدا بين الاثنين يصير فيها الناقد عضوا غير فعال في تسيير او الاسهام في تسيير عجلة الصناعة السينمائية الى الامام. هذا علاوة على ان ما يهدف اليه معظم العاملين في السينما هو غير ما في بال الناقد. الجماعة الاولى تهدف لتحويل الفن السينمائي الى سلعة تجارية، والنقاد يهدفون للارتقاء بذلك الفن الى المستويات الحضارية والثقافية التي يستحقها. لكن في حين ان هذا التناقض لم يقطع العلاقة القائمة بين الطرفين في الدول الغربية، او اللاتينية او الشرقية الخ... ولم يؤد الى تحديد وظيفة الناقد الى اصغر رقعة ممكنة، اصاب في وطننا العربي صميم العملية النقدية، وجعلها كلها على محك الاندثار لولا بضعة من المؤمنين بها والذين لا يزالون يمارسونها بعناد.

هذا الوضع يجعل الناقد معتمدا، في سبيل الاستمرار برسالته، على الصحيفة التي يكتب فيها. وهناك القلة التي تتيح له كتابة ما يريد وتنظر اليه كوسيط ادبي وثقافي وليس كاتبا يقرأه فريق محدود من القراء فقط. بالتالي، فبقدر ايمان الصحيفة به، يتوصل الى تحقيق الغاية من وراء ممارسته النقد السينمائي.

في ايام بيروت، لم تكن هناك مشكلة امام ناقد سينمائي جديد. وفي نهاية الستينات كنا جميعا – باستثناء فريد جبر وآخر اختفى من حينها – جددا في المهنة. سمير نصري ولج دار «النهار» فامدته بصفحاتها دون حساب، وخلقت منه قوة تاثيرية جعلته مهاب الجانب بالنسبة لعدد كبير من شركات الافلام العاملة في بيروت. وليد شميط عمل في صحيفة اسمها «اليوم». عادل ساباً في «الف ليلة وليلة» و«البيرق». ادغار نجار بدأ في «الانوار». وانا بدأت في «الحوادث» ثم انتقلت منها الى «المحرر». النشاط كان غزيرا والمجال مفتوحا لدرجة اننا صرنا نجوما صحفيين من فئات مختلفة، ولدرجة انه لم يكن صعبا خروج اول مجلة


● محمد رضا

● سمير نصري

سينمائية لبنانية متخصصة في اللغة العربية وهي مجلة «فيلم» التي كتب فيها حسان ابو غنيمة وممدوح علوان وادغار نجار ورأس تحريرها كاتب هذه الكلمات.

– ٣ –

وما حدث مع سيسكل وايبرت، حدث مع عدد من نقاد بيروت في مطلع السبعينات، دلالة على مدى التاثير الذي كان للنقد السينمائي. شركة حداد السينمائية قررت مرة ايقاف عرض الافلام في الحفلات الصحفية المسبقة (بيروت كانت الوحيدة في مثل هذا الاجراء) وحرمان النقاد متعة مشاهدتها والكتابة عنها مسبقا، او في ذات اليوم الاول للعرض. استمر هذا المنع (والتعدي على حرية الصحافة) عدة اسابيع، ثم عندما قررت تلك الشركة رفع الحظر. دعت النقاد الى مشاهدة فيلم بريطاني بعنوان «مسرح الدم» يقوم فيه فنسنت برايس بتمثيل دور ممثل مسرحي لم يحظ باعجاب النقاد، فينسحب من الحياة الفنية متحولا الى مجرم يترصد لهم ويقتلهم فردا فردا..

الشركة ذاتها حرمت سمير نصري من حضور بعض عروضها، وحرمت بدوري من حضور عروض افلام شركة اخرى قررت «اني لا املك كرسيا في صالة، كيف لي ان احكم على افلامها». القرار شمل كذلك حرماني من الصور الصحفية.

كانت بيروت – وستعود حالما ينتهي تشردها – هي المكان المناسب الوحيد في العالم العربي لنشر الوعي بقيمة السينما. السينما التي يمكن ان يقع في هواها كل من يرى فيها جانبا او اكثر من جوانب الحياة العصرية والثقافية والفنية. لم تكن نشعر بالغربة اذا ما كتبنا عن فيلم اميركي او بولندي او صيني. لم يكن محظورا استخدام الصفحات في سبيل الكتابة السينمائية. وباستثناء مرة واحدة، لم يحاول مدير تحرير او رئيس تحرير التدخل في كلماتي ونقدي (احد مديري تحرير «الانوار» قلب هجومي على «قصة حب» الى اعجاب ومديح حتى لا يقطع رزق الصحيفة من اعلانات الشركة الموزعة) وردا على ذلك، توقفت عن الكتابة فيها حتى من قبل ان اجد عملا في مكان آخر.

كل ذلك واكثر كان ممكنا، وبيروت كانت سبب هذا الممكن المتعدد. بعدها تفرق الشمل بشدة وتوقف بعض النقاد عن الكتابة، وبحث الآخرون عن مجالات عمل خارج الوطن. لكن المشكلة لم تكن فقط غياب بيروت، بل عدم وجود عاصمة اخرى تقود العملية النقدية السينمائية عوضا عنها، لانه ليست هناك عاصمة عربية اخرى بذات النشاطات والتنوع. ومع هجوم الفيديو على البيوت صار المشاهد العادي يغنى عن مراجعة الناقد كوسيلة للتعرف على الفيلم قبل حضوره. دينار وتستاجر الفيلم لايام، بل وتعطيه لجارك وشقيقك وابن خالتك بيلاش، وهؤلاء لن يمتنعوا عن مشاهدة السائد من هذه البضاعة بانتظار قراءة رد فعل الناقد عليها. الخسارة الثقافية كبيرة، والضحية هي المشاهد اولا.

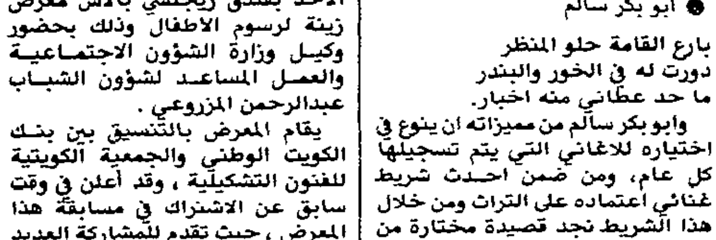
لكن هناك ملامح تبشر بالخير.

اولا، لو ان النقد السينمائي مقدر له ان يموت، مثل صنعة ما او تجارة، لكان قد فعل. كل الظروف ناوأته. وكل معاناة ممكنة حطت على كل النقاد الموجودين: من اغتراب او جوع او حرب او ياس.

وثانيا، هناك صحف عربية تؤمن بالنقد وتخصص له المساحات المطلوبة. خذ «القبس» و«الانباء» في الكويت و«الحياة» و«القدس» و«العرب» في لندن و«اليوم السابع» في باريس. نجد ان الصحافي والناقد السينمائي ما زال حيا يرزق، وهو احيانا يبدو مثل الطفل في بطن امه، يرفس قليلا محاولا توسيع رقعته.

وثالثا، قراء النقد موجودون، وعندما اقدمت «القبس» على تغيير ملحقها الاسبوعي مضطرة في البداية لحجب السينما عن الظهور تبعا لعدد الصفحات المحدود، تسلمت من القراء من طالب بصفحات السينما معتقدا ان الغاية هو الغاؤها (شكرا لكل هؤلاء). الذي يحدث هو ان هؤلاء القراء يعرفون اين يقرأون المادة السينمائية الجيادة ويشترون الصحف التي تحويها، لذلك تخسر الصحف التي تتجاهل النقد السينمائي فريقا متزايدا من القراء الذين يحبون الاوجه المتعددة للسينما من حرفة وتجارة وصناعة وفن. بعض هؤلاء يعتقد ان تاريخ السينما انما يبدأ بفيلم «اي تي» او «انديانا جونز»، لا باس. المهم هو وجود من يتحدث واياهم عن «اي تي» و«انديانا جونز» و«شعبان تحت الصفر» بلغة تنتقد السلبيات وتجذبهم لحب فن السينما في ذات الوقت. لاحقا كل هؤلاء سيعلمون ان السينما ستحتفل بعيد ميلادها المئوي بعد ست سنوات فقط.

ابو بكر سالم في اغان منوعة



الفنان ابو بكر سالم بلفقيه من الفنانين البارزين في الساحة الغنائية، وهو صاحب صوت مميز، وعطاء دائم في الاختيار الافضل من كلمات والحان.

استطاع ان يكون من اشهر المطربين العرب، ولايزال يحافظ على مستواه الفني وتحركه، وانطلاقه في الساحة الغنائية بمنطقة الخليج والجزيرة حيث لقب بفنان الجزيرة لسرعة انتشار اغانيه فيها. كذلك اعتاد ان يقدم الجديد من اعماله وان ينوع في اختياره للاغاني مع بداية كل موسم ليهدي الجديد من انتاجه الفني لجمهوره ومحبيه.

والتعاون بين الفنان ابو بكر سالم والفنانين الكويتيين لم يكن جديدا حيث تعاون مع الملحن الكويتي يوسف المهنا في اغنية (آه يا الايواد) ونجده يجدد تعاونه في اغنية (غزاني الشيب) وهي من الحانه ومن كلمات الشاعر الغنائي فايق عبد الجليل ويقول مطلعها

«مش كل الزمن وانا في مكاني.
غزاني الشيب فاتتني الاماني»

ويعتبر الملحن الشاعر حسين ابو بكر المحضار من افضل كتاب الاغنية في الساحة الغنائية في الخليج والجزيرة، ورفيق درب للفنان ابو بكر سالم، وله معه تعاون كبير ومن احدث ما كتبه ولحنه اغنية (سير وتخبر) من اداء ابو بكر، ويقول مطلعها:

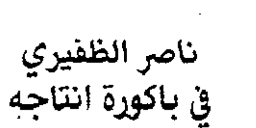
سير وتخبر عالمليح اسمر

● ابو بكر سالم

بارع القامة حلو المنظر
دورت له في الخور والبندر
ما حد عطاني منه اخبار.

وابو بكر سالم من مميزاته ان ينوع في اختياره للاغاني التي يتم تسجيلها كل عام، ومن ضمن احدث شريط غنائي اعتماده على التراث ومن خلال هذا الشريط نجد قصيدة مختارة من التراث اليمني الصنعاني بعنوان (وامعلق بحبل الحب) التي مطلعها يقول

«وامعلق بحبل الحب ان كنت ترتاح
حبي ان كنت ترتاح للغواني من
متالي»



ناصر الظفيري في باكورة انتاجه

عن دار الغدير للصحافة والنشر، صدرت باكورة انتاج ناصر الظفيري، وهي عبارة عن مجموعة قصص تحمل عنوان «وليمة القمر».

يقع الكتاب في ١١٤ صفحة من القطع المتوسط ويضم ١٤ قصة قصيرة كتبها بين سنتي ١٩٨٧-١٩٨٩.

وكان الكاتب قد نشر بعض هذه القصص في الصحف المحلية، وشارك في بعضها في الامسيات القصصية التي اقيمت في الكويت.



● وليمة القمر

على الدرب

شباب الكويت والسينما

في كثير من الاوقات يتساءل الانسان عن الشباب الذين تعبوا في دراسة السينما، وعادوا من بلاد الله وهم يحملون الكثير من الامال والطموحات الواسعة، ويتصورون انهم درسوا من اجل ذلك، وان الذين بعثوهم للدراسة كانوا يخططون للاستفادة مما سيحصلون عليه من معرفة وخبرة، وان السينما ستكون بخير حين تعطي لهم الفرص، وتقدم الامكانات، وان وان.. ولكن كل ذلك لا يظهر قط وبعد ان نسمع قليلا عن محاولات الشباب، نسمع كثيرا عن الاحباطات التي وجدوها في الطريق، ثم لا نعود نسمع شيئا، لان هذه الاحباطات قادت هؤلاء الى الشباب الى العزلة، واجترار الاحلام، ولا شيء غير ذلك.

وحين يسال اي من الشباب كيف يركن الى العزلة، يقول ويقول: فمنهم من حاول من خلال المؤسسات الرسمية (وزارة الاعلام على وجه التحديد) وقدم الخطط والمشاريع والسيناريوهات الكاملة، ثم انتظر جوابا فلم يصل، رغم تشوقه الى العمل، ورغم الوعود التي سمعها وفرح لها. ومنهم من حاول بجهده الخاص، وربما في اتجاه غير الذي أعد له، وحين بذل كل ما يستطيع – وربما كل ما يملك – في انتاج عمل ما، ووجه بانه غير مقبول، رغم ان مثله ينتج ويعرض، او يشتري ويعرض، ومنهم من وضع نفسه تحت طلب جهات انتاجية اخرى، لكنها تطلعت الى غيره، وتناست وجوده، رغم معرفة القائمين عليها بقدراته على العمل، وبانه سيكون مفيدا فيما يسند اليه، لو وجد ما يسند اليه اصلا.

وبالرغم من أن عدد الذين يمكن ان يستفاد منهم سينمائيا في الكويت، قليل قليل، وان صناعة السينما في الكويت – حتى عن طريق التلفزيون، ممكنة، الا ان هذا العدد القليل وجد نفسه مركونا ومحبطا، فاختار العزلة، لانها الخيار الذي الجأته اليه كل الظروف التي واجهها، رغم انه لم يفكر باختيار التخلي عن احلامه في العمل السينمائي، وهو ينتظر ظروفا تفتح له الطريق، وتتعامل مع الانتاج بالاحترام الذي يليق به، والذي ينظر الى السينما كفن، حسابه غير اي حساب آخر.

ان اسماء مثل عامر الزهير وعبدالرحمن المسلم وقبلهما خالد الصديق، ومعهما آخرون، تجعل سؤال السينما في الكويت مطروحا بقوة، خاصة وان كل واحد من الشباب يملك مشروعه الجاهز الذي يستطيع ان يقدم سينما كويتية بكل السمات التي تحتاج اليها، وهو مشروع لا ينقصه شيء سوى موافقة الجهات القادرة على الانتاج، وفيها من يتحمس للسينما بجد، ومن يتحمس لبعض المشاريع التي عرضت عليه، ولكنها مازالت في باب الاحلام.

ان تعطيل طاقات الشباب، وهي في اوج حماستها، لا يكون لصالح الفن عموما، ولا لصالح فن السينما، الذي يتمنى كل مخلص ان يجد له في الكويت تربة صالحة، خاصة وان مثل هذا التعطيل لايكون لاسباب جوهرية، وانما يرتبط – في الغالب – بالحذر المادي او بغياب الرغبة في المغامرة لدى بعض الاداريين.

وبسبب أمية فن السينما، وتوفر الكفاءات الشابة في الكويت لانجاز ما هو معقول من هذا الفن، فاننا نتمنى ان تمتد يد واعية ومسؤولة، لتأخذ بايدي الشباب، وتفتح الطريق امام مشاريعهم المعطلة، حتى يبدأوا بالفعل مسيرة سينمائية، تعطلت لزمن طويل.

وليد ابو بكر

كريستينا جاندا: الافلام البولندية هي التي تثيرني

تقول الممثلة البولندية كريستيانا جاندا التي اختيرت كاحسن ممثلة في مهرجان كان السينمائي الاخير ان ادوارها في السينما البولندية هي التي تثيرها فقط.

وقد حصلت جاندا (٣٧ عاما) على هذه الجائزة في المهرجان الذي أقيم في الشهر الماضي عن دورها في فيلم «الاستجواب» وهو فيلم كانت تخشى ألا يعرض أبدا بعد أن منعت السلطات البولندية عرضه عام ١٩٨٢.

وعلى الرغم من عملها المكثف في الغرب تقول جاندا ان المخرجين البولنديين هم فقط الذين نجحوا في جعلها تقدم أفضل ما لديها، وانه لا توجد موضوعات سينمائية في الغرب تجذبها.

وقالت جاندا في مؤتمر صحفي نادر في وارسو بمناسبة فوزها في مهرجان كان: «لم أقابل أبدا أي مخرج في الغرب جعلني أصل (الى درجة الانفعال التي أعمل عندها عادة. لم أصادف أي موضوع) في الغرب استحوذ على فكري بشكل حقيقي».

وأضافت قولها: «في كل مرة أمثل فيها في بولندا أشعر بأنني أعبر بشكل شخصي عن بلدي الذي أعيش فيه أنا وأولادي ووالدي في بولندا لا أهتم بالوقت الذي استغرقته اللقطة أو نوع التضحيات التي يتعين على أن أقدمها فهذا لا يهم».

وجاندا الطويلة الشقراء معروفة بسلسلة من الافلام السياسية اللاذعة التي تؤرخ الفترة الاليمة من تاريخ بولندا من عهد الستالينية في الخمسينات الى عهد اتحاد نقابات العمال المستقلة (تضامن) في الثمانينات.

وفي فيلم «الاستجواب» الذي صور عام ١٩٨١ لعبت جاندا دور سيدة بريئة اعتقلتها الشرطة في الخمسينات. وسجنت هذه السيدة دون محاكمة وتعرضت للضرب والاغتصاب من قبل مستجوبيها الذين كانوا يحاولون الحصول على معلومات منها عن عشيقها السابق، والحصول على اعتراف كاذب منها.

وحاربت جاندا (انتونينا في الفيلم) بكل تصميم مستجوبيها ورفضت الاستسلام حتى عندما هددوها بالسلاح وألقوا بها في قبو ضخت اليه المياه حتى وصلت الى أنفها، وانتصرت في النهاية.

معرض زينة لرسوم الاطفال

يفتتح في السابعة من مساء اليوم، الاحد بفندق ريجنسي بالاس معرض زينة لرسوم الاطفال وذلك بحضور وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

يقام المعرض بالتنسيق بين بنك الكويت الوطني والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وقد أعلن في وقت سابق عن الاشتراك في مسابقة هذا المعرض، حيث تقدم للمشاركة العديد من الاعمال.

وقد قامت اللجنة الفنية المكونة من الفنانة موضي الحجي والفنان محمود الرضوان والفنان محمد الشيخ والفنان سعود الفرج بفرز الاعمال حيث تم اختيار ثلاثين عملا تمثل مختلف الاعمار.

ولا شك أن مشاركة المؤسسات الوطنية في دعم مثل هذه المعارض والانشطة الثقافية تعكس مدى تفهم المسؤولين فيها للدور الذي يلعبه الفن التشكيلي في تنوير وتبصير الامم والشعوب، ويمكن القول ان هذه المشاركة تمثل دفعة حقيقية للجهود التي تبذل في سبيل رقي وتقدم الحركة التشكيلية الكويتية، وهو اتجاه سعت مؤسسة وطنية مثل بنك الكويت الوطني الى أن تسلكه دائما وأن تؤكد على دورها فيه.

وقد قام بنك الكويت الوطني بتخصيص مكافآت مجزية للفائزين تتمثل في جوائز مالية وعينية، اضافة الى قيام الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بتوزيع ميداليات تذكارية للفائزين، سيقوم بتوزيعها وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب في حفل الافتتاح.



عبدالمجيد عبدالله.. قول وفعل


● عبدالمجيد عبدالله

يستضيف البرنامج الاذاعي المنوع «قول وفعل» من اذاعة البرنامج الثاني باذاعة الكويت، المطرب السعودي عبدالمجيد عبدالله، حول اخر اعماله الغنائية وجديده الفني.

يذاع البرنامج الساعة الخامسة وخمس واربعين دقيقة من مساء اليوم الاحد، وهو من اعداد وتقديم الزميل وليد الداود واخراج صالح الغيلاني.

هكذا من الأصل

تنويم مغناطيسي ام خداع عقل؟

الصحافي الاميركي جون كوك - مر بتجربة مذهلة ويقول انه يبحث عن اجابة او عمن يستطيع ان يفسر له ما حدث، فهو شخصيا لا يؤمن بالتقمص ولا يؤمن بالنواحي المتعلقة بالروحانيات - ولا يؤمن ايضا بالتنويم المغناطيسي ولا بما يطلق عليه اليوم بالاسترجاع - والاسترجاع هو ان يضعك الخبير في حالة التنويم المغناطيسي ويعود بك الى الوراء - الى طفولتك ثم الى الولادة وما قبل الولادة حيث الظلام كالضباب وما قبل تلك المرحلة - البعض يقول انها مرحلة ما قبل التقمص وتدل على ان ذلك الشخص قد عاش حياة سابقة او اكثر وهكذا.

المهم ان جون كوك لا يؤمن بكل هذا - وكثيرا ما قال علنا ان ذلك خداع عقل كما يوجد خداع نظر... ولكن احد معارفه اقنعه ان يجرب ذلك عمليا - واصطحبه الى البروفسور جيمس باريجكو في نيويورك وهناك وضع تحت التنويم المغناطيسي - دون ان يفقد وعيه - بل جلس مسترخيا يستمع لكلام البروفسور الذي طلب منه ان يصف له نفسه حين كان في العشرين من عمره ثم اعاده لمرحلة مبكرة حين كان في العاشرة من عمره ثم الى ما قبل ذلك حتى وصل الى مرحلة الولادة - ويقول كوك انه رأى نفسه جنينا يخرج من احشاء امه الى العالم ووصف بدقة بالغة ما يرى وكيف كان يبكي ولما اعيد الى ما قبل تلك المرحلة كان يحيط به ظلام، اما قبل ذلك فقد احس انه في مناطق جليدية - ويقول انه رأى نفسه يرتدي الفراء والبرد شديد من حوله والزلاقات والكلاب ويقول انه احس انه صياد حين ساله البروفسور عن صنعته وماذا كان يفعل في تلك المناطق الجليدية.

امام شهود - وكاميرات التلفزيون واجهزة التسجيل الصوتي تسجل كل كلمة وحركة - راح الصحافي جون مكوك يصف المكان وقال انه يسمع صوت الزلاجات وعواء الكلاب وذكر اسما غريبا حين ساله البروفسور عن اسمه.

المشكلة هنا تطرح على العلماء في كل مكان - لقد ثبت بشكل قاطع ان التنويم المغناطيسي علم له اصول وان المرء تحت التنويم المغناطيسي يمكن ان يتذكر اشياء غابت عن ذاكرته - ويعود فيرى نفسه او اماكن زارها في طفولته وامحت من ذاكرته مع الوقت - السؤال هو - من اين تاتي تلك الصور التي يقال انها ما قبل الولادة - ويفسرون ذلك انها تمثل حياة سابقة - وان المرء تقمص؟

جون كوك يقول انه سوف يبحث عن اجابة لان ما شاهده وما مر به يشكل تجربة يمكن ان تغير كل قناعاته وتصوراته - فهو لا يستطيع ان يتهم احدا بالخيال والمبالغة - لقد حدث هذا معي - كما يقول.

قتلها لانها خالفت القاعدة

ريجنالد فرانسيس انجليزي مثل امام المحكمة في لندن بتهمة قتل زوجته - واعترف الرجل انه قتلها لكنه طلب البراءة بدعوى انه قتلها في ساعة غضب بعد ان قبض عليها متلبسة بتهمة خيانته. ولكن المحكمة لم تاخذ بدفاعه لعدة اسباب.

قال الرجل انه منذ تسع سنوات فرضت زوجته عليه نظاما محددا - ان يمارس معها واجباته الزوجية مرة واحدة في الاسبوع - يوم الاحد - وقبل هو بذلك لانه يحبها اولا - واعتقد ان ذلك لاسباب صحية تتعلق بها - تسع سنوات انقضت على هذا المنوال الى ان حدث مؤخرا ان عاد من عمله فجاة الى بيته ليجدها بين احضان رجل اخر - وبسرعة تناول مسدسا من الدرج واطلق عليها النار فقتلها وهرب الرجل الاخر - وقال ان ما اثار اعصابه ان ذلك اليوم كان الثلاثاء بعد ان اقنعته طوال تسع سنين انها لاتمارس الجنس الا يوم الاحد.

القاضي قال ان تسع سنوات من التقنين في ممارسة الواجبات الزوجية كافية لتنفي ان يكون الزوج قد فقد اعصابه واعتبرها تخونه وكان عليه ان يدقق في هذه المسألة منذ وقت طويل خاصة انها في الثامنة والعشرين من العمر وهو في الثانية والثلاثين - في سن الشباب وليس ما يدعو الى ذلك التقنين.

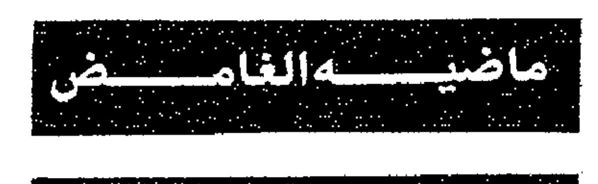
وحكم عليه بالحبس المؤبد بتهمة القتل العمد.

طفل يكتشف خطأ بعد ٢٧ سنة

سكوت اوديل كاتب في الثمانين من عمره وله عدة مؤلفات من بينها كتاب قصص للاطفال بعنوان «جزيرة الدلفين الازرق» وقد اعيد طبع هذا الكتاب خلال السبع وعشرين سنة الماضية خمس عشرة مرة وبلغ مجموعة ما طبع منه ثمانية ملايين نسخة.

وصبي في العاشرة من عمره في مدرسة ابتدائية اسمه سيت وورد في مدينة ايليف في تكساس قال لمدرسته ان في الكتاب خطا لايجوز فنهرته في البداية لكنه اصر على موقفه، وقالت له لا يمكن لكاتب معروف ودار نشر مشهورة ومدققين ومصححين ان يغفلوا وجود غلطة في الكتاب، لكنه اصر على موقفه وصار يحادث زملاءه في المدرسة واخيرا استطاع ان يحصل على عنوان الكاتب فكتب اليه رسالة يقول فيها ان بطلة القصة الفتاة كارنا - وهو اسم بطلة القصة قتلت ثلاثة كلاب، في الصفحة ستين وبعد تسع صفحات يقول انها قتلت كلبين وهذا يعني ان المجموع خمسة كلاب ولكنك تقول في الصفحة ٩٢ ان مجموع ما قتلته اربعة كلاب فهل هذا صحيح ام خطأ - ورد الكاتب عليه بالشكر لغلطة فاتت عليه وعلى دار النشر وثمانية ملايين قارئ على مدى ٢٧ سنة. ووعدت دار النشر ان تصحح الخطأ في طبعة قادمة - وارسلت للصبي جائزة قيمة.

من قتل ويليام دزموند تايلور؟



لوس انجلوس - القبس:

قبل اربعة اعوام صدرة كتاب بعنوان «لائحة من القتلة» Cast of Killers وضعه سيدني كيركباتريك ويدور حول جريمة حقيقية وقعت في العشرينات وذهب ضحيتها مخرج سينمائي قديم وبقيت دوافعها مجهولة والقاتل طليقا وغير معروف.

كتاب جيد في نواح وفيه نواقص اخرى. فهو مثلا يسلط الضوء على سينمائي مات قبل نحو سبعين سنة ملفتا النظر الى بقاء الجريمة لغزا من تلك غير المحلولة الى اليوم. لكنه من ناحية ثانية، كتاب يفتقد الوثائق والمقابلات ويقوم على استنتاجات مؤلفة بحيث لا يستخلص القارئ الحقيقة كاملة منه. انه مثير للمطالعة وربما كان الثمن الذي كان على الكاتب ان يدفعه مقابل ترويجه هو المرور على التوثيق بشكل عابر ولو ادى ذلك الى بقاء الدوافع مبهمة والاستنتاجات اقل حدة من الموضوع ذاته.

صدر «لائحة القتلة» عام ١٩٨٦ واحدث لمعة من الاهتمام السريع والبيع الخاطف ثم دلف التاريخ بدوره. لكن قضية المخرج المعني بقيت حية ومثيرة للاهتمام، كما بقيت الجريمة معقدة وغامضة تتحدى المتمعنين في فك طلاسمها وظروفها. لذلك عاد الكاتب روبرت جيروكس الى الموضوع نفسه بكتاب جديد عنوانه «فعل الموت: القصة وراء الجريمة غير المحلولة للمخرج الهوليوودي ويليام دزموند تايلور». عنوان طويل ولكن هذا لا يهم. المهم هو ان الكاتب يلقي مزيدا من الاضواء على الواقعة وظروفها وعلى كل المتصلين بها. كل ذلك وقراءة العمل مازالت ممتعة على الرغم من ان الكتاب السابق خطف من امام الكتاب الجديد الحظوظ التجارية.

★★★★

قاد المخرج ويليام دزموند تايلور حياة مزدوجة لا تخلو من الغرابة. فهو السينمائي الذي عمل لحساب شركة براماونت وترأس جمعية المخرجين الاميركيين لخمس سنوات، وجذب اليه نجمات هوليوود في اوائل العشرينات وما قبل الى ان تم قتله عام ١٩٢٢ وهو في اوج نشاطه وشهرته. ما القى الظلال الكثيفة حول الجريمة هو التاريخ الشخصي الغامض نوعا ما للمخرج. فحسب بعض الاقاويل التي استند اليها كتاب كيركباتريك، فان المخرج قد يكون شقيقا لشخص اختفى قبل ذلك باكثر من عشر سنوات وفي ظروف غامضة. وقد يكون موظفا قام بعملية اختلاس كبيرة ثم انتحل شخصية جديدة. في كلا الاحتمالين الضعيفين، ترك كيركباتريك الباب مفتوحا لان تكون الجريمة من فعل ميتز اخفق في نيل ماريه. في هذه الحالة يصبح الافتراض بأن القاتل انما كان ابن ذلك التاريخ الشخصي البعيد.

يصح ايضا الاعتقاد بان سكرتير المخرج تايلور الخاص، واسمه ادوارد ساندز، قد اقدم على الجريمة، فقد ثبت انه كان يخدع دزموند ويزور امضاءه ليسرقه. لكن اذا ما كان من الصحيح ان يفترض المحقق - اي محقق - هذا الكلام، فهل يعني ان ذلك يكفي للادانة؟ ثم اذا ما كان ذلك كافيا، فلماذا بقيت الجريمة دون حل الى اليوم؟

هذه بعض الاسئلة التي يبعث بها الكتاب الجديد لجيروكس، وللاجابة عنها يطرح اسئلة مهمة اخرى اولا: لماذا اندفع احد مدراء شركة براماونت (تشارلز ايتون) الى مسرح الجريمة واخذ يعبث بالادلة ويعاين ما يجب ان يبقى من اختصاص التحقيق؟ من كان يحاول حمايته؟

كبداية، يحفر جيروكس قناة صوب شخصية تايلور. هذه البداية كان كيركباتريك قد عمد اليها بدوره .. لكن اذا فعل، فقد اختار تصغير قيمة تايلور فبدا المسؤول عما آل اليه. في الكتاب الجديد يتفرغ المؤلف لاستعراض ذلك الماضي الغامض، فيكشف النقاب عن ان المخرج الذي مات في الخمسين من عمره كان قد اختلف بشدة مع والده الايرلندي، والى هذا الخلاف يعود قراره بتغيير هويته واسمه. غزا هوليوود مع بداية القرن وحقق ما بين ١٩١٥ و١٩٢٢ اربعين فيلما. كان ايضا رجلا يكترث جدا لاناقة مظهره ووسامة محياه، وفي حبه وقعت ممثلتان على الاقل كانتا على صلة فنية وعاطفية به عندما لاقى حتفه.

★★★★

الممثلة الاولى هي ماري مايلز مينتر. وهذه لعبت تحت ادارة تايلور عام ١٩١٩ وكان عمرها ١٧ سنة. الفيلم كان «آن من غرين غايبل» (صامت) ولم يكن فيلمها الاول فقد باشرت المهنة وهي صغيرة ولذلك فان سوابقها السينمائية حوت على ٣٤ فيلما من قبل ان تجتمع بتايلور وتتعلق به مفسرة اهتمامه بها على انه الحب.

مابين ١٩١٩ وحتى ١٩٢٢ مثلت مينتر عددا اخر من الافلام لدى شركة براماونت، لكنه من الغريب جدا ان نلاحظ ان موت تايلور عني كذلك موتها سينمائيا. فلم تظهر على الشاشة بعد ذلك على الاطلاق. ولم يكن ذلك، على الارجح، بقرار منها بل من جراء الرذاذ الذي يصيب الاخرين عندما يسقط الثقل في الماء. بكلمات اخرى، فان علاقتها بتايلور حينذاك ادت الى تجنب هوليوود لها. وما لبثت ان لعبت الصحافة دورها السلبي من حيث اهتمامها بالاشاعات دون الحقائق مما عرض الممثلة الى سلسلة من المقالات الفاضحة التي لم تستطع ان تفعل شيئا حيالها. ماري مينتر ماتت، طبيعيا، قبل ست سنوات وكانت اخر الاحياء المتصلين مباشرة بالجريمة.

الممثلة الاخرى هي مايبل نورماند، وهي التي وقعت في حب تايلور ايضا لكنها حظيت بحب تايلور الخالص لها في المقابل. قبل لقائها به، مثلت مايبل الكوميديا لحساب المنتج - الكاتب - الممثل الكوميدي ماك سانيت من ١٩١٢ الى ١٩١٨. بعد ذلك تعرفت على المنتج سام غولدوين وعملت لحساب شركته في ١٦ فيلما من قبل تعرفها على تايلور ووقوعها في حبه.

لكن ماساة مايبل هي انها كانت على علاقة اخرى هي المخدرات، وقد حاول تايلور معالجتها اكثر من مرة. ويكشف جيروكس ان تايلور صرف على مايبل نحو ٥٠ الف دولار لهذا الغرض (مبلغ كبير حينها) وانه في احدى المرات تعرض لتاجر مخدرات اسمه دون كولينز كان يحاول بيع المادة الى مايبل وضربه. وبذلك يمضي الكتاب ليقترح بقوة او كولينز (الذي مات في السجن عام ١٩٥٠) ربما استاجر قاتلا محترفا للتخلص من تايلور.

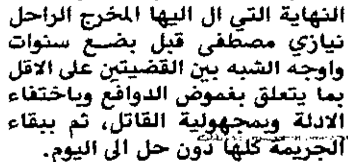
بالقوة ذاتها، يقترح المؤلف ان براماونت قد اشتمت رائحة فضيحة تطال بطلتها وربما طاقما اخر من الفنانين المتعاملين معها، وربما فتحت باب تحقيق كبيرا سوف لن تتوقف الصحافة عن طرقه. ويرى المؤلف ان اندفاع احد مدرائها الى مسرح الجريمة ومحاولته معاينة الوضع حتى من قبل وصول البوليس الى المكان دليل على هذا الافتراض.

★★★★

سيبقى من اطلق النار، بالفعل، سرا رحل مع كل اولئك الذين دفنوا لاحقا. لكن القضية المثيرة تبقى مفتوحة مثل حلقة من حلقات مسلسل اسمه «المدينة العارية» او لنقل «المنحرفة».

على ان ما يبادر الى ذهننا وقد استعرضنا الحكاية باختصار شديد، النهاية التي آل اليها المخرج الراحل نيازي مصطفى قبل بضع سنوات واوجه الشبه بين القضيتين على الاقل بما يتعلق بغموض الدوافع وباختفاء الادلة وبمجهولية القاتل، ثم ببقاء الجريمة كلها دون حل الى اليوم.

بسؤال بعض المطلعين قالوا ان القضية قد حفظت ولو ان المجرم مازال طليقا، فهل سيبقى الوضع هكذا طويلا او ان الحظ سيحالف التحقيق والمعنيين فيتم الكشف عن هوية القاتل ولو بعد حين؟ لقد بقيت جريمة قتل ويليام دزموند تايلور سرا مقلقا الى اليوم ويا ليت مصير جريمة المخرج نيازي مصطفى يختلف ولو من باب راحة بال الذين تابعوا اعماله واتصلوا به وعاشوا من بعده.

● نيازي مصطفى

الاذاعة



● نوال ● وديع الصافي

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج، ثم موسيقى صباح الخير لبويدر، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، فتابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٨ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ ابتهال، ٣,٣٠ تابع من غير عنوان، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تابع من غير عنوان، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ تابع من غير عنوان، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تابع من غير عنوان، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٧ تابع من غير عنوان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ حديث: احكام واعمال الحج، ٦,١٥ القرآن الكريم، ٦,٤٨ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٣ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، فتابع مساء الخير يا كويت، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، فتابع مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ برنامج اذاعة على الهواء، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ تابع اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ صلوا على النبي لثلاثي النغم، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١٣ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٨ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٧ دعاء: رحيم يا رحيم لوديع الصافي، ٣,٤٩ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ ياللي ملكت الروح لمصطفى احمد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ يا نور عيني لشادية، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ اسمر حلو لفرقة المرجانة الكويتية، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا ورد مين يشتريك لمحمد عبدالوهاب، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: كل نفس بما كسبت رهينة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء، والطيب من القول، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول:

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ المسلسل الكارتوني: نبيه وصالح، ٩,٥٠ برنامج افتح يا سمسم، ١٠,٣٥ المسلسل العربي: احلام في الظهيرة، ١٢,٠٥ المسلسل العربي: الرصيد البارد، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ المسلسل المحلي: عائلة بوجسوم، ٢,٥٠ البرنامج الديني: حديث الايمان، ٣,٥٥ حلقات تمثيلية من الف ليلة وليلة، تمثيل رغدة، مدحت صالح، ٤,٢٠ الفيلم الاجنبي: اشارات الرعب، ٥,٣٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٦,٠٠ مسلسل الاطفال: كان يا ما كان، ٧,٢٠ برنامج في خدمة الجمهور: المجلة الزراعية، ٨,٠٠ ديوانية شعراء النبط، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: الرجل والقطار، ١١,١٠ حلقات تمثيلية مخلوق اسمه المرأة، تمثيل فاروق الفيشاوي وشهيرة، ١٢,٢٠ اهم الانباء، ١٢,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني:

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الدببة، ٦,٤٠ مسلسل المغامرات: جوالو الشاطيء، ٧,١٠ البرنامج الثقافي: مشكلة الغذاء في العالم، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: ماتلوك، ٩,٣٠ المسلسل العلمي: الجسم البشري، ١٠,٠٠ المسلسل الكوميدي: بين العمل والمنزل، ١٠,٣٠ مسلسل روائع القصص: الدوامة، ١٢,١٠ موجز الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة.

البرامج التعليمية:

مفهوم الاتزان الكيميائي - كيمياء، العوامل المؤثرة على موضع الاتزان، مسائل على الاتزان الكيميائي - كيمياء، حاصل الاذابة - كيمياء.

البرامج الرياضية:

٨,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,٠٠ رسالة دولة الامارات العربية المتحدة، ٩,٠٠ لقاءات وبرامج رياضية مختلفة، ١٠,٠٠ ملخص لمباراة كرة القدم بين فريقي منتخب الولايات المتحدة الاميركية وتشيكوسلوفاكيا ضمن بطولة كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٠، ٩,٥٥ نقل مباراة كرة القدم من مدينة تورينو بين البرازيل والسويد، ١٢,١٠ نقل تسجيل لمباراة كرة القدم بين المانيا الغربية ويوغسلافيا.



● رغدة ● مدحت صالح

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: هدى جمال - النزهة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لقصة فلسفية وضعها ابن طفيل ليظهر الاتفاق بين الدين والفسفة.

أخالد - هذا مستهام - متيم - رمته لحاظي - عن قسى - الحمالق فاصماه - سهم اللحظ - مني لانه حليف - جوى من - دائه - الحارق - ارى - خلل - الرماد وميض - نار - ويوشك - أن يكون - لها ضرام - فان - لم يطفها - عقلاء منا - يكون وقودها - جثث وهام - أقول من - التعجب - ليت شعري - أيقاظ - أمية - أ..

كانت كلمة السر في عدد امس: «المتنبي»

كلمات متقاطعة

اعداد: سعد عبدالله الحنيان - الروضة

افقياً وعمودياً:

١ - شاعر عباسي، ٢ - عاصمة اوروبية - قبيلة عربية، ٣ - نرتدي - عملة النمسا، ٤ - عكس ايمن - يمشى عليه، ٥ - حرف نصب - هرب - يد، ٦ - سلسلة فنادق عالمية، ٧ - اب - مرتفع، ٨ - مدينة فرنسية - طليق، ٩ - نعم بالانكليزية - قوارب - اله.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - ابن بطوطة، ٢ - ب ب ب - نيبال، ٣ - نبي - لنا، ٤ - ااا - ين، ٥ - طنطا، ٦ - وي - النهار، ٧ - طبل - هبل، ٨ - هاني - آلام، ٩ - لانسر - مد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤) ستجد اليوم راحة تامة في العمل.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥) حان وقت مراجعة مشاريع المستقبل.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦) الامور المالية ميسورة والحمدالله.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧) تبدأ مرحلة هادئة سعيدة فكن اكثر ايجابية.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨) كسب لقضايا معلقة منذ زمن قديم.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩) مفاجآت سارة وسعيدة وامنية تتحقق هذا المساء.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠) تستقر عائليا اكثر من اي وقت مضى.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١) انسان له نفوذ يؤدي لك اجمل الخدمات.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢) ضيق او تعب جسماني سببه التفكير الوهمي.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١) تشعر برضا وسعادة لتحقيق معظم آمالك.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢) لا تكن متسرعا في قراراتك وحاول التفكير.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣) ابتعد عن المناقشات الحادة اليوم.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠-٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

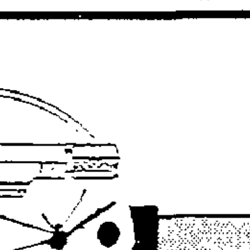
■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733



جرائــــم عالميـــة

اعـداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

اخبـــار الجريمـــة في العـالم

اكمنة لتصيد رجال الشرطة:

من المعروف ان الاكمنة هي اجراءات تقوم بها الشرطة للايقاع بالمجرمين وضبطهم ولكن اتجاهات الجريمة المتزايدة في اميركا قلبت الاوضاع واصبح رجال الشرطة ضحايا اكمنة المجرمين.

كانت هذه الظاهرة موضع دراسة قام بها بعض علماء واساتذة علم الاجرام في الجامعات الاميركية درسوا فيها ١٦٠ حادث اعتداء في كمائن أعدها المجرمون للشرطة اثناء قيامهم بواجبهم

كمظهر من مظاهر جرائم العنف السائد تناولت الدراسة العناصر البيئية واخرى تتعلق بالصفات الشخصية للضحايا من رجال الشرطة، كما درست اساليب الاعتداءات والاخطار المترتبة عليها

ثم اختيار الحالات الـ ١٦٠ من بين ما وقع في كل ارجاء الولايات المتحدة. تمت مقارنة نتائج هذه الدراسة بالنتائج الخاصة بالاكمنة التي اجراها رجال الشرطة للمجرمين.

نجمة هوليود وراء القضبان

اصدرت احدى محاكم بيفرلي هيلزحي الاثرياء ونجوم السينما في سان فرانسيسكو حكمها على نجمة السينما العالمية زازا جابور المجرية الاصل وملكة الجمال السابقة بالحبس ٧٢ ساعة وبقضاء ١٢٠ ساعة في اعمال خدمة المجتمع وذلك لاتهامها بالاعتداء بالضرب على أحد رجال الشرطة كان قد استوقفها وهي تقود سيارتها. تضمن الحكم ايضا غرامة قدرها ٢٩٢٧ دولارا بالاضافة الى ١٠ الاف دولار نفقات التغطية الاعلامية للمحاكمة. لم تتالم النجمة العالمية من هذا الحكم قدر تالمها من امر القاضي لها بأن تكشف عن عمرها الحقيقي وفقا لما هو مدون برخصة القيادة المحفوظة بسجلات القضية. قالت ان عمرها ٦٦ عاما.

ثـروة نوريغـا

قالت صحيفة لوس انجيلوس الاميركية ان الحاكم العسكري السابق لبنما الجنرال مانويل نوريغا جمع ثروة هائلة تصل الى ٣٠٠ مليون دولار بينها قصر في فرنسا ثمنه ٢٦ مليون دولار. اضافت الجريدة ان جزءا كبيرا من هذه الثروة كان من بيعه تاشيرات الدخول لبلاده مقابل رشاوى يتقاضاها من مواطنين كوريين وصينيين يتلهفون على مغادرة بلادهم خلال العامين الاخيرين.

حوادث الطرق في الاتحاد السوفيتي

تزايدت حوادث الطرق في الاتحاد السوفيتي مؤخرا بشكل ملحوظ اذ اعلن عن مصرع ٦٠ الف شخص واصابة ٢١٩ الف مواطن نتيجة لهذه الحوادث خلال عام ١٩٨٩.

راكبان بستة ملايين دولار

ضبطت مباحث مطار القاهرة راكبين عند محاولتهما تهريب ٢ كيلوغرام من الهيروين على هيئة كبسولات قاما بابتلاعها وتقدر قيمة الهيروين المضبوط بستة ملايين دولار. كان المقدم حسين بكير ضابط مباحث المطار قد اشتبه في راكب افريقي قادم من بانكوك وهو في حالة اعياء ظاهرة. اعترف الراكب الافريقي بابتلاعه ١٥٠ كبسولة تزن كيلوغراما من الهيروين وارشد الى زميل له ابتلع كمية مماثلة قادما على الطائرة نفسها. القي القبض على الراكبين وأجري لهما غسيل معدة واعترفا انهما كانا في طريقهما لتوصيل هذه الشحنة من المخدرات الى لاغوس مقابل ٢٠٠ الف دولار.

تهم القتل لانصار شاوشيسكو

قررت حكومة جبهة الخلاص الوطني في رومانيا تقديم عدد من انصار الزعيم الروماني السابق نيكولاي شاوشيسكو الى المحاكمة بتهمة الاشتراك في مذبحة جماعية راح ضحيتها الالاف. رئيس البوليس السري للرئيس السابق على رأس قائمة المتهمين. كانت حكومة الخلاص الوطني قد اتهمت نظام الحكم السابق باغتيال عشرة الآف من افراد الشعب الروماني.

جرائـــم هـــزت المجتمـــع الامـــيركـــي

مـــن اجـــل حفنـــة دولارات

«رامـون روفـارو» نجم من نجوم السينما الاميركية منذ ايام السينما الصامتة، شق طريقه في عالم الفن منذ فجر شبابه عندما بـدأ مغنيـا يجـوب مطـاعم ومتنزهات نيويورك حتى اتيحت له فرصة العمل في ملهى صغير بالمدينة .. وعندئذ اكتشفه احد مخرجي هوليود مدينة السينما .. ليقوم بدور صغير في فيلم «عمر الخيام» وهو فيلم كان يقوم على تسجيل حياة ذلـك الشاعـر الفارسي.

بـدأ «رامـون» سلم المجـد عندما لعب دورا رئيسيا في الفيلم الاميركي الشهير «سجين زندا» ذلك الفيلم الذي حقق ايـرادا مذهلا في العشرينات .. ثم قام بدور رئيسي اخر في فيلم من اشهر افلام الجاسوسية عن حيـاة اشهر الجاسوسات في الحـرب العالمية الاولى «ماتا هاري».

كان رامون روفارو شابا وسيما انيقا جذابا تربع على عرش قلوب النسـاء في اميركـا حتى صار منافسا لاشهر العشاق «رودلف فالنتينو» الذي كان في الوقت نفسه صديقه الحميم .. فقد كان من نوعه ويماثله بل وينافسه في التسلل الى قلوب النساء .. وظل رامـون روفـارو و«رودلـف فـالنتينـو» من اشهـر نجـوم السينمـا الاميركيـة لسنـوات طويلة تحقق افلامهما ارباحا ضخمـة لشـركـات الانتـاج السينمائي في هوليود.

كان «رامون روفارو» بمثابة الـدجاجـة التي تبيض ذهبا لشركة مترو جولدين ماير التي كانت قد تعاقدت معه واحتكرت نشاطه .. لذا فقد حرصت هذه الشركة على اتباع سياسة معينة وهي الاقلال من افلامه حفاظا على قيمتها .. فلم يكن يمثل سوى فيلم واحد كل عامين .. ولكن هذا الفيلم كان كافيا ليدر مـلايين الـدولارات على هـذه الشركة.

ظل هذا النجم يحلق في سماء الفن في هوليود مدينة السينما حتى بداية الثلاثينات عندما بدأ يـزاحمه الجيـل الجديـد من النجوم الصاعدين مثل «كلارك غيبـل» و«جيمس كـاغني» و«سبنسر تراسي» الذين تربعوا على عرش السينما من بعده .. وعندئذ بدأ «رامون روفـارو» يفقد مكانته كواحـد من ابرز نجوم السينما الاميركية .. وفي منتصف الثـلاثينـات تـوقف نشاطه الفني باستثناء ادوار صغيرة في بعض افلام .. ثم في بعض الادوار التلفزيونية في اوائل انتشـار افـلام التلفـزيـون في الولايات المتحدة.

عندما قل نشاط ذلك النجم الكبير كان قد امن لنفسه الثروة التي تجعله يقضي بقية حياته في رخاء .. فاستقر في بيت انيق في وادي سـان فرانسيسكـو وبدأ يمارس الاتجار في العقـارات بالاشتراك مـع اشقائـه الذين كانوا يقيمون في لوس انجلوس .. وبين وقت واخر كان حب التمثيل يدفع هذا النجم للقيام ببعض الادوار المسرحية فقد كان مازال له عشاقه ومعجبوه.

يدفع نجوم السينما والمسرح الثمن غاليا مقابل ما يحققونه من نجاح !. فقد كـان رامون روفارو قد نسي ان يؤمن لحياته الاستقرار العائلي .. فلم يتزوج ولم يكون اسرة يسعد بالاستقرار معها بعدما ان تتقدم به السن .. وعندئذ صار ينغمس في علاقات بفتيات في عمر بناته بحثا عن المتعة والصحبة بعـدمـا صـار الفراغ مشكلة حياته الاولى.

في ٢٠ اكتوبر ١٩٦٨ كـان روفارو قد تعـدى الاربعين من عمره عندما حضر الى منزلـه صـديقه الـوحيد وسكـرتيـره الخاص «ادوارد ويبر» الذي كان قد اعتاد على ان يزوره كل صباح ليتناول الافطار معه ويصطحبه في سيارته الى مكتبه.

عندما حضر السكرتير ودخل المنزل وقف مذهولا لما رآه .. فقد كان المنزل في حالة فوضى شاملة .. تبعثر الاثاث في اركانه وسقطت الصور من على جدرانه .. وشعر «ادوارد ويبر» ببوارد الخطـر والخوف خاصة عندما توجه الى غرفة روفارو ليطرق بابها دون مجيب .. وعندما دخل الغرفة وجد الممثل الكبير شبه عـار ملطخا بالدم وقد فارق الحياة .. وقد حشر في حلقه تمثال برونزي صغير .. وكان من الواضح انه قد لقي حتفه اثر اعتـداء وحشي وبعد تعذيب جسدي ارتكبه قتلة قساة.

كان لمقتل محبوب جماهـير السينما طوال اكثر من عقدين من الزمان اثره المحزن في الدوائر الاميركية .. فلم يكن جمهوره قد نسيه .. وكانت افلامه مازالت تعـرض بـالـرغم من عشـرات السنين التي مضت على انتاجها .. واحتل خبر مقتله الصفحات الرئيسية في الصحف الاميركية.

عندما تولت الشرطة التحقيق في الحادث تبين أن هذه الجريمة يحـوطهـا الغمـوض من كـل جوانبها .. فلم يستدل المحققون الى شاهد واحد لديه معلومات تكشف لهم الطريق .. فالجريمة وقعت ليلا داخل مسكن هـذا النجم .. ولم يعثر على اية ادلة يمكن ان ترشد الى القاتل .. ودون شهود الرؤية او الادلة المادية تظل الجريمة دائما لغزا غامضا يستعصي على الحل .. وبـدأت الصحـافـة تنتقـد الشـرطـة لتقصيرها في التوصل الى الجناة الذين ارتكبوا هـذه الجريمـة البشعة .. ولكن رجال المباحث كانوا قد عقدوا العزم على الا يـدعوا المجـرم يفر من تبعـة جريمته.

كانت بداية الخيط في كشف غموض هذا الحادث هي ما قام به احد رجال المباحث من تتبعه المكالمات التلفونية التي اجريت من جهـاز الهاتف من منـزل المجني عليه ليلة الحادث .. فالمكالمات تسجل اليا في سنترال المدينة .. ومما لفت الانظار انه كانت قد اجريت مكالمة خارجية في وقت يتفق ووقـت ارتكـاب الجريمة .. وتوصل المحققون الى ان المكالمة الخارجية كانت لرقم في مدينة شيكاغو البعيدة حيث تم الاتصال بفتاة حسنـاء في العشـرين من عمرهـا تـدعى «برندا ماتكالف».

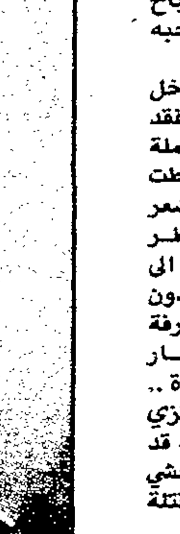
واستدعيت «برندا» للتحقيق فاعترفت بـانها تلقت مكـالمة تلفونية من سان فرانسيسكـو ليلة الحادث .. وان الذي اتصل بهـا هو صـديقها «تـومـاس فيـرجسـون» وهـو شـاب في السابعة عشرة من عمره الذي ابلغها انه يتصل بها من منزل النجم «روفارو» .. وانه صحبة شقيقـه «بول» الـذي كان في العشرين من عمره .. وانكـرت «برندا» في اول الامر معرفتها بظروف تواجد هذين الشقيقين في منـزل النجم الكبير معبـود النساء.

القت الشرطة القبض عـلى «توماس» وشقيقه «بول» وبدأ استجوابهما .. وعندئذ بـدأت تظهر الحقيقة .. فالنجم الكبير بما كان يعاني منه من فـراغ وبسبب حيـاة الـوحـدة التي يعيشها بدأ ينخرط في علاقات مشبوهة ليملأ حياته .. وعندئذ دخـل هذان الشـابـان دائـرة علاقاتـه .. ولكن كان لهـذين الشقيقين هدفا اخر من هـذه العلاقة .. فقد شهدا ما بمنزل «روفـارو» من علامـات الثراء فخططا لقتله بقصد السرقة .. وفي تلك الليلة توجها لزيارته وعندئذ بدأت خطوات جريمتهم البشعة بعدما اعماهما الطمع والرغبة في الثراء.

لم يصمد الشقيقان طويلا امام ضغوط المحققين .. فقـررا ان يعترفا بجريمتهما ولكنهما كانا يعرفان ان الاعدام في غرفة الغاز هي عقوبة هذه الجريمة .. لذا فقد اتفقا أن يعترف الاخ الصغير «توماس» بارتكاب هذه الجريمة وحده .. فهو لم يصل الى حد المسؤولية الجنائية الكاملة .. وبصفتـه حـدثـا لن تتجـاوز عقوبته بضعة اشهر في اصلاحية الاحداث وبهذا ينقذ أخاه الاكبر «بول» من عقوبة الاعدام.

لم تفلح خطة هذين القاتلين .. اذ عندما مثلا امام المحكمة كان هناك تطور اخر .. اذ لم تاخذ المحكمة بمبدأ محاكمة توماس بصفتـه حدثـا .. بـل قـررت مسؤوليته مسؤولية كاملة عن جريمته فوجد انه سيواجه هذا المصير المظلم وحده فعدل عن اعترافه والقى بالتبعة على اخيه بول .. عندما استدعيت «برندا ماتكالف» الى المحكمة للادلاء باقوالها القت اضواء جديدة على حقيقة ما حدث عندما سردت تفاصيل المكالمة التليفونية بينها وبـين «تومـاس» وقت ارتكاب الجريمة والتي استمرت ثماني واربعين دقيقة كـانت خلالهـا شقراء شيكاغو تتابـع لحظة بلحظـة ما يـدور من احداث دموية.





● نافارو في اخر ايامه

فقـد اعترف لهـا صديقهـا توماس خلال محادثته التلفونية انه حضر هو وشقيقه بول لسرقة امـوال «روفارو» وابلغهـا ان شقيقه «بول» يقلب اثاث البيت ويمزق الصور بحثا عن النقود التي اخفاها الممثـل الكبير في بيته اذ كانا قد فشلا في العثور على اية نقود ولم يجدا سوى بضعة دولارات.

قالت «برندا» انها سمعت عبر اسلاك التلفون صرخات شخص يتعذب فادركت على الفور ان بول يعذب روفارو حتى يعترف له بمكان اخفائه امواله .. وادعت برندا أن نصحت صديقها توماس ان يكف هو وشقيقه عن تعذيب الممثـل الكبير .. فقـد شعرت بالشفقة عليه .. ولكنها ادركت ان احدا لم ياخذ بنصيحتها اذ ظلت تسمع صرخـاته طـوال الوقت .. اذ كان «بول» يعذبه حتى يكرهه على الاعتراف له بمكان النقود حتى انتهت المكالمة التلفونية.

بـدأت محاكمـة الشقيقـين القاتلين بول وتوماس فيرجسون امـام محكمـة الجنـايـات في اغسطس عام ١٩٦٩ .. واثناء المحاكمة صار كل منهما يلقي بالتبعة على الاخر .. وحـاولا اخذا بنصيحة الدفاع عنهمـا يختلقا اعذارا واهية للتخفيف من تبعة جريمتهما البشعة ..

فقد ادعى «بول» انـه ارتكب جريمته بقصد السرقـة .. بل بدافع من الغضب عندما فلتت اعصابه بعـدما تبـين له ان «روفارو» كان يخـدعه .. فلم يحقق له شيئا من وعوده له بان يجعل منه نجمـا لا يقل عن مشاهير نجوم السينما الاميركية امثال «بيرت لانكستر» و«كلينت ايستـوود» .. ثم تنصـل من الجـريمة مـدعيا ان شقيقـه «تـوماس» هـو الـذي ارتكب جريمة القتل في حضوره انتقاما منـه من الممثل الكبـير الذي خدعهما .. كما ادعى الشقيقان انهما كانا قد تناولا كمية كبيرة من الخمرة جعلتهما يفقـدان السيطرة على تصرفاتهما.

اما توماس فقد انكر قيامه بالقتل وقرر انه كان طوال الوقت يخـاطب صديقتـه «بـرنـدا» بالتليفون في الوقت الذي كان شقيقه «بول» يعذب «روفارو» بعدما خلع عنه ملابسه .. ويكيل له الضربات حتى غطت دماؤه كل جسده.

واضاف توماس في اقواله ان شقيقه بول بعدما فشل في ان يجعل روفارو ويعترف بالمكان الذي اخفى فيه نقوده قتله ثم امر شقيقه بان يحمله الى الحمام لينظفه ففعل ذلك ثم اعاد الجثة الى غـرفة النـوم .. وانصرف الشقيقان بعد ذلك.

تبين من المحاكمـة ان بول فيرجسون هو الذي ارتكب فعل القتل بتلك الضربات الوحشية والتعذيب المتواصل محاولا ان يجعل روفارو يكشف له عن مكان اخفائه للنقود وقد وصـل الى درجة اقرب الى الجنون عندما تبين انه لن يخرج من جريمته باية ثمار .. فلم يكن النجم الكبير يحتفظ باموال نقدية في بيته.

تكشفت ابعاد جديدة من خلال الفحوص الطبية فالقاتل بول فيرجسون كان نموذجا للشباب الضائع المنحرف يمارس الشذوذ الجنسي منـذ صبـاه .. ادمن الخمور والمخدرات التي انتهت به الى الميل الى العنف وفقدان الاحاسيس الانسانية او مشاعر الشفقـة بعدمـا اصبح عبـدا لشهواته ورغبـاته يبحث عن النقود مهما كان الثمن حتى يجد ثمن جرعة الخمر او المخدر وانه جرف شقيقه الى عالم الفساد معه.

كان قرار المحلفين في النهاية هو ادانة الشقيقين في تهمة القتل من الدرجة الاولى والحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة مـع توصية المحكمة بعدم الافـراج عنهما فقضيا حيـاتهما خلف قضبان السجن لجريمة لم يجنيا منها سوى الشقاء والتعاسـة بالاضافة الى بضعة دولارات لا تتجـاوز الخمسين كـانـا قـد وجداها في احدى جيوب معبود النساء الذي راح ضحية هذه المأساة تاركا خلفه ثروة تقدر بمليون دولار اوصى بها لاشقائه الثلاثة وصديقه الوحيد الذي اكتشف وفاته السكرتير «ادوارد ويبر».





● نافارو في احد افلامه

مـن اشهـــر الجـــرائـم

بيـن الحقيقـة.. والـوهـم

الجهـاز العصبي للانسـان جهاز بالغ التعقيد يعمل وفق نظام له اسراره وغموضه، وليس من السهل حتى على الاطباء المختصين ان يصلوا الى اعماقه ويلموا بكل دقائقه، فهو عالم متسع مجهول وعميق وأحـد اسرار الخلق.

والعقـل البشري هـو الذي يسير امورنا ويتحكم فيما يتعين علينا القيام به او ما نتحاشاه ونتجنبه، كما فيه كل عوامل الاحساس بالرغبة والكراهية، وتنـعكس هـذه المشـاعـر والاحاسيس والميول والنزعات في توازن بالغ الحساسية شديد التعقيد، لذا فـان اختلت هذه الضوابط او تداخلت الخيـوط ارتبك الفهم وفلت زمام الامور من الانسان وهذا ما يعرف بالخلل العقلي او الجنون عندما تختلط الحقائق بالاوهام.

وعندما يختل العقل يصبح الانسـان كائنـا خطيرا بـدون ضوابط تكبح نزعاته الشريرة ولا يستطيع أن يفرق بين الخطأ والصواب، فيرتكب من الافعال ما قد لا يكون له تبرير مقنع، كما قد يندفع تحت أية اثارة أو غضب او رغبة ليرتكب ابشع الجرائم: بل وقد يرتكب الجرائم بلا سبب أو مبرر.

وتدلنا سجلات الجريمة على عدد كبير من الجرائم ارتكبها السفاحون والقتلة لا لدوافـع شخصيـة بل بسبب اختـلال قدراتهم العقلية.

ومن بين الجرائم الشهيـرة التي سجلتها ملفات الجريمة ما حـدث لسيـدة في الخـامسـة والعشـرين من عمرهـا تدعى «اوليف يـانـج» كـانت تسكن باحدى الشقق الفاخرة بمدينة فولهام بانكلترا. ولم تكن سمعة هـذه السيـدة فـوق مستـوى الشبهـات فقد كـانت تمـارس الدعارة المستتـرة بمعنى انها كانت تتصيد زبائنها من الاثرياء وتعاشر كلا منهم لفترة من الوقت ينفق عليها خلالها ويغدق عليها من الهدايا حتى تستبدله باخر.. لذا كان من الطبيعي أن تلتقي خـادمتها «مـاريـا» بـانـواع مختلفة من الرجال في شقتها دون ان تسأل عن شخصيتهم أو سبب وجودهم بها.

وفي صباح يوم ٦ مارس عام ١٩٢٢ قدمت الخادمة الى مسكن «اوليف يانج» لتمارس عملها كالمعتاد.. وعند اقترابها من باب الشقة وجدته يفتح ليخرج منه رجل القى عليها تحية الصباح..

وتعرفت عليه فقد كان هذا الرجل هو آخر عشاق هذه العاهرة وهو ضابط سابق برتبة رائد في سلاح الطيران الملكي البريطاني يدعى «الرائد رونالد ترو».. وطلب الضابط من الخادمة الا توقظ سيـدتهـا.. وبعـد أن أعطى الخادمة بعض النقود انصرف ليستقل سيارة اجرة من امام البيت.

دخلت الخادمة «ماريا» الى غرفة نوم سيدتها.. فلم تجدها في فراشها او في غرفتها ولكن ما أزعجهـا كان مـا لاحظته من وجود بقعتين دمويتين كبيرتين على الوسائد، كما لاحظت ان طاولة الزينة الخاصة بسيدتها قد تبعثر ما عليها من عطور ومساحيق وسقط بعضها على الارض.. وقبل ان تفيق الخادمة «ماريا» من صدمتها سمعت انينا خافتا ينبعث من الحمام فاسرعت اليه لتجد ان سيدتها «اوليف يانج» ملقاة على الارض وهي بملابس النوم مقيدة بحبل التف جزء منه حول رقبتها.. وكان من الواضح انها قد تعرضت لاعتـداء بشـع وانهـا تلفظ انفاسها الاخيرة.

ووسط هذا الخوف والرعب لم تعرف الخادمـة ماذا تفعـل.. ولكنها صاحت مستغيثة بعد ان انتابتها حالة من الهستيـريا والفزع الشديد، وعندمـا قدم اليها بعض الجيران وعلى اثرهم رجال الشرطة كان الوقت قد فات ولفظت «اوليف يـانـج» اخـر انفاسها.

بدأ رجال الشرطة ممارسة عملهم.. وكان أول ما لاحظوه بالغرفة وجود بطـاقة زيـارة للـرائد «تـرو» موجـودة على منضدة بالغرفة كما كانت شهادة الخادمة دليلا على انه كان أخر من غادر شقة الضحية عندما قابلته الخادمة عند الباب.

انطلق رجال الشرطة في اثر الرائد «ترو» وجالوا في المناطق القريبة من مسكنه حتى ضبطه رجال الشرطة بعد بضعة أيام يخرج من احد المسارح في حي هامر سميث وهو الحي الذي يسكن به وعندما واجهه رجال الشرطة بالاتهام بالقتل أنكـر ذلك. عندمـا تحـرى رجـال الشـرطة عن تحـركات المتهم خلال الايام التي اعقبت هذه الحادثة تبين انه كان قد اشتراها بذلة جديدة.. واتضح ايضا انه كان قد ارتدى هذه البذلة في المحل الذي اشترى منه.. وقرر البائع انه كان قد لاحظ وجود بقع دموية كبيرة على ملابس «ترو».

وعنـدمـا سئـل المتهم عن حقيقة ذلك قرر انه أصيب في حـادث طيران اثنـاء تحليقه بالطائرة في صباح ذلك اليوم.. واتضح أيضا من البحث انه كان قد قام برهن خاتمين من الذهب باحد محلات الرهن وهما من خواتم المجني عليها.

تعجب رجـال الشرطـة من اقوال الرائـد «ترو» وتبـريره لاصابته بانه اصيب في حادث طيران.. فمن المعروف انه كان قد سرح من سلاح الطيران منذ اكثر من ثماني سنوات.. اذ انتهت خدمته بالطيران في عام ١٩١٤ اثر اصابته اصابة جسيمة بسبب تحطم طائرته عندما هبط بها هبوطا اضطراريا.

كان «الرائد رونالد ترو» في الحقيقة يعيش تسبيا في عالم من الاوهام.. فقد كان يعتقد أن هناك شخصا اخر يتقمص شخصيته ويتسمى بـاسمـه، وان هـذا الشخص يسبب لـه ازعـاجـا شـديدا حتى انـه قال لبعض اصدقائه أن هذا الشخص الذي يتقمصه قد زور بعض الشيكات باسمه وانه حتى يحمي نفسه من هذا المجهول الذي تقمص شخصيتـه فقد سلح نفسـه بمسدس ملاه بطلقات من النوع المعـروف بطلقـات دمـدم المتفجرة.. كما احتفظ بكميات اضافية من الطلقات في جيوبه.

وبالرجوع الى التاريخ الطبي للرائد «ترو» اتضح انه كان قد اشـار الى نفسـه الاخـرى أو الشخص الاخر الذي يتخيلـه يلاحقه بشكل مستمر، وان هذا الشخص الوهمي لا بد وان ياخذ رتبته العسكرية واوسمته التي كان قد حصل عليها نتيجـة للاعمال البطولية التي كان قد قام بها في مجال الطيران اثناء الحرب. قرر المتهم اثناء التحقيق انه اذا ما كانت قد ارتكبت جريمة قتل حقيقية فان الذي ارتكبها هو هذا الشخص الذي يلاحقه ويحاول الاساءة اليه اما هـو شخصيا فلا علم له بشيء من هذا.

كانت هذه الاقوال التي كررها المتهم اثنـاء محاكمتـه امـام محكمة جنايات اولدبيلي بلندن في مايو ١٩٢٢ عنـدما تـولى الدفاع عنه احد كبار المحامين الانكليز في ذلك الوقت وهو سير «هنري كيرتس بينت» وقام هذا المحامي الكبير ببذل كل جهوده لاثبات جنون المتهم اعتمادا على هذه الاقوال.. ولكن المحكمة لم تقتنع بذلـك وقضت بادانتـه وصدر الحكم عليه بالاعدام.

عندما اودع المتهم «الـرائد رونالد ترو» سجن «بنتون فيل» في انتظار تنفيذ حكم الاعدام عــرف ان وزارة الـداخليـة البريطانية قد تاكد لها جنونه وبالتالي خفف حكم الاعدام الى السجن المؤبد اعتمادا على اعادة النظر في سجله الطبي.

ومن الغريب ان المتهم «رونالد ترو» عندما عرف بهذا علق على هذا الخبر بقوله: «ان الشخص الآخـر الذي يتسمى بـاسمي ويتقمص شخصيتي قد استطاع في النهاية ان يفعل شيئا واحدا مفيدا.. لا بد وانه قد نجح في اقناع المسؤولين بالغاء الحكم عليه.. او لعله اعترف بجريمته التي ينسبونها الي».

نقل المحكوم عليه بعد ان ثبت جنونه ليودع مستشفى الامراض العقلية في برودمور وعاش بها حتى بلغ الستين من عمره وتوفي عام ١٩٥١.

هناك تفصيلات كثيرة حول ما دار في هذه القضية وغيرها من جـدل قانـوني ومـا اثـير من انتقادات لقضاة محكمة اولدبيلي لاصرارهم على الحكم بالاعدام عـلى متهم ثبت جنونـه وفقا لتـاريخـه الطبي والعـلاجي واصدارهم احكاما لا يراعى فيها جوانب العدالة واثبات المسؤولية قبل شخص تنتفي المسؤوليـة قبله وفقا للقواعد القانونية المستقرة وقد اهتم الكاتب «جون رولاند» بابراز هذه الانتقادات في كتابه الذي ضم قضايا مماثلة لمتهمين لم يستطيعوا الدفاع عن انفسهم... وكان هذا هو عنوان كتـابـه الـذي اثـار ضجـة في الاوساط القضائية والقانـونية حتى ان وزير العدل البريطاني اضطر الى تقديم ايضاحات بشان هذه الاوضاع امام مجلس العموم البريطاني.

بقي ان نعرف انه من الصدف الغريبة ان لقب هذا المتهم «ترو» يعني بالانكليزية «حقيقي» في لوقت الذي تكمن ماساة هذا القاتل في انه قد اختلط في ذهنه مـا هـو «حقيقي» بمـا هـو «وهمي» فكانت ماساته.

شخصية تحت الأضواء

عرفات .. الزعيم الذي يحلم بأن يهبط بطائرته الخاصة في فلسطين

حين يعلم الناس انك امضيت عاما تصنع فيلما عن ياسر عرفات، فان السؤال الذي يطرحونه غالبا: «حتى شعرت باقصى درجة من الخوف؟». لقد شعرت بعض الاحيان بالاحباط، وفي بعضها الاخر بالغضب، واحيانا داخلني اليأس، وفي احيان اخرى بلغ بي التعب مبلغه، ولكنني لم اشعر بالخوف قط. ففي سلوكه، يعتبر عرفات واحدا من اقل الناس تهديدا لمن يقابله.

ويتطلب صنع فيلم وثائقي عنه التحمل وليس الشجاعة. وقد طرنا الى تونس لاجراء مقابلة متفق على موعدها لبدء تصوير الفيلم. غير ان عرفات كان في بغداد. ويبدأ الفيلم بمكالمة تليفونية من تونس الى بغداد. وكانت الساعة الثانية صباحا، واعتقد عرفات ان الطريقة الوحيدة للاتصال به في بغداد هي في العثور على طائرة متجهة الى باريس. واتفقنا بدلا من ذلك على الطيران بشكل منفصل الى الصين، حيث كان من المقرر ان يقوم بزيارة رسمية، ثم نعود معا في طائرته المعارة له من العراق.

ومن شان مثل هذا المشهد ان يسبب الما عظيما لمحاسبي البي بي سي (الهيئة التي تعد الفيلم). ولكنه بدا في ذلك الوقت رحلة مثالية. اذ كنا سنصور الفيلم من وراء الكواليس في موقع غريب بينما «الارهابي الذي تحول الى رجل دولة» يجري مداولاته، وبعد ذلك تجعله اسير مقابلتنا طيلة الساعات التي تستغرقها رحلة العودة للشرق الاوسط. ولا يطيق عرفات المقابلات الصحفية والاعلامية عموما، ولذلك تراه سرعان ما يسام، ثم ينهض وينزع المايكروفون ويشكرك قبل ان يخرج.

غير ان وزارة الخارجية الصينية اتصلت بعرفات بينما كنا في مكان ما في الاجواء الباكستانية وقالت: «لا نستطيع استقبالك، فالطلاب يثيرون الاضطراب». وتوجهنا بعد ذلك الى تونس، حيث وصلنا في الوقت الذي يتيح لنا ركوب طائرته والتوجه الى القمة التي كانت ستعقد في الدار البيضاء. ولكن رحلة الصين لم تذهب هباء. فعرفات ينظر للامور من زاوية شخصية. فلو اننا لم نقرر الذهاب الى الصين لاعتبر عرفات ذلك دليلا على افتقارنا للالتزام.

وحين التقينا به في النهاية، بدا وكانه مدين لنا بواحدة. واصبحنا مشهورين في دوائر منظمة التحرير باننا الطاقم الذي ذهب الى بكين لرؤية «الختيار». وقد وجدنا ان الجميع لديهم حكايات مشابهة. ورغم انها لم تكن غلطة عرفات هذه المرة، ولكنه في العادة يكون السبب. ويبدأ الاشخاص الذين حوله، وهم حاشيته التي تسافر معه كعائلة وكهيئة موظفين، يساعدوننا باعطائنا معلومات عن ايتيكيت العيش معه. وقدم لي احد كبار مساعديه نصيحة دونتها في دفتر ملاحظاتي: «عندما ادوس على قدمك، فمعنى ذلك انك ارتكبت خطأ».

وجدول عرفات مرهق، وهو ينهك كل من حوله. ويبدو وكان نصف الفنادق في تونس محجوزة لاشخاص ينتظرون مقابلة عرفات. ويلتقي في ردهة الهيلتون مقاتلون بينهم عداوات دموية فيديرون ظهورهم لبعضهم. ويحافظ عرفات على تنظيمه الشخصي الصارم وسط كل الفوضى المحيطة به. فالنهار هو للنظر في مشاكل من مثل توفير منح دراسية للطلاب الذين ياتي اولياء امورهم لمقابلته. واما الاعمال المهمة فتتم ليلا، وذلك متبع منذ ان كانت منظمة التحرير في مرحلة العمل السري. اذ تبدأ الاجتماعات في حدود التاسعة مساء وتستمر حتى الثالثة صباحا. وينبغي ان يكون الجميع مستعدين لتلبية اوامر عرفات طوال الوقت وهو لا يبلغ احدا قط بجدوله الزمني



● عرفات

مقدما، ولا حتى اقرب مساعديه، وذلك لاسباب امنية. وحين يطير المرء معه، فانه لايعرف الغاية التي تتجه اليها الطائرة الا بعد ان تحلق في الجو. وتوجيه سؤال بسيط على مائدة الافطار من مثل «ما الذي ستفعله اليوم؟»، من شانه ان يجعل المرء موضع تحديق مساعديه، كما انه لا يواجه من عرفات سوى الصمت.

ومنظمة التحرير هي حياة عرفات، وهو يتوقع ان يكون لدى جميع من حوله نفس الالتزام. ويقبل الزعيم الفلسطيني الطائرات والفيلات التي يقدمها الزعماء العرب، ولكنه يظل اشبه بالبدوي المتنقل من مكان لاخر، وخارج سيطرة هؤلاء الزعماء. وجميع الفيلات التابعة له متشابهة. فهي تحتوي على صورة او اثنتين للقدس، واريكة او اكثر، وجهاز تلفزيون، ومكتب. ويحمل رئيس دولة فلسطين معه في اسفاره اربع حقائب يدوية: واحدة منها لزيه الرسمي، واخرى لجهاز الفاكس، وثالثة للرسائل الواردة والصادرة بالفاكس، ورابعة لبطانية يستعملها عندما يريد اخذ غفوة قصيرة.

ومن شان شغفه الشديد بالدقة ان يثير الجنون. فهو يرتب كوفيته بدقة كل يوم، وبنفس الطريقة. اذ يحرص على ان تتدلى على كتفيه على شكل خريطة فلسطين. ويقوم بافراغ مسدسه الاوتوماتيكي عندما تقلع الطائرة بالضبط، حيث يقوم بصف الرصاص على الصينية التي امامه. وكل رسالة يتم ارسالها بالفاكس الى منظمة التحرير يضع عليها علامة بقلمه الاحمر. وتبدأ الشكوك عندما يمضي احد وقتا طويلا حوله. فهل عرفات مضطر فعلا لقراءة كل رسالة فاكس؟ وهل ينبغي ان يشرف على انفاق اية مخصصات مالية، من مثل تلك التي تخصص لشراء طاولة مكتب في سنغافورة؟ يبدو الامر وكان جيمي كارتر هو زعيم منظمة التحرير.

فعرفات يتابع تفاصيل ادارة منظمة التحرير، ولكنه لا يخصص وقتا لمراجعة سياسته، او الاستماع لنصيحة، او التخطيط للمستقبل. فمنظمة التحرير تدار لحظة بلحظة من رأس عرفات. والانتقاد الرئيسي الذي يسمعه المرء من صفوف منظمة التحرير يدور حول هذا الاسلوب الاستبدادي. فعرفات لايطيق اية انتقادات، ونتيجة لذلك فان الكثيرين من الفلسطينيين المتعلمين والمستقلين اثروا الابتعاد.

وحاليا، وهو بحاجة ماسة لنصيحة مفيدة حول التعامل مع العالم الغربي، وذلك في محاولاته اقناع هذا العالم بانه مخلص في اندفاعه الحالي نحو تسوية سلمية مع اسرائيل. ولكنه لايجد حوله الكثيرين ممن يستطيعون تقديم مثل هذه النصيحة. وهو نفسه ليست لديه ثقافة واسعة عن الغرب، وذلك ليس مفاجئا نظرا لانه انفق معظم ايام شبابه في تنظيم حركة مقاومة حظر عليه الاستفادة من معظمها في سن الرشد.

فلماذا يقبل الفلسطينيون بزعيم من هذا النوع؟ عرفات كشخص يعتبر ودودا ويوحي بالاخلاص. والفلسطينيون الذين يختلفون معه في وجهات نظره يحترمون اخلاصه للقضية. وقد تمكن دائما من التوصل لحلول وسط والقيادة من خلال العثور على القاسم المشترك الاعظم داخل الحركة الفلسطينية المتسمة بالعناد. ولا يعتنق عرفات ايديولوجية سياسية معينة. فهو يريد شيئا واحدا. تحرير وطنه لصالح شعبه. واصبح نتيجة لذلك اكثر من مجرد زعيم. فبالنسبة لمعظم الفلسطينيين يمثل عرفات رمز تطلعاتهم.

ويحس عرفات هذه الايام بالاحباط فهو قد تجاوز الستين، وليس له ورثة، ويريد تحقيق شيء ملموس قبل ان يموت. ويتنصله من الارهاب، واعترافه باسرائيل عام ١٩٨٨، فانه لعب افضل ورقة لديه، ولذلك فهو لايفهم لماذا لم يتلق المزيد من دعم الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بتقديم تنازل مماثل.

ويواصل عرفات هذه الايام الطيران من مكان لاخر، محاولا ان يدرأ عن نفسه الهجمات التي يشنها المتطرفون داخل منظمته وبعض الدول العربية، والتي تقول انه تخلى عن كل شيء مقابل لا شيء. وهو يامل ان يقنع عددا كافيا من الاشخاص للبقاء معه، وان يحافظ على وحدة منظمته لاطول مدة ممكنة، وان يظل حيا لفترة كافية بحيث يستطيع ذات يوم ان يهبط بطائرته الخاصة في فلسطين.

ماري كولفين
● عن التايمز

الفايننشال تايمز

في مقابلتين صحفيتين منفصلتين مع سياسيين إسرائيليين متناقضين

وايزمن: مشاركة منظمة التحرير حاسمة في مفاوضات السلام

خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وحين كان زعماء اسرائيل السياسيون يساومون ويحيكون الخطط والمناورات لتشكيل حكومة جديدة، نال بنيامين بيغن الاستحسان لكونه سياسيا استطاع الارتفاع فوق مستنقع المكائد.

لقد دخل بيغن الاصغر، المعروف بلقب «بني»، البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في عام ١٩٨٨، تاركا مهنته الاكاديمية كعالم جيولوجي. ويتميز اسلوبه بالصراحة والبساطة، فهو يستقل الباص عند الذهاب لعمله. ولكن ايمانه بما يطلق عليها «ارض اسرائيل»، اي الاراضي التي تشمل اسرائيل و«يهودا والسامرة» (اي الضفة الغربية) وقطاع غزة قوي وحاسم.

وفي نهاية المقابلة المطولة التي اجريت معه، اجمل معارضته للتسليم باقامة دولة فلسطينية الى الغرب من نهر الاردن بقوله «اقنعت نفسي منذ امد طويل بانهم (اي الفلسطينيين) ليس لهم حق في انشاء دولة خاصة بهم .. وانا مقتنع حقيقة ـ لست حتى مقتنعا بل ذلك راسب في اعماقي ـ بان هذه الارض تخص اليهود، وانه ينبغي الا تكون هناك سيادة اجنبية على هذا الجزء من ارض اسرائيل».

وهو يعترف بان المطالب السياسية الفلسطينية «تطلعات حقيقية» لايمكن ان يقبل الفلسطينيون التخلي عنها سواء بالترغيب او الترهيب. ويقول: «هؤلاء الناس سيكونون جيراني وجيران اولادي لاجيال، وعلينا ان نجد طريقة للعيش معا». وما هو غير عادي بالنسبة لاسرائيلي ان «بني» مستعد للنظر في عرض الجنسية الاسرائيلية على الفلسطينيين. ولكنه يرى ان الحقوق العربية في تقرير المصير «معبر عنها بالكامل في ٢٢ دولة عربية».

ويضيف: «افرض ان اسرائيل انسحبت الى حدود ما قبل ١٩٦٧، فماذا بعد ذلك؟ اعتقد اننا سنكون قد انسحبنا الى فراغ وسنعرض دولة اسرائيل للخطر لدرجة ستكون معها على عتبة الفناء ماديا. ولهذا فان القضية الحقيقية هي السلام في الشرق الاوسط السلام بين اسرائيل والدول العربية».

ويشير الى ما اكدت عليه اتفاقات كمب ديفيد، وخطة السلام التي طرحتها اسرائيل عام ١٩٨٩، من «التقدم المتوازي» بين تحقيق اتفاقات السلام والتحرك باتجاه تسوية في الاراضي المحتلة. فالتنازلات حول الشق الاخير من شانها ان توجد خطر «لبننة» الضفة الغربية وغزة مع احتمال انتشار الاضطراب بحيث يشمل الاقلية العربية كبيرة الحجم داخل اسرائيل، مما يهدد «وحدة اراضي الدولة».

ويواصل بنيامين بيغن كلامه قائلا «سيقولون (يقصد الاقلية العربية داخل اسرائيل): ايها الاخوان المسالة ليست صعبة جدا، اذ تكفي عشرة الاف قذيفة، والفا قنبلة مولوتوف، وتغطية تلفزيونية مناسبة، لتحصل على حكم ذاتي على الاقل، ثم تطالبون بعد ذلك بالاندماج مع الدولة الفلسطينية المستقلة».

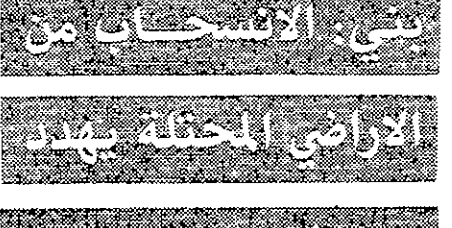
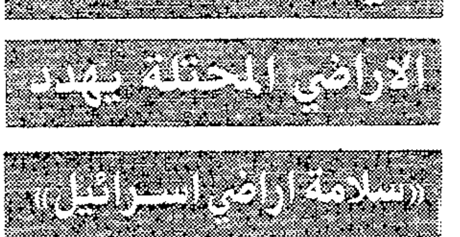
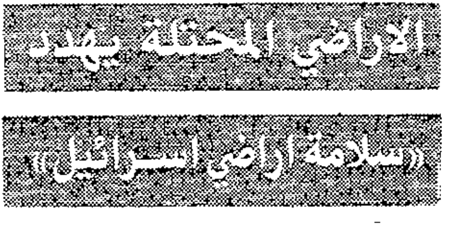
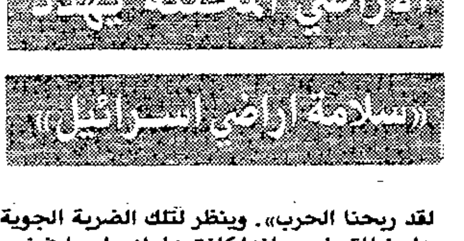
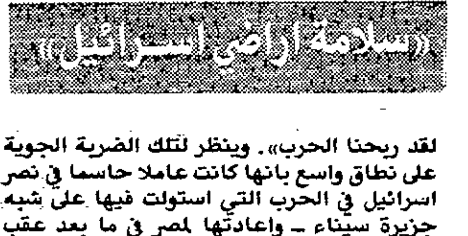
وهو يقول ان اسرائيل يجب ان تكون مستعدة للتمسك بموقفها «مهما طال امد هذا التمسك» الى ان يبرز شريك فلسطيني مستعد للتفاوض وفق الشروط الاسرائيلية. ويشير الى محادثات ما بعد الحكم الذاتي حول التسوية النهائية، والتي عرضتها اسرائيل، بانها لا تستثني المطالبة بالاستقلال، حتى وان كان حزبه يعتبرها غير واردة.

ولكنه متصلب في مسالة ان منظمة التحرير لا يمكن ان تكون الشريك بسبب ممارستها «الارهاب»، ومطالبتها بحق العودة للفلسطينيين المنفيين. وهو يحمل الدول الغربية مسؤولية الجمود الحالي بسبب اتصالاتها مع منظمة التحرير.

ويقول في هذا الصدد: «مادام السكان العرب في يهودا والسامرة ومنطقة غزة لديهم اي امل او وهم باننا سنتحدث في النهاية مع منظمة التحرير، فانهم لن يكونوا مستعدين للنظر في بدائل. وطالما ظلت اوروبا الغربية، وخصوصا الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، ترسل لهم هذه الاشارة .. فاننا لن يكون لدينا اي امل بانهم (اي الفلسطينيين) سيتفهمون».

وفي بداية مقابلة مماثلة اجرتها هذه الصحيفة مع عيزرا وايزمن، عضو حزب العمل وابن اخ اول رئيس لاسرائيل حاييم وايزمن، نظر قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق لساعته، وكانت تشير الى حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم ٥ يونيو، اي بعد قيادته للهجوم الجوي الذي دمر سلاح الجو المصري في بداية حرب «الايام الستة» بثلاثة وعشرين عاما وثلاث ساعات.

وقال وايزمن مبتسما «في مثل هذا الوقت تقريبا قبل ٢٣ سنة، اتصلت بزوجتي تليفونيا وقلت لها:


لقد ربحنا الحرب». وينظر لتلك الضربة الجوية على نطاق واسع بانها كانت عاملا حاسما في نصر اسرائيل في الحرب التي استولت فيها على شبه جزيرة سيناء ـ واعادتها لمصر في ما بعد عقب التوقيع على معاهدة السلام مع مصر عام ١٩٧٩ ـ ومرتفعات الجولان، والضفة الغربية، وقطاع غزة، والقدس الشرقية.

وبعد تلك الحرب، اعتقد وايزمن ان اسرائيل يجب الا تتخلى عن الضفة الغربية وغزة، اللتين تعتبران الان محور المسالة الفلسطينية. وحين ترك الخدمة العسكرية انضم الى ما يعرف الان بتكتل الليكود، الذي كان يتزعمه في ذلك الوقت مناحيم بيغن.

ولكنه بعد ان لعب دورا رئيسيا في التفاوض حول اتفاقات كمب ديفيد، تغيرت وجهات نظره. وانضم الى حزب العمل، الذي ربما يكون الان اعلى رجاله صوتا في المناداة بالتفاوض المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالتخلي عن الضفة الغربية وغزة دون التنازل عن القدس.

ويقول وايزمن: «المشكلة هي ان اسرائيل دخلت في ازمة لان مناحيم بيغن لم ينفذ ما وقع عليه في كمب ديفيد .. فقد تنكر له. واعتقادي الشخصي انه فعل ذلك لانه ندم على توقيعه على اتفاقات كمب ديفيد، بعد ان ادرك انه بتوقيعه عليها جعل مستقبل اسرائيل الكبرى موضع جدل».

وهو يرى ان الكثير تغير الان ـ وليس اقل التغيرات الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها الان ثلاثون شهرا ـ بحيث اصبح عرض الحكم الذاتي كخطوة انتقالية، كما فعلت اتفاقات كمب ديفيد واقتراح السلام الاسرائيلي، امرا لا يتلاءم مع الفلسطينيين ما لم تكن هناك صورة واضحة عن التسوية النهائية.

وفي هذا الاطار يقول وايزمن: «اعتقد ان الحل هو في التخلي عن غزة وعن جزء كبير من الضفة الغربية. وبمجرد ان يصل المرء الى هذه النتيجة تصبح المشكلة الوضع الذي ينبغي ان تكون عليه هذه الاراضي .. ولست خائفا من كوني لن تكون لي السيادة على الضفة الغربية وغزة».

وستعتمد الموافقة على انشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل على سلسلة من الشروط التي تغطي عوامل من مثل الحدود المفتوحة، والقيود الصارمة على الاسلحة التي ستكون بحوزة الدولة الجديدة، واتفاقات السلام مع الاردن. ويعتقد وايزمن ان مصر ستلعب الدور القيادي في المفاوضات، بمساعدة الولايات المتحدة، كما ان الامر الحاسم ان تضم المفاوضات منظمة التحرير.

ويقول وايزمن: «كل ذلك الاعتقاد بامكانية العثور على زعيم محلي ما من نابلس، او جنين، او طولكرم، ما هو الا هراء. فبصورة اساسية جميعهم من منظمة التحرير. واكرر: جميعهم». وهو يصف الرفض الرسمي للتحدث مع منظمة التحرير بانه «نفاق».

وذكر انه لو كان القرار بيده «لقلت للرئيس المصري حسني مبارك: ادع عرفات. وهو ارهابي وكذا وكذا. ولكن كما قلت من قبل، حين جاء انور السادات الى هنا، لقد قتل من الاسرائيليين في حروب مع مصر اكثر مما قتل منهم بسبب اية نشاطات ارهابية. ومسالة ما اذا كان الالطف للمرء ان يموت بنيران بندقية على الجبهة او مطعونا في الظهر، مسالة يمكن ان يجادل المرء حولها في الجنة او في النار. فنهاية القصة هي نفسها».

وضحك وايزمن بعدما انهى هذه الكلمات باسلوبه اللطيف الذي يتميز به والذي لا يقيم فيه وزنا للمعتقدات القديمة. ولكنه يخشى ان تكون وجهات نظره لا تؤمن بها الا الاقلية في اسرائيل، ويحذر من ان «البالون في حالة صعود»، ولذلك على اسرائيل ان تسارع الى محادثات السلام قبل فوات الاوان. وختم المقابلة بالقول: «ان سالتني ما هو الراجح: اندلاع الاعمال العدائية او السلام، فاني اقول الاعمال العدائية، لسوء الحظ».

هيو كارنيغي



■ عن البيان الاماراتية ■

لوفيغارو

استنادا التقرير سري رفعه جنرالات البنتاغون لوزيرهم

الوفاق يقلم مخالب النسر الاميركي

العسكريون الاميركيون يتحلون بالشجاعة. لماذا؟ لانهم، واستجابة لطلب وزيرهم ديك تشيني بوضع برنامج لضغط الانفاق في اعقاب سقوط جدار برلين، ذهبوا الى ابعد مما اوصى به، واقترحوا تقليصا نسبته ٢٪ سنويا بصورة فعلية.

غير ان الكونغرس، الذي سيناقش تفاصيل الخطة المقترحة للاعوام من ١٩٩٢ الى ١٩٩٧، في شهر يناير المقبل، يطالب بان يكون التخفيض بين ٤ و٥٪

وبالنتيجة، فان البنتاغون سوف يخسر ما لايقل عن ١٢٪ من ميزانيته من الان وحتى حلول عام ١٩٩٧، منها ١٨٠ مليار دولار من المصادر وبترجمة تلك المعطيات الى ارقام نعكسها على القطاع الخاص الصناعي، يتضح ان ١٠٠ الف اميركي سيضطرون الى البحث عن اعمال جديدة كل سنة، على امتداد العقد الحالي.

ويتحفظ الاقتصاديون الاميركيون على الارقام السابقة في ضوء ملاحظتين:

– الاولى، انه لم يسبق للجيش ان حظي باقل مما هو عليه حاليا (٦٪ فقط) من اجمالي الثروة الناتجة في الولايات المتحدة.

– والثانية: ان ٣٠٪ من الباحثين والعلماء يعملون ضمن برامج الجيش في الولايات المتحدة، وان معظمهم سيتحولون عما قريب الى الصناعات والابحاث المدنية.

ويرى معارضو سياسة نزع السلاح هذه ان الوقت لم يحن بعد لاقرارها، خاصة وان النمو في حالة تباطؤ تحد الى درجة كبيرة من الحاجة الى الايدي العاملة، وان منهج التوفير في البنتاغون سيؤدي، عما قريب ايضا، الى التعجيل في حدوث ركود.

وفي مايلي مضمون «المشروع السري» الذي قدمه الجنرالات الاميركيون الى وزير دفاعهم ديك تشيني بتاريخ ١١ مايو الماضي:

القوات البرية:

سوف تختصر منها ٦ فرق، ليصبح قوامها (من ٧٨١ الف رجل اليوم) ٥٨٠ الف جندي سنة ١٩٩٧، اي ١٤ فرقة.

وسيجري تخفيض مماثل في القوات الاحتياطية (من ٧٧٦ الفا الى ٦٤٥ الفا).

وسيتم تقليص حجم القوات المرابطة في كوريا بمقدار ٥ الاف رجل وسيحال ٨٠ الف ضابط الى التقاعد المبكر، كما سيجري تسريح ٤٠ الف مدني.

واخيرا، ستستغني «القوات البرية الاميركية» عن طائرة الهليكوبتر «بلاك هوك»، ليعود عدد طائرات الهليكوبتر، خلال سبعة اعوام، الى ما كان عليه عام ١٩٤٨.

سلاح البحرية:

واما حلم الرئيس السابق رونالد ريغن بان تمتلك بلاده ٦٠٠ سفينة حربية فسيبقى حلما. والقطع الموجود الان وعددها ٥٤٢ لن تزيد على ٤٨٨ فقط مع حلول سنة ١٩٩٧.

وسيقلص «سلاح البحرية الاميركية» من عناصره بمقدار ٥٠ الفا، وسيحيل حاملتي طائرات الى التقاعد (ليصبح عددها ١٢ عام ١٩٩٧)، بالاضافة الى خمس غواصات ذرية و١٣ غواصة هجومية.

وسيصار الى انجاز برنامج «ترايدنت» بواسطة ١٨ غواصة بدلا من ٢١ كما كان مقررا. واما برامج «سي وولف» (اس.اس.ان.٢١) والمدمرات من طراز ارلي بورك (دي.دي.جي ٥١) فستستمر لكن على وتيرة بطيئة جدا.

سلاح الجو

والقطاع الذي سيشهد اكبر قدر من التضحيات التكنولوجية في الجيش الاميركي هو سلاح الجو. اذ سيخفض عدد القاذفات الخفية «بي ـ ٢» التي سيشتريها الى ٧٥ بدلا من ١٣٥ كما كان متوقعا. وبذلك سوف يتدنى عدد صواريخها بعيدة المدى (والخفية ايضا) من ١٤٩١ الى الف صاروخ فقط.

وسيتم سحب ٢٠٠ صاروخ «مينوتمان ـ ٢» البالستية العابرة للقارات، كما سيتقلص عدد الاسراب من ٣٦ حاليا الى ٢٨.

وسيخسر سلاح الجو الاميركي ١٧ قاعدة تابعة له في الولايات المتحدة، و١٥ قاعدة خارجها، (تمتلك الولايات المتحدة ٣٧٥ قاعدة في ٢١ بلدا حول العالم).

وستفكك كل الطائرات من نوع «اف ـ ٤» و«اي ـ ٧» و«اي ـ ١٠»، كما ستسحب ٧٥ طائرة للتزويد بالوقود من الخدمة (بي.سي. ١٣٥).

وسيصبح قوام سلاح الجو هذا ٤٧٦ الف رجل بدلا من ٥٤٥ الفا.

مدن الاشباح

خلال السنوات الخمس المقبلة ستغلق وحدات الجيش الاميركي البرية والبحرية والجوية ٨٦ قاعدة داخل بلادها بصورة نهائية. وستلغى مرتبات ٢١ الف شخص على اقل تقدير، وستختفي من على مرخرائط الاركان العامة الاميركية اسماء من امثال «فورت شيريدات»، و«فورث ميدي»، و«بريز يديو»، تكلفت اقامتها مليارات الدولارات على مدى عشرين عاما وما يزيد.

وفي بعض الولايات، مثل تكساس او كاليفورنيا، ستتحول البلدات الصغيرة المنتشرة حول القواعد الى مدن اشباح. فيما تكب لجان الخبراء المكلفة باعمال «التقليم» على تحقيق نظرية ثابتة مؤداها «ان التاليف الناجمة عن اقفال تلك المواقع ينبغي ان تعوض خلال ستة اعوام».

وحتى سنة ١٩٨٩، كان الكونغرس الاميركي يعارض بشدة الغاء اقل منشاة من المنشآت العسكرية الخاصة بالبنتاغون داخل الولايات المتحدة، وعددها ٣٨٠٠، ولم يكن اي من المنتخبين، باستثناء الراغب في «الانتحار السياسي»، يتقبل فكرة من شانها ان تلغي فرصا للعمل متاحة في منطقته او دائرته.

بيد ان الجهود التي بذلت العام الماضي لحجة التقليص احدثت في صفوف اعضاء الكونغرس هزة عنيفة حدت بنائب رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، لي اسبين، الى القول بان «هذا التخفيض يجب ان يكفي للسنوات العشر المقبلة». وسيترتب على وزير الدفاع ديك تشيني التركيز من الان فصاعدا على تفكيك القواعد الخارجية اولا.

وعملية «الانسحاب» هذه ستكون محطتها الرئسية «فورت ديكسي». ويقول احد كبار العسكريين ان غالبية الجنود الذين سيعادون، وعددهم ١٣٠ الفا، تطبيقا للاتفاق الخاص بنزع الاسلحة التقليدية، سيحطون الرحال هنا، وقد بدأت حركة الهجرة المعاكسة فعلا.

ويضيف الجنرال وورمان متاملا: الم يكونوا قد انخرطوا في سلك الجندية هنا في فورت ديكسي، حسنا.. انهم الى نقطة البداية يعودون».



● عن لوفيغارو

وجهة نظر

في ظل غياب السلام الشرق الاوسط يتجه نحو الكارثة

ماتت احتمالات السلام في الشرق الاوسط والمنطقة تتجه مرة اخرى نحو المزيد من العنف والصدام وربما الحرب. ويعم العالم العربي احساس بالاحباط والياس، لم يزده التفاؤل الدولي ازاء احداث اوروبا الشرقية ومناطق اخرى من العالم الا تفاقما. فالتاريخ تجاوز العرب، او هذا ما يبدو.

ويشارك في الاحساس بالاحباط الكثيرون من الاسرائيليين، الذين يرون في المناورات السياسية التي يمارسها زعماؤهم افتقارا للرؤية البعيدة، ووصفة لكوارث مستقبلية.

فهو وضع يغري الجانبين بتبني حلول بسيطة ولكنها متطرفة، على اساس ان نزالا اخيرا قد يحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي بشكل نهائي. فالعرب يشعرون ان الجميع تخلوا عنهم، بما في ذلك زعماؤهم. وهم يرون ان العالم لم يعد يعبأ بهم، ويتذمرون لان الغرب يضع مصير اليهود السوفيت قبل مصير الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم. وبعد ثمانية عشر شهرا، لم يحقق الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة ايا من اهدافه. ويتعرض ياسر عرفات، الذي قدم التنازلات التي جعلت هذا الحوار ممكنا، لضغوط «المتعصبين» الذين يسعون للعودة الى «الكفاح المسلح».

والاتحاد السوفيتي، الحليف الاستراتيجي للعالم العربي، انسحب من الساحة، كما تصطف الديموقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية لاستئناف روابطها مع اسرائيل. ويخشى الزعماء العرب الذين يعتبرون تقليديا من اصدقاء الغرب، من مثل الملك حسين، ان يكون هذا الغرب يتهيأ للتخلي عنهم من اجل اسرائيل، ولذا فانهم اتجهوا الى الرئيس العراقي صدام حسين الذي لديه قوة عسكرية قوية.

ولكن حتى لو كان العراق يملك «المدفع العملاق» ـ وهو امر يحيط به الشك نظرا لان الدول الغربية صادرت بعض اجزائه وهي في طريقها الى العراق ـ فان من غير المرجح ان ينشر هذا السلاح ضد اسرائيل (؟).

فهذا المدفع، الذي اخترعه الراحل جيرالد هول، اصبح رمزا لقوة العراق العسكرية. ولكن الخبراء العسكريين يعتقدون ان هذا السلاح لا يشكل تهديدا حقيقيا لاكثر دولة في المنطقة تسلحا (يقصد اسرائيل). ورغم تهديدات الرئيس العراقي بضرب اسرائيل بالاسلحة الكيماوية اذا ما هاجمت بلاده، فان «الدولة اليهودية» لاتزال تتمتع بالتفوق الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط وذلك من خلال امتلاكها للرادع النهائي: القنبلة النووية. وفي ضوء هذه الظروف فان شن ضربة اولى ضد اسرائيل، وخاصة اذا كانت من موقع عسكري ثابت، يعتبر نوعا من «الانتحار».

لقد خلق المأزق الحالي ائتلافا غريبا. فمشاعر الكره المشتركة للولايات المتحدة اصبحت الان اكثر من اي وقت مضى عاملا لتحقيق السلام بين العراق وايران.

ولكن داخل العالم العربي، فشل الاحساس المشترك بالاحباط في توحيد الاهداف. فالتنافس بين العراق وسوريا لايزال كما كان حاله منذ امد بعيد، كما ان الشعارات التي تمجد الوحدة العربية لم تخف الانقسامات بين بعض الزعماء العرب.

فالعالم العربي ليس في موقف يتيح له شن حرب اخرى. فمحصلة مثل هذه الحرب ان حدثت لن تختلف عن نتائج سابقاتها. غير انه في غياب السلام، او حتى الامل بالسلام، ستظل احتمالات الصدام قائمة.

هارفي موريس
● عن الاندبندانت

رئيس اللجنة الوطنية ليوم الغذاء العالمي

نعم عندنا سوء تغذية سببه الافراط في الطعام

■ بالنظرة الجادة وتوظيف الامكانات تتجاوز الدول عجزها الغذائي

□ يوم الغذاء العالمي جهود متصلة ٣٦٥ يوما في السنة

تعقد اللجنة الكويتية الوطنية ليوم الغذاء العالمي ندوة حول دور الاعلام في الامن الغذائي. وبهذه المناسبة طرحت القبس بعض الاسئلة على رئيس اللجنة المهندس امير معرفي مدير ادارة العلاقات الخارجية بهيئة الزراعة حول الواقع الغذائي العالمي والاقليمي والمحلي والاوضاع التغذوية السائدة في الكويت والخليج وكيفية التغلب على مشكلاتها.

● تركزون هذا العام على شعار التنمية الزراعية وفي الواقع ان هذه الشعار غامض المفهوم لدى العامة.

ـ ان مفهوم التنمية الزراعية هو ترجمة فرعية لشعارات التنمية الشاملة من الجوانب المختلفة لحياة الانسان كالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

● وما هي ابرز معوقات التنمية الزراعية في رأيك؟ وهل الانسان كمستهلك مسؤول عن هذا الواقع ام هو المفترى عليه فيه ؟

ـ لعل احد اسباب عدم الاهتمام بالتنمية الزراعية في بلادنا في الحقبة الماضية هو وجود الاستعمار وما صاحبه من مشاكل نحن جميعا نعرفها وحتى بعد اكتشاف النفط وتحرر بلادنا من الاستعمار فقد اتجهت الجهود نحو التنمية الاقتصادية وجوانبها الاستثمارية وحتى التنمية الاجتماعية والثقافية والادارية لم يكن لها نصيب كبير من الاهتمام مما ادى الى عرقلة جهود التنمية لفترة طويلة عن بلوغ اهدافها وذلك اثر بشكل كبير على بناء وتكوين الانسان القادر على العطاء والتفاعل الايجابي مع مجتمعه.

● خليجيا هناك نهضة زراعية ولكنها لم تثمر بعد فهل لانها جاءت متاخرة ام لان اسبابا موضوعية اخرى تؤثر عليها.. وما هي تلك الاسباب ؟

ـ مع دخول عقد التسعينات شهدت منطقة الخليج اهتماما واسعا ومطردا وادركت دولنا الخليجية الدور المهم والحيوي للتنمية الزراعية في مختلف مجالاتها من اجل تقدم مجتمعاتها ولكن لم يحصل الانسان الخليجي على نصيب الاسد من تنمية قدراته ومعلوماته الزراعية من الناحية التثقيفية والتربوية ولم تستطع دول الخليج سد الفجوة الغذائية التي تتسع كل عام واصبح صعبا عليها بلوغ الاهداف التي حددتها في بداية فترة انطلاقها وتحررها.

● بصراحة وبدون حرج. ثمة بلاد اخرى بدأت ايضا متاخرة في الاتجاه نحو الزراعة الحديثة والزراعة الاقتصادية التقنية ولكنها قطعت شوطا كبيرا في مدة وجيزة.. فما هو الفرق ؟

ـ نحن نسمع ونرى هذه الايام بدهشة عن التطور والتقدم السريع الذي خلقته بعض دول شرق وغرب اسيا مثل كوريا وتايوان وسنغافورة في جميع نواحي الحياة. وهذه الدول كانت تعتبر متخلفة او نامية قبل مدة ليست ببعيدة.

والسبب في ذلك في نظري يرجع الى النظرة الجادة التي اتخذتها حكومات تلك الدول في تطوير الافراد المواطنين وتحريك رؤوس الاموال البشرية والمادية في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكذلك الى تسخير الطاقات لعملية التنمية الادارية ومنها التطوير الاداري لكي تتفاعل بصورة شاملة مع التنمية الزراعية.

أ ـ كاختيار القيادات الادارية ذات التاهيل والخبرة والكفاءة.

ب ـ والتدريب والتنمية المستمرة للقيادات الادارية.

ج ـ وتوفير المناخ الصالح للعمل الاداري والفني، ولا اريد هنا ان ادخل في المسائل الادارية واتركها لاهل الاختصاص.

● انن علينا الاهتمام بالمزارع مع اهتمامنا بالزراعة الانتاجية..

ـ على العموم انا سعيد بما اشاهده حاليا من اهتمام بالعنصر البشري كاحد اهم العوامل الانتاجية التي تخدم وتحقق التنمية في جميع جوانبها سواء كان الاصلاح الزراعي او شعارات الاصلاح الاداري او غيره.

مع انني اعتقد بان محور اي استراتيجية لتحقيق الامن الغذائي يجب ان يحمل شعار العلاقة بين الناس ـ الموارد ـ البيئة ـ التنمية.

● عربيا هناك عجز غذائي رغم توفر العناصر الطبيعية والاساسية للانتاج الزراعي فكيف الحال ونحن في الخليج العربي اقل توافرا على العناصر الطبيعية، فما العمل لتجاوز هذه الاشكالية ؟

ـ لندخل الان الى التنمية الزراعية والانتاج الزراعي الغذائي من منطلق امكانات الدول الخليجية في تغطية احتياجاتها من المواد الغذائية بالنوع او بالكميات او بالقيمة او المزيج منها جميعا، الحقيقة اننا قد تكلمنا كثيرا عن مشاكلنا الزراعية وتاثيرها على استعمال وادارة عناصر الانتاج الاربعة وهي الموارد الطبيعية والبشرية والمدخلات الزراعية ورأس المال وكلنا يعرف الصعوبات التي تواجهها منطقتنا، ولكن لا ينبغي ان نعيد ونكرر في كل مرة ذلك ويجب علينا القول انه اذا اردنا الخروج من الوضع الحالي الذي يتصف بالعجز في الانتاج مقابل الاستهلاك فانني اعتقد ان البديل الوحيد هو العمل بجدية في تنمية عناصر انتاج الغذاء للوصول به الى المستوى الامثل في اقرب وقت ممكن.

والحقيقة انه لا توجد معجزات ينتظرها المسؤولون لتحدث واذا ما بقي الوضع كما هو عليه بالتنمية بخطوات بطيئة فان ذلك سيؤدي الى مزيد من العجز الغذائي او اتساع الفجوة الغذائية.

● هذا على المستوى الخليجي فكيف ترى الوضع على المستوى العربي وهل التكامل الانتاجي مجرد نظريات ؟

ـ يجب علينا العمل بسرعة وبصورة مكثفة وبتكامل شامل ودراسة جميع الامكانات الموجودة في دولنا والعمل بجدية لتطغى المصلحة المشتركة للانسان العربي على غيرها من المصالح الخاصة وايجاد خطة للتنمية الزراعية المختلطة تتماشى مع واقع توزيع الموارد الطبيعية وخصائصها بحيث تقوم الدولة بتبني خطة مكثفة وسريعة لتنمية عناصر الانتاج ودخولها في تنفيذ مشاريع او خطط مشتركة بين بلدين او اكثر وبحيث تلبي المصالح المشتركة لها وكذلك وضع التشريعات والضمانات لتمكين النشاطات الاقتصادية بالاستمرار في العمل بعيدا عن الخلافات السياسية الموقتة.

● نردد مقولة الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي.. فما هو الاتجاه الكفيل بتحقيق هذه الامنيات ؟ وكيف والى اي مدى يمكننا تحقيقه ؟

ـ لو نظرنا الى عدد سكان الدول العربية نجد انه ٤٪ من سكان العالم بينما يستهلك هذا العدد ٢٠٪ من الاستهلاك العالمي من الغذاء وهنا نجد خطورة الوضع في اتساع الفجوة الغذائية فنحن اكبر دول مستوردة للغذاء في العالم ولا يستطيع انتاجنا الغذائي الزراعي ان يسد النقص في ذلك، والسؤال الان كيف يمكن ان نوازن بين تقليل الاعتماد على الاستيراد وزيادة الانتاج المحلي وبين توفر العناصر الغذائية للمستهلك وعلى الاخص البروتينات والسعرات الحرارية من المصادر النباتية والحيوانية؟ للجواب عن هذا السؤال ينبغي الرجوع الى ما قلناه سابقا في ما يخص تحقيق اهداف التنمية الزراعية المختلطة او المشتركة وكذلك معرفة احتياجات الانسان الخليجي والعربي من الغذاء في مراحل نموه المختلفة من طفولة ومراهقة ونضوج وكهولة وحمل ومرض وحتى حاجات العمل وانواعه عند الرجال والنساء وهو ما يسمى بالهرم السكاني ولا اعتقد ان ذلك موجود لدينا اضافة الى معرفة تحليل لجميع اصناف الغذاء التي يستهلكها المواطنون والوصول الى معرفة ما يمكن ان يقدمه الانتاج الغذائي المحلي من العناصر الغذائية لايجاد نوع من التوازن في مصادر المواد الغذائية لمراحل النمو التي يحتاجها الجسم ومن ثم سد النقص الغذائي باتباع الوسائل التي شرحناها سابقا.

● كرئيس للجنة الوطنية ليوم الغذاء العالمي ما رأيك بحالات فقر الدم وسوء التغذية السائد في المنطقة؟

ـ ان معدل نصيب الفرد اليومي في البلدان العربية يختلف من اقليم الى اخر ولكن توجد معدلات عامة لجميع فئات الهرم السكاني وهي كحد ادنى موصى به ٢٢٠٠ كيلو كالوري من الطاقة و٥٠ غرام بروتين يوميا. والسؤال الان هل يوجد نوع من سوء التغذية في دولنا الخليجية؟ والجواب نعم ـ فحتى في بلد حضاري كالكويت نجد ان الاسراف او الافراط في تناول الغذاء قد ادى الى مشاكل وامراض باطنية عديدة وكذلك جهل الامهات وحتى الاباء في تغذية اطفالهم وحتى انفسهم قد أدى الى ظهور اعراض نقص في العناصر الغذائية مثل فيتامين ـ أـ او فيتامين ـ د ـ وكذلك نقص في بعض المعادن مثل اليود ـ مع اننا نقرأ بان الفرد في الكويت يستهلك معدلات عالية من اللحوم والمواد الغذائية وتتوفر له احتياجاته اليومية من الطاقة والبروتين.

● ما هو المطلوب او ما هو الواجب وعلى من يقع هذا الواجب ازاء واقع سوء التغذية والعجز الغذائي العام والخاص ؟

ـ هنا يجب توعية المواطنين ومعالجة الاعتبارات الاجتماعية والعادات الغذائية من قبل الجهات المعنية ومنها لجنة يوم الغذاء العالمي ووزارة الصحة والهيئة العامة للزراعة ومعهد الكويت للابحاث العلمية عن مصادر الطاقة والبروتينات من مصدريها الحيواني والنباتي حسب نتائج الابحاث التغذوية التي اجريت لمعرفة احتياجاته من العناصر الغذائية، والتركيز على تنويع مصادر الغذاء حسب الاعتبارات الاقتصادية وعن مدى توفر الاعلاف اللازمة لتربية الحيوان وكفاءته في تحويل الاعلاف الى بروتينات، واذا توافرت المراعي والاعلاف الخضراء مثلا فان تربية الاغنام والابقار هي الامثل واذا توافرت الذرة الصفراء والكسبة ومسحوق السمك فان تربية الدواجن تصبح بديلا اخر. ومن المعروف ان الاسماك اكثر الحيوانات كفاءة في تحويل الاعلاف الى بروتينات والدواجن اكثر كفاءة من الاغنام والاغنام اكثر من الابقار الحلوب والابقار الحلوب من ابقار اللحم.

● توجد خطط استهلاكية تقابلها خطط انتاجية حتى تكون التنمية المنشودة واضحة ام ان لك رأيا اخر ؟

ـ في الحقيقة ان جميع هذه الاعتبارات يجب ان تدخل في عمليات تخطيط التنمية الزراعية على المستوى القومي وكل بلد لتلبية احتياجات السكان والاخذ بعين الاعتبار المعلومات العلمية المتوفرة عن الغذاء المتكامل للانسان ومساهمة كل عنصر من المواد الغذائية في توفير الاحتياجات الضرورية لبناء الجسم ونموه.

ومما يزيد من صعوبة التخطيط التنموي الزراعي في الكويت النمط الاستهلاكي المختلف لشرائح مختلفة من السكان والذي تتحكم به عوامل كثيرة منها ـ دخل الفرد ومكان سكنه ونوع عمله والعادات والتقاليد المتبعة في التغذية والتي يجب ان تشمل المواد الاستهلاكية الرئيسية التالية ـ القمح ـ الارز ـ الشعير ـ الذرة الصفراء والبقوليات ـ السكر ـ البيض ـ الحليب ومنتجاته ولحوم الدواجن ـ اللحوم الحمراء ـ الفواكه ـ الخضروات ـ الزيوت النباتية ـ الشاي ـ البن وهي تشكل اكثر من ٩٨٪ من المواد الغذائية الاستهلاكية.

● الكويت ودول المنطقة تقوم بدور تنموي يعود بالنفع على سائر دول العالم الثالث من خلال الهيئات والمنظمات الدولية فكيف تقوم هذا الدور ؟

ـ نحن في الكويت ومنطقة الخليج خاصة ننعم بنعمة النفط التي اودعها الله سبحانه وتعالى في جوف اراضينا وهذا لا يعني ان ننسى ما يعانيه العالم من حولنا من جوع شديد ونقص وسوء في التغذية، وهذا العدد من الجياع وحتى الفقراء ما زال يواصل زيادته بزيادة الفارق بين الدول الغنية والدول الفقيرة. ونحن امام تحديات كثيرة لتحقيق التنمية الزراعية والامن الغذائي ومنها ازدياد اعداد السكان وتدهور البيئة باستمرار وما تعانيه من نقص في العناصر الغذائية مما يؤدي الى ضعف مستمر في الانتاج والعوامل الاقتصادية مثل مشكلات الديون العالمية وارتفاع اسعار الفائدة والتي اوصى صاحب السمو امير البلاد بحلها وتدهور اسعار السلع الغذائية الاستراتيجية وغيرها.

وهذا يدعونا الى ١ ـ بذل جهود جبارة وحادة للحد من زيادة الجوع والفقر وتحسين احوال البشر وجعله هدفا محوريا للتنمية ٢ ـ ومعرفة كافية للاجراءات او التدابير الازمة للحد من الجوع وبعد ذلك تطبيقها ٣ ـ ترجمة التزامات وتوصيات الاجتماعات التي تقام على اعلى المستويات التغذوية عالميا كمجلس الغذاء العالمي والذي اوصى باجتماعه الاخير في القاهرة عام ١٩٨٩ ـ اعلان القاهرة ـ بضرورة القيام بجهد تعاوني كبير لتنفيذ ودعم البرامج المنسقة الفعالة للقضاء على الامراض المرتبطة بنقص التغذية والحد من سوء التغذية.

ولان اهتمام اللجنة يدخل في حياة الانسان فمن لا يتغذى جيدا لايعمل جيدا ولا يفكر جيدا وقيل بهذا الصدد العقل السليم في الجسم السليم.

● يوم الغذاء العالمي يقام في موعده في السادس عشر من اكتوبر. لكنكم عقدتم ندوة في اطار ذلك اليوم خلال شهر مايو. وها قد جاءتنا دعوة اخرى الى ندوة اخرى يوم الثلاثاء المقبل. فما الداعي الى اقامة هذه الندوات؟

ـ الواقع ان يوم الغذاء العالمي كاحتفال سنوي في السادس عشر من اكتوبر هو يوم رمزي يعبر عن اهمية السعي الدائم والدائب من قبل اللجان الوطنية نحو توفير الامدادات الغذائية وتوفير التنمية لمصادر الغذاء ورفع مستوى الوعي الغذائي، وهي كما ترى انشطة متصلة على مدار العام.

وبناء على توجيهات رئيس هيئة الزراعة وضعنا برنامجا اعلاميا وتثقيفيا للتواصل بين اللجنة الكويتية الوطنية ليوم الغذاء العالمي والجمهور. بعد ان وجدنا في الندوات المتخصصة الاسلوب الناجح لهذا التواصل. وقد كان موضوع الندوة الاولى «الاطعمة السريعة» بينما تدور الندوة الثانية حول الاعلام ودوره في الامن الغذائي.

وفي ما يخص انشطة يوم الغذاء العالمي يؤكد علينا دائما الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح ان تكون طروحاتنا منسجمة مع احوالنا ونابعة من حاجاتنا. فمع مشاركتنا للاسرة الدولية في خدمة الشعار السنوي لهذا اليوم على المستوى العالمي لابد ان تكون لنا كلجنة وطنية نظرة للاهداف الوطنية، وشعارات تخدم تلك الاهداف.

● امير معرفي

مجلس حماية البيئة يوضح التلوث بالمبيدات لم يتجاوز الحدود المأمونة

جاءنا من مجلس حماية البيئة رد على مقال نشر في هذه الصفحة يوم الاربعاء ٢٣ مايو بعنوان «مطلوب فحص الخضار والفواكه في السوق» حيث كتب احد القراء مطالبا بذلك. وقد تضمن رد مجلس حماية البيئة الايضاح التالي:

نود الافادة بان ادارة حماية البيئة ـ الجهاز التنفيذي لمجلس حماية البيئة ـ تقوم بفحص عينات من الخضروات والفاكهة التي تستورد للبلاد للتاكد من خلوها من المبيدات الحشرية، وقد بدأ العمل بالمختبر منذ عام ١٩٨٧ وانتظم العمل به منذ عام ١٩٨٩ بعد توفير الكوادر الفنية والاجهزة والمعدات المطلوبة، وتقوم الادارة حاليا بتدعيم المختبر باحدث المعدات بما يكفل قيامه بدوره على الوجه الاكمل.

وقد اتسع نشاط المختبر فلم يعد قاصرا على فحص الخضروات والفاكهة المستوردة فقط وانما اصبح يشمل الخضروات المنتجة محليا والحبوب والقمح بالاضافة الى منتجات الالبان والاسماك وغيرها، بالاضافة الى تحليل اية عينات ترد اليها من اي من المواطنين او المقيمين في حالة شكواهم من احتمال وجود اي مبيدات بتلك المنتجات.

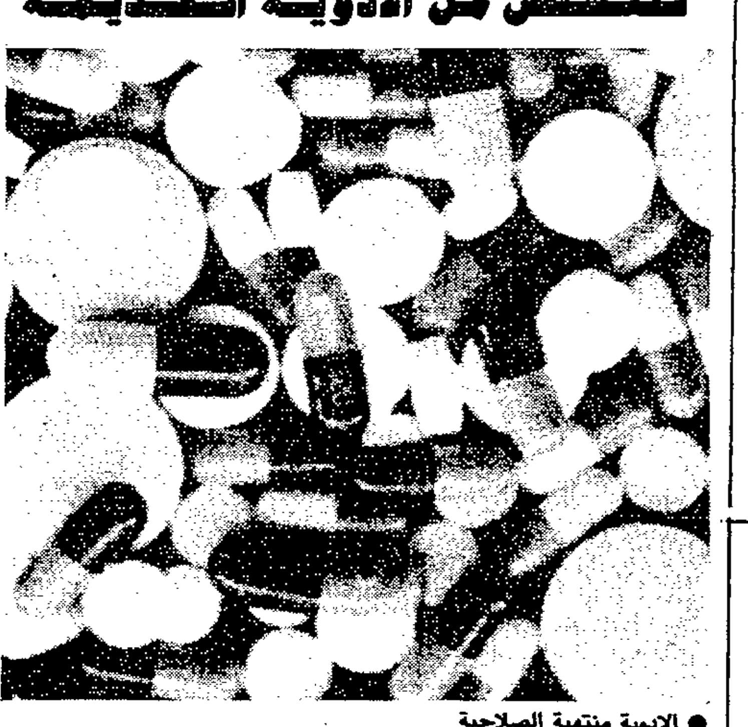
وتجدر الاشارة الى ان القياسات التي تمت حتى الان تشير الى عدم وجود تلوث بالمبيدات في ما يتم فحصه من منتجات مستوردة او محلية، ونسب التلوث التي اظهرتها نتائج القياسات هي في الحدود المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة.

ومن ناحية اخرى تقوم الادارة بحصر جميع العاملين الذين يتعاملون مع المبيدات الحشرية سواء في الجهات الحكومية او في الشركات الاهلية، ويتم متابعة حالتهم الصحية بصفة دورية كل ستة اشهر وذلك باجراء الفحص الطبي وفحوص الدم للتاكد من سلامتهم.

كما وانه يتم متابعتهم بصفة مستمرة في الحالات الطارئة مثل موسم مكافحة الجراد وموسم مكافحة الذباب في مزارع العبدلي والوفرة.

ابراهيم محمد هادي
سكرتير مجلس حماية البيئة

الحرق افضل طريقة للتخلص من الادوية القديمة



● الادوية منتهية الصلاحية

اثبتت دراسة علمية اجرتها لجنة حماية البيئة بالبحرين ان اخطار الادوية المنتهية صلاحيتها لا تقتصر على من يتناولها فقط بل انها يمكن ان تشكل خطرا على البيئة من خلال طريقة التخلص منها والاكاسيد المتصاعدة منها عند تفاعلها مع غيرها من المواد.

ونقلت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية عن صاحبة الدراسة المهندسة الكيميائية زهوة الكواري قولها ان الادوية المعلبة المنتهية صلاحيتها لا خطر منها على البيئة في حالة التخلص منها ولكن الخطر هنا يكمن في وقوع معلبة في ايدي فئة معينة من العاملين على التخلص من النفايات او غيرهم فيستخدمونها دون وعي.

واضافت ان الادوية المنتهية صلاحيتها وطريقة التخلص منها في البحرين، في الوقت الحاضر، لا تشكل اخطارا على البيئة لكن اذا اهملت معالجتها بالطريقة العلمية السليمة فانه قد تنجم عنها اخطار في المستقبل خاصة عندما تتفاعل كيميائيا مع مواد اخرى.

واشارت الى ان افضل طريقة للتخلص منها تكمن في ان يخصص مكان في المواقع التي تخصص للتخلص من القمامة توضع فيه الادوية المنتهية صلاحيتها وان يتم حرق هذه الادوية بعد تجميعها تحت اشراف اشخاص مختصين وان يتحاشى تجميعها في مكان واحد لفترة طويلة خوفا من تخمرها وتفحلها الامر الذي قد يسبب اضرارا على الصحة.

واكدت المهندسة زهوة على انه ليست هناك طريقة عالمية موحدة للتخلص من هذه الادوية حتى الان، كما لا توجد جهود مشتركة من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، فالبعض يدفنها والبعض الاخر يحرقها، والطريقتان تمنعان تصاعد الاكاسيد الضارة في البيئة وان كان الحرق هو افضل للبيئة.

حقائق

ان ما ينفقه المستهلك على شراء المشروبات الباردة والحارة والمكسرات يزيد عما ينفقه على شراء الحبوب الغذائية بما فيها البقول والقمح والارز حيث لا تتجاوز قيمة هذه المواد نسبة الـ١٣ بالمائة من الانفاق بينما تبلغ قيمة تلك ١٤ بالمائة.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٦/٧

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٣ ٧/٨
بوردن انك	٣٤ ٣/٨
نيويورك كيميكال	٢٨ ١/٢
داتا جنرال	١٢
كاتربيلر	٦٧ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ١/٤
كرايزلر	١٦ ١/٨
سيتي كورب	٢٤ ١/٨
كلوريكس	٤٢ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٢ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٥ ١/٤
ديبونت	٣٩ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٢ ١/٢
ايكسون	٤٧ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٥ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٧ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٩ ١/٤
جنرال موتورز	٤٩ ٣/٨
جنرال داينامكس	٣٥ ٧/٨
كوديج	٣٥
هاليبرتون	٤٥ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٩ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٥٥
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٤ ٣/٤
جيليت	٥٥ ٧/٨
كودريتش	٤٧
هوندا موتورز	٢٣ ١/٢
اي بي ام	١٢٠ ٥/٨
اي تي تي	٥٧ ٧/٨
جونسون – جونسون	٦٤ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٥ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٣/٤
مينيسوتا ماينتغ	٨٤
جيه بي مورغان	٣٨ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٥/٨
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٤ ١/٨
بولارويد	٤١ ٣/٤
شلومبرغر	٥٥ ٣/٤
كيميكال يونيسيس	١٥ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ٣/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٨ ٣/٨
تيليداين	٢٧ ١/٤
تكساسكو	٥٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤١ ١/٤
وستنغ هاوس	٣٧ ١/٢
ميرك	٨١ ١/٢
ستيرنغ بلوغ	٤٥ ٣/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٩٧
حجم التعامل بالملايين	١٦٠

سعيد العتيبة: تضارب تصريحات الاوروبيين حول «السوق الموحدة» يثير القلق

قال رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي سعيد العتيبة ان محافظي المصارف المركزية في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يجتمعون في وقت لاحق من الشهر الجاري امامهم مهمة صعبة تكمن في البحث والتوصل الى موقف موحد لمواجهة المشاكل التي تحيط بفروع المصارف الخليجية العاملة في اوروبا بعد عام ١٩٩٢.

واضاف في كلمته بمجلة الغرفة التي تصدر في ابو ظبي غدا ان القرارات الاوروبية الخاصة بتوحيد السوق المالية ستؤدي في مجملها اما الى اضعاف القدرات التنافسية للمصارف غير الاوروبية او دفعها الى اجتذاب اموال جديدة لتدعيم رؤوس اموالها في اوروبا دون ان تتمكن من توجيه هذه الاموال من جديد لتمويل الصفقات الى دولها.

وذكر انه من الصحيح ان الاجراءات نحو توحيد السوق المالية الاوروبية اجراءات عامة تطال المصارف العربية كما تطال الاميركية واليابانية .. الا ان الثابت ايضا انها تميز في تصنيفاتها بالنسبة للمصارف الخليجية رغم الثقل المالي لدولها الضامنة لها ومشيرا الى انه من غير الواضح حتى الان ما اذا كانت اوروبا ستسمح للمصارف غير الاوروبية المتواجدة اصلا على ارض احدى (ولاياتها) بممارسة نشاطاتها المصرفية بحرية على ارض الولايات الاوروبية الاخرى (فالتضارب في تصريحات مسؤولي السوق الاوروبية حول هذا الموضوع تثير القلق).

واكد العتيبة على ان الامر لا يقف بالنسبة لمصارفنا الخليجية عند هذا الحد .. بل يتعدى القلق حول مستقبل هذه المصارف في اوروبا الى جوانب اخرى اكثر اهمية وتعقيدا ... وهذه الجوانب في مجملها تحشر مصارفنا في الوضع التنافسي الاضعف .. فالمعدلات الجديدة المطلوبة لنسب راس المال الى الموجودات تضغط على هذه المصارف وتجعل من تواجدها على الارض الاوروبية تواجدا باهظ التكاليف اذا ما نظر اليه في ضوء تشديد بنك التسويات الدولية في بازل على ان التواجد الراسمالي الضخم هو المعيار الاهم من السيولة في تقدير قوة اي مصرف.

ودعا الى اعادة نظر سريعة في اوضاع مؤسساتنا المصرفية الخليجية في اوروبا والتفتيش عن الاساليب الادارية والقانونية والمالية التي تكفل لها صيغة ملائمة للتواجد على الارض الاوروبية تواجدا لا ترهقنا تكاليفه

بحيث تتوازى هذه الصيغة مع تقييم شامل لنشاط مصارفنا في اسواقنا الوطنية لتحقق مزيد من الاستحواذ عليه والتحكم به داخليا (وتلك مهام السلطات المصرفية المركزية الخليجية).

مجمع للبتروكيماويات في سيبيريا

ذكرت الصحف اليابانية امس ان مجموعة من اربع شركات يابانية واميركية وايطالية اتفقت مع الاتحاد السوفيتي على توقيع عقد لبناء مجمع للبتروكيماويات في سيبيريا في نهاية العام الحالي.

ونسبت الصحف لمصادر مطلعة قولها ان الشركات قد قررت المضي قدما بمشروع المجمع في الحقل النفطي المسمى تنغيز بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لمدة ثلاث سنوات.

واشارت الى ان اتفاق الرئيسين السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والاميركي جورج بوش في اجتماعهما الاخير على تنمية حقل النفط قد اعطى دفعة كبيرة للمشروع.

وذكر ان السوفيت يتوقعون تقديم ٥١ بالمائة من اجمالي نفقات المشروع التي تقدر بحوالي ٧ بلايين دولار فيما ستقدم الشركات الاربع ٤٩ بالمائة.

وقالت الصحف ان هذا سيكون اضخم مشروع سوفيتي يتم بمعونة شركات غربية ويقصد به انتاج ٤٠٠ الف طن من البوليبروبلين و ٦٠٠ الف طن من البوليتيلين سنويا باستعمال الغاز من الحقل النفطي.

واضافت ان اكبر عقبة لبدء المشروع «محتوى الكبريت الكبير في النفط السوفيتي» قد ازيلت بموافقة شركة شيفرون الاميركية على تزويد نفط مكرر خال من الكبريت.

وزير الصناعة الاردني في لندن اليوم

يغادر وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور زياد فريز عمان اليوم الى لندن في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية.

اليابان: حماس محدود للدولار الاسبوع المقبل

توقعت مصادر سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية امس ان يظل سعر الدولار الاميركي في حدود ضيقة من التداول في نطاق حول مستوى ١٥٢ ينا خلال الاسبوع المقبل لوجود عوامل قليلة محركة للسوق في اي من الاتجاهين.

وقال متداولون ان السوق سيعير اهتماما اكثر لمؤشر سعر البيع بالجملة الاميركي الذي سيعلن عنه يوم الخميس المقبل الا انه من غير المحتمل ان يسبب مؤشر التضخم اي تحول ملموس في سعر الصرف.

واشار بعض المتداولين الى ان المشاركين في السوق اخذوا يستعيدون شيئا من الثقة في العملة الاميركية ذلك انهم باتوا اكثر قناعة من ان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي لن يخفف قبضته على الاقراض في المستقبل القريب.

ولكنهم قالوا ان الحماس نحو الدولار سيكون محدودا ايضا لان السوق لا يتوقع اية تطورات كبيرة من شانها ان تدعم الدولار.

ويعتقد المتداولون ان سعر صرف الدولار ستيراوح بين ١٥١ ينا و١٥٥ ينا خلال ايام التداول الخمسة التالية.

بليون دولار قروض يابانية للمكسيك

قال مسؤولون يابانيون امس ان الحكومة اليابانية ستقدم قروضا بقيمة بليون دولار الى المكسيك لمساعدتها على مقاومة تلوث الهواء في عاصمتها.

واشار المسؤولون الى ان رئيس الوزراء توشيكي كايفو سيقدم العرض الى الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي غورتاري الذي سيصل الى طوكيو في ١٦ يونيو في زيارة لمدة ستة ايام.

وذكروا ان القروض جزء من المساعدات التي وعد بها كايفو في اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس في العام الماضي.

واوضح المسؤولون ان من المجموع سيقدم ٥٠٠ مليون دولار من الحكومة اليابانية لازالة الكبريت في مصنع لتكرير النفط وانتاج قطارات ديزل محسنة لتشجيع السكان على استعمال القطارات عوضا عن الشاحنات التي تسبب غاز العادم الوفير.

وسيقدم بنك الاستيراد والتصدير الياباني مبلغ ٤٢٠ مليون دولار لمساعدة المكسيك على تشييد مصنع جديد لتكرير البترول.

اليابان تخفف القيود على الصادرات للدول الشيوعية

استقبلت اليابان بترحيب مشوب بالحذر قرار لجنة تنسيق الصادرات الى الدول الشيوعية الذي يخفف القيود على الصادرات الى الدول الشيوعية.

وكانت اللجنة حول قيود الصادرات قد وافقت على اخراج ٣٨ سلعة من قائمة ١١٦ سلعة يحظر تصديرها الى دول الكتلة الشرقية.

وقال وزير التجارة الدولية والصناعة كابون موتو للصحافيين «انها حتما خطوة في الاتجاه الصحيح واتوقع ان يساعد القرار على تحويل اقتصاديات دول اوروبا الشرقية الى انظمة رأسمالية».

وكانت الحكومة اليابانية قد دعت الى تخفيف القيود عن تصدير التكنولوجيا المتطورة عقب التغييرات المثيرة في المسرح السياسي باوروبا الشرقية.

ولكن الحكومة كانت حذرة من ان تخفيف القيود يجب الا يفضي بالشركات اليابانية الى التساهل بحيث قد تتكرر فضيحة تورط شركة توشيبا في تصدير منتجات محظورة الى الاتحاد السوفيتي.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٩٥٣,٥٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٠,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٦٨,٧٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٦,٦٤
حجم التداول في نيويورك	٢٠٢٣٦٦٧٧٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب مور	٤٤ ٣/٨	١/٨−
٢) فيليبس	١٧ ١/٤	٣ ١/٤+
٣) اي.بي.ام	١٢٠ ٣/٤	٣/٨+
٤) سيتي كورب	٢٥	٣/٨+
٥) ماكدونالدز	٣٥ ٣/٤	٥/٨−
٦) اي.ام.ار	٦٨ ٧/٨	٣/٨+
٧) فاني ماي	٤٢ ٧/٨	٣/٤−
٨) بانك امير	٣٣ ١/٨	١/٢+
٩) شلومب	٥٥ ٧/٨	٢ ٥/٨−
١٠) جنرال موتورز	٤٩ ٧/٨	١/٢−

اسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٧/٣٢
● اليابان	
[illegible]	٥ ١/٤
[illegible]	٧٧/٣٢
[illegible]	٧١/٣٢

التقرير الاسبوعي لبنك الكويت الوطني

الاسترليني يحتفظ بمكانته القوية والدولار يستفيد من عوامل اقتصادية

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الكويت الوطني ان غياب عوامل اقتصادية مهمة في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي قد عزز مركز الدولار الى حد ما، ولكنه بقي ضمن مستوياته الضيقة نسبيا وسط تكهنات بانخفاض اسعار الفائدة بسبب النمو المتباطيء رغم ان التقلبات التي تشهدها اوروبا الشرقية توفر له دعما لا بأس به.

وقد اقفل الدولار في نهاية الاسبوع الماضي عند ١,٦٩٤ مارك و ١٥٣,٣ ينا يابانيا.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس البنك المركزي، الان غرينسبان، عن عدم وجود اية احتمالات لارخاء السياسة النقدية واضعا بذلك حدا للتكهنات التي جرت مؤخرا بهذا الشان. ورغم النمو المتباطيء للنشاط الاقتصادي الا ان معدل البطالة لم يسجل اي ارتفاع كما ان مستويات المخزون ايضا لم تشهد ارتفاعا.

ومن المتوقع ان يتم تبادل الدولار في الاسبوع الحالي كالتالي: ١,٦٨ – ١,٧٢ مارك و ١٥١,٥ – ١٥٥ ينا يابانيا.

الجنيه الاسترليني

ظل الجنيه الاسترليني محتفظا بمركزه القوي في الاسبوع الماضي مدعوما بارتفاع اسعار الفائدة البريطانية والتوتر السائد في وسط وشرق اوروبا. وقد عكس ارتفاع الاحتياطيات قوة الجنيه بينما يعكس تراجع قروض المستهلكين مدى الاستجابة لسياسة الحكومة في رفع اسعار الفائدة.

واقفل الجنيه في نهاية الاسبوع الماضي عند ١,٦٨ دولار و ٢,٨٤٦ مارك.

ومن ناحية ثانية اكد وزير الخزانة البريطانية ان بلاده قد باتت على وشك الدخول في نظام النقد الاوروبي بعد ان تمت دراسة الظروف الخارجية المطلوبة لاتخاذ مثل هذه الخطوة. وبما ان بند الرواتب والاجور يرتفع بواقع ١٠ بالمائة فلا يوجد مبرر لتخفيض اسعار الفائدة. وحيث ان احتمالات ارتفاع الاسعار في المانيا واردة هذا الصيف فلا يستبعد اجراء رفع جديد لاسعار الفائدة البريطانية.

ومن المتوقع ان يقفل الجنيه في نهاية الاسبوع المقبل كالتالي:– ٢,٨٢ – ٢,٨٧ مارك و ١,٦٥ – ١,٧٠ دولار.

المارك الالماني

واصل المارك الالماني توتره مع اقتراب موعد تنفيذ برنامج الوحدة النقدية بين الالمانيتين في الثاني من الشهر المقبل. ورغم الهبوط الحاد في فائض الحساب الجاري والتجاري الا ان المؤشرات الاقتصادية الصادرة في الاسبوع الماضي تثبت بان الاقتصاد الالماني يتمتع بحالة جيدة.

الين الياباني

لم يشهد الين الياباني اي تحرك خلال ايام الاسبوع الماضي، كما لم تظهر عوامل جديدة من شأنها التأثير على السوق.

رمزي زكي يقترح على صندوق النقد العربي شراء المديونيات

دعا الخبير الاستراتيجي العربي في مجال المديونية الدكتور رمزي زكي الى عقد اجتماع عربي على اعلى المستويات لتدارس مشكلة المديونية الخارجية للدول العربية.. مؤكدا ان مثل هذا الاجتماع يجب ان يكون على مستوى القمة وذلك للخروج بموقف عربي موحد لمواجهة هذه المشكلة.

واعرب الدكتور زكي في حديث نشرته صحيفة «الدستور» الاردنية امس عن استغرابه لعدم عقد اي اجتماع عربي حتى على مستوى الوزراء لمناقشة قضية المديونية الخارجية التي بدأت تتفاقم منذ سنوات.

وعرض اقتراحا يطرق لاول مرة وهو قيام صندوق النقد العربي بتخصيص تسهيلات لشراء مديونيات الدول العربية التي تعرض ديونها في السوق الثانوية باسعار مغرية للغاية لان من شأن ذلك ان يساهم في حل ازمة المديونية الخارجية للدول العربية.. مشيرا الى ان مديونيات بعض الدول العربية تعرض في السوق الثانوية باسعار منخفضة جدا وصلت في بعض الاحيان الى ٦٪ فقط.

● درمزي زكي

وقال الخبير العربي ان كل الدول العربية في حالة مديونية باستثناء المملكة العربية السعودية والكويت وان ديون هذه الدول تبلغ في حدود ٢٠٠ مليار دولار في الوقت نفسه الذي ينظر فيه الى العالم العربي كوحدة واحدة بانه عالم دائن وليس مدينا لان حجم الاموال العربية المستثمرة والمقرضة في الخارج اكثر بكثير من حجم الديون الخارجية للدول العربية بفارق يبلغ ٤٠٠ الى ٦٠٠ مليار دولار حسب التقديرات المختلفة وقال ان العرب يملكون عناصر قوة كثيرة لا يستخدمونها.

ودعا الدكتور زكي الى تحقيق حلم اقامة ناد للمدينين في العالم ليواجه تكتل الدائنين في نادي باريس لما يمنحه ذلك من قوة للدول المدينة يمكنها من فرض امر واقع على الدائنين قد يبلغ في راديكاليته الى الغاء الديون.

شركة مختلطة للاستثمار بين الجزائر وموسكو

علم رسميا مساء امس الاول في العاصمة الجزائرية ان الجزائر والاتحاد السوفيتي اتفقا على انشاء شركة مختلطة للاستثمار والتجارة وذلك في ختام دورة اللجنة المشتركة الجزائرية – السوفيتية الثالثة عشرة.

من جهة اخرى وقع البلدان على بروتوكول اتفاق يحدد مجالات التعاون الثنائي الجزائري – السوفيتي.

وقام وزير الاقتصاد الجزائري غازي حيدوسي ووزير المال السوفيتي فالانتين بافلوف بالتوقيع على هذا الاتفاق. وعبرا في المناسبة عن رغبتهما في «تعزيز» التعاون الثنائي عبر اعتماد «مقاربة واولويات تتلاءم» مع الاصلاحات الجارية في كلا البلدين.

ازدهار صناعة السيارات في اوروبا الشرقية

اوضحت دراسة قامت بها احدى المؤسسات البريطانية للابحاث أن الخبراء يتوقعون ازدهارا كبيرا لصناعة السيارات في اوروبا الشرقية خلال السنوات الخمس المقبلة.

كما توقع هؤلاء الخبراء ارتفاع عدد المبيعات الى حوالي ثلاثة ملايين سيارة مع تضاعف الصادرات منها الى الدول الغربية.

وتوقعت الدراسة ان ترتفع مبيعات اوروبا الشرقية من السيارات بنسبة ٣٠٪ بحلول عام ١٩٩٠م وذلك تلبية للزيادة الكبيرة المتوقعة في الطلبات وسوف تزيد الصادرات بنسبة ٩٠٪ في الوقت الذي تحاول فيه اقطار الكتلة الشرقية اعادة بناء صناعات السيارات فيها بمساعدة شركات انتاج السيارات في اوروبا الغربية.

واعلنت شركة «جنرال موتورز» وهي كبرى شركات صناعة السيارات في العالم مؤخرا انها ستبدأ في انتاج السيارات في المانيا الشرقية في وقت لاحق من هذا العام.

وتقول الدراسة أن انتاج السيارات في الاتحاد السوفيتي سوف يسد احتياجات ثلثي سكان أوروبا الشرقية وان المبيعات فيها سوف تتزايد بنسبة الثلث ويصل الى ١,٧ مليون سيارة.

المنظمة العربية للتنمية الصناعية تجتمع بالقاهرة

تبدأ في القاهرة يوم السابع عشر من يونيو الحالي اعمال مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين برئاسة وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور زياد فريز.

وذكر مصدر مطلع في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية في عمان امس ان هذا المؤتمر هو الاجتماع الاول الذي تعقده المنظمة اثر عودة مصر الى مؤسسات العمل العربي المشترك كما انه ياتي بعد اندماج المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (والمنظمة العربية للثروة المعدنية مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية) في مؤسسة واحدة.

وتعقد اجتماعات هذا المؤتمر على مستوى وزراء الصناعة العرب يومي ٢٠ و٢١ يونيو الحالي وتسبقها اجتماعات على مستوى الخبراء تستمر من ١٧ – ٢٠ من هذا الشهر لاعداد واقرار جدول اعمال الوزراء.

وسيبحث وزراء الصناعة العرب في هذا المؤتمر عدة اوراق عمل اعدتها الوفود المشاركة فيه تتناول وضع استراتيجية التنسيق الصناعي العربي ووسائل تنشيط الاستثمار الصناعي في البلاد العربية واعادة هيكلة المنظمة بعد دمج المنظمات الاخرى معها على ضوء قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. كما ستتم مناقشة برنامج عمل واستراتيجية المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين للسنوات الخمس المقبلة ١٩٩١ – ١٩٩٥ ووضع موزانتها المالية.

واضاف المصدر انه سيتم تعيين امين عام للمنظمة وهو مرشح العراق لهذا المنصب اضافة الى تعيين امين عام مساعد من بين مرشحي الدول العربية الاعضاء في هذه المنظمة.

ويذكر أن المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين اسست قبل خمسة عشر عاما تحت اسم (مركز التنمية الصناعية العربي) وتتخذ من بغداد مقرا لها وتضم في عضويتها كافة الدول العربية.

تتراوح بين ٥٠ و٥٠٠ دولار سنويا

رسوم على السوريين العاملين في الخارج عدا لبنان

صدر قانون في سوريا يقضي بتحصيل رسوم سنوية من السوريين العاملين في الخارج بالعملة الاجنبية تتراوح بين ٥٠ و٥٠٠ دولار.

ونص القانون الذي نشر امس على ان يستوفى من السوريين ومن في حكمهم الذين يعملون خارج الاراضي السورية عدا لبنان ولا يحملون جنسية اجنبية رسم عن كل سنة اقامة قدره ٥٠ دولارا للعامل غير المؤهل وللعامل الحرفي ٧٥ دولارا وللحائز على شهادة دراسة ثانوية ١٠٠ دولار وجامعية ١٢٥ دولارا وللحائز على شهادة اختصاص عال ١٥٠ دولارا وان يدفع كل صاحب منشأة حرفية او طبيب او مهندس او محام او مستشار يعمل لحسابه الخاص ٥٠٠ دولار.

ويقضي القانون بانه يترتب على العاملين في الدولة او في احدى الجهات العامة الذين يعملون في الخارج لحساب الغير باية طريقة كانت اعادة وتبديل حد ادنى مقداره ٢٥ بالمائة من اجورهم التي يتقاضونها بالعملات الاجنبية طيلة فترة عملهم في الخارج.

اقبال على ودائع الدينار قصيرة الاجل

قال متعاملون ان سوق ودائع الدينار الكويتي بين البنوك شهدت طلبا على الودائع قصيرة الاجل امس لكن الودائع الاخرى بوجه عام كانت هادئة.

وقال المتعاملون ان اسعار فائدة الودائع قصيرة الاجل حققت تحسنا فودائع ليلة جرى التعامل فيها بسعر فائدة ٨ ٥/٨ بالمائة وودائع ليلة الغد والدفع بعد غد بسعر ٨ ١/٤ و ٨ ١/٢ بالمائة. وكان سعر فائدة بعد غد والدفع بعد يومين وودائع اسبوع ٨ ٣/٨ و ٨ ٥/٨ بالمائة.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٢٠	١,٢٤٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٥٢٢٠	١,٤٢٢٠	٠,٥٩٤١	١,٦٩١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٤٥	٣,٢٩٧٠	١٥,١١٩٣	٤,٠٣٧١	٣,٧٧١٨	١,٥٧٦٠	٤,٤٨٥٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٣٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٥	٠,٣٣٨٥	١,٥٥٢٢	٠,٤١٤٤	٠,٣٨٧٢	٠,١٦١٨	٠,٤٦٠٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٨	٠,٣٣١٤	١,٥١٩٨	٠,٤٠٥٨	٠,٣٧٩١	٠,١٥٨٤	٠,٤٥٠٩
دينار كويتي	٣,٤٢٤٦	١,٢٩١١	١٢,٥٧٥٣	١٢,٨٤٣٤	—	٤,٢٥٦٨	١٩,٥٢٠٥	٥,٢١٢٣	٤,٨٦٩٨	٢,٠٣٤٨	٥,٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٤٥	٠,٣٠٣٣	٢,٩٥٤١	٣,٠١٧١	٠,٢٣٤٩	—	٤,٥٨٥٦	١,٢٢٤٤	١,١٤٤٠	٠,٤٧٨٠	١,٣٦٠٤
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٤	٠,٠٦٦١	٠,٦٤٤٢	٠,٦٥٧٩	٠,٠٥١٢	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٦٧٠	٠,٢٤٩٤	٠,١٠٤٢	٠,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٧٠	٠,٢٤٧٧	٢,٤١٢٦	٢,٤٦٤٠	٠,١٩١٨	٠,٨١٦٦	٣,٧٤٥٠	—	٠,٩٣٤٣	٠,٣٩٠٣	١,١١١٠
فرنك سويسري	٠,٧٠٣٢	٠,٢٦٥١	٢,٥٨٢٢	٢,٦٣٧٣	٠,٢٠٥٣	٠,٨٧٤١	٤,٠٠٨٤	١,٠٧٠٣	—	٠,٤١٧٨	١,١٨٩١
جنيه استرليني	١,٦٨٣٠	٠,٦٣٤٤	٦,١٧٩٩	٦,٣١١٧	٠,٤٩١٤	٢,٠٩١٩	٩,٥٩٣١	٢,٥٦١٥	٢,٣٩٣٢	—	٢,٨٤٥٩
مارك الماني	٠,٥٩١٣	٠,٢٢٢٩	٢,١٧١٥	٢,٢١٧٨	٠,١٧٢٦	٠,٧٣٥١	٣,٣٧٠٧	٠,٩٠٠٠	٠,٨٤٠٩	٠,٣٥١٣	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٨٤
اير ليكيد	٧٥٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٤٥
بيوجوس.	٦٥٠
بي.اس.ان.	٨٦٥
كارفور	٣٦٠١
س.سي.اف	٢٣٣
سيروس	٣٨٩,٨
سي.جي.اي.	٦٢٨
شارجور	١٠٩٠
سي.فرانسيس	١٧٨٠
روبيتر كولاس	٧٤٠
ديميز	٦٣٠
ديميتل ليبيل	—
اكو	—
الف اكيتان	٦٨٢
اسيلور	٢٩٠٥
فاكوم	١٧٣٣
جي.تي.انتربوزيه	١٦٣٠
غروب فيكتوري	—
جيتي ات جاسوجني	١١١٠
اجيس هافاس	٦٦٨
جين ليفبريه	٩٩١
لافارج كوبيه	٤٧٥
ليغراند	٤٥٠٠
ال.في.ام.	٤٥٧٠
ماترا	٣٩٦
مشلن	١٢٧
سي.اي.ميدي	١٢٥٠
ميتسبرو	—
لوريال	٥١٤٠
باريباس	٦٤١
بيجو	٨١٦
بوليت	٦٥٢
بريبال سيكومي	١٢٠٠
سانت غوبين	٥٧٥
سالومون	—
سالفيار	—
سانوفي	١٠١٦
سالينز	٣١٨
اس.سي.او.ايه	٢٧,٢٠
سيلفوس	١٠٤٨
سوسيتي جنرال	٥٩٠
سومير البرت	٢١٧٥
سورس بيرير	١٦٩٠
ستارفور	١٢٧٠
ماينتس دي سويز	٤٥٥
سينثلابو	٥١٠
تومسون	١٢٥,١
فاليو	٦١٨
الف غابون	١٣٥٠
زودياك	١٣٨٠
بي.ان.بي.اي.	—
ماشينز بول	—
روتشلورتايز	—
سوباكري	١٨١
جوريبت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٨)

اسم الشركة	السعر بنس	السعر جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	[illegible]	[illegible]
الايد بنك	[illegible]	[illegible]
امسترا	[illegible]	[illegible]
اميك	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٧

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٩٤٠
ايساي	١٨٨٠
ميتسوبيشي الكتريك	[illegible]
شن ايتسو كيميكال	١١٩٠
نومورا سيكيوريتيز	٢٤٣٠
دايوا سيكيوريتيز	١٦٤٠
سوميتومو بنك	[illegible]
فوجي بنك	[illegible]
تويوتا موتور كوربوريشن	[illegible]
نيسان موتور كوربوريشن	[illegible]
هيتاشي ليمتد	[illegible]
ميتسوشيتا الكتريك	[illegible]
سوني كوربوريشن	[illegible]
هيتاشي ماكسيل ليمتد	[illegible]
[illegible]	[illegible]
فانوك ليمتد	[illegible]
[illegible]	[illegible]
تايبي كوربوريشن	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
اقفال نيكاي داو جونز	[illegible]
حجم التعامل بالملايين	[illegible]

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٠ نقاط) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٣١٠٥٠٠٠٠	٦٧	٣١٠٥٠٥٠	١,٠٠٠	٦/٥	١,٠١٠	١,٠٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٣٠	,٣٢٥	,٣٣٠	١٤٠٠٠٠٠	٢٧	٤٥٥٠٥٠	,٣٢٥	٦/٥	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٦٠	٣٣٦٠٠٠٠	١٥	٨٣٥١٠٠	,٢٦٠	٦/٥	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٠٠		,٣٠٠	١٧٠٠٠٠٠	٥	٥١٠٠٠	,٢٩٥	٦/٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣١٥		,٣١٥	١٠٠٠٠	١	٣١٥٠	,٣١٥	٦/٤	,٣١٥	,٣١٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٢٠٠٠٠	٥	٣٧٨٥٠	,٣٢٥	٦/٤	,٣٢٥	,٣٢٠	,٠٠٥−
٧	بنك برقان	,٢٤٨	,٢٤٦	,٢٤٦	٣٠٠٠٠٠	٩	٧٤١٢٠	,٢٤٦	٦/٥	,٢٤٨	,٢٤٦	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	٥٩٥٠٠٠	٣٠	٢٧٩٧٠٠	,٤٧٠	٦/٥	,٤٧٥	,٤٧٠	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٣٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٢	٦/٤	,٠٧٣		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار											
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٤٠		,٥٤٠	١٨٥٠٠٠	٧	٩٩٩٠٠	,٥٤٠	٦/٣	,٥٥٠	,٥٤٠	
١٣	الاستثمارات المالية	,٠٥١		,٠٥١	٤٠٠٠٠	١	٢٠٤٠	,٠٤٨	٦/٥			,٠٠٣+
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣	,٠٦٠	,٠٥٨	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٧٦	٣٠٨٠٠٠٠	١١	٢٣٣٠٨٠	,٠٧٧	٦/٥	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٠١−
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٧		,٠٧٧	٩٢٠٠٠٠	٨	٧٠٨٤٠	,٠٧٨	٦/٥	,٠٧٨	,٠٧٧	,٠٠١−
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢	,٥٥٠		
٢٠	وربة للتامين							,٢٦٠	٦/٥		,٢٥٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٣											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٧	٦/٥	,٠٩٠	,٠٨٦	
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٢		,٠٨٢	١٦٠٠٠٠	٢	١٣١٢٠	,٠٨٢	٦/٥	,٠٨٣		
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٢		,٠٨٢	١٢٠٠٠٠	١	٩٨٤٠	,٠٨٣	٦/٥	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١−
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٥٠	,٥٤٠	,٥٥٠	٨٥٠٠٠	٥	٤٦٠٥٠	,٥٣٠	٦/٣	,٥٥٠	,٥٤٠	,٠٢٠+
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت	,٢٠٠	,١٩٢	,١٩٨	٦٢٠٠٠٠	١٧	١٢١٧٦٠	,١٩٢	٦/٥	,٢٠٠	,١٩٨	,٠٠٦+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٧٠	,٣٥٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٦/٤	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠		,١٢٦	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٨	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٢		,١٠٢	٢٠٠٠٠٠	٥	٢٠٤٠٠	,١٠٤	٦/٣	,١٠٢	,١٠٠	,٠٠٢−
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٩	٦/٥	,٠٨٠	,٠٧٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٠	١٨٩٠٠٠٠	٣٨	٦٩٩٥٠٠	,٣٦٥	٦/٥	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥+
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٤	٦/٥	,١٢٨	,١٣٦	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٥/٢٧	,١٢٠	,١٦٢	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٠											
٤٥	بنك الخليج الاول	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٦	بنك البحرين الوطني	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	بنك البحرين والكويت والشرق الاوسط							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٨	العربية للاستثمار							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٩	اسمنت الفجيرة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥١	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٢	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد	[illegible]		
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١٩٨٤٦١١٥ سهما							
	المجموع الكلي				١٨٦٨٤٦١٥ سهما	٢٥٨	٧٠٤٣٨٩٠ د.ك					

التقرير الاسبوعي للبورصة

ارتفاع اسعار اسهم ٢٨ شركة

ذكر التقرير الاسبوعي لسوق الكويت للاوراق المالية ان مؤشر السوق قد بلغ في نهاية يوم الاربعاء (٩١٠) نقاط مسجلا بذلك ارتفاعا ملحوظا قدره (٢٣) نقطة عن الاقفال السابق واتسمت حركة التداول خلال الاسبوع الماضي بالارتفاع بالمتغيرات الثلاثة (كمية ـ قيمة ـ صفقات) وبمعدلات الاسعار حيث كمية الاسهم المتداولة ٦٠,٥٢٨,١٤٨ سهما بزيادة قدرها ١٦٨,٩٧٪ وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ٢٢,٧٧٢,٠٠٠ د.ك بزيادة قدرها ٢٢٣,٦٤٪ في حين بلغ عدد الصفقات التي تم توزيع الاسهم من خلالها ١١٢٧ صفقة بزيادة قدرها ٣٠٨,٣٣٪ مقارنة مع الاسبوع السابق له من ٩٠/٥/٢٦ ـ ٩٠/٥/٣٠.

وقد شمل التعامل اسهم ٢٩ شركة ارتفعت اسعار ٢٨ شركة مقابل ثبات سعر شركة واحدة فقط.

ويلغ معدل التداول اليومي ١٢,١٠٥,٦٣٠ سهما و٤,٥٥٤,٤٠٠ د.ك و٢٢٥ صفقة.

اما فيما يتعلق بترتيب القطاعات المتداولة فنجد:

تصدر المركز الاول قطاع البنوك من حيث الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٣٤,٧٠٢,١٧٥ سهما بنسبة ٥٧,٣٣٪ قيمتها النقدية ١٨,٧٤٣,٠٠٠ د.ك بنسبة ٨٢,٣١٪ موزعة على ٨٢٤ صفقة بنسبة ٧٣,١١٪.

وجاء بالمركز الثاني قطاع الاستثمار بالنسبة للاسهم المتداولة والثالث بالنسبة للقيمة والصفقات حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ١٣,٢٥٠,٠٠٠ سهم بنسبة ٢١,٨٩٪ قيمتها النقدية ١,٠٨٦,٠٠٠ د.ك بنسبة ٤,٧٧٪ موزعة على ١٠٠ صفقة بنسبة ٨,٨٧٪.

واحتل المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة ١١,٠٥٪ للاسهم المتداولة و١٠,٠٧٪ للقيمة و١١,١٨٪ للصفقات حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٦,٦٨٨,٨٣٧ سهما قيمتها ٢,٢٩٤,٠٠٠ د.ك موزعة على ١٢٦ صفقة.

يليه مباشرة قطاع العقار بعدد اسهم وقدره ٢,٥١٧,٧١٦ سهما بنسبة ٤,١٦٪ وبقيمة نقدية قدرها ٢٠٤,٠٠٠ د.ك بنسبة ٠,٩٠٪ موزعة على ٢٦ صفقة بنسبة ٢,٣١٪.

ثم جاء قطاع الشركات غير الكويتية بالمركز الخامس بعدد ١,٩٨٠,٠٠٠ سهم بنسبة ٣,٢٧٪ وبقيمة نقدية قدرها ٩٢,٠٠٠ د.ك بنسبة ٤٠٪ موزعة على ٩ صفقات بنسبة ٠,٨٠٪.

كذلك جاء قطاع الصناعة بالمركز السادس بنسبة (٢,٢٦٪ ـ ١,٥٢٪ ـ ٣,٥٥٪) للمتغيرات الثلاث على التوالي حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ١,٣٦٩,٤٢٠ سهما قيمتها ٣٤٧,٠٠٠ د.ك موزعة على ٤٠ صفقة.

وجاء بالمركز الاخير قطاعا الاغذية والتامين بعدد اسهم وقدره ١٠,٠٠٠ سهم لكل منهما وبقيمة قدرها ٣,٠٠٠ د.ك من خلال صفقة واحدة ايضا لكل منهما وبنسبة ٠,٠٢ للاسهم و٠,٠١ للقيمة و٠,٠٩ للصفقات.

وبلغ حجم المبادلات التي نفذت خلال الاسبوع الماضي من ٩٠/٦/٢ ـ ٩٠/٦/٦، ٧,٠١١,٣٦٧ سهما قيمتها الاجمالية ٢,٦٣٣,٥٣٩ د.ك من خلال ٦ صفقات.

قضايا اقتصادية

بعد ان سببت الكوارث للنظام المصرفي الاميركي

«البنوك العملاقة» تتخلى عن الطموحات العالمية

■ «تشيس مانهاتن» و«سيتي بانك» يفضلان الودائع المصرفية بدلا من الاقتراض من اسواق المال

لسنوات طويلة خلت اعتبرت «البنوك العملاقة» نفسها التجسيد المالي لقوة الولايات المتحدة في العالم. ولذلك انطلقت من معاقلها القوية في الوطن الام وبدأت تمد اذرعها للخارج للاستيلاء على الاسواق المالية في البلدان الاخرى. وفي الداخل خططت بجرأة لاقتناص الفرصة التي تاذن لها للقضاء على البنوك الاقليمية وشركات الاوراق المالية واحتلال مكانها.

والان وبعد ان وجدت انها قد قادت النظام المصرفي الاميركي للتورط في عمليات اقراض هي اقرب للكارثة، بدءا من ديون العالم الثالث حتى التسهيلات التي قدمت لشركات الحفر والتنقيب عن النفط في تكساس اخذت هذه البنوك العملاقة تتسابق للتخلي عن هذا الدور وبدأت ترسم سياسات اكثر تواضعا.

فبعضها يرغب في ان ينظر اليه كبنك اقليمي عملاق مثل «شارلوت ان. سي. ان. بي. كورب» او «بيتسبورغ بي. ان. سي. فاينانشال» والبعض الاخر يريد التحول لبنك استثماري فقط للتخلص من التقلص المستمر في ارباح العمليات المصرفية التقليدية.

وبالنظر الى التورطات المالية مع دول العالم الثالث وسوء الاحوال المالية هناك يصبح من السهل معرفة اسباب التوجهات الجديدة للبنوك العملاقة.

وما زالت هذه البنوك تلعب دورها المالوف الكامن في تجميع الموارد المالية من البنوك الصغيرة في الولايات المتحدة ومن ثم اقراضها لشركات كبرى. ونجد حتى كبار المصرفيين الناجحين مثل «جي. بي. مورغان» و«بانكرز تراست نيويورك كورب» قد اخذوا بتركيز جهودهم على مشاريع مالية مضمونة نسبيا مثل تبني سياسات اقراض للشركات، مع الحرص على تلافي الخسارة قدر الامكان.

والبعض الاخر من هؤلاء العمالقة يقوم باجراء تعديل جذري لسياساته، وذلك بالتخلي عن الطموحات العالمية. فنجد ان شركة «مانيوفاكشيرز هانوفر» تصف نفسها بشركة محلية، لكنها تعقد الصفقات الدولية. وحتى المصرفيون المعروفون بتطلعهم للربح في نيويورك باتوا يهجرون قصورهم في مانهاتن للسكن في بيوت اكثر تواضعا.

ومن الواضح ان بورصة «وول ستريت» لا تبالي كثيرا بتغيير خططها، حيث ان اسهم البنوك الكبيرة كانت الافضل اداء في السوق المالي. وفي منتصف مارس عام ٨٩ ارتفعت اسهم البنوك العملاقة بصورة قياسية رغم اعلان وزير المالية الاميركي، نيقولاي برادي، عن خطته لديون العالم الثالث.

ولقد اتخذ كل من «سيتي بانك» و«تشيس مانهاتن»، اللذين يعدان اكبر البنوك الاميركية، من شركة «اميركان اكسبرس» مثلا يحتذى في مجال عمليات التجزئة المصرفية. ويؤكد رئيس بنك «تشيس مانهاتن» توماس لا بريك انه لا يوجد فرق يذكر بين البنك وشركة «اميركان اكسبرس» من ناحية التنظيم والادارة.

وبالنسبة للتمويل المالي نجد ان البنوك الكبيرة الان تفضل الودائع المصرفية بدلا من الاقتراض من اسواق المال.

ان البنوك العملاقة ما زال امامها الكثير لبناء مؤسسات عالمية لعمليات التجزئة المصرفية. وتعاني استثمارات بنك «تشيس مانهاتن» العقارية الكبيرة المتاعب نفسها التي عانت منها البنوك العقارية في عام ٨٨. ولم يتمكن بنك «تشيس مانهاتن» ولا «سيتي بانك» من الاستفادة من البنوك المحلية.

ويواجه بنك «تشيس مانهاتن» منافسة شديدة في مجال العمليات المصرفية الاستهلاكية في الاسواق الاوروبية من قبل بنوك كبيرة هناك مثل «دوتش بانك». وفي اليابان لم يستطع هذا البنك الاميركي العملاق فتح اكثر من سبعة فروع رغم ان طموحه يقضي بوجود مائة فرع هناك، الا انه استطاع اضافة فرع جديد في مطلع كل عام. كما اعرب عن رغبته لشراء او مشاركة بنك ياباني، ولكن ما زال السعر المرتفع يحول دون ذلك.

ويقول مصرفيون ان عمليات التجزئة المصرفية باتت تجذب الجميع، وبشكل خاص بعد انفتاح الاسواق المالية الاوروبية امام المصرفيين اليابانيين، وانطلاق رؤوس الاموال الاوروبية الى اسواق الشرق الاقصى.

ومن اجل التغلب على منافسة البنوك الاجنبية في الاسواق المالية، تحتاج البنوك الاميركية الى قوة مالية اكبر، ولكن حتى عند الحصول على هذه القوة فقد لا تكون ذات فائدة دائما، حيث خسر بنك «سيتي» ١٦٤ مليون دولار اميركي بسوق الاسهم البريطانية في عام ٨٨. ويقول رئيس القسم الاستثماري لبنك «سيتي»، مايكل كولين، بهذا الخصوص ان البنك ارتكب أخطاء فادحة.

فريدريك ميللر
بزنس ويك

اجراءات مصرية لتسهيل عودة العاملين في الخارج

السماح باستيراد قطع غيار السيارات للاستخدام الشخصي

■ انهاء اجراءات الطرود بقرية البضائع خلال ٢٤ ساعة

القاهرة ـ القبس:

صرح فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك المصرية انه تم ابلاغ كافة المنافذ الجمركية بالمطارات والموانيء البحرية والبرية بضرورة السماح للمصريين العائدين لقضاء موسم الاجازات باستيراد قطع غيار السيارات للاستخدام الشخصي حتى ولو كانت من الاصناف او الماركات المحظور استيرادها.. وذلك دون اشتراط العرض على قطاع التجارة الخارجية للحصول على اذن الاستيراد.

وقال فتحي سلامة انه ابلغ كافة القطاعات الجمركية بضرورة التيسير على المغتربين العائدين من الخارج في الافراج عن الامتعة الشخصية طالما هي في حدود المسموح بها.

وطبقا للنظام المتبع يسمح بهدايا في حدود ما يعادل ١٠٠ جنيه مصري دون سداد اية رسوم..

واكد فتحي سلامة انه مستعد للتحقيق في أي تجاوز من رجال الجمارك وقد تم تخصيص مكتب للشكاوى في كل مطار وميناء للرد على استفسارات القادمين.

من جانب اخر صرح سيد حمدي رئيس قطاع الجمارك بقرية البضائع في مطار القاهرة الدولي انه تقرر انهاء اجراءات التخليص على الطرود والبضائع المرسلة من المصريين العاملين في الخارج.. او بالنسبة للسياح العرب القادمين خلال اقل من ٢٤ ساعة وقال انه يحذر المصريين العائدين من اللجوء الى المخلصين الجمركيين منعا لتحملهم اعباء اضافية او دفع اكراميات كبيرة. حيث سيقوم موظفو الجمارك بارشاد الموكلين لاستلام الطرود حول اجراءات الاستلام دون الحاجة الى المخلصين.

واكد سيد حمدي.. انه بالنسبة للسيارات فانه يتم مراجعة اجراءات الشحن فقط ولا يستغرق ذلك سوى نصف ساعة ويشترط ان يكون مستورد السيارة قد امضى مدة عام في الخارج وان يكون مقيما خلال هذه الفترة بهدف العمل ويجوز ان تكون هذه المدة ٩ اشهر ولا يجوز استيراد اكثر من سيارة خلال فترة الخمس سنوات.. وقال انه عقب مراجع بوليصة الشحن.. يقوم مستورد السيارة بسداد رسوم التخزين بقرية البضائع طبقا للنظام المتبع.. ويعفى مستورد السيارة من رسوم الشحن خلال الثلاثة ايام من تاريخ وصول السيارة الى المخازن بقرية البضائع.. وعقب انتهاء الاجراءات بقرية البضائع يتوجه صاحب السيارة ويرافقه مندوب من الجمارك الى الادارة العامة للجمارك بمدينة نصر لسداد الرسوم الجمركية وانهاء اجراءات الافراج التي تتم في اليوم نفسه اذا تم انهاء الاجراءات قبل الثالثة ظهرا..

تقرير الشال الاسبوعي

ارتفاع المؤشرات الثلاثة للاسهم الكويتية

■ ملكية الحكومة المباشرة للاسهم تتراوح بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون دينار

بلغ مؤشر الشال لاسعار الاسهم الكويتية يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/٦/٦، ٤٠,٥٣ نقطة ـ بارتفاع متوسط مقداره ١,٠٦ نقطة ـ حوالي ٢,٦٩٪ ـ عن يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/٥/٣٠. وبلغ مؤشر الشركات غير الكويتية ٥٣,٧٦ نقطة ـ بارتفاع طفيف مقداره ٠,١٨ نقطة ـ حوالي ٠,٣٤٪ ـ لنفس الاسبوع.

وذكر تقرير الشال في تعليق لدعم مؤشر الشال للارقام القياسية للاسهم ان الحركة تميزت خلال الاسبوع بالارتفاع في المعدلات الثلاثة (الاسعار الكميات وقيمة التداول) بالنسبة لسوق الاسهم الكويتية، اما بالنسبة لسوق الاسهم غير الكويتية فقد تميزت بالارتفاع في معدل الاسعار والانخفاض في معدلي الكميات وقيمة التداول. حيث بلغت كميات الاسهم الكويتية المتداولة ٥٨,٥٥ مليون سهم بمعدل يومي بلغ ١١,٧١ مليون سهم بارتفاع كبير مقداره حوالي ٢١٩٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٣,٦٧ ملايين سهم، وبلغت كميات اسهم الشركات غير الكويتية المتداولة ١,٩٨٠ مليون سهم بمعدل يومي بلغ ٠,٣٩٦ مليون سهم بانخفاض كبير مقداره حوالي ٥٣٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٠,٨٣٥ مليون سهم.

وقد بلغت قيمة الاسهم الكويتية المتداولة ٢٢,٦٨ مليون د.ك تقريبا بمعدل يومي قيمته ٤,٥٤ مليون د.ك تقريبا بارتفاع كبير مقداره حوالي ٢٣٤٪ عن معدل قيمة الاسبوع الماضي والبالغ ١,٣٦ مليون د.ك تقريبا، وبلغت قيمة اسهم الشركات غير الكويتية المتداولة ٠,٠٩٢ مليون د.ك تقريبا بمعدل يومي قيمته ٠,٠١٨ مليون د.ك تقريبا بانخفاض كبير مقداره حوالي ٦١٪ عن معدل قيمة الاسبوع الماضي والبالغ ٠,٠٤٦ مليون د.ك تقريبا.

وفي سوق الاسهم الكويتية قال التقرير ان قطاع البنوك تصدر اجمالي الكميات المتداولة بنسبة ٥٩٪ مقابل ٥٤٪ للاسبوع الماضي، وضمنه تصدر بنك الكويت الوطني التداول بنسبة ٣٢٪، وتلاه بنك الخليج بنسبة ١٧٪، ثم البنك التجاري بنسبة ١٣٪. وجاء قطاع الاستثمار بالترتيب الثاني بنسبة ٢٣٪ وضمنه تصدرت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية التداول بنسبة ٦٢٪، وتلاها شركة الساحل للتنمية والاستثمار بنسبة ٣٤٪، ثم شركة التسهيلات التجارية بنسبة ١٪. وجاء ثالثا قطاع الخدمات بنسبة ١١٪ وضمنه تصدرت شركة الهواتف المتنقلة التداول بنسبة ٩١٪، وتلاها شركة المخازن العمومية بنسبة ٥٪ ثم شركة مجمعات الاسواق التجارية الكويتية بنسبة ٤٪. وفي سوق الاسهم غير الكويتية جاء في صدارة التداول بنك البحرين الدولي بنسبة ٤٨٪، وتلاه شركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية المحدودة بنسبة ٣٠٪، ثم شركة صناعات اسمنت ام القيوين بنسبة ١٦٪.

وقد كان اداء السوق نشطا بشكل عام وان اقتصر نشاطه على سوق الاسهم الكويتية بمؤشراتها الثلاثة عكس الحال في سوق الاسهم غير الكويتية .. ولا يبدو ان هناك تفسيرا له علاقة باوضاع السوق او شركاته اذ ان المؤشرات في هذا الاتجاه يفترض ان تكون سلبية كما كان الحال في الاسبوع الماضي. ولكن يمكن ان يعزى هذا النشاط لاعتبارات سياسية ويمكن ان يستمر قسما من الاسبوع المقبل اذا كان هذا التفسير صحيحا. وسيعود السوق بعدها الى احتساب اثر برنامج بيع الحكومة لحصتها في الشركات المسجلة، وتبلغ القيمة الملكية المباشرة عند ادنى تقدير ما بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون د.ك، باسعار السوق السائدة. وربما المعروض اقل اذا كانت لا تنوي بيعها كلها، واكثر من ذلك بكثير اذا شملت ملكيتها غير المباشرة ايضا. ونتيجة ميل ملكية الحكومة للاسهم الاقل جودة، فان الاثر سيكون سلبيا على اسعار تلك الاسهم اكبر من الاسهم الجيدة مما قد يزيد من نسب التركيز المالية اصلا في سوق الاسهم الكويتية. وقد كان نصيب الاسهم التي تملك فيها الحكومة من قيمة التداول في عام ١٩٨٩ حوالي ٣٧٪ فقط، بينما تبلغ نسبة عدد الشركات التي تملك فيها الحكومة من تلك المسجلة من الشركات الكويتية ٧٥٪.

تقييم تجربة منح القروض لمواطني دول الخليج من الصناديق والمؤسسات التمويلية

قالت وكالة انباء الخليج امس ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي قررت في اجتماعها الاخير في الرياض تقييم تجربة منح القروض لمواطني دول المجلس من الصناديق والمؤسسات التمويلية خاصة ما يتعلق منها بالقروض التي يحصلون عليها من بنوك التنمية الصناعية في المنطقة.

ونقلت الوكالة عن صحيفة اخبار الخليج البحرينية قولها ان اهم شروط منح هذه القروض لمواطني دول المجلس ان يكون المواطن الخليجي مقيما في الدولة نفسها التي يوجد بها بنك التنمية الصناعية الذي يمنح له القرض او ان يكون هناك مشروع صناعي ينشئه هذا المواطن في تلك الدولة.

واوضحت الصحيفة ان من اهم الشروط ايضا ان يكون هذا المشروع مجديا من الناحية الفنية والاقتصادية وان يكون بنك التنمية الصناعية قد اطلع على دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بهذا المشروع او اعدها بنفسه.

واضافت ان وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس الست قرروا ايضا في الاجتماع الاخير اعداد تقرير يتضمن نتائج هذا التقييم قبل ان يتم التوسع في منح هذه القروض من بنوك الاسكان والبنوك العقارية في المنطقة.

موجز اقتصادي

وفد

يغادر القاهرة اليوم الى الخرطوم وفد اقتصادي مصري برئاسة الوزير التجاري المفوض السيد احمد صقر في زيارة عمل الى السودان تستغرق أسبوعا لاجراء محادثات تجارية واقتصادية مع المسؤولين السودانيين حول سبل التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية.

□ ■ □

زيارة

يبدأ جون كيرين وزير الصناعات الاولية والطاقة الاسترالي زيارة لسلطنة عمان يوم الثلاثاء المقبل تستمر يومين.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان الوزير الاسترالي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين العمانيين تتناول العلاقات بين البلدين ولا سيما في المجالات الزراعية والاقتصادية.

□ ■ □

ندوة

بدأت في دمشق امس ندوة زراعية تقام بالتعاون بين نقابتي المهندسين الزراعيين السوريين والمصريين وبعض المنظمات الدولية.

وستناقش الندوة التي يشارك فيها باحثون من مصر وسوريا وعدد من المنظمات الدولية المتخصصة وتستمر ثلاثة ايام.. القضايا المتعلقة بالعناصر المغذية في التربة والنبات.

□ ■ □

مغادرة

غادر بغداد صباح امس متوجها الى وارسو زير التخطيط العراقي سامال مجيد فرج علي رأس وفد في زيارة رسمية لبولونيا تستغرق عدة ايام.

وصرح فرج انه سيمثل العراق في حفل افتتاح معرض بوزنان الدولي.. كما سيجري والوفد المرافق له مباحثات مع المسؤولين البولونيين تتناول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

□ ■ □

غذاء

طالب حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعقد قمة اقتصادية عربية لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة التغيرات التي تشهدها الساحة الدولية.

وحذر حسن ابراهيم في تصريحات نشرتها صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية من خطورة تزايد العجز في الفجوة الغذائية العربية التي وصلت الى ٢٣ مليار دولار سنويا والتي قد تزداد مستقبلا لتبلغ نهاية القرن الحالي نحو ٣٠٠ مليار دولار.

□ ■ □

دليل

نشرت في لندن مؤخرا تسعة كتب يعتبر كل منها دليلا ومرشدا في الحقل الذي يتناوله وهو يغطي جميع الجوانب التي يمكن للمشروعات الصغيرة ان تواجه فيها بعض الصعوبات وهو بذلك يقدم النصائح والحلول.

كما يقدم كل دليل المعلومات المفصلة عن المشروعات التي تحاول توسيع عملياتها في الخارج خاصة مع اقتراب حرية التعاون التجاري الاوروبي الشامل.

□ ■ □

عودة

عاد الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس المهندس طاهر ميمد يوسف رئيس الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية قادما من موسكو على رأس وفد بعد زيارة استغرقت عدة ايام.

وصرح المهندس طاهر لدى وصوله بانه اجرى محادثات مع المسؤولين السوفيت تناولت توسيع نطاق التعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي في مجال الثروة السمكية.

□ ■ □

تطوير

تدرس شركة طيران الخليج خطة لتطوير خدماتها على كافة المستويات مع بداية التسعينات وذلك بهدف تمكين الشركة من منافسة تكتل شركات الطيران الاوروبية في سوق النقل الجوي الذي سيظهر مع قيام الوحدة بين دول اوروبا عام ١٩٩٢.

اسعار العملات

السعر	العملة
٧,٨٠٠	الريال السعودي
٨٠	الريال القطري
٧٦٠	الريال العماني
٧٧٦	الدينار البحريني
٧٩,٦٠	درهم الامارات
١١٦	الجنيه المصري (نقدي)
٢٤,٨٠٠	الريال اليمني
٦٣٤,٥٠	الدينار اليمني
٣٣٢,٤٠	الدينار التونسي
٤٣٥	الدينار الاردني
٨٠	الدينار العراقي
٤٧٥	الليرة اللبنانية
٦٩٢	الليرة السورية
٣٤	الدرهم المغربي
٢٩٢,٥٠	الدولار الاميركي
٢٥٢	الدولار الكندي
٤٩٥	الجنيه الاسترليني
٦١٩	الجنيه القبرصي
١٧٣,٥٠	المارك الالماني
٢٠٤	الفرنك السويسري
٢٢٥	الدولار الاسترالي
٥١,٦٠	الفرنك الفرنسي
٨,٥٠٠	الفرنك البلجيكي
٢٣٦	الليرة الايطالية
١١٧	الليرة التركية
١٥٤,٣٠	الجلدر الهولندي
٢٤,٧٣٠	الشلن النمساوي
١,٨٨٥	الدراخما اليونانية
٢,٨١٥	البيزتا الاسبانية
١٦,٧٢٥	الروبية الهندية
١٣,٣٥٠	الروبية الباكستانية
٧,٣٠٠	الروبية السيلانية
١٥٨,٥٠	دولار سنغافورة
٣٧,٦٠	دولار هونغ كونغ
٩,٧٥٠	التكا البنغلادشي
١,٩٢٤	الين الياباني
١٢,٨٩٠	البيسو الفلبيني
٣٣٤٥	سعر الكيلو ذهب ٩٩٩
٣٣٣٠	سعر الكيلو ذهب ٩٩٥
٦٣,٠٠	سعر كيلو الفضة
٣,٥٥٠	سعر الغرام عيار ٢٢
٣,٥٠٠	سعر الغرام عيار ٢١
٣,٤٥٠	سعر الغرام عيار ١٨
٣٩٠,٠٠	سعر ذهب عشر تولات
١١١	سعر الاونصة
٢٩٢	سعر الدولار الاميركي (شراء)
٢٩٢,٥٠	سعر الدولار الاميركي (بيع)
٢٣,٥٠٠	سعر الليرة الرشادية

* المزيني (١٩٩٠/٦/٧)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي	٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

سعر السهم	اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٧
٨٠٠ق	البنك الوطني المصري
–	بنك الاهرام ص١
٧٥٠٠ق	بنك فيصل ص١
٤٥٠٠	بنك فيصل ص٢
٢١٥٠ق	بنك قناة السويس
٦٥٠	بنك المهندس
٥٠٤	بنك العمال المصري
٧٦٠	بنك التجارة والتنمية (التجاريون)
٤٥٠ق	البنك المصري الخليجي
١١٠٠	بنك مصر العربي الافريقي
٢٩,٢١ د	بنك مصر الدولي
١٢٩ د	بنك فيصل الاسلامي ص١
١٠ د	بنك الدلتا الدولي ص١
٨ د	بنك المهندس
٦,٥ د	بنك قناة السويس ص١
١,٧٧ د	بنك العمال المصري
٢ د	البنك المصري الخليجي
١٥,١٨ د	بنك مصر العربي الافريقي
٣٠٠	السعودية للاستثمار والتمويل
٧٥٠	المصريون في الخارج
١٠٠٠٠٠	العالمية للاستثمار والتنمية
–	دله الدولية القابضة
١١١٠٠	الاسلامية للاستثمار والتمويل
٩,٦٧ د	السعودية المصرية للاستثمار والتمويل
١١٥٤,٤٨ د	العالمية للاستثمار والتنمية
٣,١٨ د	المصريون في الخارج
٣٦٠٠	المهندس للتامين
٤٢٠ق	الدلتا للتامين
٧٢٤ق	الدولية للخدمات البحرية
٤٠٩ق	القناة للتوكيلات الملاحية
١٨٥٠ق	اجيبكو للنقل السياحي
١٠٠٠ د	براميدز للملاحة
١٠٠ د	الملاحة الوطنية
٢٠٨٠	مصر للفنادق (هيلتون)
٢٠٠٠	السلام للسياحة والفندقة
٢١٢٢,٦٢	الخليج مصر للسياحة
٨٠ د	الجزيرة للفنادق والسياحة
٢١٧ د	القاهرة للاسكان
١٣٠	الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي
٥٠٠٠	العربية للمقاولات وحفر الابار
١٠٠٠٠	الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني
٣٠٠	مصروب ص١
١٥٠٠	الاغذية المصرية
٣٠٠	مصر للالبان
٨٠	المصرية للدواجن
١٠٠٠	الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية
١٠٥١	المتحدة للتجارة والتوكيلات
١٢٨	الحديد والصلب
٦٥٠	الكتاكيت المصري
١٠٠٠	دار مايو للطباعة والنشر

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

تجربة الكويت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٥)

التوسع في الاستثمار العقاري ومضاربات الاسهم توظيف غير منتج للاموال والمدخرات

● د. سمير سعود

كان الوضع الاقتصادي في الكويت في بداية القرن العشرين وقبل بداية عهد النفط افضل حالا في دول الخليج وكانت الحرف الرئيسية للسكان في ذلك الحين هي صيد اللؤلؤ وبناء السفن والملاحة والتجارة البحرية واعادة التصدير. أما في عهد النفط وبعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها في خريف ١٩٤٥ اشتد نشاط قطاع النفط بحيث تم شحن اول دفعة من النفط في عام ١٩٤٦ ومنحت الكويت خلال هذه الفترة امتيازات التنقيب عن النفط وبذلك تكون الكويت قد بدأت عهدا اقتصاديا جديدا تفجرت فيه طاقة البلاد الضخمة في انتاج النفط وتصديره كما تفجرت على اثره ثورة عمرانية واجتماعية تغيرت من خلالها معالم البلاد تغييرا جوهريا ولذلك تعتبر الفترة من ١٩٤٦ ـ ١٩٥١ بداية الوثبة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية التي ميزت الخمسينات ومطالع الستينات على الرغم من ان الموارد النفطية والمالية كانت لا تزال في بداية انطلاقها ولم تكن قد تفجرت بمثل ما تم فيما بعد.

وتعتبر سنة ١٩٥١ نقطة الفصل بين عهد عائدات النفط المتواضعة والعائدات المرتفعة اذ قفزت العائدات خطوة واسعة تزيد نسبيا بكثير عن الخطوة التي قفز بها الانتاج بين ١٩٥١، ١٩٥٢ وذلك بفضل تطبيق صيغة مناصفة الارباح بين الحكومة وشركات النفط ففي حين ارتفع الانتاج بمقدار ٣١١٪ من عام ١٩٥١ وحتى نهاية ١٩٦٤ ارتفعت العائدات من ٦ ملايين جنيه استرليني الى ٢١٨ مليون جنيه عن انتاج ١٩٦٤ (اي بمقدار ٣٧٠٠٪).

وبفضل ارتفاع انتاج النفط الخام اصبحت الكويت اليوم من اوائل بلدان العالم المنتجة للنفط والمصدرة له.

وقد سعت الحكومة خلال السنوات ١٩٥٢ ـ ١٩٦٥ الى تحقيق المزيد من الاستفادة من مزايا نفط البلاد وتفوقه والى رفع درجة السيطرة الفعلية على الثروة النفطية.

وقد تضاعفت ايرادات الكويت المباشرة من تصدير النفط سبعا وثلاثين مرة بين ١٩٥١، ١٩٦٤ بحيث بلغت عن انتاج العام الاخير ٢١٨ مليون جنيه استرليني ونتيجة لتسارع دخل البلاد من النفط وضآلة عدد السكان فقد اصبح متوسط الدخل الفردي في الكويت من اعلى الدخل الفردية في العالم فقفزت حركة العمران والبناء قفزات واسعة وتبدلت انماط الاستهلاك والمعيشة تبدلا اساسيا خلال فترة واحدة وتفجرت في البلاد ثورة اجتماعية ابرزت فئات اقتصادية جديدة ورسخت انواعا جديدة من النشاط وفتحت آفاقا واسعة من الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية ونتيجة لهذا التطور السريع المصاحب لزيادة عائدات النفط اسست الحكومة مجلس الانشاء سنة ١٩٥٢ للقيام بمهمة تنسيق النشاط الانشائي والعمراني في البلاد وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمنافع والخدمات العامة التي ازداد الطلب عليها نتيجة الزيادة الكبيرة في السكان وارتفاع مستوى المعيشة والدخل الفردي.

ويعتبر مجلس الانشاء او جهاز التخطيط المركزي في الكويت والمشكل من مدراء ادارات الدوائر الحكومية للقيام بمتابعة ودراسة المشاريع الانشائية والاستملاكات وتجهيز وتوزيع المناطق الصناعية النموذجية وظل يعمل على هذا الاساس وفي عام ١٩٦٠ أنشئ مجلس الانشاء والتنمية الاقتصادية والذي اوكلت له مهام مجلس الانشاء بعد حله وفي عام ١٩٦٢ انشيء جهاز تخطيط مركزي جديد سمي مجلس التخطيط وهي نفس الفترة التي حدث فيها التغيير الدستوري الذي تضمن نصوصا عدة تشكل في مجموعها الاطار السياسي الدستوري لعملية التخطيط ولعل اهم ما يلاحظ في نصوص الدستور التركيز على مبادىء العدالة الاجتماعية والوظائف الاجتماعية للنشاط الاقتصادي والاعتراف بالتعليم كعامل اساسي لتنمية المجتمع وتشجيع العلوم والاداب والفنون والبحث العلمي وحرية الراي في البحث العلمي.

وقد ورد بالمادة العشرين : ان الاقتصاد الوطني اساس العلاقة الاجتماعية وقوامه التعاون بين النشاط العام والنشاط الخاص وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة وتحقيق الرخاء للمواطنين وذلك كله في حدود القانون.

وجاء بالدستور نصوص اخرى تتعلق باحترام الملكية الخاصة وصيانتها وتنظيم العلاقة بين العمال واصحاب العمل على اسس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية.

ان هذه النصوص الدستورية جميعا حددت بشكل عام ابعاد العملية التخطيطية في دولة الكويت ورسمت خط سيرها.

وكان انشاء مجلس التخطيط دليلا على الادراك الرسمي لوصول الكويت الى مرحلة جديدة في تاريخها الكويتي وهي المرحلة التي تميزت بالحاجة الى التخطيط العملي المتكامل خلال الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٦ وهي الفترة التي اعتبرت فترة انتقال من مرحلة الثورة العمرانية المنطلقة دون ضوابط قوية.

اما خط التنمية الاقتصادية الذي سارت عليه الكويت يمكن تقسيمه الى مرحلتين متميزتين ففي المرحلة الاولى والتي بدأت في اوائل الخمسينات حينما ازدادت ايرادات الدولة من النفط طفرة واحدة وكان اهتمام المسؤولين انذاك هو بناء الاطار الهيكلي العام والخدمات المختلفة ويمكن ان تطابق هذه المرحلة بما نادي به سنجر وكثير من الاقتصاديين الذين حللوا هذا الاتجاه في نماذجهم التي تبحث في النمو الاقتصادي ان مثل هذا الاتجاه صالح طالما ان اي تنمية اقتصادية والتي بدورها يمكن ان تؤدي الى نمو متوازن يجب ان يسبق ببناء هذا الاطار او الاساس الهيكلي العام والخدمات التي تؤدي الى تنوع في مجالات وقطاعات الاقتصاد وبعد ان تم للكويت تحقيق اطار هيكلها العام والخدمات المطلوبة دخلت التنمية الاقتصادية في المرحلة الثانية وتبدأ من اوائل الستينات والتي تميزت بنشاط استثماري في النشاطات الانتاجية كالصناعة البترولية وهذه المرحلة من مراحل التنمية الاقتصادية كانت لها مشاكلها وابعادها وخاصة في بلد صغير كالكويت وفي هذا الصدد فان نماذج النمو الاقتصادي من الممكن ان تلائم الدول النامية والتي فيها يعيق التنمية الصناعية ويعطلها هو ضيق السوق المحلية لتلك البلاد وبسبب انخفاض الدخل الفردي فيها اما في الكويت فالوضع مختلف تماما اذ ان ما يعيق التصنيع هو الضيق الطبيعي للسوق نتيجة قلة عدد السكان ولكن نماذج النمو الاقتصادي استغلت الى حد ما وفي اضيق الحدود وذلك في اثناء مراحل التنمية الاقتصادية في تلك البلاد فالتحول الحالي بين بعض النشاطات المختلفة مثل المناطق الصناعية والبناء والانشاء والخدمات الى نشاطات اخرى وعلى الاخص الصناعات التحويلية.

خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية :

حاولت الكويت اثناء سنوات تطورها الحديث ممارسة جهود تخطيطية كاسلوب للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكانت مواجهة اول تجربة تخطيطية هي الخمسية الاولى ١٩٦٨/٦٧ ـ ١٩٧٢/٧١ واعقبها محاولة اخرى هي الخطة الخمسية الثانية ٧٦/٧٧ ـ ٨٠/١٩٨١ الا انه لم يقدر تلك الجهود ان تحظى بما كان مأمولا لها من السير في قنوات التنفيذ ولذلك ظلت مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية معتمدة على دراسات وبرامج جزئية مفتقرة الى صفة الترابط والنظرة الكلية الشاملة ونتيجة لهذا الاسلوب في معالجة قضايا التنمية ومواجهة مشاكلها اتجه الاقتصاد الوطني التلقائي مفتقدا الكثير من عناصر التنسيق والمتابعة الامر الذي انعكس في العديد من المتغيرات الرئيسية.

وقد بدأ الاقتصاد الكويتي في السنوات القليلة الماضية يتاثر بمجموعة من المتغيرات العالمية والمحلية التي افرزت ظواهر تستدعي اعادة النظر في بعض الممارسات لكي لا يكون لهذه الظواهر في المستقبل تاثيرات سلبية على ما حققته البلاد من تقدم وما احرزته من مكاسب حتى الان ويمكن ايجاز هذه الظواهر في الاتي :

١ - انخفاض الايرادات النفطية بالمقارنة بما تحقق في النصف الثاني من السبعينات نتيجة التطورات التي طرأت على سوق النفط العالمية منذ عام ١٩٨٠ وقد ترتب على ذلك انخفاض اجمالي ايرادات انخفاضا ملحوظا.

٢ - امتداد اثر الانخفاض في الايرادات النفطية الى النشاط الاقتصادي المحلي وقد انعكس ذلك في انخفاض معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي غير النفطي بالمقارنة بما كان عليه في النصف الثاني من السبعينات ايضا.

٣ - استمرار الزيادة في الانفاق الحكومي حيث بلغ معدل الزيادة السنوية ٨,٣٪ فيما بين عامي ٧٩/ ١٩٨٠، ٨٣/ ١٩٨٤ وذلك رغم انخفاض الايرادات.

٤ - ارتفاع نصيب الفرد من الانفاق على كثير من الخدمات والسلع الاستهلاكية مما ادى الى اطراد الزيادة في الاستهلاك الخاص حيث بلغ معدل هذه الزيادة ١١٪ سنويا فيما بين عامي ٧٩/ ١٩٨٠، ٨٣/ ١٩٨٤ واستمرار الزيادة في الانفاق الاستهلاكي حتى تساوي في سنة ١٩٨٤ مع الناتج المحلي غير النفطي بعد ان كان هذا الناتج يحقق فائضا من الاستهلاك ٨٪ عام ١٩٨٠، ٣٢٪ عام ١٩٧٥.

٥ - تناقص الفائض في الميزان التجاري بشكل ملحوظ بسبب الزيادة المستمرة في الواردات وانخفاض قيمة الصادرات حتى اصبح حجم الفائض في الميزان التجاري لا يتجاوز ٤٠٨ ملايين دينار في عام ١٩٨٤ مقابل ٣٤١٠ مليون دينار في عام ١٩٨٠.

٦ - تسارع النمو في حجم المجتمع السكاني بسبب الطلب المتزايد على قوة العمل الوافدة وما يصاحبها من معدلات مرتفعة للاعالة.

وقد كانت الزيادة في اعداد السكان نتيجة مباشرة لتصاعد الانفاق الحكومي كما ادت في الوقت نفسه الى استمرار هذا التصاعد.

٧ - التغيير الملحوظ في تركيبة السكان الى ٤١,٧٪ ونسبتهم في قوة العمل الى ٢١٪ عام ١٩٨٠ مقابل ٤٧,٥٪ للسكان ٣٠,٢٪ لقوة العمل عام ١٩٧٥ وتقدر هاتان النسبتان في عام ١٩٨٤ بحوالي ٤٢,٥٪، ٢٢,٦٪ على التوالي.

٨ - الاتفاق المطرد في انتاجية قوة العمل الذي يتمثل في زيادة العمالة بمعدلات اعلى من معدلات النمو في الناتج من القطاعات غير النفطية الامر الذي يعكس وجود فائض في قوة العمل بصفة عامة وزيادة ملحوظة في العمالة الهامشية التي لا تضيف جديدا الى الانتاج بصفة خاصة الى جانب انخفاض مستويات الاداء في عنصري العمل والادارة.

٩ - تزايد ارتباط دور القطاع الخاص بمتطلبات الانفاق الحكومي خاصة في نشاطات المقاولات والتجارة ونقص مجالات الاستثمار في الانشطة الانتاجية التي تساعد على بناء قاعدة اقتصادية راسخة.

١٠ - استمرار التركيز على توظيف الجانب الاكبر من المدخرات في انشطة لا تعود بنفع حقيقي على الاقتصاد الوطني مثل التوسع في الاستثمار العقاري بما يفوق الاحتياجات الفعلية والتوجه نحو المضاربات في سوق الاوراق المالية.

١١ - انخفاض القيمة الاجتماعية للعمل واتجاه المواطنين الى وسائل الكسب السريع البعيدة عن المجالات الانتاجية وما ترتب على ذلك انخفاض مطرد في مساهمة المواطنين في النشاط وزيادة العمالة والتضخم الملحوظ في الجهاز الاداري وقد جاء ذلك كله مصاحبا للتزايد المستمر في الانفاق العام زيادة الاستهلاك الخاص.

سوالف

في بيتنا قنبلة !

يكتبها: سليمان الفهد

● حينما كان في الجمعية التعاونية بمعية زوجته، فوجيء بدخول سيدة مواطنة تصحب معها شغالة آسيوية صارخة الاناقة والجمال ! وكانت الجمعية وقتها في عز ساعة ذروة التسوق، ومكتظة بالناس المتسوقين. وهنا صدرت بعض ردود الافعال المتباينة: فالبعض راح يبسمل ويحوقل ويستعيذ بالله سبحانه من شرور الفتنة ووساوس الشيطان الرجيم ! وثمة اناس انشغلوا بالمشتريات فلم يلحظوا «الفتنة» التي اقتحمت الجمعية فادارت رؤوس العديد من المتواجدين فيها ! والحاصل ان الهرج والمرج سيطر على المكان. ووسط هذا المناخ انطلقت سيدة مسنة يبدو انها تعرف المواطنة التي تصحب معها شغالتها الاسيوية.. وحين وصلت اليها قالت لها بصوت مسموع: الظاهر انك انسانة طيبة وعلى نياتك الصافية ! الم تلاحظي الانقلاب الذي حدث في الجمعية اثر دخولك اليها بمعية الاسيوية؟ الا تخشين على بعلك وعيالك الذكور من الاحتراق بنار هذه الفاتنة الفتنة؟! الا تجدين بان الشغالة طاغية الجمال، شديدة الاناقة والجاذبية، الامر الذي قد يحرضها على سرقة بعلك او احد عيالك... وربما تستولي عليهم بالجملة ! ثم اردفت فقالت: لا تزعلي يا اختاه اذا قلت لك بانك ساذجة وترين الناس بعين طبعك.. بدليل جلبك لقنبلة موقوتة ووضعها في منزلك بدون الخشية من الاحتراق بنارها، ولو كنت مكانك لاعدت هذه الفاتنة الى موطنها في التو والحين ! درءاً لاي عواقب وخيمة في قادم الايام. والحالة التي ذكرناها آنفا ليست شاذة ولا فريدة ! ففي السنوات الاخيرة صار من المالوف وجود شغالة اجنبية تتمتع بجمال يفوق ويبز الطلعة البهية «للمعزبة» ام البنين ما غيرها ! واخشى القول بان وجود الشغالة الطاغية الجمال في العديد من بيوت اهالي الديرة صار امرا مالوفا وقد اعتدنا عدم الاهتمام بمثل هذه الظواهر قبل ان تتفاقم وتشتد ! فترانا نشرع بالفعل لاحتواء المصيبة بعد وقوعها! على الرغم من توفر سبل الوقاية، ويبدو ان الكثيرين من الاهالي لا يرون اي ضرر في وجود قنبلة انثوية قد يسبب انفجارها تقويض معمار البيت! بدعوى ان العيال ما زالوا صغاراً و«يهال» الامر الذي قد يجعلهم بمنأى عن مضار وخطورة قنبلة الفتنة ! وكان العيال سيظلون صغار السن الى ما شاء الله ازد على ذلك ان أطفال اليوم لم يعودوا «يهالا» لا يعرفون شيئا الا من خلال البيت والمدرسة كما هو حالهم في كويت ما قبل النفط ! حيث تعددت سبل ووسائل المعرفة امام اطفال وصبيان اليوم ! وكما هو معروف فقد استحوذ الفيديو والتلفزيون على جل ساعات الفراغ اثر العودة من المدارس. الامر الذي يمكنه من اكتساب المعرفة بدرجة قد تفوق معرفة الوالدين انفسهم!

وما دمنا قد اخترنا التعايش مع قنبلة الفتنة الطاغية ... بدون الخشية من انفجارها وآثارها المأساوية ... فلذا لنا ان نتوقع ـ بداهة ـ حدوث البلايا والمشاكل والاخطار ما خفي من المآسي بسبب وجود القنابل المدججة بأسلحة الجمال والشباب والاغراء ... الى آخر محتويات عدة القنص والصيد! والمبدالله يود طرح سؤال بريء يقول: ما هي «الحكمة» من اختيار شغالة اجنبية «حمرا عطرا» جمالها ـ سبحان الخالق يدير رؤوس الشباب والشياب على حد سواء؟!



كلام مباشر

عبدالملك بن مروان

قال عمارة الفقيه :

كنت اجالس عبدالملك بن مروان كثيرا في ظل الكعبة .. فبينا انا معه اذ قال لي: (يا عمارة ان تعش قليلا فستر الاعناق الي مائلة والآمال نحوي سامية .. فان كان ذلك فاقصدني ... فوالله لاملأن يديك غبطة ... ولا كسونك نعمة سابغة) .

ثم ان عبدالملك سار الى دمشق .. وصارت اليه الخلافة ... فخرجت اليه زائرا ... فرحب بي اشد الترحيب وامر بانزالي مع خاصته ... واقمت عنده عشرين ليلة .. فلما اردت الانصراف الى اهلي امر لي بعشرين الف دينار ومائة ناقة برقيقها وكسوتهم .. وقال لي: أتراني يا عمارة ملأت يديك غبطة؟!

فقلت: يا سبحان الله ... وانك لذاكر لذلك؟! .. فقال: والله لا خير فيمن ينسى ما وعد به .. ويذكر ما أوعد (اي توعد بالشر) ... كم لهذا الامر يا عمارة؟! ... والله ما كان ذلك عن خبر سمعناه .. ولا حديث كتبناه ... ولا اثر رويناه ... غير اني عقلت في الحداثة اشياء رجوت ان يرفع الله بها درجتي.

قلت: وما هي يا امير المؤمنين؟!

قال: ـ كنت لا اشاري من الشر ـ ولا أماري ـ المخاصمة في شيء لا منفعة فيه ـ ولا اهتك سترا ستره الله دوني ... ولا ارتكب محرما حظره الله علي .. ولا حسدت .. ولا بغيت ... وكنت من قومي واسطة القلادة ... وكنت اكرم جليسي وان كان نميما .. وارفع قدر الاديب .. واكرم ذا الثقة .. واداري السفيه .. وارحم الضعيف .. فبذلك رفع الله قدري .. امض راشدا يا عمارة .

ما احسن هذا الحديث لما يكشف عن وصف دقيق لخلق رفيق وطبع انيق .. تعالوا نتامله .. عن قرب:

١ ـ لا اشاري ... ولا اماري .. صفتان يفتقدهما نفر من الناس .. (يذور الشر .. شراني) .. والمشاراة طبع ... يختلف عن طلب الحق والمتابعة الدائمة له .. المشاراة هو استعذاب الشر بحق ام بباطل. والمماراة ... هي المخاصمة في ما لا نفع فيه .. وكم من انسان يتشنج ... في (اللي يسوى واللي ما يسوى) .

٢ ـ الحسد .. ليس صفة اخلاقية فقط .. بل لها مضمون اخر في ادارة الامور (الادارية منها والسياسية) .. فالحاسد مشغول الخاطر بامور ... تذهله عن العمل والجد ... حيث يتجه ذهنه الى العجب من فلان (لماذا تقدم..) وفلان (لماذا هو مرتاح .. وانا تعبان) ... وفلان .. الخ..

ولو توجهت هذه الطاقة الذهنية الى الكد والكدح ... لتفوق على اقرانه ... بغير ضغينة ... ولكسب ودهم .. وهو يرتقي كل يوم في مدارج الحياة .

٣ ـ (واسطة القلادة من القوم) ... صفة الحكماء ... الذين يسلمون من الانجراف لاطراف النزاع ... فيكون احدهم ... كالدرة في وسط القلادة ... لسلامته من الانحياز .

٤ ـ (وكنت اكرم جليسي وان كان نميما .. واداري السفيه) .. صفتان ... تشيران الى الثقة بالنفس .. ونبل في الطبع.

٥ ـ اكرم ذا الثقة .. وارحم الضعيف) ... وحسبك بالرجل قرب الثقات منه ... وهي البطانة الخيرة .. تدله على الخير وتصده عن الزلل وتزين له المعروف.

٦ ـ ان اقتناء هذه الصفات ... شيء لا يترك للصدف .. بالنسبة لمن يسوسون امور الناس .. ولن تجد دولة كان لها شان الا وابناء حكامها يشربون هذه المعاني مع لبن الطفولة .. وطعام الصبا .. حتى يالف الواحد منهم .. اخلاقا تستقطب له قلوب الناس واطمئنان ذي العقل من الرجال ... لهذا كان عمر يقول (تعلموا قبل ان تسودوا) فلا توكل بكم المناصب ... الا بعد تدريب جيد !!

فيصل الزامل



السماح لمصاب بشلل بوضع حد لحياته

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب ـ سمح قاض من ولاية نيفادا امس الاول لمعوق مصاب بشلل في اطرافه الاربعة يبلغ من العمر ٣١ عاما بوضع حد لحياته بعد ان استمع الى والده المريض ايضا يؤكد ان ابنه يرغب في الموت قبله.

واعطى القاضي دونالد موزلي الى كينيث برغستيد اذنا مكتوبا بان يقوم طبيب بحقنه بمنوم ثم يقوم بوقف تشغيل الالة التي تسمح له بالتنفس.

الا انه طلب من مكتب وزير العدل في نيفادا استئناف القضية امام المحكمة العليا للولاية بهدف اقرار سابقة اذ لا وجود لقانون في تشريع نيفادا حول هذا الامر. في غضون ذلك طلب القاضي من برغستيد ووالده عدم الاستعجال مؤكدا لهما «ما اعطيته لكما هو مجرد خيار».

وقال روبرت برغستيد (٦٥ عاما) والد المعوق للقاضي «انه يريد الرحيل قبلي». واضاف «ليس لديه اي مستقبل وهو يعرف انه لن يمشي ابدا وان عليه ان يرتبط بشخص ما طوال بقية حياته».

وكينيث برغستيد مشلول منذ كان في العاشرة من العمر. فقد كسرت رقبته حين وقعت عليه فتاة وهو في بركة للسباحة.

ومرة جديدة تتصدر المشكلات القانونية والاخلاقية التي تطرحها مساعدة المصابين بمرض عضال على الموت واجهة الاحداث في الولايات المتحدة بعد ان قام طبيب في ميتشيغان الاثنين الماضي بمساعدة امرأة مصابة بمرض الزهايمر على وضع حد لحياتها بواسطة «الة للانتحار» من ابتكاره.

التشجير يحل مشكلة التوازن البيئي

لندن ـ واخ ـ في الوقت الذي يكثر فيه جدل الخبراء في انحاء العالم حول افضل الطرق للحد من تاثير البيوت الزجاجية الناجم عن الاضرار بطبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية وعلى القضاء على الاشجار في مساحات شاسعة من غابات المناطق الاستوائية ظهرت شركة بريطانية تأسست في نهاية العام الماضي يتوقع ان يكون لمنتجاتها اثر في مجال اعادة التوازن البيئي عن طريق اعادة التشجير.

ويتلخص عمل الشركة التي تسمى «توفلال» في انتاج وتسويق النباتات والشجيرات الاستوائية الصغيرة على نطاق واسع لسد حاجة الحكومات واصحاب المزارع الكبيرة ومؤسسات المساعدة الدولية في مجالات اعادة التشجير.

وسوف تبدأ الشركة انتاجها التجاري عما قريب مستعملة احدث الوسائل التكنولوجية لزيادة النباتات.

وقد دعت الشركة مؤخرا عددا كبيرا من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لاطلاعها على ما احرزته من تقدم في هذا المجال وهي توشك على ابرام تعاقدين كبيرين مع مؤسسات تمولها برامج المعونة الدولية وهما خاصان بتوريد نباتات وشجيرات الى كل من بليز والغابون.

دم اصطناعي للبشر من دماء البقر

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ نجحت التجارب المعملية التي قام بها فريق من العلماء الاميركيين لتزويد اجسام بعض الاشخاص بدم اصطناعي صنع من دماء البقر.

وذكر راديو لندن صباح امس ان فريق العلماء قالوا في مؤتمر صحفي عقد في مقر الامم المتحدة ان مجموعة من المتطوعين خضعوا للتجارب المعملية لمدة ثلاثة اشهر دون ان تظهر على اي منهم اي مضاعفات.

وتتضمن المادة الدموية الجديدة بصورة اساسية مادة الهيموغلوبين الا انها لا تشمل على بعض مكونات الدم الاخرى.

يذكر انه تم مؤخرا تكثيف عمليات البحث عن بدائل عن الدم بسبب نقص كميات الدم في جميع انحاء العالم والخوف من أن يكون امدادات الدم الطبيعي ملوثة بفيروس الايدز.

تلفزيونات وفيديو مع سجناء في كراتشي

كراتشي (باكستان) ـ رويتر ـ شنت الشرطة الباكستانية حملة تفتيش على سجن تفرض عليه اجراءات امن مشددة في كراتشي بحثا عن اسلحة فعثرت بدلا من ذلك على اجهزة تلفزيون وفيديو وسلع كمالية اخرى غير مسموح بها في السجن.

وقالت الشرطة امس ان الحملة شنت امس الاول بعد تقارير عن تهريب اسلحة الى داخل السجن الذي يضم ٤٠٠٠ نزيل ليستخدمها بعض السجناء في عملية هروب محتملة.

وقال مسؤول في السجن «لم يتم العثور على اي اسلحة». ولكن الشرطة قالت ان الحملة اسفرت عن ضبط ١٣ جهاز تلفزيون وسبعة اجهزة فيديو و٢٣ فيلم فيديو.

وكان اربعة سجناء واثنان من حراس السجن قد اصيبوا بجروح في اشتباك يوم ٣٠ مايو/ ايار الماضي خلال محاولة فاشلة للفرار من السجن.

أغلى طابع بريد في العالم



حين يتحدث هواة جمع الطوابع، تلتمع عيونهم والحديث عن طابع نادر او عن طابع يباع بآلاف الدولارات ولكنهم حتما يفتحون افواههم وهم يسمعون او يقرأون عن طابع نادر، هو الاكثر ندرة في اوروبا والثاني في العالم كله ـ وقد بيع في مدينة زيورخ قبل أيام بسعر خيالي بلغ مليونا وثلاثمائة وخمسين الف دولار ـ وهذا اعلى سعر دفع حتى الان ثمنا لطابع واحد.

ولكن، لهذا الطابع تاريخ حافل، والمعنيون بالامر يسجلون متى اكتشف ومتى بيع والايدي التي تنقل بينها والاسعار التي بيع بها، فاذا بها كلها عبارة عن توثيق يهتم به الخبراء والمعنيون بالطوابع وتجارة او هواية جمع الطوابع.

الطابع اسكندنافي المنشأ يرجع تاريخه الى عام ١٨٥٥ والخطأ الذي جعله من اندر الطوابع في العالم أن اللون الاصفر فيه قد حل محل اللون الاخضر.

اكتشفه في عام ١٨٨٥ صبي في الرابعة عشرة من عمره في مخلفات جدته ـ واسم هذا الصبي جورج بكمان وبعد مدة عرضه في ستوكهولم على خبير طوابع هو هنريخ ليتنشتاين الذي اكتشف الخطأ في اللون ـ حيث اللون الاصفر البرتقالي حل بدل اللون الاخضر ـ وهذا يعني ان الصبي لم يدرك قيمة الطابع واهمية الخطأ في اللون، وبعد ايام قليلة عرض ليتنشتاين الطابع في حفل خاص.

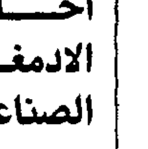
في عام ١٩٧٥ صدر كتاب يحكي قصة الطابع من البداية حتى ذلك التاريخ وكيف تنقل من يد الى يد، بين مشاهير واثرياء اوروبا.

أقوى رجل على الأرض!



ديف غودن الذي يوصف بانه «اقوى رجل على وجه الارض» يتمرن على محاولته لجر قاذفة اميركية عملاقة من نوع «بي-٥٢» (الصورة) وذلك قبيل محاولته الناجحة امس الاول. وتزن الطائرة ١٠٨ اطنان، وقد تحركت لمسافة بوصتين. وجاء هذا الحدث ضمن عروض «بوسكومب داون ايرشو» التي بدأت بنهاية الاسبوع الماضي. (رويتر)

احدث الادمغة الصناعية ياباني



اعلنت احدى اكبر شركات الالكترونيات اليابانية الخميس الماضي انها انتجت النموذج الاولي من جهاز «٦٤ ميغابيت دايناميك راندوم ـ اكس ميموري» (دي.ار.ايه.ام).

وهذا الانجاز يجعلها في المقدمة في السباق الشرس على تطوير الجيل الثاني من الادمغة الضئيلة المخبأة داخل اجهزة الكمبيوتر. (رويتر)

دريشة القبس

امس .. واليوم

عزيزي القارىء ... تمعن في هذه القصة القصيرة .. اغمض عينيك واترك نفسك تتحرك في تاريخنا دون ان تقيدها بطرق او نور مركز ... واكتف بهذه الصورة..

كان الحارث بن هشام في موقعة اليرموك، واصيب، فاستلقى يطلب ماء فاتي له به، فلما تناوله وهم بشربه شاهد عكرمة بن ابي جهل صريعا في مثل حاله فرد الاناء الى الساقي وقال:

امض الى عكرمة ليشرب اولا فانه اشرف مني .. فمضى الساقي اليه فابى ان يشرب قبله، ورجع الى الحارث فوجده ميتا ... وعاد الى عكرمة فوجده ميتا..»

بوخالد

قضايا محلية

الانسان

انساني كم اتمزق وانا ارى قطعان الخلايا القشرانية تحفر داخلك جحورا وتراكم على جسدك الحبيب نفاياتها المقززة..

وكم تريعني اكفانهم الهمجية التي راحوا يعلقونها من حولنا معلنين بغباء انسلاخهم من جزئيتك.. جاهلين بذلك تكورهم اللحظي داخل قمقم الوهم الذي يعيش في خرافات التاريخ البالية..

منساقين ببلادة وخبث الدماء المتجلطة خلف رغبات القلب المتعطش لجنون العظمة دافعا اياهم لسد شرايينك انساني والتمثيل بك حيا، كصاحب يوسف الذي اكل الطير من رأسه في المنام.. وهم ببشاعة أرادوا ان يكبلوك في القيام للطائر الاسود القابع في السماء ليفترس رغبتك في انقشاعه وشروق الشمس الحارة.. كل هذا يمارسه القلب بلا حياء امام النخلة السمراء والسدرة الخضراء.

افلا صبرت انساني.. فغدا سياتي.. على خيل الزمن ليعلن ان جزئيتك كلية.. وان الكل انت.. ولا بقاء الا لك.. ولن يبقى جزء منك الا بك.. فصبرا انساني صبرا.. حتى القلب لن يحيا الا بحياتك.

والدنيا كلها ايها الانسان.. لك..

شيخة بنت الفريج

أسرار الديرة

* استاذة جامعية اجبرت طلبة المقرر على حضور مسرحية معينة تعرض الآن وكتابة تقرير عنها، ومن لا يستطيع حضور المسرحية شخصياً عليه ان يشتري شريط فيديو لها يعطيه للدكتورة بعد مشاهدته.

* * *

* احدى الوزارات سيعلن قريبا تعيين ٦ وكلاء مساعدين فيها دفعة واحدة لملء المراكز الشاغرة.

* * *

* دراسة اعدتها جهة علمية لم يسمح بنشرها لان نتائجها كانت مخيبة للآمال.